انتفاضة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (٢١)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

ميريت
نشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

دمشق: القمة ستجهض الانتفاضة

دمشق - رويترز - انتقدت سوريا القمة وقالت ان الاجتماع سيساهم في اجهاض الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية وحرمان العرب من مكاسبها المتعلقة بحقوقهم المشروعة.

واتهمت صحيفة البعث الولايات المتحدة بالسعي لمساعدة اسرائيل على تنفيذ ما وصفته بمخططاتها التوسعية واعمالها العدوانية ضد الشعب العربي وحقوقه من خلال تحركها لتطويق الانتفاضة.

واضافت: «الواقع ان الخوف كل الخوف هو ان يكون من نتائج لقاء شرم الشيخ اجهاض ما حققته دماء شهداء انتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة واجهاض الانتفاضة ذاتها اي وقفها لاسيما بعدما تاكد بما لا يدع مجالا لاي شك ان استمرار الانتفاضة سوف يغير الكثير من الامور والاوضاع السائدة في المنطقة».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

انتقاد عراقي

بغداد - رويترز - ادانت صحيفتان عراقيتان القمة.

وتساءلت صحيفة «بابل» اذا ما كانت القمة في شرم الشيخ ستعيد الحياة للفلسطينيين الذين قتلتهم الإلة العسكرية الصهيونية، كما تساءلت اذا ما كانت القمة ستساعد على اعادة القدس الى العرب.

وقالت ان القمة مؤامرة بتدبير من واشنطن لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية ضد اسرائيل. وكتبت صحيفة «الثورة» ان القمة تهدف الى احتواء الانتفاضة الفلسطينية وامتصاص غضب الشعب العربي للعودة الى عملية السلام.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة الكويتية
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مشروع نيابي اردني لالغاء المعاهدة الاسرائيلية

عبدالله الثاني يؤيد عرفات

عمان، شرم الشيخ - أ.ف.ب، د.ب.أ، أ.ش.أ - بذل العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني جهودا دبلوماسية مكثفة تركزت حول ضرورة الوقف الفوري لاعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني واعادة الهدوء الى الاراضي الفلسطينية، وقال متحدث رسمي باسم الديوان الملكي الاردني ان الملك اجرى لقاءات ثنائية على هامش القمة للتشاور والتنسيق مع القادة المشاركين.

واعلن مسؤولون ان الملك عبدالله سيؤيد تماما الفلسطينيين في موقفهم في القمة الشرق اوسطية وقالوا ان مشاركة الملك في القمة تهدف الى تاييد قرارات ياسر عرفات بصرف النظر عن ماهية هذه القرارات.

ونفى المسؤولون الاردنيون مزاعم بان بلادهم قد تمارس ضغوطا اضافية على عرفات الذي افادت انباء انه يخضع لضغوط شديدة بالفعل من جانب اسرائيل واميركا ليتحمل مسؤولية الصدامات والعنف.

وفي عمان قدم نواب اردنيون مشروع قانون إلى مجلس النواب يقضي بالغاء معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤، واكد النائب سلامة الحياري (مستقل) ان مشروع القانون قدمه ١٢ من اصل ٨٠ نائبا إلى رئيس مجلس النواب، معربا عن امله في ان ياخذ مشروع القانون مجراه الطبيعي من اجل اقراره مع بدء الدورة البرلمانية الجديدة مطلع الشهر المقبل.

«لتسقط اسرائيل.. ليسقط عرفات»
طهران تهاجم قمة شرم الشيخ

طهران - أ.ف.ب - خرجت مظاهرة في طهران للتعبير عن التضامن مع الفلسطينيين والمطالبة «بوقف المفاوضات والمحادثات» مع اسرائيل لاسيما في قمة شرم الشيخ.

وهتف المتظاهرون الذين تجمعوا امام مقر الامم المتحدة بدعوة من الباسيدجي (الميليشيات الاسلامية) «لتسقط اسرائيل» و«ليسقط عرفات».

وردد عدد منهم «اننا مستعدون للجهاد» و«ننتظر دعوة المرشد» اية الله علي خامنئي «للتوجه لدعم الفلسطينيين». ونددوا ايضا بـ«خدعة شرم الشيخ».

واعلن ناطق باسم الخارجية الايرانية ان قمة شرم الشيخ غايتها «التأثير» على القمة العربية، ومنع القادة العرب من اتخاذ موقف «حازم» لصالح الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة «افتاب اي يزد» (شمس يزد) عن الناطق حميد رضا اصفي، ان «الشعب والمقاومة الفلسطينية والانتفاضة الاسلامية يجب ان يظهروا اقصى درجات اليقظة».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

دعوة لالغاء الاتفاقات العسكرية

الاتراك تظاهروا ضد اميركا واسرائيل

انقرة - ا.ش.ا، ا.ف.ب- ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان مظاهرة خرجت في انقرة امس ضد اسرائيل والولايات المتحدة تعبيرا عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

وقد وقف المتظاهرون الذين رفعوا لافتات تطالب «بمنح الاستقلال للفلسطينيين».

وتجمعوا في حديقة عامة في وسط انقرة، دقيقة صمت احياء لذكرى الفلسطينيين الذين قتلهم الجيش الاسرائيلي خلال الايام الـ ١٩ المنصرمة.

وهتف المتظاهرون وهم اعضاء في تنظيمات سياسية صغيرة، مطالبين «بخروج الولايات المتحدة من الشرق الاوسط» و«الفلسطينيون ليسوا لوحدهم».

في غضون ذلك، دعا النائب التركي عبد الله جول العضو في حزب الفضيلة حكومة بلاده إلى تعليق اتفاقيات التعاون العسكري الموقعة بينها وبين اسرائيل.

وقال جول الذي يعد حزبه اكبر احزاب المعارضة في تركيا وثالث اكبر حزب في البرلمان، ان وقوف تركيا على مسافة متساوية من اطراف النزاع في الشرق الاوسط يجب الا يمنعها من تعليق هذه الاتفاقيات في الوقت الراهن (على الاقل ما يتعلق بالتدريب الجوي) خاصة بعد ان بدأت اسرائيل تستخدم طائراتها في قصف المدن الفلسطينية والمواطنين الفلسطينيين العزل.

جلسة استثنائية للجنة حقوق الانسان

جنيف -ا.ف.ب- تعقد لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ليوم الثلاثاء في جنيف جلسة خاصة تستمر يومين على الاقل مخصصة للوضع في الاراضي المحتلة، قد تقرر تشكيل لجنة تحقيق خاصة بها.

ودعمت ٤٧ دولة من اصل ٥٣ عضوا في اللجنة بينها الدول الاوروبية، ودول الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي دعت في الاسبوع الماضي الى عقد جلسة استثنائية هي الخامسة في تاريخ لجنة حقوق الانسان.

وعارضت الولايات المتحدة هذه المبادرة وامتنعت كندا عن التصويت، ولم تشارك ثلاث دول بينها روسيا في التصويت في حين فضلت رومانيا البقاء خارج اي تصنيف.

وترغب الدول المسلمة في ان تقرر اللجنة تشكيل لجنة تحقيق دولية مكلفة تحديد اسباب ومنفذي الحوادث التي شهدتها الاراضي المحتلة في الاسابيع الاخيرة.

ودعمت منظمات غير حكومية عدة بينها منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي لحقوق الانسان واللجنة الدولية للقانونيين وجمعية بتسيليم الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان طلب تشكيل لجنة تحقيق.

ويطلب مشروع القرار المعروض على الجلسة الخاصة من المفوضة العليا لحقوق الانسان ماري روبنسون «القيام فورا بزيارة للاراضي الفلسطينية المحتلة لتقييم الانتهاكات المنهجية الكبيرة والمتواصلة لحقوق الشعب الفلسطيني من جانب القوات الاسرائيلية».

كما يطلب المشروع ارسال كل المقررين الخاصين في لجنة الامم المتحدة في مجال عمليات الاعدام او الاعتقال التعسفي والتعذيب والعنف ضد النساء والتمييز العنصري والديني.

وسيناقش مشروع القانون هذا الذي اعتمدته الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، مع الدول الاخرى الاعضاء في اللجنة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

السعودية جددت مؤازرتها للشعب الفلسطيني

الرياض -أ.ش.أ- جددت المملكة العربية السعودية ادانتها لاستمرار الانتهاكات الاسرائيلية ومواصلة العدوان السافر واستخدام الاسلحة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، مؤكدة ان هذه التصرفات هي امعان في سفك الدماء والحاق افدح الضرر بمقدرات الشعب الفلسطيني وتحد للمواقف الدولية المؤيدة للقضية الفلسطينية العادلة.

جاء ذلك خلال اجتماع لمجلس الوزراء في الرياض امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وجددت المملكة الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وصرح وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي ان المجلس استمع الى تقرير عن الاتصالات التي اجراها ولي العهد نائب رئيس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع قادة الدول الصديقة للسعودية بهدف دعم العمل العربي.

واعلن وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة الشبكشي ان ١٦ طنا من الادوية والمستلزمات الطبية ارسلت على متن خمس طائرات الى مطار العريش المصري تمهيدا لنقلها الى الاراضي الفلسطينية.

وقال شبكشي ان تلك المعونات تاتي في اطار دعم المملكة «لاخواننا الذين يعانون الظلم والعدوان».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

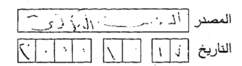
المصدر: [illegible]
التاريخ: ١٧ / ١ / ٢٠٠٠

الحص: لا اتصال

اكد رئيس الحكومة سليم الحص امس انه لم يتلق اي اتصال من اي دولة بشأن العقيد الاسرائيلي المختطف.

ودعا الى اطلاق جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وقال الحص «لقد كثفنا دعواتنا لاطلاق المعتقلين اللبنانيين منذ جلاء اسرائيل عن الارض اللبنانية، لكن العالم لم يصغ الينا».



«الفصائل المناضلة مستقلة»

ايران تنفي صلتها باختطاف الجنود الاسرائيليين

طهران - نزار حاتم:

تجمع آلاف الطلبة الجامعيين الايرانيين امام مكتب الامم المتحدة في طهران أمس احتجاجاً على المجازر الاسرائيلية، ودعوا الامين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان الى اتخاذ اجراءات عملية لوقف هذه المجازر.

واكد المتحدث باسم الخارجية حميد رضا آصفي «ان الشعوب الإسلامية والحرة في المنطقة لن تخشى تهديدات اسرائيل».

ورداً على اتهامات وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي لطهران عقب اسر مقاتلي «حزب الله» عدداً من الجنود، اشار آصفي الى «استقلالية كافة الفصائل الفلسطينية واللبنانية المناضلة بما فيها حزب الله».

ولدى استقباله وكيل وزارة الداخلية التركية مائيم جوتوز استنكر وزير الداخلية عبدالواحد موسوي لاري تواجد الخبراء الاسرائيليين في تركيا، مشيرا الى ان احقية اي بلد في اقامة علاقة مع بلد آخر لا تعني عدم القلق حيال طبيعة اسرائيل ونوع علاقتها مع تركيا.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

شائعة المغادرة و«قسط الراحة»

● غادر العاهل الاردني وكوفي عنان مقر القمة فظن البعض ان كل شيء قد انهار وسارعت احدى القنوات الفضائية العربية الى بث خبر يقول ان الملك عبدالله الثاني عاد الى بلاده ثم تبين ان المسألة «قسط من الراحة» لجأ اليها ايضا عرفات وباراك.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٧ / ١ / ٢٠٠٠

المشـــاركـــون

● ضم الوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات كلا من محمود عباس «ابو مازن»، احمد قريع، صائب عريقات، الدكتور نبيل شعث.

وترأس رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك وفده الذي ضم: شلومو بن عامي وامنون شاحاك وداني ياتوم.

اما الوفد المرافق للرئيس كلينتون فضم: الوزيرة اولبرايت ودنيس روس وساندي بيرغر.

وشارك في وفد الاتحاد الاوروبي برئاسة خافيير سولانا مفوض الاتحاد للشؤون الامنية والخارجية، ميغيل موراتينوس مبعوث الاتحاد لعملية السلام. كما ضم الوفد الاردني برئاسة الملك عبدالله الثاني عبدالاله الخطيب وزير الخارجية وتمثلت الامم المتحدة باامينها العام كوفي عنان.

ترتيب الجلوس

● جلس على المائدة الرئيسية لمأدبة الغداء التكريمية الرئيس مبارك وعلى يمينه الملك عبدالله وعلى يساره الرئيس كلينتون ثم باراك وعرفات وعنان وسولانا.

وجلس على الموائد الست الاخرى التي وضعت على جانبي المائدة الرئيسية وزراء الخارجية وباقي اعضاء الوفود المشاركة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الرأي العام الكويتي
التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

التقى مبارك لمدة ٢٠ دقيقة وعبدالله الثاني ٢٥

كلينتون في قمة «الحلول المرة» وآخر احلامه توقيع هدنة

شرم الشيخ - القبس - أ.ف.ب -

بدت قمة شرم الشيخ قمة «الحلول المرّة» بالنسبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون، وقالت شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية الاميركية «ان القمة مرّة بالطبع، لان احلام كلينتون في ان ينجح في الوساطة لابرام اتفاق سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين تبدو الان قد تحطمت وكل ما يامل حدوثه هو التفاوض بين الجانبين بشان توقيع هدنة.

واشارت الى ان الرئيس الاميركي وادارته مستعدان لتوقيع اي شيء، وان كل ما يعول عليه الجميع هو على الاقل ضمان حدوث هدنة بين الجانبين.

دقائق ولقاءات

وكان كلينتون قد وصل الى شرم الشيخ متاخرا قرابة الساعة عن موعد وصوله المعلن من قبل، وقال المتحدث باسم البيت الابيض ناندا شيتر ان الرئيس كلينتون باشر فور وصوله الى الفندق سلسلة لقاءات ومحادثات منفصلة مع القادة المشاركين قبل افتتاح القمة، حيث التقى نظيره المصري حسني مبارك حوالي ٢٠ دقيقة، ثم استقبل رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كلا على حدة على مدى خمس الى عشر دقائق مع كل منهما، ثم التقى العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني على مدى ٢٥ دقيقة.

وفد اعلامي كبير

والى جانب الوفد الرسمي المصاحب للرئيس الاميركي اصطحب كلينتون وفدا اعلاميا يضم اكثر من تسعين صحفيا معتمدين في البيت الابيض وغيرهم من العاملين في الصحف الاميركية. وقد اقامت السفارة الاميركية مركزا صحفيا مستقلا للوفد اضافة الى حجز جميع قاعات الفندق لعقد الاجتماعات الخاصة بهم.

ترددوا على مقر اقامة الاعلاميين

دبلوماسيون اسرائيليون: لا عودة إلى مدريد والمطلوب قواعد جديدة

شرم الشيخ - القبس:

خلال الجلسات المغلقة للقمة والتي امتدت بين اطراف شرم الشيخ لعدة ساعات، كانت اجواء المركز الصحفي الذي اقيم في منطقة وسط بين مقر القمة ومقر اقامة الصحافيين مهياة لان يتحاور المراسلون مع عدد من الدبلوماسيين، فيما برز اكثر من دبلوماسي اسرائيلي من المتخصصين في الشأن العربي أو الذين ترأسوا وفودا في المفاوضات السلمية مع اطراف عربية.

من هؤلاء اتيمار رابينوفيتش الذي قاد المفاوضات مع سوريا لمدة طويلة. ويعتقد رابينوفيتش ان الاستمرار في عملية السلام يحتاج إلى قواعد جديدة مستبعدا العودة إلى صيغة مدريد التي يطالب بها الفلسطينيون وقال: ان الرجوع كذلك إلى ٢٤٢ لن يفيد، وذلك بدعوى ان الاسرائيليين والعرب ظلوا من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٣ عاجزين عن التحرك قدما بسبب غموض القرار الذي حاول كل جانب استغلاله لمصالحه - على حد قوله.

وطالب الدبلوماسي الاسرائيلي بما يسميه قيادة فلسطينية حقيقية تقود شعبها اكثر مما تنقاد له.

واكد المعني نفسه المستشار في الخارجية الاسرائيلية فيكتور بن هاس، والذي قلل هو ايضا من اهمية الـ ٢٤٢ مستخدما كلمات رابينوفيتش نفسها، رغم ان كلا منهما كان يقف في موقع بعيد عن الآخر.

لبنان ليس سابقة

ومما قاله رابينوفيتش «استحالة اقدام اسرائيل على الانسحاب من جانب واحد من الجولان السورية». وان ما حدث في لبنان كان استثناء، وليس سابقة.. ونفى ان يكون هناك فرصة لاي تقدم مع سوريا.

واوضح ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي عادت إليها مؤخرا في اراضي السلطة الفلسطينية لن يتم، إلا اذا عاد مستوى العنف إلى الصفر، متجاهلا ملاحظات الصحافيين من مختلف الجنسيات الذين قالوا ان العنف من جانب حملة السلاح وليس من جانب حملة الحجارة.

وتابع رابينوفيتش اننا نريد ضمانات بالا تستخدم قوة الشرطة الفلسطينية في مهام ضد امن اسرائيل.

مسؤولية اميركية

والشيء الجديد بالملاحظة والتحليل فيما قاله مستشار الخارجية الاسرائيلية بن هاس فهو قوله ان انهيار الوضع الامني في المنطقة المحتلة هو مسؤولية الاميركيين على اعتبار انهم هم الذين يرأسون آلية التنسيق الامني بين اسرائيل والفلسطينيين، وممثلون في شخصية الجنرال تيرنر الذي عجز عن دخول قطاع غزة قبل ايام، رغم انه طلب ذلك من الاسرائيليين فقالوا له ان هذا الامر خارج سلطاتهم.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأسبوع الكويتي
التاريخ: ١٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

لقطات من القمة

حرص وتقدير

● حرص الرئيس مبارك على التأكيد بانه يترأس القمة بالاشتراك مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون رغم ان مصر هي الدولة المضيفة.

ايقاع انفعالي

● خلال الجلسة الافتتاحية، بدا كل من عرفات وباراك متوترين الى حد كبير، لكن عرفات كان أكثر توتراً.. وكان يهز جسمه يميناً ويسارا بإيقاع انفعالي.

أناقة يهودية

● وقف على باب المركز الصحفي مراسل أوروبي «يهودي الديانة» وكان يظهر التعاطف مع القضية الفلسطينية.. وهو مراسل لاحدى الصحف الاوروبية وحرص على أن يقدم الدبلوماسيين الاسرائيليين للصحافيين العرب والمصريين المتواجدين في المركز.. فيبدأ معه المراسل حواراً ثم يعرض على الصحافي المصري ان يعرفه على احد اركان السفارة الاسرائيلية في القاهرة.. ويتم هذا كله بكل أناقة.

الجو أسهل أمنياً

● الرحلات البرية للمصريين الى شرم الشيخ كانت شبه موقوفة طوال امس وامس الأول.. وهذا تقليد متبع منذ «مؤتمر صانعي السلام» في شرم الشيخ، الذي عقد قبل خمسة أعوام.. وكانت رحلات الطيران هي الوسيلة الوحيدة للوصول الى المنطقة لسهولة القيام باجراءات امنية دقيقة على رحلات الطيران سواء في مطارات الاقلاع او في الوصول الى شرم الشيخ.

مائدة مستديرة

● جلس القادة وأعضاء الوفود حول مائدة مستديرة يتصدرها الرئيس المصري والى يمينه نظيره الأميركي والى جواره باراك فالأمين العام للامم المتحدة، ومندوب الشؤون الخارجية والأمنية للاتحاد الاوروبي.. فيما جلس عرفات ثم العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني على يسار مبارك.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الفنيس الكويتي
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

صمام العرب

الديموقراطيات تكبر وتنتشر عبر العالم من تايوان الى فيجي وفي كل اصقاع الارض. «روبرت اندرو» في «الاندبندنت» يقرر ان هذه حقائق تؤكد للابد صحة نظرية الباحث الاميركي «فوكوياما» عن نهاية التاريخ وسيادة الديموقراطية الرأسمالية الغربية التي نشرت عام ١٩٨٩ واستسخفها البعض ورفضها البعض الآخر.

فلم يمض وقت على نشر مقال «فوكوياما» حتى جرت انتخابات في «نيكاراغوا» لتسقط الحكومة الساندينية عام ١٩٩٠، وبعدها يبتعد «بنوشيه» عن الحكم في تشيلي، وفي افريقيا ينتهي نظام الحكم العنصري بجنوب افريقيا ويرحل حكم الحزب الواحد في كينيا، وفي اوروبا الشرقية تنتشر العدوى الديموقراطية بعد سقوط حائط برلين وتفكك الاتحاد السوفيتي، ولا يبقى في النهاية عند «روبرت اندرو» غير بعض الدول القليلة التي اضحت مرتعا لاستبداد الطغاة مثل كوبا وليبيا القذافي، وهي دول مع غيرها جعلت من اهم شعاراتها العداء «للأمركة».. وهناك ايضا العقدة الكبرى في الصين؟

ليت «روبرت اندرو» توقف قليلا في دول عالمنا العربي وبحث عن «نهاية تاريخ فوكوياما» في الارض العربية، لوجد بالتأكيد انه لا مكان لها عند شعوب من المحيط الهادر حتى الخليج الثائر، فمعظم الانظمة العربية هي على شاكلة نظام القذافي ان لم تكن اسوأ منه،، وان كانت هناك ديموقراطيات فهي إما شكلية مدجنة او ضعيفة لا تطور نفسها، وهي في النهاية جسر عريض لوصول قوى الاسلام السياسي مثل ديموقراطية «عاداتنا وتقاليدنا» الكويتية.

لماذا في كل العالم من آسيا وحتى اميركا اللاتينية وافريقيا يسير قطار «فوكوياما» الديموقراطي الليبرالي الا عندنا؟ لماذا نصبح نحن احد ابشع استثناءاته؟ وهل من المعقول ان دول الغرب تقف مشجعة مؤيدة لتيار الحريات الديموقراطية في معظم ارجاء الارض الا عندنا كما يردد اصوليو الدين والقومية؟

هناك شيء مثل «فيروس» الاستبداد المتسلط في ثقافة عالمنا العربي، اسمه «الاصولية» التي ترى التاريخ واقفا لا يتحرك منذ زمان سقوط دولة الخلافة العربية (عند القوميين) او دولة الخلافة العثمانية عند (الدينيين)، وما دام التاريخ واقفا فكيف يحيا ويمتد وكيف ينتهي هنا؟ هذا امر، والامر الآخر ان «فيروس» الاستبداد الاصولي، عروبيا كان ام متأسلما، وجد ضالته في استمرار العداء وحالة الحرب مع الدولة العبرية، فلا مكان

لأي مطالبة ديموقراطية او تنمية اقتصادية طالما هناك العدو «الصهيوني المتربص بالامة» والذي يبرر في النهاية استمرار النموذج الصدامي حاكما في جل اقطارنا.

هل نحلم يوما ما ان نجد انتفاضة عربية ضد هذا النظام العربي المتسلط المتخلف، ام تظل قضية الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي وانتفاضتها هي متنفس الاحباط العروبي، فلا انفجار للداخل العربي لتقلب هذه الانظمة وانما تنفيس للخارج ضد الامبريالية والغرب المتآمر علينا للابد..؟! ياله من صمام فكري عظيم لطغاة العرب.

حسن العيسى

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الفرس الدكتوري
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

المكيال الاميركي

هل يمكن ان تحقق قمة شرم الشيخ اهدافها.. ويصافح عرفات يد ايهود باراك الملطخة بدماء الشهداء الفلسطينيين وجرحاهم؟

من يقرأ مطالب الاسرائيليين يصل الى نتيجة يستبعد معها ان تنجح القمة، فاليهود يتدخلون بالشؤون الداخلية لمشروع الدولة الفلسطينية فيطالبون بالرقابة على الفكر الفلسطيني من خلال المطالبة بوقف (التحريض) في وسائل الاعلام الفلسطينية .. واليهود يطالبون بفتح السجون الفلسطينية ليدخلها اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».. واليهود يطالبون بحل تنظيم حركة «فتح» وجمع اسلحتها.. واليهود يطالبون بمعاقبة المسؤولين عن قتل جنديين اسرائيليين في رام الله.

ولم يكتف الصهاينة بذلك، اعني التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، بل تحدوا العرب.. كل العرب عندما ضمنوا مطالبهم طلب تأجيل القمة العربية المقرر انعقادها في القاهرة.

اية وقاحة هذه تضمنتها المطالبة الاسرائيلية؟.. فهم يطالبون بمعاقبة المسؤولين عن قتل جنديين اسرائيليين، والقاتل ايهود باراك يجلس في مؤتمر قمة شرم الشيخ دون ان يطالب الجانب العربي بمعاقبة المسؤولين عن قتل مئات الفلسطينيين وجرحهم؟.

واليهود بزعامة الارهابي ايهود باراك يطالبون بحل تنظيمات «فتح» والقبض على عناصر حركتي حماس والجهاد الاسلامي دون ان يطالب الجانب العربي بحل تنظيمات المستوطنين اليهود واليمين واليسار والوسط الاسرائيليين.

بعد هذا، هل يمكن ان تحقق قمة شرم الشيخ نتيجة؟.. الجواب المنطقي كلا والف كلا.. ولكن الراعي الاميركي سيضغط على الجانب الفلسطيني والعربي وسيقترح تأجيل المطالب الفلسطينية والاسرائيلية لتبحث على طاولة المفاوضات.. فهذه هي الطريقة الاميركية لارضاء اسرائيل وكيلها للامور بمكيالين لصالح اسرائيل دائما .. والله من وراء القصد.

●●●

● آخر العمود:

نما الى علمي ان البنك المركزي لا دور له في اقرارات براءة الذمة التي تقدمها البنوك لعملائها.. وقال لي مصدر من البنك المركزي ان القانون رقم ١٩٩٣/٤١ لم يتضمن اي نص على دور في تنفيذ القانون المذكور، وعليه، لم يصدر منه اية تعليمات خاصة ببراءة الذمة او غيرها.

محمد مساعد الصالح

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج الكويتية
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

إنها مرحلة تاريخية جديدة

استراتيجيات تطوير انتفاضة الأقصى

عندما يصل هذا المقال الى القارئ يكون الرئيس عرفات قد رضخ للضغوط الغربية بالعودة الى طاولة المفاوضات حسب الشروط الاسرائيلية.

وليس أمامه في الواقع مساحة كبيرة للمناورة حسب معطيات عملية السلام، على أساس اتفاقيات اوسلو ومدريد وشرم الشيخ. بينما نجحت انتفاضة الاقصى في رفع السقف التفاوضي خارج إطار هذه الاتفاقيات، إذا ما نجح الفلسطينيون في تحويلها الى موقف تفاوضي أفضل. ولذلك فإننا يمكن ان نعتبرها بداية مرحلة تاريخية جديدة في الصراع العربي الاسرائيلي.

ويمكننا ان نميز في عجالة ثلاث مراحل سابقة في هذا الصراع التاريخي:

- المرحلة الأولى: من سنة ١٩٤٨الى سنة ١٩٦٧، عندما سيطر التصور بأن بإمكان العرب القضاء على اسرائيل عسكرياً.

- المرحلة الثانية: من سنة ١٩٦٨ الى سنة ١٩٩٣، عندما ظهرت المقاومة الفلسطينية كطرف في المعادلة السياسية في المشرق العربي، والتي دفعت الانتفاضة الاولى الى توقيع اتفاقية اوسلو.

- المرحلة الثالثة: من سنة ١٩٩٤ الى سبتمبر ٢٠٠٠، عندما ساد التوهم لدى قيادة «فتح» بأن بإمكانها «الحصول» على دولة مستقلة تحت شعار: الأرض مقابل السلام.

أما المرحلة التاريخية الجديدة والتي بدأت بانتفاضة الأقصى في اكتوبر ٢٠٠٠، فإنها تطرح بقوة امكانية التحول من شعار «الارض مقابل السلام» الى شعار «الاستقلال الناجز مقابل السلام»، وهذا يعني صراحة وعلناً قدرة الفلسطينيين على فرض اعادة النظر في كل التنازلات التي قدمتها قيادة «فتح»: ابوعمار، ابومازن، وابوالعلاء. وهذا ما نقصده عندما نتكلم عن رفع السقف التفاوضي.

هل بإمكان الفلسطينيين من الناحية الواقعية اعادة النظر في التنازلات التي قدمتها قيادة «فتح»؟ أي اعادة النظر في التنازل عن مبدأ حق اللاجئين في العودة الى ديارهم باعتبار ان اسرائيل قد خلقت واقعاً جديداً، والتنازل عن القدس مقابل قرى محيطة بها تضم ادارياً الى القدس الشرقية لتصبح عاصمة الرئيس عرفات، والتنازل عن مبدأ سيادة الدولة بالقبول بالمراقبة المشتركة على الحدود - هذا كله مقابل اعادة ٩٤٪ من اراضي الضفة وغزة على ان تكون مجردة من السلاح؟

المعطيات الواقعية للمرحلة الحالية

ان المعطى الاساسي في الوضع الراهن للاقطار العربية المحيطة باسرائيل هو محدودية الدعم المادي العربي الذي يمكن تقديمه لانتفاضة الاقصى. فخيار الدخول في حرب ضد اسرائيل غير وارد بالمرة. ولا يمكن للحرب ان تقوم بدون مصر. ولن يعبر الجيش المصري سيناء المجردة من السلاح حسب اتفاقية كامب ديفيد مرة اخرى بدون هدف استراتيجي واضح، وهو غير موجود في الحالة الراهنة.

ولا تستطيع اي من الدول العربية الأخرى ان تقدم حتى على التفكير بخيار الحرب او التهديد بها للضغط النفسي على اسرائيل، لأسباب معروفة تغنينا عن الخوض فيها.

أما مسألة فتح الحدود امام السلاح والمتطوعين، والاردن ومصر معنيتان بهذا الخيار، فهي غير واردة ايضاً، لأن ذلك يعني عملياً الغاء اتفاقيتي كامب ديفيد ووادي عربة. ثم ان انتفاضة الاقصى ليست بحاجة الى السلاح الثقيل لأنه لا يصلح لقتال المدن، ولا الى المتطوعين، وانما الى وسائل الاتصال المتقدمة والوسائل التنظيمية لتنسيق الجهد العملياتي، والى اساليب مقاومة الحصار والتجويع والحرمان من الخدمات الاساسية.. وهذه كلها لا تأتي من الخارج.

وهذا يقودنا الى المعطى الاساسي الآخر، وهو ان المرحلة الحالية هي معركة سياسية بالدرجة الأولى، واعلامية بالدرجة الثانية. وهي اختبار للقدرة على الصمود فهي معركة ارادة مقابل القوة الغاشمة. ولذلك، فإن الدعم العربي يحقق نتائج افضل وافعل إذا ما اتخذ شكل المعونات المالية والمعنوية والمساندة الاعلامية، وفرض الحصار السياسي والدبلوماسي على اسرائيل لمنعها من تصوير الانتفاضة على انها مجرد اعمال عنف واضطرابات واعمال شغب يقوم بها رعاع.

نحو تحسين الوضع التفاوضي الفلسطيني

على الرغم من كل الدعوات الانفعالية لوقف التفاوض مع اسرائيل، سوف يُجر عرفات وقيادته المتخاذلة الى طاولة المفاوضات - بسبب معطيات الوضع الراهن مارة الذكر - ولكن عرفات ذاهب هذه المرة الى المفاوضات بدون تفويض شعبي «على بياض» (كما حصل في السابق)،

وإنما بتفويض مشروط، إذا كان تقديرنا لما يجري داخل تنظيمات «فتح» صحيحاً.

فقد كان عرفات، ومن ورائه السلطة الفلسطينية، شريكاً حقيقياً لباراك وحزب العمل بكل معنى الكلمة، وليس فقط شريكاً في المفاوضات. عندما قامت اسرائيل بتسليح الشرطة وقوى الامن الفلسطينية بفروعها الخمسة أو الستة (وربما اكثر) لم تكن تقصد توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين بالدرجة الأولى، وإنما لحماية اسرائيل من «الارهاب» الفلسطيني، ولحماية الحكم التسلطي للرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية. ولذلك سرعان ما اكتظت سجون السلطة بالعشرات من الذين يقاومون الاحتلال.

ولم يدرك عرفات جسامة التنازلات التي قدمها في مفاوضات «عملية السلام» الا في «كامب ديفيد ٢»، ومن ثم في مفاوضات باريس. وفشل هذه المفاوضات كان الشرارة الأولى لانتفاضة الاقصى. ان التنظيمات المسلحة وغير المسلحة العفوية التي تفرزها انتفاضة الاقصى هي احد اساليب الضغط الذي تمارسه القاعدة الآن على قيادة عرفات. فقد كان البناء التنظيمي لـ «فتح» يتجه من الاعلى الى الاسفل في اتجاه واحد. وهذا ما كان يعرفه الاسرائيليون جيداً، ويعبرون عنه بترديد الجملة: «اشارة واحدة من عرفات تكفي لوقف العنف»!.

وأفضل استراتيجية لتطوير الانتفاضة بهدف تحسين الوضع التفاوضي الفلسطيني هي استمرار الانتفاضة في الوقت نفسه الذي تجري فيه المفاوضات. واستمرار الانتفاضة لا يقتضي بالضرورة حصول مصادمات يومية، وإنما بفعل متقطع مدروس Protracted يخدم اغراضاً تكتيكية على المدى الطويل. وتطوير الانتفاضة حسب هذه الاستراتيجية يهدف الى انتزاع مطلب استقلال الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، بأقل الخسائر.

أما التنازل عن حق السيادة على القدس، وعن حق جميع اللاجئين في العودة الى ديارهم، وعن حق الرقابة المنفردة على الحدود، مقابل الحصول على السيادة المنقوصة على ٩٤٪ من اراضي الضفة والقطاع - كما تعرضه حكومة باراك - فهذه مسألة متروكة للاستفتاء المفتوح للشعب الفلسطيني وقواه السياسية، ولا يحق لعرفات البت فيه بمفرده.

د. خلدون حسن النقيب

لماذا تلقت بغداد قرار عقد القمة بفتور؟

بقلم: اللواء الركن وفيق السامرائي

كلما تعذر الوصول الى حل مناسب لمسائل عربية تعالت الاصوات من هنا وهناك لعقد قمة عربية، وكالعادة فان اتهامات الاعاقة توجه الى المعسكر الذي بقي حذرا ومتحسبا تجاه نوايا النظام الحاكم في بغداد، وبات الفلسطينيون يتشبثون خشا بقمة المؤتمرات العربية، مع انهم اصبحوا بعد اوسلو اكثر قوة ورصانة على المستويين الداخلي والخارجي، فتحول من كان متهما بالارهاب الى رجل دولة يحظى بترحيب كبير لدى الدولة التي كانت تتهمه بالارهاب، وبات الجنرال باراك يحصر، تحت رصد الكاميرات التلفزيونية، على تكريم الرئيس عرفات بان يعطيه اسبقية الدخول الى مكان الاجتماع، واصبح كل طرف يتحدث عن الآخر بلياقة ادبية رفيعة، وليس بمنطق العداوة والصراع، وهذا كله جعل العرب يقلبون ورقة على الملف الفلسطيني، خصوصا بعد ان استأثرت القيادة الفلسطينية باستقلالية القرار، وهو موقف كان لا بد منه بعد جزع دول عربية من الحروب، وبعد ان استبدلت اكبر دولة عربية شعارات الحرب بخيارات السلام، وتواصل اصرارها على رفض الانجرار وراء اي تصعيد حربي حتى ان كان لفظيا.

ومع ذلك يحسر الفلسطينيون على العيش تحت ظلال مراحل الستينات والسبعينات والثمانينات من الثورة الفلسطينية، على الرغم من المتغيرات الاستراتيجية التي حصلت خلال عقد التسعينات، حيث ناصرت القيادة الفلسطينية اجتياح الكويت بطريقة واضحة لا يمكن التملص منها، وبقيت عواطفها مستمرة مع ذلك الحدث الخطير، ومع ذلك، لم يقم الرئيس عرفات بزيارة بغداد، ولم يجر اتصالا هاتفيا معلنا مع صدام حسين، واكتفى بتوجيه التحيات اليه، والدعوة الى مؤتمر قمة بحضور العراق، وفي الوقت نفسه فان الحاكمين في العراق كانوا يرصدون قبلات الرئيس عرفات التي طبعها على يد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، واخذوا يتحدثون عنها بوسائل اعلامهم عندما حان وقت الكلام، وما تركيز النظام في بغداد حاليا على الوضع الفلسطيني الا لاغراض سياسية وتاريخية واستهلاكية، ولإحراج الآخرين لكن المملكة العربية السعودية والكويت، وهما من المعسكر الآخر كانتا سباقتين في مساندة انتفاضة رجب الفلسطينية عمليا، وما حملة التبرعات الا افضل دليل على ذلك.

وخلال السنوات الاربع الماضية كان النظام في بغداد واليمن والفلسطينيون وغيرهم يلحون على عقد مؤتمر للقمة ويرجعون كل خلل في الاوضاع الى غياب القمة، حتى اذا عثر شخص في طريقه.

.. وجاء إعلان القمة

وفجأة وجه الرئيس المصري محمد حسني مبارك دعوة لعقد القمة، ولم يسجل هنا رفض سعودي وكويتي على الدعوة، وبالطبع فان الظرف يستلزم الاجابة الايجابية، وجاءت الردود الاخرى من طرابلس، حيث خشي الرئيس القذافي من فضيحة، ومطالبا باعلان الحرب على اسرائيل او المقاطعة الاقتصادية، وشكك الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بجدوى القمة، مع انه كان من الداعين اليها.

اما النظام في بغداد، وكما كان متوقعا، رفض صدام حسين الحضور وسينسب من يحضرها، ومن المعتاد ارسال طه الجزراوي، ان لم يستكثر على القمة ارساله، وشكك صدام حسين شخصيا باحتمالات توصل القمة الى القرارات التي تتطلع اليها الجماهير العربية، وتوقعت وسائل الاعلام الرسمية العراقية ان تعمل القمة على اجهاض الانتفاضة الفلسطينية.

ان القمة العربية المقررة مرفوضة عراقيا، لانها تأتي في مرحلة حرجة يقتصر فيها البحث على الازمة الفلسطينية الراهنة، ولا مجال لمناقشة الوضع العراقي، وما يتصل بوضع العقوبات ومناطق حظر الطيران، ولولا ان حضور ممثل عن العراق يعتبر عملا متقدما من وجهة نظر بغداد لجرت مقاطعتها. كما ان فشل القمة في تبني قرارات حاسمة ستجعل الدعوة لقمة اخرى بابا قابلا للاخذ والعطاء واطالة الوقت، طالما ان القمة لم تثبت انها الوسيلة الوحيدة في تصحيح المسارات ومعالجة الازمات، وهذا يعني ان غاية النظام في العراق ومناصريه ستزداد بعداً زمنياً، وتصبح الدعوة لمعالجة الوضع العراقي مسألة غير ملحة، تم فصلها عن الموضوع الفلسطيني الساخن.

اضرار الانتفاضة على خطط النظام

وبقدر ما تسببت الانتفاضة في اتخاذ قرار عقد القمة، فانها كانت مؤذية للخطط الدعائية والسياسية، التي باشر النظام في بغداد بتنفيذها منذ شهرين، فالحدث الفلسطيني احتل الاسبقية الاولى لنشاطات وسائل الاعلام العربية والشرق اوسطية، وبذلك

تراجعت الخطط الدعائية المتعلقة برحلات الطيران (الانسانية) الى بغداد، بل ان عددا من الدول استغلت الحدث لتمرير ارسال طائرة منها بهدوء، وهو ما لا يصل الى مستوى طموح النظام في بغداد. ومع ذلك فان مسألة رحلات الطيران باتت على المحك جراء السياسة الاميركية، حيث من المنتظر ان يقوم الكونغرس الاميركي باصدار قانون يعتبر الدولة العثمانية مسؤولة عن ارتكاب جرائم ابادة الارمن قبل ثمانين عاما، وهو ما قد يؤدي الى ردود تركية ضد السياسة الاميركية تجاه العراق، خصوصا رحلات الطيران والمنافذ التجارية.

واضطر الحاكمون في بغداد الى سحب الذين دفعوا للتجمهر على الحدود الكويتية، لسببين، الاول، لم يعد أحد مستعد لمتابعة وضعهم، اما السبب الثاني فيعود الى نجاح الاعلام المقابل في التاكيد على ان عملية التجمهر تحاول جذب الانتباه العربي عن الانتفاضة الفلسطينية، وبالتالي خسر النظام في بغداد الجولة بوضوح.

وطبقاً لما تحقق من فشل في برامج الحكم في العراق، فان من المفترض ان يجري توجيه جام غضبهم على مؤتمر القمة من خلال المزايدات المعتادة، والمناداة باللجوء الى خيار التحرير الشامل لكل الاراضي الفلسطينية، ونبذ المشاريع السلمية، وضرورة فتح الحدود أمام المتطوعين العرب، واعتماد الكفاح المسلح خيارا وحيدا، وهو ما لا يقبل به أحد من دول المواجهة، ولا السلطة الفلسطينية التي تبحث عن دعم يبقيها على الارض الفلسطينية لا ان يعيدها الى الشتات.

ان فشل مؤتمر القمة في اصدار قرارات عملية لا نظرية سيجعل الفلسطينيين يتجهون اكثر نحو المساعي الاميركية تدريجيا، ومحاولة اعادة رسم علاقاتهم الخارجية نحو تعزيز مع الخليج، وابتعاد عن علاقاتهم التقليدية، لانهم باتوا اكثر حاجة للمال لا للشعارات، اما الطمع في حرب عربية على اسرائيل، فان المؤشرات تضعه في خانة الوهم. ولم تدل دول الطوق بتحذير عسكري، عدا ما جاء عن لبنان الذي لا يتحمل اعباء حرب جوية، كما ان العرب ليسوا واثقين من ان السيد عرفات لن يدير ظهره ويحضر اجتماعات منفردة بعيدة عن روح قرارات القمة.

ترى هل يكون مؤتمر القمة المقرر تجربة لتاكيد عدم جدوى القمم؟!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلام العادل.. أولا

بقلم : غازي الجاسم

نعم، يستطيع جهاز المخابرات العراقي اختطاف طائرة باتجاه العاصمة العراقية في هذا الوقت بالذات مستفيدا من الفوضى التي خلفها «مجرم حرب» هو اريبل شارون عندما قام بزيارته المشؤومة للحرم القدسي. يستفيد جهاز الاستخبارات العراقية من الفوضى العارمة التي خلقتها اجواء انهيار مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.. وهذا الانهيار تحقق له ليس بغداد وحدها، بل كذلك عدد من العواصم العربية التي تشعر بان قطار السلام اذا ما انطلق، فانها غير قادرة على صده.

يستفيد منها اريبل شارون وحزبه «الليكود» الذي يدرك ان انطلاق عملية السلام تؤدي الى تكسير وتحطيم الاسس الايديولوجية «التوراتية» لحزبه ولمنظمات اليمين الارهابية.

اعداء السلام على الطرف العربي كثيرون وعلى راسهم بعض المنظمات اليمينية التي تعتمد اساليب معادية لمسيرة السلام.

لربما يكاد البعض ان يجزم بان معسكر اعداء السلام يبدو متراصاً على جانبي الحدود.. بينما معسكر السلام غير قادر على توحيد صفوفه، ويفتقر للامكانيات المادية والمعنوية.

معسكر السلام داخل اسرائيل فقد الكثير من مواقعه في الاحداث الاخيرة.. كما ان معسكر السلام العربي مني بضربات موجعة نتيجة لفقدان الديموقراطية وضخامة الامكانيات الموجودة بين ايدي خصوم السلام.

تحقيق السلام في الشرق الاوسط يعطي الآمال الكبيرة للاجيال القادمة في ان تعيش في اجواء تتحقق فيها التنمية الاقتصادية.. وتنفتح فيها ابواب العمل، وتنفتح الطرق.. وتتحقق فيها العدالة مثل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية.. وعاصمتها القدس.. وحق اللاجئين بالعودة وتسوية الصراع بين سوريا واسرائيل بانسحاب الاخيرة الى حدود الرابع من حزيران - ٦٧.

اما انهيار مفاوضات السلام وانسداد آفاق السلام المنشود.. فانها قد تؤدي الى انفلاتات امنية ليس على مستوى اسرائيل والدولة الفلسطينية، كما حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية فحسب.. لكنها قد تمتد وتتمدد.. وهنالك يوجد من سيصب الزيت على النار، خاصة جهاز المخابرات العراقية.. وغيره من الاجهزة والقوى التي تجد ان فرصتها قد ازفت.

انها ذاتها تلك القوى التي لا تعرف العمل سوى وسط الفوضى والدمار.. انها القوى العدمية التي لا يهمها مصير الشعب الفلسطيني، ولا تشعر بأدنى مسؤولية تجاه القضايا المصيرية.. حتى ولو تمت ابادة الشعب الفلسطيني.. فهي تتم ابادة الشعب العراقي بيد الدكتاتورية الحاكمة في بغداد. لذلك لا بد ان يكون شعار العقلاء في هذه المنطقة «السلام العادل.. اولا واخيرا» والا فالفوضى قادمة.. والاشرار والمارقون يسومون هذه المنطقة الويل والاهوال.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاحـــتـــواء

لنقرأ السيناريو من البداية: اندلعت اعمال الانتفاضة، وتصدت لها القوة الاسرائيلية بالطريقة الدموية التقليدية المعروفة، وفوجئ العالم بتلك الوحشية القاسية بفضل الاعلام المرئي، وتحرك الضمير العربي في نفس كل عربي، وكل انسان في ارجاء المعمورة، لان الاطفال الابرياء شاهدناهم بأم أعيننا يقتلون بلا رحمة ولا شفقة، وتصاعدت على اثر ذلك موجات الغضب والسخط العالمي، ووجد الاسرائيليون انفسهم وللمرة الاولى تقريبا في وضع لم يتوقعوه، وتداعى الرؤساء العرب لعقد قمة في الحادي والعشرين من اكتوبر الجاري بفعل الضغط الشعبي العارم في اقطارهم، ولان ترك الاحداث دون تدخل سيرتب على الصهاينة نتائج وخيمة فيما يتعلق بعمليات السلام او الاستسلام العربي، كما هي بالفعل، فقد تقرر تغيير مجرى الاحداث.. كيف؟!

بدا ان الاسرائيليين في حاجة ملحة لطعم ما، وقد توفر مرتين: الاولى في أسر الجنود الاسرائيليين من قبل عناصر حزب الله، والثانية في قتل الجماهير الغاضبة الفلسطينية لرجال المباحث الاسرائيليين الذين تسللوا للصفوف الفلسطينية. ووجدت حكومة باراك نفسها مستعدة للتحرك الفوري واستغلال الموقف باستخدام منتهى القوة، وباطلاق التهديدات الجادة للجميع، وبدأت بقصف مقرات السلطة الفلسطينية، وتشديد اجراءات العزل المناطقي، ومعه الاقصى الشريف، والامر باستخدام القسوة في مواجهة الجماهير، مع التهديد الاقليمي العسكري لدول الجوار بتدمير بناها التحتية، وانتهاء بالدعوة للاعلان عن تشكيل حكومة حرب بمشاركة اليمين ممثلا بالمجرم شارون. وهنا تراءى لبعض الحكام العرب، انه وتحت مبرر حماية الفلسطينيين يجب التحرك الفوري، لعقد قمة غربية اكثر منها عربية! بحضور كل من عرفات والرئيس المصري من جهة، باراك وكلينتون وكوفي عنان، وممثل عن الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى! وفي قمة شرم الشيخ (الامس كما يفترض) فلا بد من توقف كل طرف عما يقوم به جانبه من عنف، والاسرائيليون اصبح لديهم خلال ايام ما يمكن أن يقدموه، وهو التوقف عن التصعيد المصطنع! والفلسطينيون ايضا لديهم الانتفاضة الباسلة مطلوب ان تتوقف مقابل الامن والامان! وعلى ضوئها تستمر عمليات مباحثات السلام القائمة، ليكمل عرفات طريقه من حيث توقف، وفي الوقت ذاته يتم القضاء تماما على اي اجندة لعمل عربي، ولأي قضية قد تبحثها القمة العربية المقبلة، بل يمكن لنا تسميتها قمة فقدت مبرر انعقادها، في حال توصلُ المؤتمرين في شرم الشيخ لاتفاق!

والنتائج يمكن تلخيصها بأن الاسرائيليين قد حققوا اهدافهم في اجهاض اي مشروع للمواجهة الشاملة العربية - الاسرائيلية، والفلسطينيون خسروا ما حققه الشهداء، وما تكوّن لديهم من رصيد عربي شعبي مساند لم يبلغ هذا المدى منذ عقود، والغربيون تمكنوا من احتواء تفجر عمليات السلام في الشرق الاوسط. ويبقى السؤال الملح: لمَ تراخى القادة العرب عن الاجتماع في قمة عربية لبحث الانتهاك والفجور الصهيوني، الا بعد مضي شهر تقريبا؟ في حين

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

اميركا والامم المتحدة والقارة الاوروبية ومصر وعرفات واسرائيل يجتمعون في اقل من ٤٨ ساعة في شرم الشيخ بجمهورية مصر؟! وما هي مشاغلهم والتزاماتهم، التي حالت دون اجتماعهم في حين اجتمع الآخرون؟! اتصور ان هذا الامر في حد ذاته، يحتاج لمناقشات ومكاشفات حتى لا يستمر الشارع العربي، في السير اكثر، وهو كالاطرش في الزفة!!

محسن المطيري

الشارع يشتعل.. و«شرم الشيخ» جلسات صراخ

الكرة في ملعب القمة العربية

شرم الشيخ - اسامة الغزولي:
القدس - احمد عبدالفتاح:

اشتعل الوضع في الاراضي الفلسطينية.. فيما «تسمّرت» اعمال قمة شرم الشيخ وحتى منتصف الليلة الماضية، عند الخلاف المستمر حول الشروط الفلسطينية والاسرائيلية المتقابلة التي تعثرت بسببها اعمال اللجنة الوزارية لاعداد مسودة بيان.. لتتجه كرة عملية السلام الى ملعب القمة العربية المرتقب انعقادها يوم السبت المقبل.

ولم تؤت اللقاءات المكوكية التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ثمارها (واضطر لتاجيل مغادرته)، حيث فشلت المناقشات التي سادتها اجواء التهجم على المستوى القيادي (اذ اكتفى ياسر عرفات وايهود باراك بالتصافح دون اي تبادل للاحاديث) في ايجاد صيغة «وسطية» حول لجنة تقصي الحقائق، وايضا اصرار باراك على عدم التعهد بسحب قواته، او بالحد من الحصار المفروض على المدن والقرى الفلسطينية.

لكن الاجواء كانت اكثر من ساخنة داخل لجنة اعداد البيان الختامي، حيث تحولت اجتماعاتها الى مباراة في الصياح بين وزير الخارجية الاسرائيلي شلومو بن عامي وامنون شاحاك من جهة، ووزير الخارجية المصري عمرو موسى وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات من جهة ثانية.. حيث افيد أن عريقات صرخ بوجه بن عامي ومادلين اولبرايت وتيري رود لارسن قائلا «ايها القتلة ... لقد اختتم الشعب الفلسطيني كله رهينة».

وفي ظل هذا الشحن النفسي تسربت انباء عن تضييق في هوة الخلاف قبيل منتصف الليل، وظهور ملامح انفراج على المستوى الامني، حيث استدعى الوفد الفلسطيني مسؤول الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب للمشاركة في صياغة اتفاق امني. ومع تمديد اعمال القمة، القى الاسرائيليون باللوم في عرقلة الاتفاق على «مطالبة الفلسطينيين بان تتخذ اسرائيل اجراءات ميدانية قبل وقف المواجهات» واصرارهم على تضمين البيان سطرا يقول ان اعمال العنف اندلعت بسبب زيارة ارييل شارون للحرم القدسي.

وقال وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبدربه ان الاسرائيليين رفضوا ورقة اعدها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ووزير الخارجية المصري، ووثيقة مصرية فلسطينية دون ان يقدموا هم اي شيء ايجابي، كما انتقد الموقف الاميركي الغامض.

وبالتزامن مع سخونة المباحثات في المنتجع المصري.. احتدمت المواجهات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي بعد يومين من الهدوء النسبي، حيث سقط ثلاثة شهداء واكثر من ١٥٠ جريحا في سلسلة صدامات كان اعنفها في رفح عند الحدود مع مصر، حيث احتله الجيش الاسرائيلي.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية

التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

نصرالله يكشف خطة الاستدراج:

عقيد «الموساد» جاءنا إلى لبنان على قدميه

بيروت ـ نبيه البرجي:

قلبَ امين عام «حزب الله» حسن نصر الله المعطيات التي تناقلتها اسرائيل والاوساط الاعلامية المحلية والاجنبية بشأن ضابط المخابرات الاسرائيلي الاسير، فكشف في مؤتمر صحفي ان عناصر الحزب استطاعوا استدراج العقيد الخنان تنين بوئيم، (وهذا اسمه الكامل) للمجيء الى لبنان بعد تزويد جماعته (الموساد) بمعلومات «مهمة لكنها لا تضر المقاومة».

وهكذا فقد «جاء بقدميه الى لبنان، قادما من بروكسل ـ بلجيكا» وفقا لخطة هادئة ومنسقة.

وقد اضطرت اسرائيل في اعقاب هذا التوضيح المفاجئ، الى تبديل كيفية تعاطيها مع ملابسات العملية، واعترف وزير الاتصالات بنيامين بن اليعازر مساء امس بان هناك احتمالا «لان يكون اسرائيلي اختطف في لبنان».

وكانت الدولة العبرية قد قامت بحملة اعلامية واسعة بحجة ان عملية الاسر حصلت في سويسرا، وان هناك «مافيا دولية» و«اعمال قرصنة خارجية».. الى ان اكد نصر الله ان «احتجاز ضابط اسرائيلي عندما يصبح على ارضنا، حق شرعي وقانوني». واكد ان الاسير كان قائدا للواء مدفعية ميدان، وشارك في اجتياح لبنان، وفي قصف بيروت وضواحيها عام ١٩٨٢.

وفي شرم الشيخ طلب ايهود باراك من امين عام الامم المتحدة كوفي عنان التدخل لاطلاق «الضابط ـ رجل الاعمال»، فوعده عنان «خيرا» دون ان يتكلم اي منهما عن وضع المعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل.. وكان نصر الله قد ابدى استعداده لادخال العقيد المحتجز ضمن عملية تبادل.

اوسع استطلاع للسياسيين والعلماء والمثقفين والاعلاميين في الوطن العربي ١

القمة العربية ماذا تريدون منها؟ ..ماذا تتوقعون؟

عبدالحميد الانصاري:
تحكيم العقل

طيب تيزيني:
حرب استنزاف

رفعت السعيد:
انظروا الى الشارع العربي

السيد محمد حسن الامين:
إلغاء المعاهدات مع «اسرائيل»

عماد الفالوجي:
قرارات قابلة للتطبيق

محمد جاسم الصقر:
بند واحد: التصدي لـ«اسرائيل»

محمد عابد الجابري:
المقاطعة الشاملة

كلوفيس مقصود:
المطلوب قرارات على كل مستوى

منذ سنوات، يتطلع المواطن العربي، في اي موقع، الى قمة عربية تضع حداً للانقسام في الجسم الواحد، وتسترد روح الامة، بعد موت طويل استبد بها.

واخيرا، في وهج الانتفاضة المجيدة التي اطلقها ابناء فلسطين، تقرر موعد للقمة، كان بعيداً، ثم جرى تقريبه، فلا تفصلنا عنه سوى ايام.

فماذا يريد ابناء الامة من المؤتمر؟ وماذا يتوقعون اصلاً؟

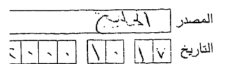
«الخليج» جالت على كوكبة من السياسيين والمثقفين والعلماء والاعلاميين تسألهم، فجاءت اجابات قاطعة:

- نريد قطع العلاقات الدبلوماسية مع «اسرائيل».
- نريد تجميد مختلف اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.
- نريد دعم الموقف الفلسطيني، باعلان تجسيد الدولة الفلسطينية، بعاصمتها القدس.
- نريد دعم الانتفاضة والحؤول دون اجهاضها او محاصرتها.
- نريد استعادة التضامن العربي، والخروج من زمن الفرقة والخلافات.
- نريد قرارات فاعلة، لا مواقف انشائية.

هذه ارادتهم، في كل قطر عربي.

اما بشأن التوقعات، فجلّها متشائم، او ينحو نحو عدم التفاؤل، نظراً للواقع المرير الذي تعيشه الامة العربية.

بين المشتهى، والواقع، مسافة تقولها هذه الاحداث.



الصقر

■ محمد جاسم الصقر:
رئيس لجنة الخارجية في مجلس الامة الكويتي - الكويت

يأتي عقد مؤتمر القمة في ظروف صعبة، تمر على الامة العربية، وخاصة عندما قامت القوات «الاسرائيلية» بقصف اراضي السلطة الفلسطينية، وتدمير مرافقها ووصل عدد الشهداء في هذه الانتفاضة الى اكثر من مائة شهيد و٣ آلاف جريح فلسطيني.

كان يجب ان تتحرك القيادات العربية منذ اللحظة الاولى لقيام هذه الانتفاضة التي يتصدى فيها الاطفال للرصاص «الاسرائيلي».

وعلى القادة العرب ان يتركوا خلافاتهم خارج قاعة القمة، ويكون جدول العمل من بند واحد وهي الخطوات التنفيذية للتصدي للعدو «الاسرائيلي».

هذه القمة العربية سوف تكون محط أنظار الشعوب العربية، واطفال الحجارة الذين تحملوا الكثير، وهم ينتظرون عقد هذه القمة العربية، ثم ان العالم الاسلامي والدولي سوف يترقب قرارات القمة، وبالقدر الذي تكون القرارات قوية وعملية، بالقدر الذي سوف نحظى بالتقدير الدولي.

والكويت، رغم ما تتعرض له من تحرشات من قبل النظام العراقي، واخرها على الحدود الكويتية، اي وهي بحاجة ملحة الى عرض هذه التحرشات على قادة العرب في هذه القمة العربية، ولكن انطلاقاً من ايمان الكويت وقيادتها السياسية بنجاح القمة العربية، من اجل الوقوف مع انتفاضة الاقصى، فإنها لن تستغل هذه القمة العربية، وان كانت فرصة، لبحث هذه التحرشات العراقية، من اجل نجاح القمة التي تعقد من اجل القدس.

لذلك، فإن القادة العرب مطالبون ببحث قضية الانتفاضة، وكيفية مساندتها، ودعم الصمود العربي في الاراضي المحتلة من دون فتح المجال لعرض الخلافات العربية - العربية على طاولة البحث، حتى نضمن اقل قدر من القرارات التي تعيد الكرامة للامة العربية.

فالعدو «الاسرائيلي» لا يفهم الا لغة القوة وهذا هو المنطق الذي يجب ان نتعامل به مع العدو «الاسرائيلي»؛ وكانت خطوة جيدة من سلطنة عمان عندما اغلقت المكتب التجاري «الاسرائيلي» في مسقط، ونأمل من الدول العربية ان تضيق الخناق على «اسرائيل».

العدوة

■ خالد العدوة (نائب كويتي):

اعتقد ان عقد مؤتمر القمة العربي لا يمكن الاعتماد عليه من اجل التصدي للممارسات الوحشية التي يمارسها الصهاينة ضد الاخوة المجاهدين في فلسطين المحتلة، والذين يدافعون عن بيت المقدس.

وانني ارى ان القمة العربية تأخرت في انعقادها، فمن المحزن ان لا يتحرك الزعماء العرب من اجل نصرة بيت المقدس، في الوقت الذي تحرك الغرب من اجل إطلاق سراح ٣ جنود «اسرائيليين» وقعوا في قبضة رجال المقاومة الاسلامية، حزب الله، الذين غيّروا المعادلة في هذه الانتفاضة المباركة واصبح للغرب ما يمكن ان يتفاوضوا ويتحدثوا من اجله.

نحن اصبنا بيأس من الزعامات العربية التي تحرص على مواقعها اكثر من المحافظة على شعوبها.

كيف نأمل من قمة تعقد في الوقت الذي منع بعض الزعماء العرب خروج المظاهرات في الشوارع للتنديد بالممارسات الوحشية «الاسرائيلية» ضد الاطفال العزل الذين لا يحملون سوى الاحجار والصدور العارية. فهل نتوقع من هذه القمة ما يفيد هؤلاء الاطفال، ويوقف الممارسات الوحشية ضد الفلسطينيين العزل في الوقت التي تتكدس الاسلحة والمعدات في المخازن العربية، ويتم إخراجها اما للاستعراضات العسكرية، او لقمع الشعوب العربية، كما شاهدنا في هذه الايام عندما تضرب قوات مكافحة الشغب المتظاهرين العرب الذين يهتفون من اجل القدس، في الوقت الذي يجب ان تتحرك هذه الجيوش العربية لنصرة القدس.

المطلوب من القمة ان تعقد في الاراضي المحتلة، حتى تكون رسالة واضحة لـ«اسرائيل» واعوانها، وان يعلن القادة العرب الحرب ويقرروا طرد السفراء «الاسرائيليين» من الدول العربية، وان توقف الدول التطبيع مع «اسرائيل»، وان يتم دعم الانتفاضة في الداخل.

وهذا اضعف الايمان يمكن ان يقدمه القادة العرب في هذه القمة للشعوب العربية.

اما عرفات فلا يمكن الحديث عن الميت.

القطامي

■ جاسم القطامي (رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان - الكويت):

اننا نطمع من القمة العربية الطارئة التي تعقد في القاهرة ان تكون على مستوى الحدث الذي يجري في الاراضي الفلسطينية، حيث يقابل الشباب والاطفال والشيوخ بالحجارة الاسلحة «الاسرائيلية». ولذلك فإن القرارات يجب ان تكون بمستوى يرفع رأس الامة العربية التي ما زال العدو الصهيوني الغاصب للاراضي العربية ينتهك حرماتها ومقدساتها. لذلك فإن هذه القمة يجب ان تتخذ القرار العلني بدعم الصمود العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة وأن تبادر السلطة الفلسطينية

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الى ايقاف المفاوضات مع العدو «الاسرائيلي».

وكذلك إصدار قرار عربي من القمة بوقف التطبيع مع هذا العدو الذي يقتل الاطفال من دون رحمة.

فالمواطن العربي اصبح امله اليوم في القادة العرب وفي هذا المؤتمر، ولا بد ان نتذكر قمة الخرطوم التي عقدت بعد شهرين من النكسة عام ١٩٦٧ وخرجت بقرارات «لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف»، رغم الحالة التي كانت عليها الجيوش العربية.

الرحبي

■ عبدالله بن ناصر الرحبي (باحث إعلامي - عمان):

هل سيتمكن القادة العرب من إعادة الاعتبار للكرامة العربية، وحفظ ما تبقى من ماء الوجوه، ام ان المطلوب - امريكيا و«اسرائيليا» - هو إجهاض الانتفاضة العظيمة.. انتفاضة الاقصى المباركة؟!

اعتقد أن وجود «أجندة» امام القمة العربية الطارئة «تلامس» اهتمامات الشارع العربي.. امر حسن ولكن لا فائدة من انعقاد قمة تتحدث بلغة بعيدة تماماً عن لغة الشارع الذي سئم من المعلقات حول سلام اجوف اثبت «الاسرائيليون» في اكثر من مناسبة طوال السنوات الماضية (٢٧ عاما) انه مجرد سراب تصعب رؤيته في غير الصحراء العربية!

المطلوب الآن مواقف عملية تحترم الشارع العربي، وتقدّر مشاعره وتضمد جراح كرامته تماماً مثلما فعلت سلطنة عمان، حين اغلقت المكتب التمثيلي التجاري «الاسرائيلي» في مسقط والمكتب العماني في تل ابيب، وذلك بعد ان تبين غياب كلمة السلام في القاموس «الاسرائيلي» الذي لا يعرف الا لغة الحرب والقوة الغاشمة.

فقد كان القرار العُماني الرسمي متواكبا ومنسجماً مع الارادة الشعبية للمواطنين الذين خرجوا الى الشوارع منذ بداية الانتفاضة المباركة يؤازرون اخوانهم مناضلي الاقصى الشريف، مطالبين بإغلاق مكتب التمثيل التجاري «الاسرائيلي» في مسقط، وطرد الصهاينة الذين استباحوا دماء اشقائهم في فلسطين المحتلة.

كما ان القرار الرسمي العُماني جاء متوافقا مع الارادة الشعبية في جميع انحاء العالم العربي والاسلامي ومناصراً للشعب العربي الفلسطيني حين امر السلطان قابوس بفتح باب التبرعات وتأجيل مهرجان «مسقط ٢٠٠٠م» الى اجل غير مسمى، رغم استكمال كل الاستعدادات لانطلاقته، ورغم انه يأتي متواكباً مع احتفالات عمانية خاصة بمرور ثلاثين عاماً من عمر النهضة العمانية الحديثة، والتي يعتز بها كل العمانيين.

هذه الخطوات المتتالية اكدت ان عمان الرسمية والشعبية، لم تتنكر لثوابتها التاريخية والتزاماتها تجاه القضية الفلسطينية.. فمن اجلها سمحت بفتح مكتب التمثيل التجاري «الاسرائيلي» تشجيعاً على المضي قدماً في مسيرة السلام العادل والشامل ودعما للحق الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة وعاصمتها القدس الشريف.

ومن اجلها ايضا اتخذت القرار الحازم بطرد الصهاينة من مسقط، وإغلاق مكتبهم بالشمع الاحمر، وتطهير الارض العمانية من دنسهم، بعدما اقترفوه من جرائم بشعة بقتل شعبنا الفلسطيني الاعزل من دون تمييز بين اطفال ونساء.. رجال وشيوخ.

القرارات العمانية - التي ترجمت ارادة شعبية - جاءت لتؤكد حرص عمان على السعي بشكل جاد للحفاظ على هويتها العربية واصالتها الاسلامية.. وهكذا كانت عبر تاريخها الطويل، فهل يمكن للقمة العربية ان تفعل اكثر من ذلك؟!ما نتمناه - في الحد الادنى - الاقتداء بالموقف العماني وطرد الصهاينة من العواصم العربية.. ولنترك الفلسطينيين يقررون كيفية التعامل مع قضيتهم، وعلى العرب دعمهم ماديا ومعنويا حتى تتحقق الاهداف المنشودة.

اتمنى ان نطلق دعوة للمقاطعة الاقتصادية، خاصة أن الأسواق العربية لم تعد تحتمل البضائع الامريكية التي يساند اهلها الصهاينة جهاراً نهاراً، خاصة اذا علمنا بأن كل ريال او درهم ندفعه ثمناً لهذه البضاعة يتحول الى رصاصة قاتلة في صدور اطفالنا..!

وللذين يخشون انقطاع المواد الغذائية من الولايات المتحدة، نقول إن الشدائد هي الفرصة الذهبية التي تفتح لنا باب الاعتماد على الذات، لنأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع، حتى تعود الينا البركة في الرزق بعد ان فقدناها بوهم الثروة النفطية الزائف.

ونحن في عمان على استعداد كامل للعودة الى العيش على التمور والحليب.. وكلاهما موجود لدينا بوفرة - والحمدلله - من اجل الحفاظ على كرامتنا ومقدساتنا.

مقصود

■ كلوفيس مقصود (مفكر - لبنان)

ان القمة العربية التي ستعقد بعد ايام، مدعوة الى اتخاذ جملة قرارات ما عاد ممكناً ارجاؤها، اجملها في ما يلي:

المطلوب، في مواجهة «اسرائيل»، تعليق العلاقات الدبلوماسية والتجارية معها، والافضل المبادرة الى قطعها.

والمطلوب، على الصعيد الفلسطيني، توفير اقصى عناصر الدعم والصمود للانتفاضة المندلعة اليوم، وعدم دعوة السلطة الفلسطينية الى معاودة المفاوضات، الا بعد توفير ضمانات كاملة بوصول هذه المفاوضات الى ما يمكن ان يحقق الحل العادل للمسألة الفلسطينية.

والمطلوب، على الصعيد العربي، العمل

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحدث
التاريخ: ٢٠٠٠-١٠-١١

لاستعادة فعالية العرب في المجتمع الدولي، وذلك بأن يتقدموا بكلمة واحدة وقوة متماسكة، ولا يتأتى ذلك من غير ترميم الصدع في الجسم العربي، من خلال اتخاذ قرار جماعي برفع العقوبات عن الشعب العراقي.

والمطلوب، على الصعيد الدولي، دعوة مجلس الامن الى انتشار قوة حفظ سلام لحماية الشعب العربي الفلسطيني، وضمان التوازن الذي يحوّل الاملاء الجاري من جانب «اسرائيل»، الى مفاوضات سليمة وحقيقية، كما تتعين مطالبة المجتمع الدولي، وخاصة الولايات المتحدة، باعادة تأكيد الالتزام بأن الاراضي المحتلة هي اراض محتلة، ويجب التعامل معها بوصفها كذلك.

اما على الصعيد الامريكي المخصوص، فيجب ابلاغ امريكا بأن الحرص على استرضاء اللوبي اليهودي فقط، سيقابل بقرار جدي عربي يتناول المصالح الامريكية في العالم العربي، وبأن استئثارها بالاشراف على التسوية لم يعد مقبولاً، بعد انحيازها السافر والمكرّس الى جانب «اسرائيل».

الامين

■ السيد محمد حسن الامين (عالم دين - لبنان)

نحن نريد ونطلب الكثير من القمة العربية المرتقبة ولكن يجب ان نحدد الآن، وفي هذه الظروف الملحة، مطلباً اساسياً واحداً أعتقد انه بات معروفاً وهو «قرار الحد الادنى».. ويتمثل بمقاطعة «اسرائيل» وسحب السفراء من الاقطار التي تقيم علاقات مع «اسرائيل» وإلغاء الاتفاقيات والمعاهدات القائمة بين هذه الدول وبين الكيان الصهيوني وقرار من هذا النوع يمهّد، برأينا، لاستئناف سياسة مختلفة عما كان متبعاً وقائماً في المرحلة السابقة والحالية ايضاً. وهذا ما يفرضه حجم التطورات الحاصلة، سواء في فلسطين على مستوى الانتفاضة، او في الساحات العربية على مستوى الانتفاضات الجماهيرية والشعبية التي ظهرت بكل وضوح، تجاه الاستحقاق القومي الكبير الذي جعل هذه الجماهير تعلن انها جاهزة لأن تكون في صلب هذا الصراع.

لكن، بكل اسف، ورغم انني اتمنى ان تتخذ قرارات على مستوى التطورات، الا انني غير متفائل جداً. بذلك، خصوصا لجهة اتخاذ القرار الاساسي الذي تحدثنا عنه آنفاً وهو مقاطعة «اسرائيل»، وارجو ان اكون مخطئا في توقعاتي وحدسي.

البربير

■ فاروق البربير (وزير سابق - لبنان)

نأمل اولاً ان لا تسفر المحاولات القائمة والحثيثة لحرف القمة العربية عن اي نجاح. لقد كشفت احداث الاسابيع القليلة الماضية عن حجم الفجوة الكبيرة بين طموحات المواطن العربي، وبين الدول العربية - او معظمها - فنأمل آن تسفر هذه القمة عن تجسيد نبض الشارع العربي، وان يستمر النضال العربي لدعم الفلسطينيين في نضالهم المحق لاسترداد الحق والكرامة.

مرهج

■ بشارة مرهج (نائب ووزير سابق - لبنان)

اهم شيء ان تنعقد القمة وتوحد كلمة العرب بالحدّ الادنى لمجابهة التحديات القائمة، وفي طليعتها العدوان المتمادي على الشعب الفلسطيني، والحقوق العربية وكرامة كل مواطن عربي بدءاً من القدس ووصولاً الى الخليج والمحيط، ومروراً بكل العواصم العربية.

يجب ان تكون نقطة الانطلاق في القمة بتكريس المصالحة العربية، وتطبيع العلاقات العربية، وإعادة نظر شاملة بكل السياسات السابقة التي أدت الى تدهور الوضع العربي والاوضاع العامة، وفي طليعة هذه السياسات تلك المتبعة مع «اسرائيل»، والتي ادت الى هذا العدوان الراهن، واستفراد حكام «اسرائيل» بالدول العربية كل على حدة.

نحن ننتظر من القمة موقفاً يعبر عن حقيقة المشاعر تجاه «اسرائيل» وضرورة قطع كل اشكال العلاقات معها، والتمسك بالحقوق العربية كافة، وبقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

بقرادوني

■ كريم بقرادوني (حزب الكتائب - لبنان)

٣ مواقف . قرارات نتمنى ان تصدر عن القمة:

- قرار الحد الادنى عبر ايقاف التطبيع الى حين قبول «اسرائيل» بإعلان الدولة الفلسطينية والانسحاب من الجولان .
- قيام الدول العربية مجتمعة باتصالات مع الاصدقاء للعودة الى مقاطعة «اسرائيل» التي كانت قائمة قبل مؤتمر مدريد .
- تشكيل لجنة قوة عربية مشتركة لمواجهة «اسرائيل» من خلال وضع خطة استراتيجية لدعم الانتفاضة، ولتهديدها بفتح كل الجبهات العربية ضدها.

الخطيب

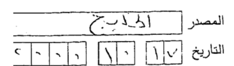
■ زاهر الخطيب (نائب - لبنان)

الانتفاضة قدمت بسخاء، ووضعت الكيان الصهيوني في مأزق، واعادت البعد القومي للمعركة، فهل ستتمكن القمة من قراءة مأزق الكيان فلا يعود القوة التي لا تقهر؟ هل ستكون القمة هانوي العرب فتدعم انتفاضة الاقصى؟!

هذا هو المطلوب ولكن ليس بالمعنى الشكلي الذي يفسح المجال امام تفسيرات غوغائية.. ليست القضية قضية اعلان حرب كلاسيكية، ولكن هناك شعب التزم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



خيار المقاومة فهل ستقدم له الانظمة الدعم الذي يحتاجه؟!

ليس المطلوب طرح الامور وفق معادلة : إما انكم تريدون حرباً او لا يمكن دعم الانتفاضة .. الامر يجب ان يكون من زاوية ان الانتفاضة، وحدت الشعب العربي فهل ستعطي القمة العربية للوحدة واقعيتها، من خلال خطوات تتجاوز التنسيق المؤقت وتتعامل مع الوحدة على انها اكثر واقعية من الشرق اوسطية التي تدخل فيها كيانات غريبة ومصطنعة؟

بين الانتفاضة عام ٨٧ وانتفاضة الاقصى هناك تجربة المقاومة في لبنان وفي التراث هناك انتفاضة عام ١٩٣٦ وغيرها من المواقف الجهادية لهذه الامة مما يشكل تراثاً ومخزوناً كفاحياً ينبغي ان يستحضر في القمة، وان تكون القمة على مستوى ما يقدم من دماء وتضحيات وصلابة في الموقف المبدئي الذي لا يفرّط في الحقوق.

الزمن لا يسمح بالماطلة والامور لا تحتمل التأجيل.. مطلوب من القمة العربية ان تجيب عن كل التساؤلات التي طرحتها الانتفاضة في سياق مفصل تاريخي نوعي تفخر به الامة.

الجابري

■ د. محمد عابد الجابري (مفكر وباحث جامعي - المغرب)

اول ما اتمناه من القمة التي ستنعقد ما بين ٢١ و٢٢ من الشهر الجاري، هو ان تنعقد فعلا، ذلك لانني ادرك الصعوبات الخارجية التي تحاول ان تحول دون انعقادها من جهة، وادرك ايضا ان هناك جوانب ضعف في الموقف العربي، كما يتجلى من خلال سلوك بعض الزعماء العرب. هذا الضعف يجعلهم يفضلون شعوريا اولا عدم انعقاد القمة لتجنب المواجهات، وايضا من اجل عدم التورط في اية مواقف قد لا يكونون انفسهم قادرين على تحمل تبعاتها، من هنا يبدو لي ان مجرد انعقاد القمة سيكون من قبيل اضعف الايمان.

اما اذا حدث أن أسفرت هذه القمة عن قرارات، فأنا لا اطمع في اكثر من قرار إيقاف التطبيع مع «اسرائيل» بما في ذلك استئناف مقاطعة الشركات التي تتعامل مع «اسرائيل». وبطبيعة الحال وضع حد للسفارات والمكاتب المتبادلة بين بعض الدول العربية و«اسرائيل».

فإذا استطاعت القمة العربية الطارئة ان تنعقد، وتتخذ مثل هذا القرار الواضح، وتعلنه على الشعوب العربية، فستكون بالنسبة لي قد نجحت مائة في المائة.

اما اذا زادت وزايدت على مستوى الكلام، فمعنى ذلك انها لم تحقق شيئا.

الضريف

■ محمد الضريف (استاذ جامعي - المغرب)

اعتقد ان القمة تنعقد في ظروف خاصة، وما يتوقع هو ان تكون النتائج استثنائية. وللحديث على ما يمكن ان يكون، لا بد من ضرورة تشخيص الواقع العربي، وظروفه قبل النتائج المرتقبة، والتساؤل عما هي حدود استقلال القرار العربي، لا اعتبارات تتعلق بالتوازنات الاقليمية والداخلية، الى درجة تحفظ بعض الدول العربية على انعقاد هذه القمة، او لمحاولة احتواء السخط الشعبي. فمثل هذه الحسابات قد تؤثر في اتخاذ قرارات، من شأنها ان تخيب أمال الشعوب العربية.

ونظرا لما سبق، اتمنى ان تخرج القمة العربية الطارئة بالحد الادنى، وهو قطع العلاقات مع «اسرائيل» ودعم الشعب الفلسطيني وفتح باب الجهاد. فالنتائج معروفة مسبقا: التنديد والدعوة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - «الاسرائيلية».

بنيس

■ الشاعر محمد بنيس؟ (رئيس بيت الشعر العالمي وصاحب دار نشر - المغرب)

نريد الخروج من الحالة السلبية التي توجد عليها جامعة الدول العربية والعلاقات ما بين الدول العربية، بخصوص القضايا القومية، ونريد ايضا التخلي عن خطابات الانتظار المتعددة التي تعودنا عليها. والا فإن هذه الجامعة العربية لم يعد لها اي حضور. كما لم يعد للمؤتمرات اي قوة في توجيه الزمن الذي نعيش فيه.

الحرب الدائرة اليوم يمكن تسميتها ٤٨ . «٢»، اي عملية ابادة جماعية للشعب الفلسطيني وتشريده وتهجيره وصولاً الى استهداف من يحملون الجنسية «الاسرائيلية» داخل الكيان الصهيوني، بما يشير الى ان هذا الكيان لا يرفض حق العودة للفلسطينيين وحسب بل انه يعمل على تهجير الفلسطينيين من ارضهم حتى من يعتبر مواطناً «اسرائيلياً» وعلى عودة كل اليهود الى ارض فلسطين.

على هذا الاساس لا بد من: وقف التطبيع، قطع العلاقات مع «اسرائيل»، دعم الانتفاضة، توفير الحماية للشعب الفلسطيني، تكثيف دور الاعلام العربي في ابراز جرائم النازية الجديدة ، دعم سوريا ولبنان، رسم خطة واضحة للتعاطي السياسي والدبلوماسي والاعلامي مع المجتمع الدولي، على قاعدة التأكيد انه ليس ثمة تنازل عن أي حق من حقوق العرب والاستعداد لمواجهة المرحلة المقبلة.

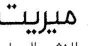
واني اقترح تسمية القمة العربية المرتقبة (قمة محمد الدرة) كي لا ينسى العرب هذا الطفل الشهيد.

سويد

■ النائب احمد سويد (نائب - لبنان)

اتمنى أن تصدر قرارات عدة:

- قطع العلاقات الدبلوماسية بين بعض الانظمة و«اسرائيل» واقفال كل القنوات


للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

السرية أو العلنية أو المضمرة.

- المقاطعة الاقتصادية الصارمة لـ«اسرائيل» وامريكا.
- تفعيل الدفاع العربي المشترك، والمباشرة فوراً بتشكيل جيش عربي. - احتضان الانتفاضة الفلسطينية، ومدها بكل وسائل الدعم.
- الاقتناع بأن الكيان الصهيوني يشكل خطراً على كل قطر عربي.
- وضع استراتيجية شاملة لمواجهة هذا الخطر.
- تصفية الأجواء العربية من كل الخلافات.

حمودة

■ عبدالله حمودة (مفكر وامين عام منتدى الفكر الديمقراطي - الاردن)

«نريد قطع النفط عن امريكا، وان يتم قطع المعاملات والعلاقات على جميع أشكالها مع العدو الصهيوني، واغلاق سفاراته الموجودة على الاراضي العربية، وهذا هو الحد الأدنى من المطلوب في هذه القمة.

اما ما يجب على الدول العربية فعله فهو فتح الحدود لشعوبها باتجاه العدو، والقيام بعملية التعبئة من دون مجاملات سياسية، وأن تطلق الحرية للمواطن العربي لأنه بات مكبلاً، كما ينبغي العمل على حرية نقل المعلومات، حتى ينتج التوافق بين حرية الأفراد وحرية المعلومات والآراء لخلق المواطن المقاتل في سبيل الوطن. كما يجب على الحكومات العربية إسقاط القوانين العرفية على المواطن العربي داخل جغرافية وطنه».

مجلي

■ حسين مجلي (مفكر ونقيب المحامين الاردنيين السابق)

«اول شيء مطلوب من القمة هو ان تعي بأن البعثرة العربية في المشرق العربي المواجه لدولة الاغتصاب. تحاول «اسرائيل» ملئها وسد هذا الفراغ لا يتم الا برفع الحصار عن العراق، لأنه لا مشرق عربيا قويا من دون عراق قوي، وهذا من مقتضيات تحكيم المعايير القومية ووحدة رؤيا الصراع العربي الصهيوني. وأن يأخذ العراق دوره في مواجهة الصهاينة لدور مركزي ومحوري وأساسي، كما أن العرب أولى وهم أصحاب الحق الطبيعي في فك الحصار عن بغداد بدلاً من الدول الغربية».

منصور

■ نضال منصور (رئيس تحرير اسبوعية «الحدث» - الاردن)

اعتقد ان الانسان العربي لن يقبل من القمة أقل من قطع العلاقات الدبلوماسية مع «اسرائيل».

واطمح، كما يطمح غيري من العرب، إلى أن تبلور القمة العربية تصورات عملية لآليات دعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين، وان يتجاوز الامر حد التنديد والاستنكار، وان تبتعد عن ابقاء الانتفاضة في دائرة المساومة السياسية.

ان العرب يملكون اسلحة قوية لدعم الانتفاضة والشعب الفلسطيني، أهمها سلاح النفط للضغط على الدول الأوروبية وامريكا، ولذلك فإن الحكومات التي لا تفكر في الحرب مطلقا، تستطيع أن تغض الطرف عن احزابها السياسية، لتعبر اكثر وتتحرك اكثر لمواجهة الارهاب «الاسرائيلي»، والانحياز الامريكي.

خوري

■ رمزي خوري (رئيس تحرير موقع «البوابة» الالكترونية - الاردن)

نريد أن تقوم القمة بإعلان دولة فلسطين، والاعتراف بها ودفع المستحقات المالية لهذه الدولة لتكون مستقلة عن الهيمنة الامريكية والأجنبية عليها، وعندها يستطيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن يستمر في المفاوضات السلمية مع «اسرائيل» كرئيس دولة وليس كرئيس سلطة، وأن تهيأ للفلسطينيين الإمكانات اللازمة ليكونوا أقوياء على طاولة المفاوضات.

لا تحتاج فلسطين إلى دعم كلامي، وقضية الحرب مع «اسرائيل» ليست مطروحة عند كافة الاطراف، واكثر شيء تخاف منه «اسرائيل» هو قيام دولة فلسطينية محررة، واذا تم ذلك فستكون دولة قوية، وهذه

الانتفاضة تستطيع أن تتيح قيام دولة مستقلة اذا قام الزعماء العرب بدعمها كاملاً ومن دون النظر الى حل نهائي، والا يكون الفلسطينيون دفعوا ثمناً باهظاً بذلك.

الانصاري

د. عبدالحميد الانصاري (عميد كلية الشريعة والقانون في جامعة قطر)

اولا: يجب ان تعكس قرارات القمة وحدة «الموقف» العربي وتحمل رسالة واضحة للعالم، بأن العرب جادون في وقوفهم الى جانب الشعب الفلسطيني، ولن يقبلوا تلك الممارسات والاستفزازات والاساليب والاهانات الوحشية «الاسرائيلية» ضد ابناء هذا الشعب الاعزل.

ثانيا: دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ماديا بشرط وصول هذا الدعم - الى المستحقين - بطرق فعالة، ومعنويا وسياسيا عبر اتخاذ قرارات من قبيل مقاطعة «اسرائيل» سياسيا واقتصاديا وتحقيق التمثيل الدبلوماسي واغلاق المكاتب التجارية «الاسرائيلية» الموجودة في بعض العواصم العربية.

ثالثا: الحذر من ردود الفعل العاطفية، وتجنب الفورات الآنية، وذلك من خلال تحكيم

العقل والرؤية الموضوعية للامور.

رابعا: ينبغي تجنب اصدار التصريحات من قبل بعض القادة، والتي لا تخدم القضية ولا تحقق المصلحة ولا تتناسب مع القدرات بهدف ارضاء تسارع ومماأة العواطف، والتظاهر بمظهر البطولة والشجاعة. فمثل هذه التصريحات تؤدي الى توريط الدول العربية، وبالاخص - مصر - في مغامرات غير مأمونة، في ظل اختلال ميزان القوى الاقليمي والدولي، وهنا علينا ان نستفيد من دروس الماضي، ونتعظ منها، وتكفينا البطولات الزائفة في عهود العنتريات، والتي لم نجن منها الا الكوارث.

خامسا: التأكيد على عدم التراجع عن خيار السلام في ظل رؤية جديدة ترفض تقديم التنازلات والتهافت بهدف تحقيق مصالح ضيقة، وذلك يتطلب من القمة قرارات جادة وحازمة، تؤكد دعم المفاوض الفلسطيني وعدم التخلي عن القدس العربية، كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة في اطار العودة الى مرجعية قرارات الامم المتحدة، والشرعية الدولية، بعيداً عن الاطر التي اوصلتنا الى الحالة الراهنة.

البس

■ فتحي البس (رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين - الأردن)

على القمة العربية الطارئة ان تعيد حساباتها بالكامل من حيث ترتيب العلاقات العربية والعودة عن أي قرار اخرج او يخرج اي دولة عربية من المعركة مع العدو الصهيوني. ولا يجوز لأي دولة عربية ان تعتبر نفسها في حالة سلام مع محتل قام بقمع أراض عربية كان من الممكن أن يكون في أي بلد عربي واذا كان مقدراً ان يكون الفلسطينيون في مقدمة المواجهة مع العدو وصد اطماعه ودوره في خدمة الامبريالية، فإن هذا القدر لا يعني أبداً أن الدول الاخرى في حل من المواجهة، وعلى القادة العرب ان يتيقنوا بأن التاريخ سيلعنهم إذا لم يقفوا وقفة جادة تعيد للأمة هيبتها وقدرتها على الدفاع عن أرضها ومصالحها.

وادعو قادة الأمة الذين شاركوا في التوقيع بشكل مباشر مع العدو، أن يسألوا أنفسهم كيف ضرب الإسرائيليون بتوقيعهم عرض الحائط ولم يراعوه، اما أن الأوان أن يطلبوا من امريكا العمل على مبادىء الشرعية التي مرغت «اسرائيل» بها الأرض؟

ان الامة العربية تعيش في حالة غضب متفجر، واذا كانت غطرسة القوة تفرض عليها بالحديد والنار وضعا مؤقتا فإنه لن يدوم.

الحمد

■ جواد الحمد (مدير مركز دراسات الشرق الاوسط - الاردن)

لكي تكون القمة العربية معبرة نوعا ما عن بعض الآمال والطموح للشعب الفلسطيني، يجب أن تستثمر ثلاث مسائل اساسية، فعليها اولا تجميد الحد الادنى من المسار المتخذ تجاه عملية السلام والتطبيع والعلاقات الاقتصادية مع العدو الصهيوني.

وثانيا يجب ألا يتخذ أي قرار لا يضمن الحدود للضفة الغربية والقطاع والقدس كاملة، وثالثا، يجب العمل على الدفع نحو حق العودة، باعتبار وجود ستة ملايين فلسطيني مشردين في الشتات. فالقضية الاساسية هي عودة الشتات الفلسطيني وعودة الأرض الفلسطينية من دون شروط، واذا كانت القمة دون هذا المستوى، اعتقد أنها ستخيب الآمال. فنحن نريد تغييراً وتجديداً صحيحين ما دام أنه قد جاء في ظل مجازر وقتل أطفال، وفي ظل إدانة دولية عارمة لـ«اسرائيل»، وبمثل هذه الأجواء. يجب ان لا نعزي انفسنا بالمؤتمر، ويجب التجاوب مع نداءات الشعب الفلسطيني، ومشهد الأطفال وهم يقتلون يقض مضاجع الحكام العرب، ويجب أن تفهم «اسرائيل» وامريكا أن لدى العرب خيارات استراتيجية أخرى غير العملية السلمية، واذا لم تعط القمة هذه المؤشرات فماذا ستعطي؟

عباس

■ د. احسان عباس (اديب ومفكر - الاردن)

«لا أعترف بوجود قمة عربية طارئة. أو غير طارئة، وكل هذا عبارة عن تفرج على المشهد المحزن الذي يجري في فلسطين، والعرب سيجتمعون وسيعقدون قمة لا يحضرها عرفات ولا باراك، فما معنى هذه القمة التي لا يحضرها أصحاب العلاقة.

رعد

■ محمد رعد (نائب - لبنان)

الحد الادنى الذي نأمله من القمة التي تنعقد في هذه الظروف، هو صدور قرار عربي يقضي بوقف تطبيع العلاقات، وقطعها مع الكيان الصهيوني، واغلاق السفارات واستدعاء السفراء والقناصل واقفال المكاتب التجارية «الاسرائيلية» في البلدان العربية.

اضافة الى الاصرار والتأكيد على ان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

حرب

■ بطرس حرب (نائب - لبنان)

المطلوب موقف واحد متضامن، ليس موقفاً مبدئياً فقط، بل موقف عملي يوحد الصف العربي ويلتزم به كل اعضاء الجامعة العربية، مع الاخذ بعين الاعتبار ان التطورات دفعت المنطقة الى حالة تستدعي اعادة النظر كلياً فيما جرى في الماضي ووضع استراتيجية عربية واحدة لمواجهة المرحلة المقبلة وتتضمن ثوابت الموقف العربي الموحد وخطة عمل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

لمواجهة كل الاحتمالات الناتجة عن الوضع الحالي.

العريضي

■ غازي العريضي (نائب - لبنان)

مجرد انعقاد القمة امر ايجابي جداً ورد سياسي.. المطلوب ازالة التناقضات العربية الجوهرية، وتحقيق حدّ ادنى من التضامن ورسم خطة قائمة على اساس عدم توقيع سلام او تسوية مع هذا النهج «الاسرائيلي».

فبرغم تنازلات العرب ولا سيما الفلسطينيين بات واضحاً ان العقل والتوجه «الاسرائيليين» ينحوان اكثر نحو التطرف والاصولية والعنصرية والحقد وبالتالي الابتعاد عن اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعن الالتزام بالقرارات الدولية التي تعبّر عنه.

عبدالعظيم

■ حسن عبدالعظيم (الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي - سوريا)

ان سياسة مؤتمرات القمة بدأت بدعوة من جمال عبدالناصر في اطار الجامعة العربية وذلك في عام ١٩٦٤ عندما صممت دولة العدو «الاسرائيلي» على تحويل مجرى نهر الاردن، وذلك ليتحمل القادة العرب مسؤولياتهم في العمل العربي المشترك، والدفاع العربي المشترك وتعميق مستوى التضامن العربي لمواجهة الخطر المشترك في اطار وحدة الصف، بعد ان تعطلت وحدة الهدف، بمؤامرة الانفصال التي نفذتها القوى الاستعمارية وحلفاؤها الاقليميون ضد دولة الوحدة في خريف عام ١٩٦١ وبعد استمرار التجزئة رغم قيام حركة ٨ آذار ١٩٦٣ وبدأت سياسة المزاودات على قيادة جمال عبدالناصر حول تحرير فلسطين.

واستطاعت سياسة مؤتمرات القمة في بعض الظروف لعب دور في العمل العربي المشترك، كما حدث في قمة الخرطوم بعد نكسة يونيو/حزيران بالاتفاق على رفض المفاوضات مع العدو، ورفض الصلح والاعتراف ومساندة مصر وسوريا والاردن ماديا لتعويض الخسائر والصمود واعادة البناء، وكما حدث ايضا في اعقاب حرب تشرين ١٩٧٣ من استعمال سلاح النفط العربي.

غير ان سياسة مؤتمرات القمة تعطلت في ما بعد، في ظل الهيمنة الامريكية على المنطقة، او انها بدأت توظف لمصلحة هذه الهيمنة، وبخاصة بعد الأزمة العراقية - الكويتية حيث وظفت لاعطاء الغطاء للعدوان الاطلسي على العراق، وتدمير قدراته القتالية والاستراتيجية ومحاصرته طويلا رغم الانسحاب.

وعلى هذا الاساس، فنحن لا نتوقع ان تكون القمة العربية المقبلة متميزة، او ان تكون بمستوى الاحداث الخطيرة التي تجري على الساحة الفلسطينية، والتي انطلقت بتخطيط مدبر بين اليمين واليسار «الاسرائيلي»، بين الصقور وما يسمى بالحمائم، حيث قام الارهابي شارون سفاح صبرا وشاتيلا، بزيارة استفزازية للمسجد الاقصى في ظل حماية امنية مشددة من حكومة باراك، بهدف التأكيد على تصميم «اسرائيل» على السيطرة على القدس الشرقية والمقدسات الاسلامية والمسيحية، وبهدف ارغام السلطة الفلسطينية على التسليم بالامر الواقع والتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني في قضايا الحل النهائي الاساسية بما في ذلك القدس.. في ظل الخلل الاستراتيجي القائم.

غير ان ما لم يتوقعه العدو هو ان رد الفعل الفلسطيني كان في مستوى الخطر والتحديات. فقد قامت انتفاضة جديدة في القدس وشملت الضفة والقطاع وامتدت الى العمق الفلسطيني في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والى المخيمات الفلسطينية في دول الطوق، وعبّر الشعب عن وحدته وعن تصميمه على التمسك بحقوقه في القدس والعودة وازالة المستوطنات، وفي سيادة الدولة الفلسطينية على ارضها.. كذلك لم تتوقع «اسرائيل» والولايات المتحدة الامريكية حليفها الاستراتيجي ان تتحرك الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي تعبيرا عن الغضب تجاه تخاذل النظام العربي الرسمي، والتزاما بقضية فلسطين وحقوق شعبها الحالية والتاريخية.

اننا لا نتوقع من القمة الكثير، على الرغم من خطورة المرحلة وتحدياتها، فالخلافات بين الدول العربية ما زالت قائمة، والرضوخ للهيمنة الامريكية مستمر، والمصلحة العربية العليا غائبة او مغيبة.

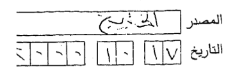
لعل اقصى ما نأمل ان يتحقق هو ان تكون القمة شاملة، وان تتم المصالحة العربية - العربية، وتجاوز آثار حرب الخليج الثانية، وان يعود التضامن العربي كحد ادنى، وان تقوم الدول العربية المتعاملة مع العدو بوقف العلاقات السياسية وسحب السفراء والبعثات التجارية ووقف التطبيع والعودة الى نظام المقاطعة العربية، والى تفعيل مؤسسات الجامعة العربية.

غير اننا قد نكون متفائلين كثيرا في ان يتحقق ذلك او بعضه.. فقد اصبحت الولايات المتحدة شريكا فاعلا في الجامعة العربية، واصبح لها حق الاعتراض غير المنظور (الفيتو) على قراراتها - الخلافات العربية موجودة وقد تفاقمت واستفحلت في العقد الماضي واستمرت رغم زوال اسبابها ودواعيها بعد الانسحاب من الكويت ولا شك ان الولايات المتحدة تضغط لمنع المصالحة.

ولا نعتقد ان هذه الخلافات ستمنع الاتفاق على بعض القرارات التي تمثل الحد الادنى، ولا ترقى الى مستوى الحدث لان ضبط الشارع العربي، والغضب الواسع تجاه

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



ضراوة العدوان على الشعب الفلسطيني واتساع المجازر، بالاضافة الى ان العمل النوعي الذي حققته المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله سيكون له تأثيره على محاولة انجاح القمة في حدود معينة، لامتصاص النقمة على تخاذل النظام العربي إزاء ما يجري.

تيزيني

■ د. طيب تيزيني (كاتب ومفكر - سوريا)

لا لا اتوقع قمة عربية بمستوى الحدث الخطير، الذي يتمثل في حرب «اسرائيلية» غير معلنة ضد الفلسطنيين، وفي تهديدات حربية «اسرائيلية» ضد لبنان وسوريا. ولعلي أحدد ما اراه من خطوات «بمستوى الحدث» المذكور، فأراها ماثلة في التالية او في معظمها:

١- طرد السفراء «الاسرائيليين» وإغلاق سفاراتهم في بعض البلدان العربية، بالمقابل سحب السفراء العرب من «اسرائيل» وإغلاق سفاراتهم هناك.

٢- وقف التطبيع بكل انماطه واحتمالاته بين «اسرائيل» وبعض البلدان العربية.

٣- تحويل القمة العربية المرتقبة الى بؤرة إقلاع باتجاه التطبيع العربي العربي، خصوصا فيما يتعلق بـ «اتفاقية الدفاع العربي المشترك» و«السوق العربية المشتركة».

٤- مقاطعة البضائع الامريكية بكيفية حازمة.

٥- التخطيط لقطع البترول العربي عن الولايات المتحدة.

٦- اعلان حرب استنزاف ضد «اسرائيل» على الحدود العربية «الاسرائيلية» كلها.

اذا كانت تلك الخطوات تعبيراً عن ضرورة الاستجابة لتحدي «اسرائيل» العسكري للعرب داخلها وخارجها، وتعبيراً عن الوعي الوطني والقومي العربي للجماهير العربية، فينبغي ان يُمارس ضغط كبير على دول القمة من موقع هذه الجماهير للتعامل مع الحدث الخطير بمستواه التاريخي، بسبب من انه يهدد الجميع في عقر دارهم.

اما القمة العربية المزمع عقدها فتواجه مشكلات جدية، لا تبدو صراحة وبوضوح، بقدر ما يُراد لها ان تأخذ طابعا مزدوجا ١- التستر بقناع «الواقعية» من خلال الاعلان عن ان العرب ليسوا بمستوى الصراع مع «اسرائيل» وحليفها الولايات المتحدة ٢- الرهان على امكان إقناع الولايات المتحدة بلجم الإرهاب «الاسرائيلي»، والعودة الى «طاولة المفاوضات»، لكن ذلك لن يكون عائقا يحول دون عقد القمة، لان الإعلان عن رفضها لا يظهر حتى للاوساط العربية الاكثر «اسرائيلية» على انه مقبول «إن الشارع العربي لا يجوز مواجهته ورفضه، وانما ينبغي اللف عليه وتهدئته، ومن ثم تفكيكه إذاً، ما يمكن ان يظهر من خلافات عربية حول القمة، لا يتصل بـ «حدود دنيا»، ولكنه في الغالب يتصل بما تسميه بعض تلك الاوساط «مطالب غير واقعية وضارة». ومن ثم يضع ممثلو هذه الاوساط مهمة «احتواء الأزمة» بوصفها المهمة القصوى المكنة.

الرشوان

■ عبدالوهاب الرشوان - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري - عضو مجلس الشعب - سوريا)

حتى الآن لا توجد مؤشرات بأن تكون القمة العربية المقرر عقدها في ٢١/١٠/٢٠٠٠ متميزة وعلى مستوى الحدث. لأن معظم القادة العرب لم يعكسوا غضبة شعوبهم على الجرائم التي ترتكبها «اسرائيل» الصهيونية المدعومة من الولايات المتحدة، ولم يتخذوا اية تدابير ضد المصالح الامريكية و«الاسرائيلية»،

فالحد الادنى المطلوب الآن هو ان تقوم الدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع «اسرائيل» بطرد سفراء «اسرائيل» وقطع العلاقات الدبلوماسية معها.

اما الشعوب العربية فإنها تعبر عن موقف تضامني حازم مع الشعب الفلسطيني وتدعو زعماءها لمقاطعة الولايات المتحدة الداعمة الاساسية لـ «اسرائيل».

وعلى كل الاحوال، نأمل بأن ترتقي القمة العربية المزمع عقدها الى مستوى الحدث، وان تتخذ فيها الاجراءات والمواقف الضرورية للرد على عدوانية العدو الصهيوني.

ومن الصعب التوقع في هذه الاجواء المشحونة. ولكن يمكن ان نقول بأن اي مسؤول عربي سيجعل من الخلافات بين البلدان العربية مادة في هذه القمة، يعني ذلك انه ينفذ مؤامرة امبريالية امريكية صهيونية لإفشال هذه القمة المهمة والضرورية في هذه الظروف.

وباختصار يمكن القول إن ارادة الشعوب العربية تثبت إنها اقوى من محاولات بعض المسؤولين لحرف الامور عن مسارها الطبيعي.

وبقدر ما تتمتع هذه الشعوب بممارسة حرياتها الديمقراطية، بقدر ما يزداد تعبيرها عن غضبها واستنكارها لمواقف الولايات المتحدة التي تدعم بدون حدود المجرمين الصهاينة.

ان الشعار الكبير والمهم الذي رفعته الجماهير في معظم البلدان العربية «قاطعوا البضائع الامريكية والصهيونية» ايها الصهاينة ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني البطل».

كيلو

■ ميشيل كيلو (كاتب وسياسي - سوريا)

لا اتوقع قمة عربية بمستوى الحدث، او بمستوى ما يجري على الساحة العربية. اتوقع، بالاحرى، قمة من تلك القمم التي

لشدما بددت قوانا وارهقتنا، بما أن معظم مسؤولينا العرب ينتمون عقليا وعاطفيا الى غير شعوبهم من جهة، ولا يرغبون في الرد على التحديات الحقيقية التي تطرحها المرحلة الراهنة من جهة اخرى، ولا يقدرون على ذلك، لاسباب منها خياراتهم الخاطئة، والمصالح المحلية والدولية التي ربطوا انفسهم بها، واولوياتهم، المغلوطة ونظراتهم الغريبة الى الامور، وأساليبهم، الفوقية والادارية، خاصة حيال شعوبهم وقضايا بلدانهم، ثم ان جزءا لا يستهان به من بلايانا يرجع الى بعض زعمائنا، فكيف ننتظر ان يخرجونا منها، اذا كانوا سببا رئيسا فيها؟ طوال نيف وثلاثين عاما، شحن زعماؤنا اوطاننا بالقمع وتنكروا لحاجات ورغبات شعوبنا ومصالحها التي اخذ كل واحد منهم يرى فيها، وفي جواره العربي، عدوا لا تجوز مهادنته، ويعتبر اعداء امته الخارجين، بمن في ذلك الصهاينة، اصدقاء خلصاً لا بد من اقامة علاقات علنية وسرية معهم. وبنى كل واحد منهم سياساته على كبت شعبه ونقض وجوده.

واتوقع ان تتفجر خلافات جديدة بين العرب بسبب القمة وبعدها كما تشير دلائل كثيرة بينها مواقف ليبيا واليمن، على سبيل المثال لا الحصر، ورغبة بلدان عربية عدة، في مساعدة امريكا على استرداد زمام المبادرة في فلسطين، وضد شعبها المتمرد، الذي تشكل انتفاضاته المتعاقبة احراجاً شديدا للرسميين العرب.

بسبب الانتفاضة، ظهرت الهوة التي تفصل بعض الزعماء عن شعوبهم في وطننا العربي. لذلك اتوقع ان تفاقم القمة الخلافات العربية ـ العربية، وتزيد التناقضات بين الحكام والمحكومين داخل معظم البلدان العربية.

حتى يحدث العكس، فتتم مصالحات عربية ـ عربية شاملة، ويطور نظام عربي جديد يضبط علاقات المجالين القومي والدولي لمصلحة الامة العربية، وتقوم الحكومات بالاستجابة لرغبات ومصالح شعوبها، لا بد من تبدلات جوهرية في عقليات الرؤساء واشخاصهم ومصالحهم واولوياتهم وخططهم وارتباطاتهم، ومن تغيرات حاسمة في علاقاتهم بشعوبهم. عندما سيحدث هذا في مستقبل ارجو ان يكون قريبا ـ لا شيء يشير الى انه سيكون كذلك ـ ستكون القمم العربية مفيدة وفعالة حقا.

الفالوجي

■ عماد الفالوجي (وزير البريد والاتصالات في السلطة الفلسطينية - فلسطين)

نريد من القمة العربية ان تكون بمستوى الحدث الذي من اجله تعقد هذه القمة، ولا نريد ان تخرج بقرارات كما تعودنا في القمم السابقة، ولكن نريد ان تخرج بقرارات فاعلة للتطبيق على المستوى العربي والشعبي، وان تسمع «اسرائيل» صوتا موحداً خلف القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، داعماً، ولديها خطة لتنفيذ القرارات على الواقع .

نريد ان تشعر «اسرائيل» انها لن تكون جسما طبيعيا في قلب البحر العربي من دون ان ينال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية حقوقه الكاملة. نريد ألا يرتفع علم «اسرائيل» في المنطقة العربية، وان تتم اعادة النظر في أي وضع «اسرائيلي» رسمي لدى الدول العربية، التي لها علاقات معها وان تشعر «اسرائيل» بجدية الموقف.

فاذا شعرت «اسرائيل» بأن القمة ستخرج بقرارات جديدة للتطبيق، فانا متيقن بان المعادلة ستختلف في كيفية تعاطي «اسرائيل» مع المفاوضات.

البرغوثي

■ مصطفى البرغوثي: (محلل سياسي وعضو الامانة العامة لحزب الشعب - فلسطين)

نحن نريد من القمة العربية إحداث التضامن السياسي مع الشعب الفلسطيني، واتخاذ موقف سياسي واضح يصر على أن السلام يستند الى قرار ١٩٤ الذي يقر بحق العودة للفلسطينيين ، ونقول انه لن يقبل أي اتفاق لا يكون أساسه انتهاء الاحتلال في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس التي احتلت عام ١٩٦٧، وان القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية ونطالبهم بالدعم الكامل للشعب الفلسطيني.

فنحن نريد من الدول العربية ان تتضامن مع نضالنا العادل، وان تقوم بمقاطعة «اسرائيل» اقتصاديا، حتى انهاء الاحتلال، واغلاق المطارات وقطع العلاقات الدبلوماسية مع «اسرائيل»، ووقف مشاريع، وبرامج تطبيع تشارك فيها «اسرائيل» حتى خروجها من الاراضي الفلسطينية والجولان ولبنان.

ابو شنب

■ اسماعيل ابو شنب (عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس - فلسطين)

على القمة العربية، وبعد هذا الوضع العربي الجيد على المستوى الشعبي، في دعم الانتفاضة، وهذه المشاعر العالية ان ترقى بمستوى هذا التلاحم العربي الشامل، وتتناسب في قراراتها مع مطالبه وادناها وقف التطبيع، ووقف أي علاقات مع الكيان الصهيوني، ودعم الانتفاضة بالمال والسلاح، وتمكين المجاهدين من تأدية دورهم الجهادي، واعلان المقاطعة لبضائع كل من يدعم

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠/ ٢٠٢
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاحتلال، واستخدام سلاح النفط.

ابو عمرو

■ زياد ابو عمرو (رئيس الدائرة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني - فلسطين)

لو لم تعقد قمة شرم الشيخ، كان يجب ان يكون هناك موقف عربي موحد داعم للقيادة السياسية في اسس الحل المتمثل في التمسك بالثوابت الفلسطينية، واقرار قرار عربي بدعم الموقف الفلسطيني المطالب بالانسحاب «الاسرائيلي» من جميع الاراضي المحتلة وعودة القدس، وحل قضية اللاجئين على اساس القرار ١٩٤ وتأكيد الموقف الفلسطيني بقرار عربي رسمي.

وكنا نريد، دعما للانتفاضة واسنادا لها، اتخاذ بعض الاجراءات بقطع العلاقات الدبلوماسية مع «اسرائيل» واغلاق السفارات، وتوفير الدعم المادي ومقاطعة البضائع، لكن تنفيذ هذه المطالب موضع شك، ولا اعتقد انه بعد قمة شرم الشيخ يمكن تنفيذ هذه القرارات.

زيدان

■ صالح زيدان (عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - فلسطين)

نحن نريد دعماً كاملاً لانتفاضة شعبنا الهادفة الى الاستقلال الوطني الشامل، باقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، وضمان حق العودة وفقا لقرار ١٩٤ ولا بد ان يكون دعم القمة ماديا وسياسيا، وبكل الاشكال المتاحة للشعب، وفي مقدمته قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، وسحب السفراء العرب من تل ابيب وطرد السفراء «الاسرائيليين» وممثليها في بعض البلدان، ووقف كل اشكال التطبيع.

نحن نريد من القمة موقفا واضحا باجماع حول الحقوق الوطنية، وكذلك الضغط على الولايات المتحدة الامريكية لثنيها عن الانحياز الاعمى للمجازر الدموية والجرائم التي ترتكبها حكومة باراك ضد الشعب الفلسطيني وفي اطار هذا الضغط لتطبيق قرار مجلس الامن بارسال لجنة تحقيق في الجرائم «الاسرائيلية» بحق شعبنا الفلسطيني، وتأمين الحماية الدولية لمواجهة الحرب المفتوحة المتصاعدة التي تشنها «اسرائيل» تمهيدا لاستفتاء يقرر فيه شعبنا مصيره وتشرف هذه القوات على انسحاب «اسرائيل» من اراضي ١٩٦٧ وتمكن شعبنا وتساعده لاقامة دولته الفلسطينية.

موسى

■ يحيى موسى (الامين العام لحزب الخلاص الوطني الاسلامي - فلسطين)

ان هذه القمة يجب ألا تكون كالسابق في الشجب والاستنكار. فالآن نريد موقفا عمليا نتيجته دعم الشعب الفلسطيني وتقدمه نحو حقوقه الوطنية بحيث يتخذ موقف بقطع العلاقات العربية «الاسرائيلية» ووقف اشكال التطبيع عبر وسائل عملية مثل منع الكيان الصهيوني من ان يهبط بطائراته في المطارات، وان يعرف ان مصالحه في المنطقة العربية ايضا وليس مع الغرب فقط، تخفيض سقف تصدير البترول، دعم المقاومة واسناد الشعب الفلسطيني بقرارات الامم المتحدة.

فلا بد للقمة ان تتخذ موقفا عمليا يحرك القضية الفلسطينية للحصول على الحقوق الفلسطينية، فنحن امام موقف، لانه ان لم يكن لنا موقف في هذا المفصل التاريخي فالعمق العربي سيكون مستهدفا من الكيان الصهيوني.

السعيد

■ رفعت السعيد (الامين العام لحزب التجمع - مصر)

ان المطلوب من القمة ان تكون - على الاقل - على مستوى الحد الادنى من طموحات الشعب العربي وعلى القادة العرب ان يطالعوا ما يحدث في الشارع العربي من تظاهرات من المحيط الى الخليج - ومن غضب بسبب ما يحدث في فلسطين، حتى يتجاوبوا مع مطالب الشعوب بوقف التطبيع، واستدعاء السفراء والممثلين العرب من تل ابيب، واعتبار سفراء «اسرائيل» اشخاصاً غير مرغوب فيهم.

اباظة

■ ابراهيم الدسوقي اباظة (نائب رئيس حزب الوفد - مصر)

اناشد القادة العرب توحيد الجهود لوضع «استراتيجية عربية» لمواجهة الخطر الصهيوني في الاراضي العربية، تتضمن تسوية القضية الفلسطينية، تسوية تستند الى قرارات الشرعية الدولية، ولا تستند الى تصورات «اسرائيل»، واستخدام جميع الوسائل لادراك هذا الهدف، سواء بالمقاطعة الاقتصادية او بوقف التطبيع، ويعد ذلك من الاجراءات العقابية العربية التي يملكها العرب بالفعل.

انبه الى ضرورة عدم استبعاد المواجهة العسكرية بين «اسرائيل» والدول العربية، خاصة دول الطوق بما فيها مصر، في اطار منظومة عسكرية عربية موحدة تشارك فيها كل الدول العربية.

ان هذه المنظومة يجب ان تبدأ بالضغوط الاقتصادية، وتنتهي بالضغوط العسكرية كردع لـ «اسرائيل».

نجم

■ احمد فؤاد نجم (شاعر - مصر)
قد يكون مفهوما ان هناك بعض المسؤولين العرب ليسوا على استعداد لخوض حرب منظمة مع «اسرائيل»، لذا فإن احدا لا يطالبهم بالحرب. ولكن يجب ان يسمحوا بفتح باب التطوع لتنظيم حركة شعبية للكفاح المسلح ضد ممارسات «اسرائيل» في فلسطين.
ان الشعوب العربية هي الورقة الرابحة في يد الايدي العربية الآن يجب استثمار موقف المواطن العربي البسيط من الخليج الى المحيط.

الشامي

■ طارق الشامي (الامين العام المساعد لاتحاد القوى الشعبية - اليمن)
من المؤسف ان لا تعقد القمة العربية الا لسبب طارئ فمن غير المعقول ان ينتظر الشعب العربي الى حين وقوع كارثة او حرب او مأساة، لكي يجتمع القادة العرب، وكأنه لا يوجد لدى الامة العربية من قضايا سوى الحرب والازمات، وانه لا يمكن أن يكون لديهم اية اعمال اخرى، او ايجاد شراكة في أي مجال من المجالات.
في الوقت الذي تسعى فيه جميع البلدان العربية والاسلامية الى ايجاد شراكة مع دول العالم في اوروبا وامريكا وشرق آسيا، تقف عاجزة عن ايجاد عمل مشترك في اطار الدول العربية، وكأن ذلك ليس من اهتمامات القادة العرب فلا يمكن أن يكون الهدف من انشاء جامعة الدول العربية هو التقاء القادة العرب في الأزمات والحروب، ولذلك فإن اداء جامعة الدول العربية خلال السنوات العشر الاخيرة لم يكن في المستوى الذي يؤمله فيها ابناء الشعب العربي.
ما دام القادة العرب اتفقوا على عقد قمة خلال الشهر الحالي، فإن المؤمل من عقد هذه القمة قضايا عدة، حيث ان الشعب العربي يرى أن مثل هذا اللقاء يعتبر فرصة لمناقشات القضايا والاختلالات التي يواجهها الشعب العربي، والمؤمل من هذه القمة أن تخرج بالآتي:
- مناقشة وإقرار آلية عمل القمة العربية والاتفاق على انتظام عقد القمة وتحديد موعد لها لمناقشة القضايا التي تهم الأمة العربية.
- اعلان حالة التعبئة العامة في جميع الاقطار العربية لمواجهة ما يتعرض له شعبنا العربي في فلسطين.
- قطع العلاقات الدبلوماسية مع «اسرائيل» وسحب السفراء العرب منها.
- ايقاف أي تعامل اقتصادي وتجاري مع «اسرائيل» وايجاد الآلية المناسبة لمتابعة تنفيذ ذلك عملياً.
- تأكيد على أن القدس عربية، وانه لا يمكن التنازل عنها، وانه لا يوجد اي طرف يمتلك حق التنازل عنها.
- دعم الشعب الفلسطيني في استعادة اراضيه بكل الوسائل التي تساعده على ذلك حتى تلتزم «اسرائيل» بعملية السلام دون فرض الامر الواقع.

كلز

■ احمد علي كلز - (قيادي في حزب التجمع الوحدوي - اليمن)
لم يكن في حسبان الساسة «الاسرائيليين» ولا الامريكان ولا الزعماء العرب ان الزيارة الاستفزازية التي اقدم عليها شارون الى الحرم القدسي ستشعل نيران الغضب العربي وستضع الملوك والرؤساء العرب امام خيار صعب وهو عقد قمة عربية.
ولتجنب مجرد عقد القمة، تمت الدعوة الى قمة رباعية.
وفي رأيي ان هذه الاحداث ما هي الا تهيئة للاعلان عن حل نهائي للقضية الفلسطينية، لا يرقى الى قرارات الشرعية الدولية او اوسلو، وكأنهم يقولون للجماهير العربية هذا اقصى ما يمكن الوصول اليه.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

قرر اعتبار السبت المقبل يوما للاحتجاج على جرائم الصهيونية

المؤتمر القومي العربي ـ الاسلامي يوصي باعتماد المقاومة سبيلاً للتحرير

مذكرة الى القمة العربية ومطالبة بتفاهم استراتيجي سوري ـ عراقي ـ ايراني

بيروت ـ «الخليج»:

أوصى مفكرون وناشطون اسلاميون وقوميون عرب باعتماد المقاومة سبيلا وحيدا للتحرير، ووقف المفاوضات مع الكيان الصهيوني بأشكالها كافة، ودعوا في بيان صدر عن الدورة الطارئة للمؤتمر القومي العربي والقومي الاسلامي في بيروت الى اعتبار السبت المقبل يوما للاحتجاج الشعبي على الجرائم الصهيونية، ويوما للدفاع عن الاقصى وفلسطين في سائر البلاد العربية والاسلامية.

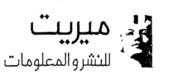
ووصف المؤتمر قمة شرم الشيخ بأنها محاولة امريكية ـ صهيونية لضرب الانتفاضة الفلسطينية وتبرئة العدو الصهيوني من جرائمه البربرية وإعادة ضخ الحياة في التسوية الاستسلامية، وتجديد سقف القرار العربي في القمة العربية المقبلة، التي قرر المؤتمر توجيه مذكرة اليها يضمنها مواقفه وتوصياته.

وحيا بيان المشاركين في المؤتمر الشعب الفلسطيني والجماهير العربية والاسلامية والمقاومة الاسلامية المجاهدة في جنوب لبنان، ودعوا الى صندوق موحد لدعم ذوي شهداء الانتفاضة والجرحى والمعتقلين كخطوة نحو دعم الشعب الفلسطيني لتوفير مستلزمات صموده في وجه الاحتلال، وإلى ايلاء عرب فلسطين الذين بقوا فيها بعد نكبة ١٩٤٨ الاهتمام الكافي بما يدعم حمايتهم من الهجمة العنصرية الصهيونية المتوحشة، وبما يعزز من علاقتهم بأبناء شعب فلسطين وأمتهم العربية والاسلامية.

كما طالب المؤتمر بتحقيق تفاهم استراتيجي سوري ـ عراقي ـ ايراني يسهم في تحصين الجبهة الشرقية ويسمح لقوات إيرانية بالمرور عبر الاراضي العراقية الى سوريا ولبنان، في حال تعرضهما لاعتداء على قاعدة الالتزام الايراني باعتبار أي اعتداء على سوريا ولبنان اعتداء مباشر على ايران. وفيما يلي نص البيان:

في رحاب بيروت، عاصمة الفكر والمقاومة، وفي أجواء انتفاضة الاقصى وفلسطين المباركة، وما تداعى لها بالمشاركة والاستجابة من تظاهر شعبي عارم في سائر الساحات العربية والاسلامية، وفي المهاجر.. انعقدت الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي - الاسلامي، خلال اليوم الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) ٢٠٠٠، استجابة للوقائع التي اطلقتها الانتفاضة، وعززتها المقاومة في لبنان، ورفدتها حركة النهوض الشعبي في الشارع العربي والاسلامي، وردا قوميا واسلاميا على محاولات اخماد الانتفاضة ووأد النهوض الجماهيري، والمساومة على دماء الشهداء وتضحيات شعب فلسطين. وإذ يبارك المؤتمر الوقفة البطولية الشامخة لشعبنا في فلسطين، ولمقاومتنا في لبنان، ولنهضة شعوبنا في عالم العروبة والاسلام، فإنه يشدد على وجود تحصين هذه الجبهة النضالية العريضة المشتبكة مع الاحتلال والعدوان والبغي الامريكي، وتنمية قدرتها على المزيد من الصمود والممانعة ضد مخاطر الانقضاض عليها او تفكيكها قصد العودة بالأمة الى ما قبل لحظة النهوض الجارية. ويتوجه المؤتمر الى سائر القوى الحية في الامة من احزاب ونقابات ومنظمات وجماهير، مناشدا أياها رعاية هذه الحالة الشعبية النهضوية الجديدة بالمدد السياسي والاعلامي والتنظيمي، والحفاظ على انجازاتها من التبديد او الاستثمار السياسي المضاد، مؤكدا على أن خيار الانتفاضة والمقاومة والكفاح الشعبي هو الطريق الذي لا طريق غيره الى استعادة الحقوق الثابتة وصونها، ومناشدا اياها تصعيد مقاومتها لكل لكل اشكال التطبيع. وإذ يرى المؤتمر في قمة شرم الشيخ محاولة امريكية ـ صهيونية لضرب الانتفاضة، وتبرئة العدو الصهيوني من جرائمه البربرية، وإعادة ضخ الحياة في التسوية الاستسلامية، وتحديد سقف القرار العربي في القمة المقبلة، يدعو السلطة الفلسطينية والاطراف العربية الى عدم المشاركة فيها وعدم المساومة على دماء شهداء شعبها، كما يدعو الدول العربية الى التمسك بالثوابت القومية والاسلامية في الصراع العربي ـ الصهيوني، وعدم التنازل عنها تحت أي ظرف، والى ترجمة الغضب الشعبي على مستوى القرارات والاجراءات في القمة المقبلة بحيث تقضي بوقف سائر علاقات التطبيع مع الكيان الصهيوني، واغلاق السفارات والممثليات الصهيونية في العواصم العربية، وطرد بعثاتها، وتفعيل قرارات المقاطعة العربية للعدو الصهيوني ورفع الحصار الرسمي العربي عن العراق، ورفع مستوى التنسيق بين الدول العربية الى حيث يثمر خططا دفاعية مشتركة لحماية الامن القومي من الخطر الصهيوني ومن الانتشار العسكري الاجنبي فوق اراضينا وفي مياهنا الاقليمية، والى حيث يثمر خططا تنموية مشتركة لحماية امننا المائي والاقتصادي والغذائي ولتنمية مواردنا القومية المشتركة في اطار اتحاد اقتصادي عربي. كما يدعو المؤتمر المجتمع الدولي الى كشف الاجرام الصهيوني المتمادي ضد شعب فلسطين والى اتخاذ الاجراءات الرادعة ضد هذا الاجرام ومحاكمة المسؤولين الصهاينة عن جرائمهم ضد الانسانية.

وفي هذا الاطار، وإزاء دعم الادارة الامريكية الكامل للاجرام الصهيوني وعدائها المطلق لأمتنا، فإن المؤتمر



يدعو جماهير الامة ومؤسساتها وقواها الى الوقوف بوجه هذا العدوان واتخاذ الاجراءات الكفيلة بردعه.

وإذ يدعو المؤتمر الى اعتبار يوم السبت ٢١ اكتوبر /تشرين الاول الحالي يوما للاحتجاج الشعبي على الجرائم الصهيونية، ويوما للدفاع عن الاقصى وفلسطين في سائر البلاد العربية والاسلامية، وإذ يناشد كل القوى الحية في الامة الى رفع مستوى التعبئة الشعبية والسياسية والاعلامية لإنجاح يوم الاحتجاج هذا، فقد قرر المؤتمر توجيه مذكرة الى القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة يضمنها مواقفه وتوصياته التي اسفرت عنها مداولات دورته الطارئة، كما يفوض الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي ولجنة المتابعة للمؤتمر القومي. الاسلامي ارسال مذكرة مشابهة الى منظمة المؤتمر الاسلامي في مؤتمر الدوحة المقبل. وقدر اصدر المؤتمر جملة توصيات ومقررات هذا نصها:

توصيات ومقرارات

مدخل: ثوابت وحقائق

بعد الانتصار الذي حققه خيار المقاومة في لبنان، تتجدد انتفاضة الشعب الفلسطيني على مدى فلسطين كلها، تواكبها تحركات شعبية عربية واسلامية، ما يؤكد جملة ثوابت وحقائق ينبغي التوقف عندها من قبل الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمر القومي العربي والقومي. الاسلامي حين بحث اي خطة لدعم نضال الشعب الفلسطيني في الانتفاضة والمقاومة ولتطويره حتى تحقيق اهدافه:

١. تاكد عدم جدوى خيار تسوية الصراع مع الكيان الصهيوني عن طريق التفاوض وتقديم التنازلات. ان سنوات طويلة من المفاوضات اظهرت ان السبيل الوحيد المتاح لاستعادة الحقوق العربية هو خيار المقاومة والصمود.

٢. ان التحرك الشعبي العربي والاسلامي يؤكد على ان الامة مازالت منخرطة بقوة في الصراع، وان كل محاولات الاحتواء والتطبيع باءت بالفشل، ما يحتم ايجاد السبل التي تتيح تعبئة هذا الجهد في المعركة.

٣. ان التضحيات الهائلة التي يقدمها الشعب الفلسطيني تؤكد استعداده الدائم للقتال دفاعا عن حقوقه وكرامته، وأنه متمسك بثوابته الجهادية مهما كان الثمن باهظا.

ان امتزاج الدم الفلسطيني يؤكد ان وحدة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعام ١٩٤٨ وفي بلدان اللجوء يعززها سلوك طريق المقاومة والكفاح.

٤. كشفت الممارسات العنصرية الصهيونية المتوحشة عن الوجه الحقيقي للحركة الصهيونية وللكيان الصهيوني، بأنهما اطاران خارجان عن القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان والاعراف الدولية العامة، ما يجعل دعاوى السلام معهما دعاوى زائفة لا حقيقية لها.

٥. ان الاحداث الجارية في فلسطين والوطن العربي والعالم الاسلامي وفي اماكن الانتشار العربي والاسلامي، اظهرت وحدة شعورية. نضالية. سياسية تثبت ان وحدة هذه الامة تستعصي على اجراءات التجزية والاقلمة، ما ينبغي ان يعزز السعي الى توكيد هذه الوحدة وتظهيرها وتنظيمها والاستفادة من قوتها.

٦. تؤكد الانتفاضة والفعاليات الشعبية، كما أكدت المقاومة في لبنان، ان الارادة الشعبية الحرة والفاعلة من اهم عناصر القوة التي ينبغي للأمة وكياناتها، ان تعتمد عليها، لاسيما في مرحلة الخلل الراهن في ميزان القوى المادية.

ان استعداد الجماهير للتضحية حتى الاستشهاد، هو عامل قوة لا يجوز لمتاهات الاحتراب الاهلي ان تحرفه عن وجهته وان تعطله. وتقع على عاتق النظام السياسي العربي مسؤولية كبرى في إقامة دولة الحريات العامة والقوانين، التي تتيح للشعوب العربية التعبير عن مشاعرها ومواقفها، والتي تعترف بالاختلاف وتستفيد من التنوع بعيدا عن اساليب القهر والابعاد المسؤولة عن الحاق مزيد من الضعف بالأمة.

٧. لا تمر مناسبة إلا ويتأكد عداء الادارة الامريكية للأمة العربية والاسلامية، وما انحيازها المطلق الى جانب العدو الصهيوني، إلا مظهر أخر من المظاهر المتواصلة لهذا العداء. ان المصدر الرئيسي لتمادي العدوان الصهيوني على فلسطين والعرب والمسلمين، واستهتاره بكل الاعراف والمواثيق الدولية، يكمن في الدعم الامريكي غير المحدود للمشروع الصهيوني والرامي الى اضعاف الامة والهيمنة عليها. وبالتالي فإن التصدي للهيمنة والعدوان الامريكيين مهمة اساسية لابد من القيام بها على المستويات كلها.

يتوجه المؤتمرون بتحية اجلال واكبار للشعب الفلسطيني الباسل الصابر المجاهد المضحي على وقفته البطولية المجيدة، وينحنون امام شهدائه وأمام جرحاه.

كما يتوجهون بالتحية الى الجماهير العربية والاسلامية داخل الوطن وخارجه، والتي واكبت الانتفاضة منذ اللحظة الاولى لانطلاقتها، ونزلت الى الشارع وأسهمت في ايجاد معادلة جديدة لم يعد ممكنا تجاهلها من قبل الحكام العرب.

ويوجهون التحية الى المقاومة الاسلامية المجاهدة في جنوب لبنان على الانتصار التاريخي الذي حققته، والتهنئة على العمليتين النوعيتين اللتين نفذتهما بأسر جنرال وثلاثة جنود صهاينة، مما أعاد الامل باطلاق الرهائن من المعتقلات الصهيونية، ووسع فرص الدعم المباشر للانتفاضة الفلسطينية.

وإذ يعبرون عن ايمانهم العميق بالله، وبقدرة الامة على الانتصار، وبأن العدو الصهيوني يمكن ان يهزم وهو قد هزم، وبأن الانتصار لا يحتاج الى شروط مستحيلة، لاسيما ان مئات من الشباب اللبناني، مدعوما بشعبه وحكومته قد الحق الهزيمة والاندحار بجيش العدو.

فإن المؤتمرين يقترحون التوصيات الآتية:

١. اعتماد المقاومة كسبيل وحيد للتحرير، ووقف المفاوضات بأشكالها كافة، وإلغاء اتفاقيات الاذعان والاملاء وملحقاتها لاسيما اتفاقية اوسلو، ومواصلة الانتفاضة بفعالياتها المختلفة، حتى التحرير الكامل.

٢. التشديد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني، أيا كانت أماكن وجوده وانتماءاته الفكرية والسياسية والدينية، في طريق الصبر والكفاح والمقاومة.

٣. إزاحة الخلافات العقائدية والدينية والفكرية والسياسية والحزبية جانبا، وتكوين وحدة جهادية نضالية تنخرط عبرها الامة بفئاتها جميعا في المواجهة المصيرية مع المشروع الصهيوني، وفي العمل لتحرير القدس ومسجدها الاقصى ومقدساتها، وانقاذ الشعب الفلسطيني.

٤. مناشدة الجماهير العربية مواصلة التحرك على قاعدة تأمين الحضور الدائم في الشارع، ويدعو المؤتمرون الى تنظيم تظاهرات في وقت واحد في كل البلاد العربي، وفي اليوم الذي تنعقد فيه القمة.

٥. تأسيس صندوق موحد لدعم ذوي شهداء الانتفاضة والجرحى والمعتقلين كخطوة نحو دعم الشعب الفلسطيني لتوفير مستلزمات صموده في وجه الاحتلال.

٦. تأسيس صندوق عربي خاص بالعمال الفلسطينيين الذين تجبرهم ظروفهم المعيشية على العمل داخل الكيان الصهيوني يؤمن تحريرهم من الحاجة.

٧. السعي الى توأمة هيئات وجمعيات أهلية من مختلف الاقطار العربية مع أخرى مشابهة لها في فلسطين.

٨. تشكيل لجنة من الاعلاميين من اعضاء المؤتمرين ودعوتهم الى وضع خطة اعلامية متكاملة لفضح الجرائم الصهيونية العنصرية.

٩. دعوة وسائل الاعلام العربية المكتوبة والمرئية والمسموعة، لاسيما الفضائيات منها الى تكثيف برامجها المواكبة للانتفاضة، ووضع برامج وحلقات خاصة موجهة للرأي العام الخارجي والسعي لبثها عبر وسائل اعلام أجنبية. ووقف تعاملها مع «الاسرائيليين» والتطبيع معهم.

١٠. تشكيل لجنة من التربويين من اعضاء المؤتمرين للسعي من أجل تنقية مناهج التربية والتعليم مما سبق ولحق بها من تشويه تحت الضغط الامريكي و«الاسرائيلي» للتوافق مع ثقافة التطبيع والاستسلام.

١١. وضع خطة عربية واسلامية متكاملة لتطبيق حق العودة للشعب الفلسطيني الى دياره وممتلكاته، والسعي لمواجهة عربية شاملة لمشاريع التوطين الصهيونية والامريكية، وتوفير الحقوق المدنية والانسانية للشعب الفلسطيني المشرد في بلدان الشتات بما لا يتعارض مع سيادة هذه البلدان وانظمتها وقوانينها، حتى تتحقق العودة.

١٢. ايلاء عرب فلسطين الذين بقوا فيها بعد نكبة ١٩٤٨ الاهتمام الكافي بما يدعم حمايتهم من الهجمة العنصرية الصهيونية المتوحشة، وبما يعزز من علاقتهم بأبناء شعب فلسطين وأمتهم العربية والاسلامية.

١٣. إنشاء مركز لتوثيق الجرائم الصهيونية ونشرها، بالإضافة لمركز لجمع وثائق عن الممتلكات الفلسطينية والعربية في فلسطين والتي صادرتها الدولة الصهيونية منذ قيامها.

١٤. دعم الجهود المبذولة من جانب اللجنة التحضيرية المنبثقة عن المؤتمر القومي ـ الاسلامي لتأسيس «مؤسسة القدس» تكون مهمتها توفير متطلبات الدفاع عن القدس وهويتها ودعم صمود أهلها وحماية مقدساتها.

١٥. التوجه الى الجهات المعنية للقيام بمجموعة مبادرات باسم القدس كإصدار تقويم للسنة ٢٠٠١ عن القدس تشمل لوحات، أبواباً، احياء، خرائط، أماكن مقدسة، واصدار مفكرة للسنة ٢٠٠١، تدون فيها يوميات القدس التاريخية، وإصدار طابع شعبي باسمها في كل الدول العربية.

١٦. انشاء لجنة لاحياء القرار ٣٣٧٩ الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة والقاضي بالمساواة بين الصهيونية والعنصرية.

١٧. تشكيل جنة من الحقوقيين من اعضاء المؤتمرين ودعوتهم بالتعاون مع اتحاد المحامين العرب لوضع دراسة قانونية لملاحقة المسؤولين الصهاينة والامريكيين امام المحاكم الدولية بتهم ارتكاب حروب ابادة وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، على الشعب الفلسطيني والامة العربية.

١٨. دعوة المنظمة العربية لحقوق الانسان، وسائر المنظمات المحلية المعنية بحقوق الانسان، لاطلاق حملة تحرك دولية لفضح الممارسات الصهونية.

١٩. تشكيل وفد لمقابلة البابا ومسؤولي الفاتيكان لاتخاذ مواقف مندّدة بالجرائم الصهيونية.

٢٠. دعوة الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية العربية الى ابقاء التحرك الشعبي العربي مستمرا ومتصاعدا لمواكبة الانتفاضة داخل فلسطين ولدعم المقاومة في لبنان.

٢١. الدعوة الى عقد مؤتمر عاجل يضم رؤساء ومسؤولي الاتحادات المهنية العربية والاسلامية، على مستوى الامة، كما على مستوى الاقطار، لوضع خطة تفعيل دور النقابات والاتحادات على الصعد المحلية والقومية والاسلامية، كما على صعيد علاقاتها الدولية.

٢٢. دعوة ارباب العمل ورجال الاعمال العرب الى تجميد المشروعات المقامة مع نظرائهم «الاسرائيليين» في اطار التشاركية والتعاونية التي سارعت اليها بعض البلدان العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني على حساب العمل العربى المشترك.

٢٣. تشكيل لجنة من الاقتصاديين العرب من اعضاء المؤتمرين ودعوتهم بالتعاون مع اتحاد الاقتصاديين العرب، لوضع خطة اقتصادية متكاملة لمواجهة العدو الصهيوني والمتعاملين معه، كما لممارسة الضغط على الولايات المتحدة التي يزداد حجم ارتباط ادارتها بالكيان الصهيوني.

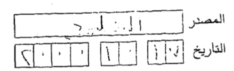
٢٤. دعوة الجاليات العربية والاسلامية المقيمة في الخارج لتصعيد تحركاتها التضامنية وتوحيد جهودها ووضع الخطط الكفيلة بالتأثير على مراكز القرار في البلدان التي تقيم فيها ولاضعاف التأثير الصهيوني عليها.

٢٥. تفعيل دور الهيئات الشعبية لمقاومة التطبيع الموجودة في عدد من الدول العربية، والسعي لتشكيلها في البلدان العربية والدول الاخرى.

٢٦. السعي على مختلف المستويات من اجل تنفيذ القمم العربية بالتزاماتها المالية تجاه لبنان والمقررة في قمم عربية سابقة.

٢٧. السعي لتحقيق تفاهم استراتيجي سوري ـ عراقي ـ ايراني يسهم في تحصين الجبهة الشرقية ويسمح لقوات ايرانية بالمرور عبر الاراضي العراقية الى سوريا ولبنان، في حال تعرضهما لاعتداء على قاعدة الالتزام الايراني باعتبار اي اعتداء على سوريا ولبنان اعتداء مباشر على ايران.

٢٨. تشكيل لجنة متابعة لتنفيذ المقترحات يتولى تشكيلها المنسق العام للمؤتمر القومي ـ الاسلامي والامين العام للمؤتمر القومي العربي، وتشكيل لجان فرعية لتلك اللجنة في كل قطر عربي



أكد انه حضر بنفسه من دولة أوروبية بعد استدراجه

نصر الله: الأسير «الإسرائيلي» ضابط استخبارات اعتقل في لبنان وليس في سويسرا

بيروت - «الخليج»:

كشف أمين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله ان الضابط «الإسرائيلي» الذي أعلن الحزب عن أسره أمس الأول هو عميل «للموساد» جرى اعتقاله بعد أن حضر إلى لبنان بنفسه ولم يتم اختطافه في سويسرا مثلما ذكرت مصادر «إسرائيلية».

وأكد نصر الله في مؤتمر صحافي «انه جرى استدراج ضابط الموساد «الإسرائيلي» وأسره بعد التأكد من صفته»، وكشف ان هذه «العملية قائمة منذ مدة ليست قصيرة»، أما الاعلان عنها أمس الأول فتم بعد ان توفر لدى حزب الله اليقين الكافي والادلة القاطعة بأنه ضابط في الجيش «الإسرائيلي».

وروى نصر الله ان «جهة مخابراتية أجنبية تلعب دور الوسيط قامت بالاتصال بكادر من حزب الله. فعكف الجهاز الأمني للمقاومة على رسم خطة للتعاطي مع الموضوع لكشف من هي هذه الجهة والعمل على استدراجها. وبعد فترة من المتابعة باتت لدى الجهاز الأمني للمقاومة شكوك حول حقيقة تلك الجهة». وأوضح نصر الله بأنها «إسرائيلية» وتابع: «من أجل توثيق العلاقة بين الكادر في حزب الله مع تلك الجهة تم تزويد تلك الجهة الاجنبية المخابراتية بمعلومات مهمة لكنها لا تضر بالمقاومة واثر ذلك سعت الجهة المخابراتية للقاء المسؤول في حزب الله مباشرة ولكن خارج لبنان وفي بلد أوروبي قريب لكن هذا الطلب قوبل بالرفض وقد رفضنا ان يذهب الكادر للقاء تلك الجهة خارج لبنان وهدد الاخ المسؤول بقطع العلاقة مع الوسيط ما لم تكن علاقته مباشرة مع الجهة الاجنبية أي انه طلب ان يتجاوز الوسيط وان يصبح اللقاء مباشراً بالجهة الاجنبية وتم الاتفاق ان يعقد لقاء بين الاخ المسؤول في حزب الله وبين مندوب عن هذه الجهة الأجنبية، التي تم تزويدها بمعلومات اضافية ومهمة بعد عدة محاولات وبين أخذ ورد تم اقناع مندوب الجهة الاجنبية بالمجيء إلى لبنان».

وتابع «اقتنع مندوب هذه الجهة الاجنبية المخابراتية باعتبار انه غير «إسرائيلي» وينتمي إلى بلد ما وبالتالي ليس من مشكلة في مجيئه إلى لبنان، لكي يتكلم مع الاخ المسؤول في حزب الله مباشرة وبالفعل جاء هذا المندوب إلى لبنان قادماً من بروكسل (بلجيكا) ودخل إلى لبنان بشكل قانوني وهو يحمل جواز سفر أجنبياً تبين لاحقاً وبحسب اعترافاته أنه مزور».

واضاف نصر الله «بعد سلسلة من الاجراءات تأكدنا مما كنا مقتنعين به انه ضابط برتبة عقيد في الجيش «الإسرائيلي» يعمل مع جهاز المخابرات «الإسرائيلية» (الموساد)، فتم اسره واحتجازه في لبنان».

وقال نصر الله ان «اسمه الحنان تنينبوم وكان سابقاً قائداً للواء مدفعية ميدان وشارك في الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام ١٩٨٢ وفي قصف مدينة بيروت وضواحيها وهو يقيم مع عائلته في تل أبيب وليس في أوروبا».

وأكد نصر الله ان «المسألة ليست مسألة خطف من بلد أوروبي ولا من أي بلد في العالم بل هناك ضابط برتبة عقيد في الجيش «الإسرائيلي» يعمل مع الموساد منذ مدة زمنية طويلة وعمل على اختراق حزب الله وعلى مستوى عال وتمت متابعته أمنياً وبخطة هادئة، ثم تم استدراجه إلى لبنان حيث جاء بقدميه وعندما يصبح في لبنان على أرضنا ضابط في الجيش «الإسرائيلي» ونتأكد من ذلك يصبح من حق المقاومة الشرعي والقانوني ان تأسره وتحتجزه عندها».

وحول مطالب «حزب الله» قال نصر الله: نحن من خلال أسر هذا الضابط نهدف إلى اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين في السجون «الإسرائيلية» لكن من

خلال أسر هذا الضابط يكون قد اصبح لدينا ٤ اسرى من اجل التبادل وهذا ما سوف نتحدث به عبر قنوات التفاوض وليس من خلال وسائل الاعلام». مشيراً إلى ان مبادلتهم ستتم «بالأسرى اللبنانيين والعرب» في سجون الكيان.

ونفى نصر الله ان الضابط نقل بواسطة طائرة ايرانية بحسب الادعاءات «الإسرائيلية» ووصف ذلك بأنه «خرافة» متحدياً مسؤولي الكيان ان يقدموا أي دليل حول مزاعمهم عن أسر هذا الضابط.

وأوضح نصر الله ان قول «إسرائيل» انه «رجل أعمال يعزز قناعة حزب الله بأنه يعمل مع «الموساد» «الإسرائيلي»، فالعاملون مع المخابرات يحتاجون إلى سواتر للعمل في المجال الأمني».

ووجه نصر الله حديثه إلى أمهات الاسرى الثلاثة الذين أسروا سابقاً وقال ان «حكومتكن لم تعمل حتى الأن بشكل جدي من اجل استعادة أولادكن ولا من أجل كشف مصيرهم ولا تزال تلعب وتراهن على ضغوط دولية وسياسية على حزب الله بظنها انه يمكن الوصول إلى نتيجة يقول فيها حزب الله شيئاً عن مصير الجنود من دون مقابل، وهذا رهان خاسر ومضيعة للوقت، وحزب الله مستعد للصبر سنوات عديدة لكنه ليس مستعداً لتقديم أي معلومات لأي جهة عن مصير الجنود «الإسرائيليين» الثلاثة من دون مقابل، والثمن هو الافراج عن سجناء احياء وليس اجساد الشهداء التي ستكون أيضاً جزءاً من أي صفقة».

وكرر نصر الله موقفه القائل ان «حزب الله يعتبر نفسه مسؤولاً عن كل أسير وسجين معتقل في السجون «الإسرائيلية» سواء كان لبنانياً أو غير لبناني أما التفاصيل فمتروكة للتفاوض».

وعن ردات فعل «إسرائيل» المحتملة، قال نصر الله انه «عند أسر الحزب الجنود الثلاثة تلقى تهديدات مختلفة من جانب «إسرائيل» وكان جاهزاً لكل الاحتمالات لكن «إسرائيل» تدرك ان أي اعتداء من جانبها سيقابل برد فعل مناسب من قبل المقاومة»، وحذر تل أبيب من ارتكاب أي خطأ بحق لبنان وقال «لقد ولى الزمن الذي كان يتم التعاطي فيه مع لبنان على انه نقطة الضعف أو مكسر العصا».

وكان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» ايهود باراك طالب بتحرك حاسم من قبل الامم المتحدة للافراج عن ضابط الموساد.

وقال باراك للأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان ان «خطف مواطنين من أراضي دولة تتمتع بسيادة أمر غير مقبول»، وطالب بأن تقوم الامم المتحدة ب «تحرك حاسم من شأنه ان يعيد الكولونيل تنينبوم إلى بلاده واسرته».

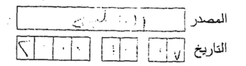
وقال ناطق باسم باراك إن أنان «ندد» بهذه العملية ووعد بأن الامم المتحدة ستبذل كل ما في وسعها للافراج عن عميل الموساد.

في هذا الوقت، افادت تقارير صحافية عبرية ان تعزيزات أمنية خاصة اتخذت حول الممثليات الدبلوماسية «الإسرائيلية» في الخارج، وتم تشديد الحراسة على كبار الشخصيات «الإسرائيلية» خوفاً من وقوع حوادث اختطاف.

ومنع القضاء «الإسرائيلي» مساء أمس الأول بناء على طلب اجهزة الامن، نشر معلومات تتعلق بضابط الموساد.

وفي طهران، نفت وزارة الخارجية الايرانية أي صلة لايران بخطف ضابط «الموساد» وقالت ان مثل هذه الاتهامات «لا يمكن ان تنفي تورط «إسرائيل» في العمليات الوحشية والعدوانية ضد الشعب الفلسطيني».

وكانت تقارير صحافية عبرية اشارت إلى ان ضابط الموساد نقل إلى إيران مشيرة إلى انه لم «يكن ممكناً أسره من دون مساعدة طهران».



«العفو الدولية» تؤكد تعمد اطلاق الرصاص «الإسرائيلي» اللامبرر

قالت منظمة العفو الدولية أمس ان الجنود «الإسرائيليين» أطلقوا النار على المتظاهرين الفلسطينيين بطريقة عشوائية ومن دون سبب واقعي.

وقالت إليزابث هودجكين التي تعمل مع المنظمة في الشرق الاوسط، في جنيف، «وجدنا حالتين فقط كان للجنود فيهما حق اطلاق النار لأنهم تعرضوا لاطلاق نار». وتحدثت عن حالة خطيرة حدثت مؤخراً اثناء مظاهرة لفلسطينيي الاراضي المحتلة في ١٩٤٨ بالقرب من الناصرة حيث استشهد شخصان. ولم يستخدم المشاركون فيها أية اسلحة نارية، ولم يمثل الاحتجاج أي خُطر، لأنه تم خارج منطقة غير مأهولة.

وقالت هودجكين «كان أحد الشهيدين شاباً عمره ١٧ عاماً وهو عضو في منظمة (بذور السلام) التي تدعو للمصالحة بين اليهود والفلسطينيين». كما ان اطلاق النار عشوائياً استخدم في قطاع غزة.

وانتقدت «العفو الدولية» عدم اجراء تحقيق في حالات الوفاة من كلا الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي». وقالت هودجكين ان هذا الامر أوجد حالة من انعدام القانون التي أدت إلى وقوع حوادث مؤلمة.

واعربت المنظمة عن أملها في ان تؤدي الجلسة الخاصة التي تعقدها لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة حول فلسطين اليوم اتخاذ قرار تشكيل فريق دولي للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية وجنوب لبنان.

(د.ب.أ)

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠-٢٠٢
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠١

تظاهرة مناصرة للفلسطينيين في أنقرة

أنقرة - (أ.ف.ب): ذكرت وكالة أنباء الاناضول ان حوالي ٢٠٠ شخص تظاهروا أمس في أنقرة ضد «إسرائيل» والولايات المتحدة تعبيراً عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

ووقف المتظاهرون الذين رفعوا لافتات تطالب «بمنح الاستقلال للفلسطينيين»، وتجمعوا في حديقة عامة في وسط أنقرة، دقيقة صمت احياء لذكرى الشهداء الذين سقطوا برصاص الجيش «الإسرائيلي» خلال الايام الماضية. وهتف المتظاهرون وهم اعضاء في تنظيمات سياسية صغيرة مطالبين «بخروج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط» و«الفلسطينيون ليسوا لوحدهم».

وتلا أحد المشاركين بياناً قال فيه ان «إسرائيل» «تستمد قوتها من الامبريالية الأمريكية»، ودعا إلى وضع حد فوري للمواجهات الدامية في الاراضي الفلسطينية.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة التي كانت متواجدة بقوة في مكان التظاهرة، لم تتدخل، وتفرق المتظاهرون بهدوء.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

وسائل حماية جديدة لجيش الاحتلال

الناصرة - «الخليج»:

رصدت الحكومة «الاسرائيلية» موازنة خاصة لتزويد جيش الاحتلال بوسائل حماية جديدة، على خلفية الاحداث الدموية والمواجهات التي وقعت الاسبوعين الماضيين مع الفلسطينيين.

وقالت مصادر عبرية إن وزارة الأمن الداخلي خصصت مبلغ مليوني شيكل للتزوّد بوسائل لحماية رجال الشرطة والجيش، الذين يتصدون للمواجهات مع الفلسطينيين ومواطني فلسطين ١٩٤٨، وذكر أنه سيتم في نطاق هذه الموازنة التزود بوسائل لحماية العينين، إضافة إلى ستر واقية خاصة قادرة على مقاومة العيارات النارية والحجارة.

وكان وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي» شلومو بن عامي قد أكد الأسبوع الماضي أنه سيعمل على تزويد الجيش بوسائل جديدة لتفريق المتظاهرين، من دون تحديد نوعها.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

الجامعة تسعى لمنع انضمام «إسرائيل» إلى جمعيات الصليب والهلال الاحمر

القاهرة ـ «الخليج»:

تعد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حالياً «مذكرة رسمية» لتوجيهها إلى الرابطة الدولية لجمعيات الهلال والصليب الاحمر في جنيف، بشأن عدم أهلية «إسرائيل» للانضمام إلى الرابطة، وضم شعار جمعيتها (نجمة داؤود) إلى شعاري الهلال والصليب الاحمر. وتطالب باستبعاد ضم «إسرائيل» إلى الرابطة، كما تنتقد محاولات بعض الاطراف لفرض هذا الانضمام، واعتبرت الدعوة إلى عقد اجتماع لبحث الانضمام مخالفة للاعراف الدولية، ولا يحظى بقبول غالبية الاطراف في الرابطة الدولية.

وكانت سكرتارية الرابطة قد دعت إلى عقد اجتماع في السادس والعشرين من الشهر الحالي لبحث ضم «نجمة داود» إلى الشعار الدولي، قبل ان تضطر إلى تأجيله بسبب تطورات الاوضاع في الشرق الأوسط.

وعلمت «الخليج» ان المذكرة تضم نسخة من الفيلم الذي صوره المصور العربي طلال أبو رحمة لحساب التلفزيون الفرنسي لعملية استشهاد الطفل محمد الدرة. واستشهاد سائق سيارة الاسعاف التي حاولت اغاثة الطفل ووالده.

وتؤكد المذكرة ان الاعتداء على السائق وعلى سيارة تحمل الشعار الدولي الهلال الاحمر الفلسطيني، واغتيال حق السائق والطفل ووالده في الحياة يشكل في حد ذاته سبباً رئيسياً لعدم القبول بانضمام «إسرائيل» كون ذلك انتهاكاً للمواثيق الدولية والقانون الدولي وقوانين الرابطة الدولية ذاتها ولاتفاقيات جنيف ذات الصلة.

وتتساءل المذكرة كيف يمكن الموافقة على انضمام دولة اغتالت الرابطة في شعارها وممثلها (السائق)، ودمرت الوسيلة (سيارة الاسعاف)؟

القمة تفشل في الاتفاق على وثيقة وتواصل اجتماعاتها اليوم

تمديد «شرم الشيخ».. والانتفاضة مستمرة

استمرار المواجهات مع الاحتلال وسقوط شهيدين وعشرات الجرحى

القدس المحتلة - شرم الشيخ -«الخليج» والوكالات:

في الوقت الذي اجتمع فيه قادة دول عدة في منتجع شرم الشيخ المصري في قمة رتبها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على عجل لوقف انتفاضة الشعب الفلسطيني، استعادت هذه الانتفاضة وهجها أمس حيث شهدت الأراضي المحتلة مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي فتحت النيران على المتظاهرين في الضفة الغربية وعلى موقع للشرطة الفلسطينية في غزة مما أسفر عن سقوط شهيدين وإصابة العشرات بجروح بعضها خطيرة.

وافتتحت قمة شرم الشيخ التي أكد مشاركون تعثر محادثاتها بسبب رفض ايهود باراك القبول بورقة تدور حول قرار مجلس الأمن الدولي الأخير الداعي الى تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في المواجهات، بدعوتين من الرئيسين المصري حسني مبارك والأمريكي بيل كلينتون إلى استئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية و«إسرائيل» ووضع «حد لاعمال العنف» الدائرة منذ ما يزيد على أسبوعين في الأراضي المحتلة.

وطالب مبارك الأطراف بالالتزام بما يتم الاتفاق عليه في شرم الشيخ «لأن عدم احترام الالتزامات المتفق عليها، كما رأينا في أحداث سابقة، إنما يهز ثقة الشعوب في جهود السلام ويزيد من الشكوك حول النوايا الحقيقية لكلا الطرفين»، محذرا من أن الوضع المتفجر في الأراضي الفلسطينية قد ينتقل إلى أماكن أخرى ويهدد أمن المنطقة بكاملها.

ومن جانبه قال كلينتون إن للقمة ثلاثة أهداف رئيسية، هي «إنهاء العنف وإعادة التعاون الأمني، والتوصل لاتفاق بشأن عملية عادلة وفاعلة لتقصي الحقائق حول.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

ما حدث وإطلاق عملية السلام ثانية وحذر من أن «مستقبل عملية السلام يتعرض للخطر. وليس بإمكاننا تحمل الفشل».

ويشارك في القمة بالاضافة إلى الرئيسين مبارك وكلينتون كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» إيهود باراك والملك عبد الله الثاني عاهل الاردن وأمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان ومفوض الاتحاد الاوروبي للشؤون الخارجية والامن خافيير سولانا.

وقد استأنف المشاركون في القمة اتصالاتهم فور انتهاء مأدبة الغداء التي أقامها الرئيس المصري، حيث استقبل الرئيس الأمريكي كلاً من باراك ثم عرفات بعد ذلك فيما واصل وزراء خارجية الدول المشاركة اجتماعهم للاتفاق على صياغة البيان الختامي الذى سيصدر عن القمة في محاولة لإيجاد صيغة يتم الاتفاق عليها لنقاط الخلاف التي مازالت قائمة ومن بينها محاولة الجانب «الاسرائيلي» تعميم مسؤولية المواجهات على الجانبين بينما يركز الجانب الفلسطيني بتأييد من مصر والأردن على ضرورة الإعلان فورا عن وقف كافة أعمال العنف وانسحاب «اسرائيل» من المدن والمواقع التي احتلتها خلال الاحداث. واجتمع وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية و«اسرائيل» [illegible] امس لوضع مسودة وثيقة لكنهم فشلوا. كما اجتمع الرئيس الامريكي ثلاث مرات مع باراك واجتمع مرتين الى عرفات من دون ان يتمكن من تذليل العقبات، مما استدعى تمديد أعمال القمة حتى اليوم.

ومن بين النقاط الخلافية تشكيل لجنة للتحقيق في كيفية بدء المواجهات وتحديد الطرف المسؤول عن ذلك. وتصر السلطة الفلسطينية على ضرورة تشكيل لجنة دولية لتقصي [illegible] القيام بهذه المهمة. في حين يريد «الاسرائيليون» ان تكون اللجنة ثلاثية وتقتصر على كل من الامريكيين والفلسطينيين و«الاسرائيليين»، مع إمكانية ضم مراقبين من الاتحاد الأوروبي إليها، على أن تقدم تقريرها إلى الأمين العام للأمم المتحدة. كما تقول «اسرائيل» أنه يتعين على عرفات إعادة اعتقال أعضاء حركة «حماس» الذين أطلق سراحهم من السجون الفلسطينية الأسبوع الماضي.

وفي هذا الإطار، أعلنت حركة «الجهاد الإسلامي» ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عشرين من اعضائها في الضفة وغزة معتبرة أن «ما تقوم به الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة من اجراءات بحق المجاهدين هو تنفيذ لاملاءات العدو الأمر الذي نعتبره مؤامرة تستهدف شق الصف الوطني الذي سعينا الى ترميمه».

وقد عبر مسؤولون فلسطينيون و«اسرائيليون» عن «تشاؤمهم» إزاء المحادثات الجارية في شرم الشيخ، فقال وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انه لم يتم إحراز أي تقدم حتى الآن (مساء امس) في إطار أعمال القمة التي قال إنها قد تستمر حتى اليوم مضيفا «حتى الآن لا توجد أجواء تقدم ولا يوجد تحسن في الأمور» مشددا على ان «الامور ما زالت في مكانها».

وأوضح عبد ربه ان «هناك ورقة مصرية-فلسطينية وورقة اطلعنا عليها قدمها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان». واضاف «كل هذه الأوراق تدور حول تطبيق قرارات مجلس الأمن وسحب الجيش «الاسرائيلي» الى المواقع التي كان عليها قبل الأحداث ورفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية». وذكر الوزير الفلسطيني أن «الاسرائيليين» رفضوا هذه الأوراق بما فيها ورقة قدمتها وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت من دون ان يقدموا هم أنفسهم أي شيء ايجابي. وانتقد عبد ربه الموقف الأمريكي مشيرا إلى ان الأمريكيين ما زالوا يتحدثون بطريقة غامضة وعامة وان الفلسطينيين لا يرون اي عنصر ايجابي في موقفهم.

ومن جهته، قال المستشار «الاسرائيلي» للشؤون الامنية داني ياتوم ان «الوضع ليس بسيطا. هناك تعقيدات وصعوبات وخلافات» لكنه تحدث في الوقت نفسه عن وجود «رغبة صادقة لدى الأطراف لحلحلة الوضع».

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن مصادر مشاركة ان كلينتون أرجأ لبضع ساعات مغادرة شرم الشيخ «لمواصلة أعمال القمة ولإجراء اتصالات مع المشاركين»، فيما أعلن المتحدث باسم البيت الابيض أن الرئيس الأمريكي مستعد للبقاء في شرم الشيخ حتى ظهر اليوم (الثلاثاء) إذا كان ذلك ضروريا، لكنه من المقرر مبدئيا ان يغادر عند منتصف ليل الاثنين الثلاثاء (الثانية فجرا بتوقيت الامارات).

في غضون ذلك، تحولت المسيرات الجماهيرية في غزة ورام الله والبيرة والخليل ونابلس وعدد من القرى والبلدات

الفلسطينية أمس إلى مواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين بعد قيام القوات «الاسرائيلية» بإطلاق الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع على المسيرات مما أدى إلى إصابة أكثر من مائة فلسطيني إلى جانب إصابة ٤ جنود «اسرائيليين».

ففي رفح حاولت وحدة من جيش الاحتلال الاستيلاء على مبنى سكني بهدف إقامة حاجز وسط المساكن فقام أعضاء شبيبة فتح الذين توجهوا للسكان وتصدوا للوحدة التي تراجعت. وفي خان يونس أصيب ٣٨ مواطنا فلسطينيا أطلقت قوات الاحتلال النار عليهم خلال مسيرة تأييد لعرفات واستنكار للمجازر «الاسرائيلية» وتحولت المسيرة الى مواجهات وذلك في منطقة حاجز التفاح بالقرب من مستعمرة كفاردروم المبنية على أراض فلسطينية.

وقالت مصادر أن جنود الاحتلال الذي يحرسون المستوطنين اليهود في مدينة الخليل أطلقوا ذخيرة حية وأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط مما اسفر عن اصابة سبعة فلسطينيين على الأقل أحدهم اصابته خطيرة. وافاد شهود بان اشتباكات اندلعت بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية في الوقت الذي تبادل فيه مسلحون فلسطينيون اطلاق النار مع جنود الاحتلال في الطريق الرئيسي المؤدي للقدس. وقالت مصادر في المستشفى ان ثمانية فلسطينيين أصيبوا أحدهم أصابته خطيرة.

واشتبك مقاتلون فلسطينيون مع قوات الاحتلال فى أعقاب ساعتين من المصادمات بين متظاهرين والقوات «الاسرائيلية» عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وأفادت مصادر ان الجيش «الاسرائيلي» فتح نيران رشاشاته الثقيلة على وسط مدينة بيت لحم من موقعين أحدهما نصبه جنود «اسرائيليون» على سطح بناية عند المدخل الشمالي للمدينة في حين أطلقت نيران مماثلة من موقع لجيش الاحتلال على أراضي بلدة بيت جالا الملاصقة لمدينة بيت لحم. وقال مدير مستشفى بيت جالا ان طفلا فلسطينيا (١٣ عاما) أصيب برصاصة «اسرائيلية» في راسه خارج بيت لحم يعتبر «ميتا سريريا» من الناحية الاكلينيكية، فيما أكدت مصادر أخرى ان الجيش «الاسرائيلي» فتح النار على حاجز للامن الوطني الفلسطيني عند معبر رفح الحدودي في قطاع غزة مما أدى إلى استشهاد الرقيب اول مصباح ابو معتوق (٢٣ عاما) واصابة ستة آخرين من عناصر الأمن الوطني بجروح.

ومع تجدد وهج الانتفاضة، أكد أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي ان الفلسطينيين يراهنون على استمرار الانتفاضة وليس على ما يمكن ان تتمخض عنه قمة شرم الشيخ. وأضاف: إن «المسيرات التي انطلقت في عموم الوطن هي رسالة بان الشعب الفلسطيني لا يراهن على القمة أو طاولة المفاوضات ولكن رهانه على استمرار الانتفاضة». واعتبر البرغوثي الذي تصفه «اسرائيل» بأنه «مدبر» الانتفاضة ان هذه الانتفاضة «ستستمر رغم كل البطش والعدوان واستخدام الصواريخ وطالما هناك احتلال».

وقد قادت كوادر حركة «فتح» مسيرات حاشدة تندد بقمة شرم الشيخ فيما كانت بعض الهتافات تؤيد الرئيس الفلسطيني وتدعوه إلى «الصمود»، كما سارت مظاهرات تنديد بالقمة في القاهرة ودمشق وبيروت وفي المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وفي طهران كذلك.

نصر الله: أسرنا الضابط في لبنان وليس خارجه

فاجأ الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله المسؤولين في الكيان بتفاصيل جديدة عن عملية اعتقال ضابط «الموساد» الذي أسره الحزب، كاشفاً انه جاء بنفسه إلى لبنان في اطار عملية أمنية، ولم يتم اختطافه في سويسرا مثلما روّجت «إسرائيل».

وقدم نصر الله الرواية الحقيقية للعملية داحضا ادعاءات تل أبيب بأن الاسير رجل أعمال يعيش في أوروبا بالاضافة إلى كونه ضابطاً في الاحتياط برتبة «عقيد» ويدعى الحنان تيننيوم، وسبق له ان عمل قائداً للواء مدفعية ميدان إبان الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان العام ١٩٨٢ وشارك في قصف بيروت وضواحيها. (طالع ص ٢٧)



العقيد «الاسرائيلي» الحنان تاننباوم في صورة من الارشيف (رويتر)

وأوضح نصرالله ان الضابط «الإسرائيلي» حاول بناء صلة مع أحد مسؤولي «حزب الله» للحصول على معلومات أمنية وقدم نفسه على انه وسيط لجهة أجنبية، وعلم الحزب بهذه المسألة وأعطى المسؤول معلومات مهمة لكنها لا تشكل خطراً، لكي يقدمها إلى الضابط بغية بناء رصيد من الثقة لديه، ومع توالي المعلومات طلب الضابط ان يلتقي المسؤول في الخارج لكن الاخير رفض وطلب ان يحضر مندوب من الجهة الأجنبية إلى لبنان وهو ما حصل بالفعل، وجاء ضابط «الموساد» إلى بيروت آتياً من بلجيكا بجواز سفر مزور حيث جرى اعتقاله.

وفي وقت نفى رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص تلقي اتصالات حول أسر الضابط، لم يستبعد وزير الاتصالات «الإسرائيلي» بنيامين بن اليعازر ان يكون الضابط «قد خطف في لبنان» لكنه زعم ان رواية نصرالله من «نسج الخيال»، معتبراً ان الاسير «رجل أعمال كان يقوم بزيارة شخصية» وأن «من المعهود ان يتوجه رجال أعمال يملكون جنسيتين إلى دول عربية بجواز سفر أجنبي».

وحذر نائب وزير الحرب «الإسرائيلي» افرايم سنيه من ان مثل هذه العمليات «يمكن ان تؤدي إلى اتساع المواجهة في المنطقة».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

القوات «الاسرائيلية» تحتل معبر رفح

غزة - (أ.ف.ب): احتل الجيش «الاسرائيلي» أمس مركز رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر، وقام بطرد كل الفلسطينيين العاملين فيه، كما أعلن الأمن العام الفلسطيني.

وأكد اللواء عبدالرزاق المجايدة، مدير الأمن العام في قطاع غزة، في بيان ان «قوات الجيش «الاسرائيلي» احتلت معبر رفح الدولي مساء، وسيطرت عليه، وتم تحويله الى منطقة عسكرية مغلقة، وطرد كافة الموظفين الفلسطينيين منه».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

السلطة تلوح بـ «حكومة طوارئ» رداً على باراك

باريس - «الخليج»:

وجه مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني تهديدات الى «اسرائيل» بأن السلطة ستقوم بتشكيل «حكومة طوارىء» اذا ما نفذت الدولة العبرية نواياها الرامية لتشكيل حكومة حرب موسعة تضم حزب الليكود اليميني.

وذكر الحسيني في مقابلة نشرتها صحيفة «لومينيتي» الفرنسية امس ان «السلطة ستبادر الى تشكيل حكومة طوارىء تضم وزراء من القوى الاسلامية المعارضة، (في اشارة الى حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»)، اذا نفذت «اسرائيل» نواياها بالفعل».

واتهم الحسيني «اسرائيل» بإثارة «حرب دينية»، وقال «ان الطريقة التي يتحدث بها «الاسرائيليون» عن حكومة وحدة وطنية، وتحضيرهم لحرب محتملة تظهر انهم يفضلون القيام بالضرب الخارجي، بدلا من توحيد قواهم الداخلية»

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١٠٢٠٢
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ ٢٠٠٠ / ١١ / ٢٠

من ثقب الباب

دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون في قمة شرم الشيخ الى انقاذ مسيرة السلام بالنظر الى المستقبل! وكأنه أراد تجاوز الجرائم والمآسي التي ارتكبتها قوات الاحتلال «الاسرائيلي» في القدس والاراضي المحتلة. ولا بأس على الرئيس الامريكي أن يساند حليفه الاستراتيجي، حتى لو اعتبر القتيل والقاتل والضحية والجلاد والحجارة والمدفع على قدم المساواة. ولا بأس، ما دام الرئيس الامريكي يعتبر نفسه الراعي الاول لمسيرة السلام ان يدعو الجميع الى النظر الى المستقبل «بدلاً من لوم هذا الطرف او ذاك».

ولكن الرئيس الامريكي الذي يدعو الى النظر الى المستقبل لا يراه. فقد دعا للنظر الى المستقبل من باب «الصهينة» ونسيان جرائم جيش احتلال مدجج بالسلاح ضد شعب أعزل. ولو فكر الرئيس الذي يدعو الى النظر الى المستقبل، لتوقف لحظة واحدة عند مغزى زيارة لمجرم الحرب الارهابي والجنرال اريل شارون للقدس، بعد اتفاقه مع باراك، وتحت حماية قوات الاحتلال. ولو فكر لحظة في المستقبل لتوقف لحظة عند مغزى المباحثات بين باراك وشارون لتأليف حكومة طوارىء. وقد تكون المفاوضات خط الرجعة التي أعدها باراك قبل ذهابه الى شرم الشيخ. ولكننا تعودنا من «اسرائيل» ان تطلق اسم جيش «الدفاع» على جيشها التي لا يخرج من حرب إلا ليدخل اخرى. وقد أشعل حتى الآن سبع حروب خلال خمسين عاماً. ولا يمكن ان تكون حكومة الطوارىء على اسمها الحقيقي، لأنها حكومة حرب. ولا ينسى احد ان باراك كان لواء في جيش الدفاع، وكان شارون وزير الدفاع الذي اشعل الحرب على لبنان عام ٨٢، ودعا ايهود باراك وزير دفاعه الى توسيع الحرب، والهجوم على سوريا.

وهذه الاحتمالات القادمة قائمة. ما دام الجنرالات تحالفوا وتآمروا على السلام الحقيقي. وقد يسعد الرئيس الامريكي انه أصبح الراعي الاول والوحيد للسلام. وقد يسعد امريكا احتكار السلام. ويسعدها ألا تشترك فرنسا او روسيا في الحفاظ على السلام، كما قد يسعدها ابعاد الامم المتحدة عن صنع السلام او حتى حفظ السلام او حتى التدخل لحماية شعب اعزل يواجه آلة عسكرية تتسلح بالعنصرية وفكرة الابادة والكراهية وتحطيم فرص السلام الحقيقي.

ولن يقوم سلام حقيقي اليوم او غداً ما لم نفكر في المستقبل القائم على العدل والشرعية الدولية، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة، وهو الشرط الاول الذي قاله الرئيس مبارك عند افتتاح القمة العاجلة في شرم الشيخ.

كامل زهيري

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون ، فاكس: ٥٧٥١٥١١ ٢٠٢
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

سجن جندي «اسرائيلي» لم يتجنب خطر الفلسطينيين!

القدس المحتلة - (ا.ف.ب): حكم على احتياطي في الجيش «الاسرائيلي» بالسجن ثلاثين يوما مع النفاذ، لأنه دخل بسيارته الى منطقة فلسطينية تابعة للسلطة الوطنية معرضاً حياته للخطر. وكان آتياً من جنوب بيت لحم الاربعاء مستعجلا للعودة الى القدس المحتلة شمالاً، ولم يوقفه الحاجز «الاسرائيلي» الموجود قبل الحاجز الفلسطيني حيث تم اعتراضه.

وقد سلمه رجال الشرطة الفلسطينيون سالما الى جيش الاحتلال.

شيراك يدعو لاحترام قيم الأخوة.. وجوسبان يلتقي فاعليات دينية

اتساع الهجمات في فرنسا على اليهود يثير أسئلة مرتبطة بالشرق الأوسط

قال وزير الداخلية الفرنسي دانيال فايان إنه لا يعتقد بوجود موجة معادية للسامية في بلاده، واعتبر في مقابلة مع محطة «ار.تي.ال» الإذاعية الخاصة أن الهجمات المختلفة التي استهدفت معابد يهودية منذ تصاعد الاعتداءات «الاسرائيلية» على الفلسطينيين لا تعود أكثر الى «ظاهرة أو موضة تعيسة يستغل خلالها شباب لا عمل لهم أو غير مندمجين جيداً في المجتمع أو معتادين على ارتكاب الجنح فترات الاضطراب هذه للتحرك».

وكان مصدر في الشرطة الفرنسية قد أعلن أمس الأول أن ثلاثة شبان اعتقلوا السبت بعد الهجوم على كنيس في نوازي، لورسك في باريس اعترفوا بقيامهم بهذا العمل، وقالوا، وهم راشدان في الثامنة عشرة من العمر وفتاة في السابعة عشرة انهم أصيبوا بالصدمة لدى رؤيتهم الصور التي بثها التلفزيون لأطفال فلسطينيين جرحى، كما اعترفوا بأنهم حاولوا إضرام النار في الكنيس.

وقالت الشرطة إنهم معروفون من الأجهزة الرسمية لارتكابهم جنحاً وسرقات، وهم لا يعتنقون أفكاراً مناصرة للفلسطينيين، هم «شبان منحرفون وجدوا في الأحداث الدولية الراهنة تبريراً لتصرفاتهم المألوفة» حسب زعم الشرطة.

وقد اتهم زعيم يهود فرنسا هنري هايدنبرج أمس مسلمين مغاربيين بشن الهجمات على معابد ومبان يهودية في فرنسا مؤخراً، وذكرت مصادر من الجالية اليهودية ان قنابل حارقة ألقيت الليلة قبل الماضية على معبد في باريس ومتجر يهودي في طولون في أحدث هجمات.

وبذلك ارتفع عدد الحوادث التي وقعت في فرنسا منذ اندلاع مواجهات في الأراضي الفلسطينية الى تسعين حادثاً.

وقال هايدنبرج انه لا يعتقد أن هناك موجة لمناهضة السامية في فرنسا، أو أن جماعات يمينية فرنسية متطرفة متورطة، على رغم أنها قد تكون سعيدة بما يحدث.

وأفاد استطلاع للرأي أعده معهد ايبسوس ونشرت نتائجه صحيفة «ليبراسيون» أمس ان ٧٥٪ من الفرنسيين يرون أن النزاع في الشرق الأوسط سيؤثر على الدوام على العلاقات بين اليهود والمسلمين في فرنسا، (٣٢٪ نعم بالتأكيد و٤٣٪ على الأرجح)، في حين أن ١٨٪ كان لهم رأي مخالف (١٣٪ لا على الأرجح و٥٪ «لا بالطبع») ولم يبد ٧٪ رأيهم.

وأجري الاستطلاع في الثالث عشر والرابع عشر من الشهر الحالي على عينة شملت ٩٥٩ شخصاً يمثلون الشعب الفرنسي في سن الثامنة عشرة وما فوق.

ومن جانبه دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجاليات الأجنبية في بلاده الى احترام «قيم الاخوة والحرية واحترام كل طرف للآخر» وقال في حفل تسليم وسام الشرف الفرنسي بدرجة فارس الى رئيس المجلس الوطني للفرنسيين المسلمين في فرنسا حملاوي ميكاشيرا ان لغة التسامح والعقل هي الوحيدة التي يمكن أن تضع حداً لأعمال العنف، وأشاد شيراك بمبادرة الرموز الدينية الأربعة في فرنسا بالدعوة للإخاء ونبذ العنف واستنكارهم للاعتداءات التي وقعت في الجانبين الاسلامي واليهودي في فرنسا.

وفي وقت لاحق، اجتمع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان مع زعماء الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية في فرنسا، وخصوصاً بعد الهجمات على المؤسسات اليهودية جراء الممارسات «الاسرائيلية» ضد الفلسطينيين العزل منذ أسبوعين.

وفي نيويورك أعلن مصدر أمني أن السلطات الأمنية الأمريكية أجرت أمس الأول تحقيقاً لمعرفة إن كان هناك علاقة بين انفجار وقع في كنيس في سيراكوز شمالي نيويورك وبين أعمال العنف في الشرق الأوسط، وأوضح مصدر أن الانفجار الذي أعقبه حريق، وقع في معبد بيت إيل شرق سيراكوز منتصف ليل الجمعة . السبت من دون وقوع ضحايا. (ا.ف.ب . رويتر)

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

سولانا: المهم توفير مناخ لاستئناف المفاوضات

لندن. (ا.ف.ب): أعلن ممثل الاتحاد الأوروبي الأعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا أمس لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان قمة شرم الشيخ يجب أن «توفر مناخا» يسمح باستئناف المفاوضات.

وقال سولانا قبل افتتاح القمة «كانوا يتفاوضون منذ فترة ليست بعيدة وعلينا العمل لتوفير الظروف لكي يواصلوا ذلك»، وأضاف «علينا إعادة الوضع الى طبيعته والهدوء قبل كل شيء ينبغي على أولئك الناس العيش معاً». وتابع «علينا القيام بما في وسعنا بالتعاون مع الأعضاء الآخرين في القمة لتوفير هذا المناخ ولكي تتوقف المواجهة».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

صحف الكيان تشكك بنجاح شرم الشيخ

أعربت الصحف «الاسرائيلية» امس عن تشكيكها بفرص نجاح قمة شرم الشيخ.

وعنونت صحيفة «يديعوت احرونوت» «الاسرائيلية» «أمال ضعيفة» وطلبت من الولايات المتحدة ان تتفهم ان «الاسرائيليين» لا يريدون ان يحكى لهم عن السلام، بل ان يتركوا بسلام (..)، على حد قولها، ودعت الصحيفة الرئيس الامريكي بيل كلينتون «ألا يتأثر بمظهر الرجل المسكين الذي يبدو على ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الذي يمكنه على حد اعتبار الصحيفة ان «يوقف اعمال العنف ساعة يشاء ان شاء ذلك».

ودعت ايضا عرفات الى «ان يقرر نهائيا في أي جانب يقف: العراق وايران وليبيا أو الولايات المتحدة».

وعنونت صحيفة «معاريف» العبرية «أجواء ملبدة في القمة»، معتبرة ان فرص العودة الى الهدوء «ضعيفة جدا».

وكتبت صحيفة «هآرتس» العبرية في افتتاحيتها «عرفات يظهر روحا قتالية ولا يبدر عنه أي مؤشر بأنه يريد اتفاقا». وتابعت الصحيفة تقول: في ظل هذه الظروف «ما من ضمانات بأن القمة ستنجح وفرص مواصلة العملية الدبلوماسية ضعيفة جدا». (ا.ف.ب)

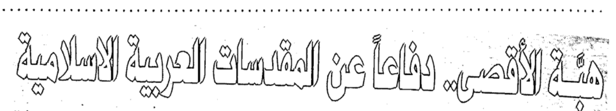
عرفات وباراك تصافحا ولم يتبادلا الكلام

شرم الشيخ (مصر) - (أ.ف.ب): أعلن مسؤولون مشاركون في قمة شرم الشيخ ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء «اسرائيل» ايهود باراك تصافحا خلال الافتتاح أمس لكنهما لم يتبادلا الكلام.

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية خافيير سولانا ان عرفات وباراك تصافحا أثناء انضمامهما الى القادة الخمسة الباقين في غرفة الاجتماع. وقال: «الجميع تصافحوا، نعم باراك وعرفات أيضاً تصافحا».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠



السلطة تريد ضمانات دولية.. و«اسرائيل» تتحدث عن وقف العنف فقط

«شرم الشيخ» بدأت متأخرة لخلاف على بنودها

باراك «ضاق ذرعاً» بعرفات ويقترب من الاتفاق مع شارون!

افتتحت في منتجع شرم الشيخ أمس القمة الطارئة التي يرعاها الرئيس الامريكي بيل كلينتون بهدف «احتواء الموقف المتدهور» في الأراضي الفلسطينية وسط تحسب من فشلها لتباعد موقفي الجانبين الفلسطيني و«الاسرائيلي». وأكدت مصادر عدة ان القمة افتتحت بتأخير ساعة و٢٠ دقيقة اثر حصول خلاف بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين» حول جدول أعمال المحادثات التي توقعت مصادر «إسرائيلية» أن تستمر إلى اليوم.

ويشارك في القمة بالإضافة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس حكومة الكيان ايهود باراك كل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان ومندوب الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا. وسبق عقد القمة اتصالات عديدة بين أطرافها للحيلولة دون اخفاقها والاتفاق على جدول أعمالها والبيان الختامي.

واشارت مصادر دبلوماسية أمريكية في القاهرة الى وجود ورقة عمل أمريكية تتضمن نقطتين هما وقف العنف والاتفاق على آلية لجنة تقصي الحقائق والبحث في كيفية العودة الى مفاوضات السلام، فيما شدد الرئيس مبارك من جانبه اثر لقائه مع أنان على ثلاثة شروط وهي سحب القوات «الاسرائيلية» من المدن الفلسطينية ورفع الحصار عن الفلسطينيين ونزع فتيل الازمة.

وحتى ساعة بدء القمة كانت الجهود تبذل للوصول الى اتفاق حول جدول الاعمال وتضييق شقة الخلاف في وجهات النظر «الاسرائيلية» والفلسطينية.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان جدول الاعمال المقترح مازال بعيدا عن مستوى ما يقبل به الفلسطينيون مشككا في إمكانية نجاح القمة اذا لم يتم التوصل الى جدول أعمال متوازن.

وقال شعث إن الجانب الفلسطيني يصر على أن يتضمن جدول الاعمال ضرورة الالتزام بالشرعية الدولية على أساس مرجعية قراري ٢٤٢ و٣٣٨ وأنه من غير المقبول الاكتفاء باعادة الوضع الى ماكان عليه قبل ٢٩ سبتمبر (أيلول) الماضي وإعادة القوات «الاسرائيلية» الى مواقعها.

وأوضح ان الجانب «الإسرائيلي» يريد جدول

اعمال عاما لا يلزم «اسرائيل» بشيء ولا يشير الى الانسحاب او المرجعيات الدولية» وأكد تصميم الجانب الفلسطيني على ان تضع قمة شرم الشيخ الاسس الكفيلة للتقدم الى الامام وتنفيذ استحقاقات عملية السلام على أساس القرارات الدولية واتفاق شرم الشيخ الذي وقعه الفلسطينيون و«الاسرائيليون» بحضور الرئيس الامريكي كلينتون في ١٣ سبتمبر (أيلول) العام الماضي.

وكانت «اسرائيل» قد صعدت من مطالبها من قمة شرم الشيخ حيث طالبت بتشكيل لجنة دولية لجمع «الأسلحة غير المرخصة في الأراضي الفلسطينية واعادة اعتقال أعضاء من حركة حماس» فيما وصف بأنه تدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية.

ورغم هذه الاحتياطات والجهود الحثيثة لانجاح القمة الا أن ايا من المراقبين لم يؤكد نجاحها في ظل تباعد المواقف بين أطرافها وتشدد الجانب «الاسرائيلي» ازاء بعض المطالب الفلسطينية مثل تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق. ويلحظ المراقبون حقيقة أن عرفات وباراك أتيا الى شرم الشيخ وسط ضغوط شعبية فلسطينية و«اسرائيلية» تحضهما على عدم التنازل ازاء ما يعتبره كل طرف ثوابت لا يجوز تجاوزها وان عرفات يخشى من ان فشل القمة يضر بالانتفاضة الفلسطينية فيما يخشى باراك على وضعه الداخلي اذا ما حاول ان يقدم أية «تنازلات» من الشروط التي أعلنها لحضور القمة.

على الجانب «الاسرائيلي»، قال الناطق باسم باراك ان القمة يمكن ان تستغرق يومين. وقال الناطق جادي بالتيانسكي «لا يمكن ان نعرف متى تنتهي مثل هذه اللقاءات. إن القمة يمكن ان تستغرق يوما أو اثنين لكن لا اعتقد اكثر من ذلك». وأبدى المتحدث حذرا كبيرا بخصوص فرص نجاح القمة، وقال «إذا مارس العالم ضغوطا على الفلسطينيين لوقف إراقة الدماء فسيكون هذا أمرا جيدا».

وأكد معارضة «اسرائيل» مطلب الفلسطينيين بتشكيل لجنة تحقيق دولية برعاية الأمم المتحدة تكلف التحقيق في أسباب المواجهات، ومضى يقول «نعارض أي تدويل ولا نعتبر الأمم المتحدة، التي لديها موجبات سياسية، تستطيع ان تكون إطارا موضوعيا لهذا النوع من التحقيق».

لكنه ذكر بأن «اسرائيل» لا تعارض تشكيل لجنة تحقيق مشتركة مع الفلسطينيين تدعم بخبراء في هذه الموضوع.

وأعرب وزير الخارجية «الاسرائيلي» بالوكالة شلومو بن عامي عن أمله في التوصل الى اتفاق على وقف «إطلاق النار» خلال القمة «يرسي أسس استئناف مفاوضات السلام» مشير الى أن «اسرائيل لا يمكنها السماح بحرب دائمة (...) يجب بالتأكيد تضميد الجراح».

ومن جهته، أعلن ناطق آخر باسم رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ان ايهود باراك «ضاق ذرعا» بالرئيس الفلسطيني ويعتقد ان ياسر عرفات غير مستعد لصنع السلام. وقال المتحدث نحمان شائي للصحافيين ان «العلاقات الشخصية تلعب دورا مهما في الدبلوماسية.. ولدي الانطباع بان باراك ضاق ذرعا بعرفات». واستطرد «سيكون هناك يوما ما مسؤول فلسطيني آخر يكون مستعدا لصنع السلام» مضيفا ان «النتيجة التي نستخلصها هي ان عرفات غير مستعد لصنع السلام».

من جانب آخر قال شاي انه يعتقد ان تشكيل حكومة «اسرائيلية» يشارك فيها أريل شارون «هو أمر وشيك، حتى اذا توصل الجانبان الى اتفاق في القمة.

وأضاف «وهذا هو السبب الذي يجعل باراك يتوقع عدم اجراء اي مفاوضات هنا عن مستقبل السلام مع الفلسطينيين.. لن تجرى اي مفاوضات بخصوص هذا الامر هنا»، ومضى يقول «لقد حضرنا لهدف واحد فقط.. وقف العنف. واعتقد انه ستكون هناك حكومة وحدة وطنية في «اسرائيل» قريبا وهي الحكومة التي سيشكلها رئيس الوزراء باراك».

وتكهن شاي بأن يشكل حزب «اسرائيل» واحدة الذي يرأسه باراك ويمثل يسار الوسط مع حزب الليكود اليميني برئاسة شارون واحزاب اخرى ائتلافا يسيطر على ما يتراوح بين ٨٠ و٩٠ مقعدا في البرلمان المؤلف من ١٢٠ عضوا.

وفي هذا الصدد، دعا عضو الكنيست من الليكود وزير الحرب «الاسرائيلي» الأسبق موشي ارينز باراك الى وقف المسيرة السلمية والتخلي عن مقترحات كامب ديفيد كي يقبل الليكود بالانضمام الى ما أسماه «حكومة وحدة وطنية».

(كونا - ا.ف.ب - رويتر)

مطالب عرفات وباراك

وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك الى شرم الشيخ لكن مطالب كل منهما تختلف كثيرا عن الآخر.

فالاولوية بالنسبة الى عرفات هي لتشكيل لجنة تحقيق دولية، اي تحت رعاية الامم المتحدة، لتحديد المسؤولية عن المواجهات في الأراضي المحتلة.

وقال وزير الادارة المحلية الفلسطيني صائب عريقات «نريد ان تأتي لجنة تحقيق دولية الى الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية».

ويريد الفلسطينيون ايضا اتفاقا يجبر «اسرائيل» على عدم استخدام القوة ضدهم. واكد عريقات ايضا «نريد قرارا دوليا يمنع «اسرائيل» من اللجوء في المستقبل الى لغة الدبابات والمروحيات والطائرات الحربية».

ويريدون ايضا من «اسرائيل» اعادة قواتها الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء المواجهات وان ترفع عن الاراضي الفلسطينية الحصار المكلف كثيرا للفلسطينيين.

من جهته توجه باراك الى شرم الشيخ بهدف اول هو الحصول من عرفات على التزام باتخاذ اجراءات «تضع حدا للهجمات على «الاسرائيليين» وتمنع تكرارها». وعدد في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» الامريكية هذه الاجراءات على النحو التالي:

■ ان تعاود السلطات الفلسطينية اعتقال عشرات الموقوفين من حركة حماس والجهاد الاسلامي الذين افرج عنهم الخميس الماضي بعد الغارات «الاسرائيلية» على رام الله وغزة.

■ ضمان ألا تستخدم الشرطة الفلسطينية اسلحتها ضد الجنود الاسرائيليين ونزع سلاح عناصر «التنظيم» التابع لحركة فتح، حسب تعبيره.

وقف «التحريض على العنف» الذي تزعم «اسرائيل» ان وسائل الاعلام الفلسطينية لجأت اليه.

■ حماية الاماكن المقدسة الواقعة في الاراضي الفلسطينية: في اشارة الى تدمير جمهور الفلسطينيين قبر يوسف في نابلس في السابع من تشرين الاول/اكتوبر بعدما اخلته القوات «الاسرائيلية».

واوضح باراك انه يأمل في تشكيل هيئة لمراقبة الوضع والسيطرة عليه «وربما قوة امريكية «اسرائيلية» فلسطينية». وكان يشير بوضوح الى اللجنة الامنية برئاسة وكالة الاستخبارات الامريكية التي اتفق الطرفان على انشائها خلال قمة باريس في الرابع والخامس من الشهر الحالي. لكن لم يتم توقيع اي وثيقة بخصوصها.

وفي ما يتعلق بلجنة التحقيق التي يطالب بها الفلسطينيون كرر باراك انه يوافق فقط على «لجنة درس وتحقيق» «اسرائيلية» فلسطينية توضع تحت اشراف الولايات المتحدة، لكن «اسرائيل» مستعدة للموافقة على وجود خبراء توصي بهم الامم المتحدة الاتحاد الاوروبي والنرويج، غير ان باراك اوضح انه «يعارض تحقيق تستمد سلطتها من الامم المتحدة لأن تجربتنا أظهرت مثل هذه الحالة، ومع كل الاحترام الذي اكنه للامم المتحدة، السياسة والانحياز يطغيان على التحقيق الفعلي». (ا.ف.ب)

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

الخطيب: القمة قد تكون الفرصة الأخيرة

عمان. (ا.ف.ب): اعتبر وزير خارجية الأردن عبدالإله الخطيب الذي يرافق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الى قمة شرم الشيخ ان الوضع لا يزال في «منتهى الصعوبة».

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» في عمان أدلى به هاتفياً من منتجع شرم الشيخ المصري، أكد الخطيب أن «المواضيع التي تناقش حساسة جداً وتستوجب إرادة سياسية قوية وأعمالاً جادة». وأضاف الخطيب الذي شارك في اجتماع لوزراء خارجية الأطراف المشاركين في القمة أنه «من المبكر الخروج بأي انطباعات» عن نتائج القمة مشيراً في الوقت نفسه الى «أن التحديات ضخمة أمام القمة». وحذر وزير الخارجية الأردني من أن الفرصة التي تقدمها هذه القمة لإنقاذ مسيرة السلام «قد تكون الأخيرة».

عرفات يبلغ أنان استياءه من مواقفه المنحازة

الرئيس الأمريكي يرفض الاعتذار عن إساءة أولبرايت للفلسطينيين!

القاهرة . «الخليج»:

رفض الجانب الامريكي في قمة شرم الشيخ امس تقديم اعتذار للشعب الفلسطيني عن تصريحات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي اساءت فيها اليه وأبدى الرئيس ياسر عرفات للرئيس الامريكي بيل كلينتون استياء الشعب الفلسطيني قيادة وشعبا من هذه التصريحات، لكن كلينتون حرص على «تطييب خاطر» عرفات، وأكد أن هذا التصريح لا يمس الشعب الفلسطيني، واعتبره «زلة لسان».

وكانت اولبرايت صرحت لشبكة «سي.ان.ان» الامريكية بأن قوات «اسرائيل» لا تواجه سوى مجموعة من «الرعاع» في المواجهات في الاراضي المحتلة. وذكرت مصادر مطلعة لـ «الخليج»، ايضا ان عرفات اعرب للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال القمة عن أسف الشعب الفلسطيني من مواقفه الاخيرة التي تتعارض مع مواقف وقرارات الامم المتحدة المساندة للحق الفلسطيني، وذلك بسبب عدم قيام انان بتنفيذ قرار مجلس الامن الاخير رقم ١٣٢٢ بشأن تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر «الاسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني، وطرحه بدلا من ذلك لـ «حل وسط» تقبله «اسرائيل» بزعم تسهيل القرار، وجعل احترامه ممكنا! واعتبر عرفات ذلك قفزا على القرار وضربا لمصداقية الامم المتحدة والشرعية الدولية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

حدد ٣ أهداف للقمة

كلينتون: يجب أن ننجح

أعرب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عن أمله في أن «تمضي عملية السلام قدما إلى الأمام» محذرا من أن « مستقبل الشعوب هنا ومستقبل عملية السلام والاستقرار في المنطقة مهددان ولا يمكننا السماح لانفسنا بالفشل».

وحدد كلينتون في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لقمة شرم الشيخ ثلاثة أهداف للقمة: «وضع حد للعنف واعادة التعاون في مجال الامن، والتوصل إلى اتفاق على آلية تقصي حقائق موضوعية ونزيهة حول ما جرى وإعادة اطلاق عملية السلام»، واضاف «لكي ننجح فيجب علينا ان نمضي إلى الأمام بعيدا عن إلقاء اللوم ويجب ان نركز على الغد».

ومضى كلينتون يقول «اننا نريد ان يتم انسحاب متوازن ومتبادل ويجب ان نستعيد التعاون الأمني وينبغى علينا استعادة بناء الثقة حتى يعود الناس الى أعمالهم ومصالحهم ويباشرون حياتهم العادية ويعيشون فى سلام ويبدؤون فى بناء روابط الثقة».

وقال «كل ما أطلبه منكم أن تتذكروا قبل هذه الأحداث الفظيعة كيف وصلنا الى طريق متقدم منذ سبتمبر ١٩٩٣ عندما وقع الفلسطينيون و«الاسرائيليون» اتفاقا لخلق السلام وحل خلافاتهم سلميا».

وأضاف «إننا يجب ألا نترك كل هذا لكل ما حدث في الأسابيع الماضية وأن ما حدث في الأسابيع الماضية يذكرنا بالبديل الفظيع للعيش فى سلام ومواصلة عملية السلام». (أ.ش.أ)

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

الرئيس الفلسطيني أصر على حضور عبدالله الثاني

مخاوف أمنية وراء مشاركة الأردن في القمة

عمان - «الخليج»:

كشفت مصادر فلسطينية مسؤولة عن أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو الذي أصر على مشاركة الأردن في قمة شرم الشيخ الموسعة، فيما تتداول اوساط سياسية في الأردن المخاطر التي تتهدد أمن الدولة الأردنية في حالة عدم التوصل إلى حل سريع يحتوي «الوضع المتفجر» في المنطقة.

وأبلغ صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» «الخليج» في اتصال هاتفي من رام الله أن عرفات أصر على مشاركة الملك عبد الله الثاني في قمة شرم الشيخ كونه، والأردن معنيين بالحل على المسار الفلسطيني، وتفاعلات الوضع الراهن.

مصادر أخرى أبدت اعتقادها في أن عرفات اراد باشراكه الأردن في قمة شرم الشيخ أن يتواجد فيها اكبر عدد من الأطراف العربية المشاركة في التسوية السياسية مع «اسرائيل»، وعلى أمل أن تتوحد المواقف الفلسطينية - المصرية - الأردنية في مواجهة ايهود باراك. من جهته فإن الملك عبد الله معني بالمشاركة في هذه القمة ليضم جهوده إلى جهود الأطراف الأخرى العاملة على احتواء الموقف المتفجر في المنطقة، حيث يخشى الأردن من أن يؤدي تواصل الإنفجار في الساحة الفلسطينية إلى الحاق اضرار بالغة بأمنه عبر عدة مداخل:

الأول: تفجير اوضاعه الأمنية الداخلية عبر اندلاع المظاهرات الجماهيرية، كما هو حادث حاليا، وتعويد الجماهير على التظاهر. الثاني: الاصطدام بين قوى وأحزاب المعارضة والحكومة. الثالث: تحول الأردن إلى ساحة لتصفية الحسابات بين الفصائل الفلسطينية على خلفية تباين مواقفها من عملية التسوية السياسية.

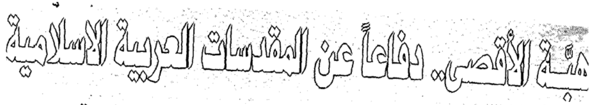
الرابع: نزوح اعداد اضافية من مواطني الضفة الغربية إلى الأردن. وكانت الحكومة الأردنية الحالية قد نالت ثقة مجلس النواب على اساس سياسة تقوم على تكريس الوحدة الوطنية، ومنع دخول لاجئين فلسطينيين جدد للأردن.

الخامس: أن تقود التطورات الداخلية والخارجية باتجاه الغاء معاهدة السلام مع «اسرائيل».

مصادر اردنية لفتت إلى أن الزيارتين اللتين قام بهما الملك عبد الله خلال الأيام القليلة الماضية لكل من مصر والسعودية تركزتا بشكل واضح على «دعم كافة المساعي التي من شأنها وقف التدهور الأمني الحاصل في الأراضي الفلسطينية وازالة الاجراءات التي رافقت ذلك»، ومواكبة «ما يبذل من جهود عربية ودولية لإيجاد مخرج للأزمة التي تعيشها المنطقة عقب الممارسات والاجراءات «الإسرائيلية» الاستفزازية ضد الفلسطينيين».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠



صحف بغداد ودمشق تواصل «مخاوفها» على الانتفاضة

تجدد مظاهرات الغضب ضد القمة

تتواصل مظاهرات وفعاليات المناصرة للشعب الفلسطيني في الدول العربية والاسلامية، ولليوم الثاني على التوالي، انتظمت مسيرات تندد بمؤتمر قمة شرم الشيخ، والتي هاجمتها مجددا بغداد ودمشق وطهران في صحفها امس.

ونظم مئات من الفلسطينيين تجمعا عند مدخل عين الحلوة قرب صيدا في جنوبي لبنان بدعوة من الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين احتجاجا على مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قمة شرم الشيخ، وألقى مسؤول في «الديمقراطية» كلمة طالب فيها عرفات بعدم الاجتماع مع القاتل رئيس وزراء الكيان ايهود بارك، وإعلان الدولة الفلسطينية، و توزيع السلاح لمقاتلة العدو الصهيوني.

وأحرق المتظاهرون اعلاما «اسرائيلية» وأمريكية ورددوا شعارات ضد الولايات المتحدة التي تمارس ضغوطا «لاجهاض الانتفاضة الجديدة» ورفعوا لافتات كتب على بعضها «لا لشرم الشيخ.. نعم للقمة العربية الداعمة للانتفاضة».

وفي مدينة صور الساحلية الجنوبية اقفلت المؤسسات الصحية والاجتماعية والتربوية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «اونروا» أبوابها في مخيمات الرشيدية والبص وبرج الشمالي فيما احرق انصار الجماعة الاسلامية اطارات سيارات عند ابواب مخيم الرشيدية.

من جانب آخر، قال مصدر فلسطيني ان الجيش اللبناني منع فلسطينيي مخيمي البداوي والبارد في شمالي لبنان من التظاهر عند الحدود اللبنانية . الفلسطينية التي كانوا ينوون التوجه اليها.

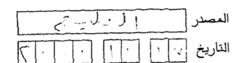
وفي بغداد شارك حوالي خمسة آلاف شخص من رجال ونساء في مسيرة حملوا فيها بنادق تعبيرا عن تضامنهم مع الفلسطينيين وذلك في «ذكرى الزحف الكبير» وهو الاستفتاء العام على تولي الرئيس العراقي صدام حسين رئاسة الجمهورية.

ورفع المشاركون في العرض العسكري الذي اقيم في منطقة المنصور غرب بغداد لافتات كتب عليها «ما بين القدس وبغداد شريان لدم الشهادة والفداء» و«لبيك يا فلسطين» «والزحف الكبير طريقنا لتحرير القدس» و«صدام حسين قائد راية تحرير القدس».

وحضر المسيرة عدد من الوزراء والمسؤولين العراقيين وعلى رأسهم عضو مجلس قيادة الثورة علي حسن المجيد المسؤول الحربي عن منطقة الكرخ حيث يقع حي المنصور.

وأفادت الصحف العراقية امس ان عدد العراقيين الذين تطوعوا للقتال الى جانب الفلسطينيين بلغ حتى الآن حوالي ثلاثة ملايين شخص.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

ووصفت صحيفة «بابل» مؤتمر شرم الشيخ بأنه محاولة لتهدئة الوضع في الأراضي الفلسطينية.. ومؤتمر تآمري على القضية الفلسطينية حسمت نتائجه قبل انعقاده، وحضور المشاركين مجرد تأطير للصورة التي رسمت له. وتساءلت الصحيفة «ألم يكن بالإمكان عقد مؤتمر قمة عربي خلال وقت مبكر ليخرج بقرارات اقل ما يمكنها هو اشعار المجاهد الفلسطيني ان هناك من يقف معه ويناصره في محنته».

كما جرت تظاهرات عدة للطلبة والمثقفين امس في مصر احتجاجا على شرم الشيخ.

وبدأت حركات اعتصام في جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية منذ افتتاح القمة، كما اعلن مسؤولو نقابات طلابية.

وقال احد طلاب جامعة عين شمس ان «الدروس توقفت في جميع الكليات حتى انتهاء اعمال «قمة العار».

وأفاد شهود ان الطلاب تظاهروا في حرم الجامعات احتجاجا على مجيء رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك «الذي قتل الفلسطينيين» الى مصر.

وتجمع أساتذة جامعة القاهرة وتلوا بيان دعم للفلسطينيين.

وفي دمشق اعربت صحيفة «تشرين» عن مخاوف سوريا حيال «شرم الشيخ» وحذرت من أن الهدف الرئيسي لهذه القمة هو «اجهاض الانتفاضة الفلسطينية». وحذرت في مقال افتتاحي كتبه رئيس التحرير خلف محمد الجراد من أن الشعب الفلسطيني معرض للابادة الجماعية وليس امامه سوى مواصلة العصيان الكامل والشامل عبر توحيد فصائله وقواه وطاقاته كافة لاجبار «اسرائيل» والعالم على الاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة.

وكتبت صحيفة «البعث» ان جماهير الامة العربية تنظر بحذر الى قمة شرم الشيخ، معتبرة ان كل الخوف ان يكون من نتائجها اجهاض ما حققته دماء شهداء انتفاضة شعبنا في فلسطين واجهاض الانتفاضة ذاتها، أي وقفها، لاسيما بعد ما تأكد بما لا يدع مجالا لأي شك ان استمرار الانتفاضة سوف يغير الكثير من الامور والأوضاع السائدة في المنطقة.

وشهدت مدينة حماة مظاهرة جماهيرة حاشدة تضامنا مع الفلسطينيين واستنكارا لمجازر قوات الاحتلال، وشاركت فيها مختلف الفعاليات الشعبية والاجتماعية، وأحرق المتظاهرون العلم «الاسرائيلي».

وفي تونس، نظم نحو ثلاثة آلاف شخص مسيرة سلمية امس تندد بالارهابي «الاسرائيلي» اريل شارون، ولم يطالب المتظاهرون الذين يعكسون موقف الحكومة المعتدل من ازمة الشرق الاوسط بالجهاد، وعلى الرغم من ان منظمي المسيرة اعضاء في حزب التجمع الدستوري الحاكم، إلا ان الحكومة كانت تخشى ان يخرج الغضب الشعبي عن السيطرة فأحاط مئات من الشرطة السرية بالمظاهرة، كما حلقت طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة فوق المسيرة.

أما في طهران فتظاهر نحو الف ايراني امس للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين والمطالبة بوقف المفاوضات والمحادثات مع «اسرائيل» في قمة شرم الشيخ، وهتف المتظاهرون الذين تجمعوا امام مقر الامم المتحدة «بسقوط «أسرائيل» وعرفات» وردد عدد منهم استعدادهم للجهاد وانتظار دعوة المرشد آية الله علي خامني «للتوجه لدعم الفلسطينيين».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

موفاز يوصي جنوده بالنفس الطويل «لأن المعركة لم تنته»

جيش الكيان يتوقع استمرار الانتفاضة شهوراً

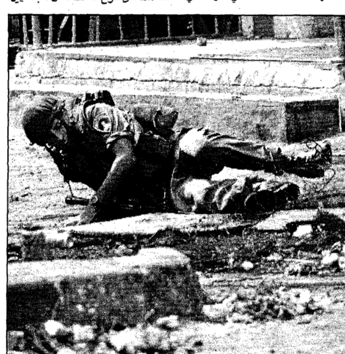
القدس المحتلة ـ «الخليج»:

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية امس أن تقديرات متشائمة تسود في اوساط قيادة جيش الاحتلال «الاسرائيلي» في ما يتعلق باستمرار المواجهات والاشتباكات العنيفة في اطار الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية. ونقلت عن ضابط «اسرائيلي» رفيع في المنطقة العسكرية الوسطى (تشمل الضفة الغربية) قوله ان على الجيش ان يأخذ في الحسبان مجابهة تستمر نصف عام على الاقل. وقال قائد المنطقة الجنرال اسحق ايتان من جهته انه لا يمكن قبول احداث من نوع حادث قتل الجنديين «الاسرائيليين» بأيدي جمهور وشباب فلسطيني غاضب في رام الله الخميس الماضي، مشيرا الى أن اسرائيل سترد بقوة وعنف شديد على أحداث خطرة من هذا النوع، في حال حصولها، على غرار الغارات وعمليات القصف والتدابير العسكرية الواسعة التي يفرضها الجيش «الاسرائيلي» على كامل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأفادت «هآرتس» أن رئيس أركان الجيش «الاسرائيلي» الجنرال شاؤول موفاز الذي تفقد امس الاول قواته وجنوده في عدد من نقاط الاحتكاك والمواجهات الساخنة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة أوعز بتعزيز نقاط ومواقع الجيش في هذه المحاور، استعدادا لتصعيد محتمل في المواجهات خلال الفترة المقبلة.

وقالت ان موفاز وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية (تشمل قطاع غزة) الجنرال يوم ـ توف ساميا طلبا من جنود فرقة «جبعاتي» التي ترابط في مفترق الشهداء الاسراع في اعادة ترميم وتحصين موقع الجيش قرب المفترق الذي كان طوال ايام عديدة مسرحا لأعنف المواجهات والاشتباكات.

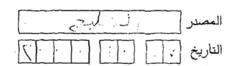
وأبلغ موفاز الجنود في الموقع ومواقع عسكرية اخرى وسط الضفة الغربية وشمالها بأن عليهم الاستعداد والتحلي بالنفس الطويل لأن «المعركة مع الفلسطينيين لم تنته بعد، وربما تستمر لوقت طويل. ونقل عنه قوله مخاطباً الجنود «سنحتاج إلى كثير من طول النفس .. كلنا أمل في ان يسود وقف لاطلاق النار، لكن ربما تستمر الازمة لوقت طويل».



جندي صهيوني مرمي على الأرض أثناء الهرب من الحجارة (أ.ب)

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



مذكرة تطالب السلطة بعدم العودة إلى اطار المفاوضات نفسه

رام الله - «الخليج»:

دعت مذكرة وقعها آلاف الفلسطينيين وعدد من القيادات السياسية والشخصيات البارزة القيادة الفلسطينية إلى عدم العودة إلى اطار المفاوضات الثنائية نفسه مع «إسرائيل»، وإلى اعلان التحرر من قيود الاتفاقات الانتقالية كافة، التي تقف عائقاً في طريق بناء الدولة الفلسطينية.

وحملت المذكرة، توقيع شخصيات بارزة مثل الدكتور مصطفى البرغوثي والدكتور حيدر عبدالشافي والدكتور إدوارد سعيد وراوية الشوا وغيرهم. وأوضح البرغوثي انها مناسبة للتأكيد على دعم الانتفاضة الشعبية وعدم السماح باجهاض نتائجها السياسية والاصرار على تدخل دولي سريع للتحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها القوات «الإسرائيلية» وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني عشية قمة شرم الشيخ.

ودعا البرغوثي إلى ايجاد اطار دولي متوازن يضمن حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني. وأوضح ان ما يحتاجه الشعب الفلسطيني هو التضامن مع نضاله العادل ودعم تطبيق قرارات الشرعية الدولية وفضح ممارسات «إسرائيل» وليس الوساطة معها. ودعا العالم العربي والمجتمع الدولي إلى انهاء كل أشكال التطبيع مع «إسرائيل» واغلاق سفاراتها وممثلياتها في البلدان العربية، ووقف أي مشروعات مع الكيان، ومقاطعة البضائع والمنتجات «الإسرائيلية».

روسيا لم تدع الى القمة!

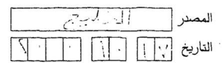
موسكو . (وكالات): غاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن قمة شرم الشيخ الطارئة أمس وأعلنت موسكو أنها لم تدع للمشاركة في هذه القمة التي عقدت برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون.

فقد أعلن وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف انه لم تتم دعوة روسيا للمشاركة في قمة شرم الشيخ، وأضاف في تصريحات للصحافة في ختام لقائه نظيره الاذربيجاني ولايات جولييف «لم تتم الدعوة. لا أعلم ما إذا كانت الدعوة ارسلت ولا أعلم كيف وضعت لائحة المشاركين». وتابع الوزير الروسي ان «شكل (القمة) ليس له أهمية كبرى بالنسبة إلينا، ما يهم هو النتيجة. وإذا كانت النتيجة ايجابية فسنرحب بذلك».

وفي وقت سابق، نقلت وكالة «انترفاكس» للأنباء عن مصدر لم تنشر اسمه قوله «لا توجد خطط لدى الرئيس الروسي للتوجه الى شرم الشيخ» فيما كانت وزارة الخارجية الروسية قالت أمس الأول إن موسكو حريصة على المشاركة في القمة على نفس مستوى المشاركين الآخرين.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



دعا لمواجهة «الانهيار الخطير» بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين»

مبارك مفتتحاً قمة شرم الشيخ: لا يجوز السكوت عن قمع شعب أعزل

دعا الرئيس المصري حسني مبارك المجتمعين في شرم الشيخ إلى «اتخاذ قرارات تعيد الأمور إلى نصابها وتبعث الأمل والثقة في مستقبل التعايش بين «اسرائيل» وجيرانها العرب».

وأكد مبارك في كلمته في افتتاح قمة شرم الشيخ أنه «بغير هذا تصبح صورة المستقبل في المنطقة داكنة ملبدة بالغيوم محاطة بالمخاوف والشكوك»، معربا عن «أمله في أن يرتفع الجميع إلى مستوى التحدي الكبير الذي يواجهه الجميع.. تحدي السلام والتعايش وعدم المساس بالمقدسات الدينية من قريب أو بعيد، تحدي احترام الحقوق وأداء الواجبات».

وأعرب الرئيس المصري عن «تمنياته في أن تحقق قمة شرم الشيخ أمال الشعوب قبل أن تستسلم لليأس والفوضى وقبل أن يضيع كل ما بني وتحقق في شق الأنفس».

وأكد مبارك ضرورة «الالتزام بما يتم الاتفاق عليه للحفاظ على ما بقي من مصداقية لعملية السلام لان الإخلال بهذه الالتزامات التي تم الاتفاق عليها، مثلما حدث فى مناسبات سابقة، يصيب عملية السلام فى الصميم ويهز ثقة الشعوب فى جهود السلام ويثير الشك في النوايا الحقيقية للاطراف».

وقال مبارك «دعتني الظروف الصعبة والتطورات المأساوية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية والاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في الأسبوعين الماضيين إلى التفكير في عقد هذا اللقاء للتداول فيما يمكن أن نتفق عليه من خطوات لمواجهة هذا الانهيار الخطير في العلاقات بين «الاسرائيليين» والفلسطينيين ووقف الأعمال شبه الحربية التي أدت إلى مآسي محزنة وخسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات».

وحذر مبارك مجددا من «إطلاق العنان لاعمال الاستفزاز والعدوان التي ستعود على الجميع بأوخم العواقب بحيث يخرج الوضع عن السيطرة وينتقل الزمام الى العناصر المعادية للسلام والتي تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء وسرعان ما تمتد الفوضى وعدم الاستقرار إلى المناطق المجاورة بما ينعكس على أمن الاقليم كله نتيجة انعدام البصيرة لدى قلة من المتطرفين الذين لا يكترثون بمصائر الشعوب».

وأضاف «كنا نتمنى أن تكون هذه العناصر قد استوعبت الدرس واستخلصت منه العظة والعبرة غير أننا رأينا عودة مرذولة لأسلوب الأعمال الاستفزازية ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر ارادته واهدار كرامته.. وتلك كلها أمور لايجوز السكوت عليها ولن نقبل أبدا أن نتركها تستشري وتحدث أي أثر وتخرب الوضع فى المنطقة لأنها كفيلة بإفساد العلاقة بين العربي و«الاسرائيلي» أو بين المسلم والمسيحي من جانب واليهودي من جانب آخر.. فتلك صورة علينا أن نتصدى لها معا بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة لأن آثارها ستكون وخيمة ولن يتمكن أي طرف من تحملها مهما ظن أنه قد أوتي من أسباب القوة والجبروت».

وقال «أرجو أن نتمكن فى هذا الاجتماع من إرساء أساس ثابت ومتفق عليه للتعامل بين الشعبين «الإسرائيلي» والفلسطيني والتعاون بين الحكومتين «الاسرائيلية» والفلسطينية بما يضع حدا لهذه الأحداث العدوانية الباغية ويتيح للأطراف أن تتحرك نحو سلام متوازن عادل وشامل بما يكفل للفلسطينيين ممارسة حقهم فى تقرير مصيرهم واقامة دولتهم والعيش في أمان واستقرار ويحقق لـ«اسرائيل» نفس الهدف في الأمن والاستقرار لتكون جزءا من مجتمع هذه المنطقة الحافلة بالطاقات الخلاقة».

وأضاف الرئيس المصري «لكل هذه الاعتبارات أرجو أن نبذل أقصى جهد ممكن لمواجهة أحداث الأيام الماضية بكل الصلابة وتقدير المسؤولية وأن يدرك كل طرف النتائج الوخيمة التي لابد أن تنجم عن أي خرق للأصول القانونية والقواعد المرعية، ويجب ألا ينسينا الإغراق في الماضي والحاضر الآفاق الفسيحة للمستقبل وأن نبتعد عن المقامرة بأرواح البشر ومصائر الشعوب».

وقال «نريد أن نعالج الأمور من جذورها ونتعرف الى الحقائق دون زيف أو بهتان لان الحقيقة هي التي تبقى ساطعة ولان الشعوب قادرة على التمييز بين الحق والباطل والصواب والخطأ».

وأضاف «لا شك أن القادة العرب إذ يتأهبون لعقد قمتهم الطارئة يوم السبت المقبل في القاهرة يتابعون هذا الاجتماع بكل ترقب إذ سوف يترتب على نتائجه الكثير وهو ما يضاعف من مسؤوليتنا ومن أهمية أدائنا للواجب بكل شجاعة وأمانة». (ا.ش.ا)

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأمير عبدالله يتلقى اتصالاً من أنان

الرياض - (ا.ف.ب): ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بحث في اتصال هاتفي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في «تطورات الاحداث في المنطقة».

وقالت الوكالة أن الاتصال الهاتفي الذي تلقاه ولي العهد السعودي من انان تناول ايضا «عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك». ولم تذكر الوكالة أي تفاصيل اخرى عن مضمون الاتصال.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الزمن
التاريخ

أولبرايت تزور السعودية بعد شرم الشيخ

شانون (ايرلندا) - (رويتر): قال مسؤول امريكي ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستزور السعودية عقب انتهاء قمة شرم الشيخ.

وقال المسؤول الذي طلب ألا ينشر اسمه انه لا يملك تفاصيل عن الغرض من الزيارة، غير ان واشنطن تحاول حشد تأييد الدول العربية لجهودها الرامية الى وقف المواجهات بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين» التي اودت حتى الآن بأرواح أكثر من ١٠٠ شخص معظمهم من الفلسطينيين.

وتأمل الادارة الامريكية ان يساعد ولي العهد السعودي الامير عبدالله الذي ستجتمع معه اولبرايت في تحقيق هذا الهدف.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

نواب أردنيون يقترحون الغاء معاهدة السلام

عمان - (ا.ف.ب): قدم نواب اردنيون مستقلون واسلاميون مشروع قانون الى مجلس النواب الاردني يقضي بالغاء معاهدة السلام «الاسرائيلية» الموقعة في ١٩٩٤، وفقا لما صرح احدهم امس لوكالة «فرانس برس».

وقال النائب سلامة الحيازي (مستقل) ان مشروع القانون قدمه امس الاول ١٢ من اصل ٨٠ نائبا الى رئيس مجلس النواب.

واعرب عن امله في ان يأخذ مجراه الطبيعي لاقراره مع بدء الدورة البرلمانية الجديدة مطلع الشهر المقبل.

وأوضح الحيازي ان الطلب يستند الى المادة ٩٥ من الدستور التي تعطي الحق لـ «عشرة نواب» على الاقل في تقديم مشاريع لتعديل قوانين سبق اقرارها من المجلس.

عاجل إلى القمة العربية

على مدى ثلاثين عاما حاولت قوى الشر والعدوان اسكات الصوت العربي الواحد، والقضاء على حقيقة العروبة، وما تمثله من تاريخ وجغرافيا وحضارة ووحدة مصير..

علي محمد الشرفاء *

ان الكلمات تتراجع، وان المشاعر في قلوب أبناء أمتنا العربية تتفاعل، وان العقول تحاول تفسير المعجزة، معجزة الاطفال وهم يتقدمون قوافل الشهداء، ومعجزة انتفاضة الشعب العربي من أقصى المحيط الى أقصى الخليج، وكأن ابناء الأمة العربية، وبقدرة البارئ عز وجل، قرروا إزالة ما علق من غبار كثيف في العقول، وما تراكم من حواجز نفسية اسهمت فيها قوى الظلام وقوى الشر، مستخدمة كل ما وصل إليه العلم من تقنيات وابحاث ووسائل اعلامية مضللة، لتغييب عقول ابناء الأمة العربية، حتى تصل بهم الى الاستسلام الكامل لاستقبال كل المخططات الصهيونية، والسير في ركابها ليتحقق لبني صهيون حلمهم القديم، في بسط سيطرتهم من النيل الى الفرات. وعلى مدى ثلاثين عاما حاولت قوى الشر والعدوان اسكات الصوت العربي الواحد، والقضاء على حقيقة العروبة، وما تمثله من تاريخ وجغرافيا وحضارة ووحدة مصير.. واليوم نشاهد دماء الشهداء في القدس وفلسطين، تستثير مشاعر الأمة العربية لتنهض من سبات طال مداه، فإذا بالمارد العربي، واذا بالروح القومية يتحركان فجأة كالزلزال، وفي كل مكان تعبيرا عن الغضب، وللمطالبة بأبسط الحقوق في ان يواجه الظلم والبغي، ويدافع عن حقوقه المغتصبة. واصوات الجماهير كالموج الهادر تعبر عن غضب مكبوت يتحول الى ثورة على الذل، ثورة على الخنوع، ثورة على الاستسلام والهوان.

أما أن للقيادات العربية ان تتفهم رسالة الشعب العربي في كل مكان؟ أما أن للقيادات العربية ان تعلم بأن وجودها يتطلب ترجمة حقيقية لمطالب أمتنا وحماية مقدساتها والذود عن حرماتها؟ أما أن للقيادات العربية ان تؤمن وتدرك ان الله سبحانه الذي هيأ لها ان تتولى زمام الأمور في الدول العربية قادر على ان يزلزل من تحت الاقدام كل الحصون؟ أما أن للقيادات ان ترتفع الى مستوى شعوبها ايمانا ووعيا وإدراكا لمجريات الأمور، وتسخر امكاناتها في عمل مشترك يوظف القدرات العربية الاقتصادية والعسكرية والبشرية لخدمة مصالح الأمة العربية في كل مكان؟

ذلك هو مطلب الجماهير العربية التي خرجت من كل مكان من عمان الى المغرب، تلك الأمة المؤمنة بأن الله هو وحده له ملك السموات والارض، وهو الذي يعز من يشاء ويذل من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. لقد قالت الشعوب العربية كلمتها لقياداتها ووحدت صفوفها خلفها قبل الاجتماع المرتقب لمؤتمر القمة العربي يوم ٢١ أكتوبر/تشرين الاول ٢٠٠٠ تطالب قياداتها ان يكونوا في مستوى المسؤولية التاريخية، وان يعيدوا لأمتهم كرامتها، بعد امتهان سنوات طويلة من الذل والهوان، مؤكدة لقياداتها أنها لا تخاف غير الله، مستعدة لبذل الشهادة والدماء رخيصة تروي التراب العربي الطاهر في كل مكان.

لقد رأوها في القدس وفي الخليل وفي نابلس، وفي كل أرض فلسطين: دماء زكية تسيل وأرواح تزهق واطفال في عمر الزهور يتقدمون للشهادة وسلاحهم حجارة.. وقوى البغي مدججة بكل الاسلحة الفتاكة، والعالم يشاهد من خلال الاجهزة المرئية تملأ الفضاء وتتزاحم لتنقل صور المجازر الوحشية، وما تقوم به «اسرائيل» من هدم البيوت وترويع النساء وقتل الشيوخ، ولا تتحرك الأمم المتحدة كما تحركت في كوسوفو، من أجل حقوق الانسان التي تنتهك، في أبشع صورها.

وفجأة تحرك السيد أنان الأمين العام للأمم المتحدة من اجل ثلاثة افراد اسرهم حزب الله، ولم يدرك ان «اسرائيل» اختطفت أرضا وشعبا، وجعلته اسيرا منذ خمسين عاما، ولم يكفها ذلك، بل تقوم بالتنكيل بأبنائه واضطهادهم وقتلهم كل يوم، وذلك كما يبدو لأنهم لا ينطبق عليهم مبدأ حقوق الانسان والقوانين الدولية، والقرارات التي صدرت من أجل اعادة أرضهم واقامة دولتهم المستقلة على ما سيبقى من أرض فلسطين، حيث ان القوانين الدولية يتم تفسيرها، والامر تنفيذها، من قبل البيت الابيض. فالولايات المتحدة الامريكية هي وحدها صاحبة الحق في تحديد اسلوب تنفيذ القرارات الدولية، بما يحقق مصلحة «اسرائيل» وهي الوحيدة التي تملك حق تفسير تلك القرارات.

وكما تحركت الأمم المتحدة، تحركت بريطانيا التي كانت السبب في هذه المأساة ووعد بلفور المجرم، ليقوم وزير خارجيتها من أجل التأكد من ان الوعد المشؤوم ينفذ بحذافيره، وان الدولة المسخ التي زرعتها بريطانيا لتفصل المشرق العربي عن مغربه، مستمرة في أداء دورها خدمة للمصالح الاستعمارية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي سخرت الأمم المتحدة في خدمة مصالحها الخاصة وتنفيذ مخططاتها.

ان على القيادات العربية ان تتساءل عما تشاهده من مواقف وحشية يصعب على العقل ان يستوعبها، وان تعيد حساباتها وفق استراتيجية واضحة، وتقدير موقف سليم، يأخذ في اعتباراته المصالح الأمنية العليا للأمة العربية.

ان ما تنتظره الشعوب العربية من قادتها في القمة العربية لكي تحقق آمالها في وحدة هدف ووحدة صف يعززان من مكانتها في العالم، ويحافظان على حقوقها، يتمثل في ما يلي:

أولا: اقامة حلف عسكري عربي دفاعي فورا على غرار حلف شمال الاطلسي، وتعيين امانة للحلف تتولى اعداد جميع التنظيمات والاجراءات المتعلقة بابرازه الى حيز الوجود، ليكون قوة رادعة لكل من تسوّل له نفسه الاعتداء على حدود الأمة العربية وذلك للدفاع عن كرامتها ووجودها، وحتى يحسب لأمتنا حساب جديد وتكون لكلمتها مكانة بين أمم العالم، فوجود الأمة العربية وبقاؤها مرتبطان بما تستطيع ان تحققه من تكاتف وتعاون صادق يوظف طاقاتها العسكرية والاقتصادية في تأمين مصالحها العليا.

ثانيا: قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع «اسرائيل» وتفعيل مكاتب مقاطعة «اسرائيل» حتى ترضخ لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وتعيد الحق العربي لأصحابه في فلسطين وسوريا ولبنان.

ثالثا: إصدار قرار بالاجماع بأن تكون قرارات الأمم المتحدة ٤٢٥/٣٣٨/٢٤٢ أساسا لكل مفاوضات في المستقبل بشأن الحقوق العربية في فلسطين، ومطالبة مجلس الأمن والأمم المتحدة بالالتزام بتنفيذ القرارات الدولية، وعدم التنازل عن أي بند في تلك القرارات، حتى لا تستدرج الدول العربية كما حدث في الماضي، وتبتلع واحدة تلو الأخرى، ويضيع الحق العربي.

رابعا: تشكيل وفد واحد يمثل الامة العربية لأية مفاوضات مستقبلية مع «اسرائيل» يتكون من جمهورية مصر العربية وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين على ان يقدم الوفد تقريرا للأمين العام للجامعة العربية عن تطور المفاوضات، ليقوم بدوره، عن طريق المندوبين الدائمين للقادة العرب، وتلتزم الدول العربية بعدم التفاوض مع «اسرائيل» بصفة منفردة.

خامسا: إصدار قرار عربي بدعوة مجلس الأمن للنظر في الجرائم الوحشية التي ارتكبتها «اسرائيل» ضد المواطنين العزل في فلسطين مع عرض بالصور الحية لتلك الجرائم وتقديم ملف كامل بالاحداث مدعم بالصور يوزع على اعضاء مجلس الأمن ودول العالم.

سادسا: رفع الحظر الفوري عن الشعب العراقي الشقيق، وتطبيع العلاقات العربية، وإعادة وحدة الصف العربي الى مسارها الصحيح، إذ انه ليس من المنطق استمرار محاصرة العراق بدعوى واهية مرتبطة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، ولماذا لا يتخذ العرب الموقف نفسه مع «اسرائيل» وذلك بأن يضعوا شرطا لأية مفاوضات أو تطبيع بأنه لا بد ان تلتزم «اسرائيل» بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في الانسحاب من الاراضي العربية الفلسطينية والسورية واللبنانية، تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة؟ علما بأن العراق قد انسحب من الكويت، ونفذ قرارات الأمم المتحدة بالكامل وعادت الكويت الى أصحابها! أليس من الظلم بقاء الحصار؟ أليس معنى ذلك استغفال العقل العربي والاستهانة به؟ أليس يعني ذلك أن مصيرنا وادارة قياداتنا أصبحتا تملى عليهما المواقف من قبل الولايات المتحدة، من خلال قرارات ظالمة صاغتها المؤسسات اليهودية، وعلى رأسها وزارة الخارجية الامريكية ووزارة الدفاع، اللتان تنفذان سياسة اللوبي الصهيوني، من خلال وزراء صهاينة يستبيحون مصالح الشعب الامريكي، ويوظفون امكاناته وحقوق المواطنين الامريكيين لخدمة عصابة منظمة تغتصب ارضا، وتخطف شعبا عاش على تراب فلسطين، منذ أن خلق الله الارض وما عليها؟

سابعا: اصدار قرار بالتزام قادة الدول العربية بتحديد تاريخ ثابت لاجتماعات القمة العربية ويكون سنويا إلا في الحالات الاستثنائية.

ان هذه الامنيات هي الحد الأدنى الذي تقبل به الشعوب العربية في هذه المرحلة، وانه اذا تحقق ذلك بالصدق والاخلاص والامانة، فإنه سيكون مؤشرا ايجابيا تستطيع بعده الأمة العربية أن ترتقي في علاقاتها مع بعضها البعض، حتى تصل الى تكوين قاعدة اقتصادية واحدة قادرة على تنمية العالم العربي واستثمار خيراته، وتطوير المجتمعات العربية ليتحقق لها العيش الكريم.

إن الأمة العربية اليوم على مفترق الطرق، وان جميع دول العالم تنتظر وتترقب ماذا سيفعل العرب في قمتهم، وهل سيتحقق التلاحم الحقيقي بين القمة والقاعدة الشعبية، وهل تتحقق المعجزة، كما تحققت معجزة الانتفاضة، وترددت اصداؤها في العالم العربي كله، عندما تحولت أصوات الجماهير الهادرة تطالب بالثأر للشهداء، وتطالب بالقصاص من المجرمين، وتطالب بأن تتطوع للدفاع عن مقدساتنا الاسلامية والمسيحية.

ثلاثون سنة مرت على الشعب العربي في غيبة عن الاحداث وتفاعلاتها، حيث عاش في سبات طويل، واعتقدت «اسرائيل» أنها نجحت في تحييد الشارع العربي عن قضاياه القومية، وتوهمت أن الجذوة العربية قد خبت، ويأبى الله إلا ان يخيب آمالها فإذا هي تستعر تحت الرماد وتثور كالبركان يلقي حممه على الأعداء المستعمرين والطغاة. وقال تعالى: «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».. صدق الله العظيم.

فصبرا يا أبناء العروبة في فلسطين. لقد عايشتم التلاحم العربي الرافض لما يجري على أرضكم، واعلموا أن الفجر يقترب، وان الغزاة سيندحرون كما اندحروا في الجزائر وفيتنام واليمن ومصر وان دولة الحق والعدل لها ساعة وقدرة المولى عز وجل ستجعلها قريبة.. والله معكم وأمتكم خلفكم، ورحم الله شهداءكم، وأعانكم على مواجهة الباطل، وردع دولة البغي والعدوان. قال الله تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير».. صدق الله العظيم.

---

* مدير ديوان الرئاسة السابق

لا إشكالية مع «وسطية الإسلام»

يواصل الدكتور محمد جابر الأنصاري دراسته عن الإسلام والسياسة كما في العدد (٧٨٠٤) (٢٠٠٠/٩/٣٠) من صحيفة «الخليج»، ونواصل معه القراءة والتأمل والحوار..

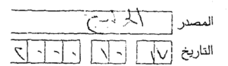
لايزال الكاتب يلح على التمييز بين الدين والدولة، ويضعنا امام فتن مرت على الأمة الاسلامية في ظروف صعبة ومحزنة، لكنه لم يوضح لنا ما الذي يُشكل في اللعبة السياسية مع تطبيق حكم الاسلام؟ وبصرف النظر عن (المطلقات) و(الحتميات) في الحكم الاسلامي، إلا انه لابد من الإقرار بأن هناك احزاباً ومذاهب وطوائف عاشت آمنة مطمئنة في ظل الدولة الاسلامية وأحكام الشرع الحنيف، لأنه يؤمن بالتعددية ويدعو الى الألفة والخير بحكمة ورفق.

لذلك خصص العلماء لأهل الذمة أحكاماً ومسائل تبين مدى الوسطية في الاسلام واحترام حقوق الآخرين، ولا نستطيع ان ننسى وثيقة الفاروق في وضع اتفاقية محكمة مع أهل الذمة.. وأما ما يكون من بدع قد تتلبس بها بعض الفئات والأفكار، فإن وسطية الاسلام لا تجعل اشكالية في ذلك، ببيان الحق والدعوة اليه والصبر على الأذى فيه. ومشروع الحكم في الاسلام لا تتحول فيه العقائد الثابتة الصحيحة الى متغيرات وأفكار ونظريات لا مستند لها من عقل او نص..

قال تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» فالحمد لله على نعمائه وصلى الله وسلم على خيرة خلقه وخاتم أنبيائه.

ابراهيم حمد

المصدر
التاريخ



قـــرارات القمـــة

ما الذي يمكن ان يصدر عن القمة العربية المقبلة في ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالي؟

المقررات والنتائج توصلنا اليها مكتوبة ومعدة وجاهزة من مجلس الجامعة العربية، وذلك عبر الانترنت، ويؤسفنا ان يكون لنا السبق في نشرها على العالم العربي.

١- إدانة أعمال العنف على الشعب الفلسطيني وتحميل «اسرائيل» مسؤولية ما حدث.

٢- رفع شكوى عاجلة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لوقف العدوان «الاسرائيلي» والمطالبة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في ضرب الاطفال والمدنيين.

٣- دعم السلطة الفلسطينية في اقامة الدولة.

٤- دعم المفاوضات ومسيرة السلام لعودة الحقوق الكاملة.

٥- عدم التنازل عن القدس والمسجد الأقصى.

٦- الوقوف مع السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان لعودة الأراضي المحتلة.

٧- وقف التطبيع مع «اسرائيل» الى حين انتهاء أعمال العنف الحالية.

٨- تقديم دعم عاجل للشعب الفلسطيني.

٩- المطالبة برفع الحظر الاقتصادي عن الشعب العراقي.

١٠- تقديم المساعدات الانسانية للشعب العراقي.

١١- مطالبة الرئيس العراقي بالالتزام بشروط الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والافراج عن الأسرى الكويتيين لتحقيق عودة العلاقات الكاملة.

شكراً لكم على نشر القرارات.. وللأمة العربية خالص المواساة.

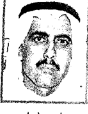
عبدالله علي - دبي

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

آفـــاق التسويـــة!

إذا كانت «اسرائيل» قد اضطرت للانسحاب من لبنان، بعدما تكبدت خسائر بشرية، وشعرت بالنزيف المستمر الذي نتج عن ذلك الاحتلال في الجنوب اللبناني، فإنه من الصعب التصور بأن تقوم بإعادة احتلال الضفة الغربية وغزة بسبب المواجهات الراهنة



عامر ذياب التميمي

إذا كان التصور في بداية هذا العام أن العرب و«الاسرائيليين» قد يحققون تسوية شاملة وتاريخية خلال هذا العام، نتيجة للبوادر التي برزت في أحاديث السوريين و«الاسرائيليين» والفلسطينيين، فإن مثل هذا الأمل قد تبخر الآن بشكل واضح. وقد نكون متشائمين الى حد ما، بسبب أحداث العنف التي جرت خلال الأيام الماضية، والتي ذهب ضحيتها العشرات من المدنيين الفلسطينيين في غزة ومدن أخرى في الضفة الغربية.

لكن التعنت الذي خلق مُناخ هذا العنف «الاسرائيلي» يبدو أنه كامن في البنية السياسية «الاسرائيلية». ربما حقق اليمين «الاسرائيلي» المتعنت نصراً مهماً، وتمكن من تعطيل قطار التسوية، بعد أن فجرت زيارة اريل شارون للمسجد الأقصى هذه الاحداث المؤلمة، لكن الأسلوب الذي تعاملت به الحكومة «الاسرائيلية» مع ردود الفعل الفلسطينية، يدل على أن هذه الحكومة تحاول أن تزايد، في عنفها وقسوتها مع الفلسطينيين، على اليمين، سواء كان ذلك الليكود أو الأحزاب الصهيونية المتطرفة أو جماعات الاستيطان المتشددة.. ولا شك في أن هاجس الانتخابات المحتملة يدفع باراك وطاقمه للتشدد مع الفلسطينيين، سواء من خلال المفاوضات أو على الأرض، في مواجهة الاحتجاجات في الشوارع الفلسطينية.

هل يمكن أن نقرر بأن ملف التسوية قد أغلق، وبأن الأحداث الأخيرة قد دقت المسامير في نعش تلك التسوية، والى أمد طويل؟ ربما قد تعرقلت المفاوضات، وأصبحت عملية التسوية محفوفة بالمخاطر. لكن أين دور الولايات المتحدة، وهي الراعي الأساسي لهذه العملية؟ ثم أين اهتمام الأطراف ذات الصلة بالتسوية، والمصالح الاستراتيجية لهذه الأطراف من انجاحها، وإقاة سلام دائم في المنطقة؟ قد تتغلب الأطروحات المتعنتة في الجانب «الاسرائيلي»، وقد تكون ردود الفعل العربية متشنجة ومنفعلة، ولكن في نهاية الأمر ليست هناك وسيلة لإنهاء هذا الصراع إلا من خلال مفاوضات مضنية، فلم يعد بالإمكان إنهاء الصراع بالكفاح المسلح، أو بالحروب التي تستنزف البشر والأموال، وتضيع فرص التنمية ومعالجة الأزمات الاجتماعية والسياسية التي تعاني منها الشعوب العربية منذ أمد طويل. وإذا كان قطار السلام بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين» قد انطلق منذ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٣ فهل من السهل إيقافه، من قبل معتوهي السياسة في «اسرائيل» الذين يهدفون الى زيادة جرعة الكراهية والحقد والاستقطاب في هذه المنطقة التي يسهل فيها إثارة مثل هذه النعرات؟

من جانب أخر، يبدو أن المسار السوري. «الاسرائيلي» متوقف الى حين، حيث لم تتطور الأحداث باتجاه عقد لقاءات بين الطرفين لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ فترة. من دون ريب فإن سوريا في حاجة لإنهاء هذا الصراع، والتوجه نحو استحقاقات التنمية الاقتصادية، وتطوير الواقع السياسي الوطني بما يتوافق مع مستلزمات العصر. إن الواقع الاجتماعي والسياسي في سوريا يتطلب التحرر من مسؤوليات المواجهة، وبذل جهود مركزة من أجل إنعاش الحياة الاقتصادية، ورفع مستوى المعيشة، وتذليل العقبات التي تعترض الاصلاح بشقيه السياسي والاقتصادي. ولا بد من الإقرار أن الشعب السوري يتطلع الى حياة سياسية تتواءم مع طموحات الحياة العصرية، حيث تتوافر تعددية سياسية في ظل حكم ديمقراطي. كذلك يطمح السوريون الى توفير عناصر حياة اقتصادية تتسم بالتحرر من القيود البيروقراطية، وتشجع على استثمار الأموال الخاصة، المحلية والأجنبية، في مختلف القطاعات الاقتصادية لتوفير فرص عمل مناسبة للملايين من المواطنين الذين يتدفقون الى سوق العمل، أو الذين يعانون من البطالة. وهل يمكن أن نلوم هذا الشعب، إذا كان يحلم بحياة مستقرة اقتصادياً، ويحلم بتوافر الحد الأدنى من الديمقراطية السياسية والثقافية؟

وإذا كانت «اسرائيل» قد اضطرت للانسحاب من لبنان، بعدما تكبدت خسائر بشرية، وشعرت بالنزيف المستمر الذي نتج عن ذلك الاحتلال في الجنوب اللبناني، فإنه من الصعب التصور بأن تقوم بإعادة احتلال الضفة الغربية وغزة بسبب المواجهات الراهنة. ولا بد أن القادة «الاسرائيليين» يعلمون جيداً أن المسألة لن تكون نزهة، وأن النزيف الذي عانوا منه في الجنوب اللبناني، سوف يتكرر في الأراضي الفلسطينية، لذلك فإن الانصياع لمواقف اليمين المتطرف ولجماعات الاستيطان، سوف يدفع الحياة السياسية هناك نحو المزيد من التأزم. لكن علينا، أيضاً، الا نتوهم بأن هذه المواجهات الصعبة والدامية سوف تحرر لنا فلسطين من البحر الى النهر، أو أنها ستمكّن المفاوضين من امتلاك قدرات أفضل لانتزاع حقوق عربية. لذلك، فإن حقن الدماء العربية، وعدم الاندفاع للانجرار وراء مخطط اليمين «الاسرائيلي» المتطرف، سيمكننا من خلق أجواء أفضل تمكّن من عقد مفاوضات يتم خلالها المطالبة بالحقوق العربية في فلسطين، سواء أكان ذلك ما يتعلق بالقدس أو باللاجئين أم غيرهما من المسائل.

إن التسوية السياسية للصراع العربي. «الاسرائيلي» هي ما يمكن تحقيقه في ظل معطيات الأوضاع السياسية العربية. ولقد عانت الشعوب العربية من العنف ومن الحروب التي لم يتمخض عنها سوى ضياع المزيد من الأراضي العربية وزيادة أعداد اللاجئين ومن دون جدال فإن منطقتنا تعاني من التخلف السياسي والاقتصادي الذي ازداد سوءاً بسبب الصراع الذي أستمر أكثر من خمسين عاماً. وليس هناك أجدى من تسوية تجعلنا أقدر على مواجهة تطوير بلداننا وإنعاش حياة شعوبنا. ليس المطلوب تسوية بأي ثمن، ولكن ما نرمي اليه هو تشجيع عناصر السلام، وتفعيل الظروف الملائمة لتحقيق هذه التسوية على أسس وشروط تتوافق مع المصالح العربية المشروعة، وليس أخطر على مستقبل هذه المنطقة من الاندفاع في المواجهات العنيفة بما يمكّن المتطرفين من كل جانب من التحكم بمقادير الحياة السياسية، ربما يدفعهم لتحقيق أحلامهم في التصادم والاستقطاب، المبنية على معتقدات وقيم عقائدية ودينية متزمتة، ومن ثم لا يمكن تحرير الشعوب منها لزمن طويل!

استراتيجيات تطوير انتفاضة الأقصى

ان المرحلة الحالية هي معركة سياسية بالدرجة الاولى، واعلامية بالدرجة الثانية، وهي اختبار للقدرة على الصمود، فهي معركة ارادة مقابل القوة الغاشمة



د. خلدون حسن النقيب

عندما يصل هذا المقال الى القارئ يكون الرئيس عرفات قد رضخ للضغوط الغربية بالعودة الى طاولة المفاوضات حسب الشروط «الاسرائيلية». وليس امامه في الواقع مساحة كبيرة للمناورة حسب معطيات عملية السلام، على اساس اتفاقات اوسلو ومدريد وشرم الشيخ، بينما نجحت انتفاضة الاقصى في رفع السقف التفاوضي خارج اطار هذه الاتفاقات، اذا ما نجح الفلسطينيون في تحويلها الى موقف تفاوضي افضل.

ولذلك فإننا يمكن أن نعتبرها بداية مرحلة تاريخية جديدة في الصراع العربي - «الاسرائيلي».

ويمكننا أن نميز في عجالة ثلاث مراحل سابقة في هذا الصراع التاريخي:

المرحلة الاولى: من سنة ١٩٤٨، الى سنة ١٩٦٧، عندما سيطر التصور بأن بإمكان العرب القضاء على «اسرائيل» عسكريا.

المرحلة الثانية: من سنة ١٩٦٨، الى سنة ١٩٩٣، عندما ظهرت المقاومة الفلسطينية طرفا في المعادلة السياسية في المشرق العربي، ودفعت الانتفاضة الاولى الى توقيع اتفاق اوسلو.

المرحلة الثالثة: من سنة ١٩٩٤ الى سبتمبر /ايلول ٢٠٠٠، عندما ساد التوهم لدى قيادة «فتح» بأن في امكانها «الحصول» على دولة مستقلة تحت شعار: الارض مقابل السلام.

أما المرحلة التاريخية الجديدة، والتي بدأت بانتفاضة الاقصى في اكتوبر /تشرين الاول ٢٠٠٠، فإنها تطرح بقوة امكان التحول من شعار الارض مقابل السلام الى شعار الاستقلال الناجز مقابل السلام، وهذا يعني صراحة وعلنا قدرة الفلسطينيين على فرض إعادة النظر في كل التنازلات التي قدمتها قيادة «فتح»: ابوعمار. ابومازن. ابوالعلاء.. وهذا ما نقصده عندما نتكلم عن رفع السقف التفاوضي.

هل في إمكان الفلسطينيين من الناحية الواقعية إعادة النظر في التنازلات التي قدمتها قيادة «فتح»: أي إعادة النظر في التنازل عن مبدأ حق اللاجئين في العودة الى ديارهم باعتبار ان «اسرائيل» خلقت واقعا جديدا، والتنازل عن القدس مقابل قرى محيطة بها تضم اداريا الى القدس الشرقية لتصبح عاصمة الرئيس عرفات، والتنازل عن مبدأ سيادة الدولة بالقبول بالمراقبة المشتركة على الحدود. هذا كله مقابل إعادة ٩٤٪ من اراضي الضفة وغزة، على أن تكون مجردة من السلاح.

المعطيات الواقعية للمرحلة الحالية

ان المعطى الاساسي في الوضع الراهن للأقطار العربية المحيطة بـ«اسرائيل» هو محدودية الدعم المادي العربي الذي يمكن تقديمه لانتفاضة الاقصى. فخيار الدخول في حرب ضد «اسرائيل» غير وارد بالمرة. ولا يمكن للحرب ان تقوم من دون مصر. ولن يعبر الجيش المصري سيناء المجردة من السلاح، حسب اتفاقية «كامب ديفيد» مرة اخرى من دون هدف استراتيجي واضح، وهو غير موجود في الحالة الراهنة.

ولا تستطيع اي من الدول العربية الاخرى ان تقدم حتى على التفكير بخيار الحرب أو التهديد بها، للضغط النفسي على «اسرائيل»، لأسباب معروفة تغنينا عن الخوض فيها.

أما مسألة فتح الحدود امام السلاح والمتطوعين، والأردن ومصر معنيتان بهذا الخيار، فهي غير واردة ايضا، لأن ذلك يعني عمليا إلغاء اتفاقيتي «كامب ديفيد» ووادي عربة، ثم ان انتفاضة الاقصى ليست في حاجة الى السلاح الثقيل، لأنه لا يصلح لقتال المدن، ولا الى المتطوعين، وإنما الى وسائل الاتصال المتقدمة والوسائل التنظيمية لتنسيق الجهد العملياتي، والى أساليب مقاومة الحصار والتجويع والحرمان من الخدمات الاساسية. وهذه كلها لا تأتي من الخارج.

وهذا يقودنا الى المعطى الاساسي الأخر، وهو أن المرحلة الحالية هي معركة سياسية بالدرجة الاولى، واعلامية بالدرجة الثانية، وهي اختبار للقدرة على الصمود، فهي معركة ارادة مقابل القوة الغاشمة. ولذلك، فإن الدعم العربي يحقق نتائج أفضل وأفعل، إذا ما اتخذ شكل المعونات المالية والمعنوية والمساندة الاعلامية، وفرض الحصار السياسي والدبلوماسي على «اسرائيل» لمنعها من تصوير الانتفاضة، على أنها مجرد اعمال عنف واضطرابات وأعمال شغب يقوم بها رعاع.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

نحو تحسين الوضع التفاوضي الفلسطيني

بالرغم من كل الدعوات الانفعالية لوقف التفاوض مع «اسرائيل» سوف يُجر عرفات وقيادته المتخاذلة الى طاولة المفاوضات. بسبب معطيات الوضع الراهن المذكورة آنفاً. ولكن عرفات ذاهب هذه المرة الى المفاوضات من دون تفويض شعبي «على بياض» (كما حصل في السابق). وإنما بتفويض مشروط، إذا كان تقديرنا لما يجري داخل تنظيمات «فتح» صحيحا.

فقد كان عرفات ومن ورائه السلطة الفلسطينية شريكا حقيقيًا لباراك وحزب العمل بكل معنى الكلمة، وليس شريكا في المفاوضات فقط. عندما قامت «اسرائيل» بتسليح الشرطة وقوى الامن الفلسطينية، بفروعها الخمسة او الستة (وربما أكثر) لم تكن تقصد توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين بالدرجة الاولى، وإنما لحماية «اسرائيل» من «الارهاب» الفلسطيني، ولحماية الحكم التسلطي للرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية، ولذلك سرعان ما اكتظت سجون السلطة بالعشرات من الذين يقاومون الاحتلال.

ولم يدرك عرفات جسامة التنازلات التي قدمها في مفاوضات «عملية السلام» إلا في «كامب ديفيد»، ومن ثم في مفاوضات باريس. وفشل هذه المفاوضات كان الشرارة الاولى لانتفاضة الاقصى. إن التنظيمات المسلحة وغير المسلحة العفوية التي تفرزها انتفاضة الاقصى، هي أحد اساليب الضغط الذي تمارسه القاعدة الآن على قيادة عرفات. فقد كان البناء التنظيمي لـ «فتح» يتجه من الاعلى الى الاسفل في اتجاه واحد.

وهذا ما كان يعرفه «الاسرائيليون» جيدا، ويعبرون عنه بترديد الجملة: «اشارة واحدة من عرفات تكفي لوقف العنف».

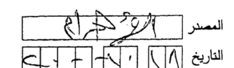
وأفضل استراتيجية لتطوير الانتفاضة بهدف تحسين الوضع التفاوضي الفلسطيني، هو استمرار الانتفاضة في الوقت نفسه الذي تجري فيه المفاوضات، واستمرار الانتفاضة لا يقتضي بالضرورة حصول مصادمات يومية، وإنما بفعل متقطع مدروس يخدم اغراضا تكتيكية على المدى الطويل. وتطوير الانتفاضة حسب هذه الاستراتيجية، يهدف الى انتزاع مطلب استقلال الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس، بأقل الخسائر.

أما التنازل عن حق السيادة على القدس، وعن حق جميع اللاجئين في العودة الى ديارهم، وعن حق الرقابة المنفردة على الحدود، مقابل الحصول على السيادة المنقوصة على ٩٤٪ من اراضي الضفة والقطاع. كما تعرضه حكومة باراك، فهذه مسألة متروكة للاستفتاء المفتوح للشعب الفلسطيني وقواه السياسية، ولا يحق لعرفات البت فيه بمفرده.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ





مواقــــف

لم يتوقع أحد من قمة شرم الشيخ شيئا كثيرا، لا الفلسطينيون، ولا اليهود، ولا الأمريكان، ولا نحن. فالذى يريده عرفات يرفضه باراك، والذى يريده باراك نرفضه نحن. باراك يريد أن يحطم العرب أصابعهم فلا تنحنى على حجر، وأن يصابوا بالعمى فلا يروا هدفا يهوديا، والذى نريده من اليهود هو أن يسحبوا مدرعاتهم من حدودهم ومن شوارع فلسطين، وأن يسارعوا بالانسحاب من القدس شرقا وغربا، ومن الجولان، وأن يبذروا الأرض بالأعمدة الحديدية لتنهض فتكون حدودا لدولة معترف بها.. لدولة فلسطين.. وأن يجعلوا الأبواب مفتوحة للعمال الفلسطينيين، فقد عاشت عشرات الألوف من العائلات العربية على العمل فى إسرائيل، وأن يفتحوا المطارات للفلسطينيين الذين هاجروا ليعودوا إلى بيوتهم وأملاكهم فى دولة إسرائيل!!

لا هذا واقعى، ولا ذاك يمكن تحقيقه!.. وكل طرف يطلب المستحيل المرفوض مقدما.. فما الحل؟

الحل الذى لا بديل عنه ولا حل غيره، هو أن نجلس ثانيا وثالثا ورابعا، ونتفاوض على الأرض شبرا شبرا، وعلى المياه والأجواء الإقليمية، ونعود إلى نقطة البداية فى كل شىء ولأى شىء.. والكسبان هو الذى لا يزهق ولا يكل ولا يمل ولا يقول : أف.. فالطرف الإسرائيلى لا يتعجل الحل لأى قضية، فهو الكسبان وهو الذى ينتظر الظروف. والظروف هى أن تظهر وجوه أخرى فلسطينية أقل حرصا على أن يكون لفلسطين دولة، وإنما تدخل الكيان الأردنى، وفى جميع الأحوال ألا تحمل المدافع، وإنما (الشوم) والحجارة المغطاة بالمطاط..

والشعب الفلسطينى لا ينتظر شيئا من ذلك. فالوجوه اليهودية إذا تغيرت فكانت من أصل بولندى، أو روسى، أو ألمانى، أو يمنى فهذا لا يهم، لأنهم قد تلقنوا درسا واحدا ونغمة واحدة، والذى يقولونه بالعربية هو الذى يقولونه بالعبرية. فلن يتغير صوت مهما تغيرت الوجوه، حدث مرة ومرتين وسوف يحدث ألف مرة!

فهذه مصيبتنا وفجيعتنا التى نسميها القضاء والقدر.. ونطلب من الله الا يرد القضاء ولكن اللطف فيه!!

أنيس منصور

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠



القدس من طارق حسن ـ وغزة من محمد أمين المصرى:

استشهد شاب فلسطيني وأصيب ٣ آخرون برصاص المستوطنين الإسرائيليين الذين هاجموهم فى أثناء جمع الزيتون قرب نابلس، فى الوقت الذى أصيب فيه ٢٤ فلسطينيا خلال مواجهات بالضفة الغربية وقطاع غزة أمس، قبيل انتهاء أعمال قمة شرم الشيخ بشأن وضع حد للمواجهات.

كما استشهد ضابط من الشرطة الفلسطينية «برتبة ملازم أول» مساء أمس، إثر إصابته بعيار نارى أطلقه جندى إسرائيلى عند حاجز «إريز» بقطاع غزة، وأكد مدير مستشفى الشفاء بغزة نبأ استشهاد الضابط، وأضاف أنه أصيب فى اشتباك وأن رصاصة الجندى الإسرائيلى اخترقت صدره.

وقد أطلق الجنود الإسرائيليون الرصاص على حوالى ١٥٠٠ عامل فلسطيني رددوا شعارات مناهضة لإسرائيل، بعد رفض القوات الإسرائيلية السماح لهم بالتوجه عبر معبر إريز إلى المنطقة الصناعية فى غزة.. ورشق العمال الجنود بالحجارة، فردوا بإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والحى، مما أصاب أحد العمال برصاصتين فى فخذه وظهره، ووصفت حالته بأنها خطيرة جدا.

وتعرض تلاميذ المدارس فى المنطقة للغاز المسيل للدموع، وأصيب عدد منهم جرى علاجهم ميدانيا.

وسبق ذلك إطلاق الجيش الإسرائيلى الصواريخ ضد فلسطينيين أطلقوا النار على قوات الاحتلال فجر أمس بالقرب من مخيم رفح للاجئين فى جنوب قطاع غزة، واستغرقت المواجهة ساعتين، مما ألحق أضرارا بعدد من المنازل.

كما شهدت منطقة بيت حانون شمالى غزة مواجهات أدت إلى إصابة ١٨ فلسطينيا.

وأضرم شبان فلسطينيون النار فى إطارات مطاطية بالقرب من مستشفى المقاصد شرقى القدس، وأغلقت قوات الاحتلال الطريق، وعملت على إخماد النار.

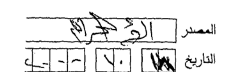
وشارك حوالى ١٥ ألف شخص فى تشييع جثمان الطفل الفلسطينى مؤيد جواريش الذى استشهد أمس الأول برصاصة إسرائيلية فى الرأس عند مدخل بيت لحم، وأحرق عدد من الشبان الملثمين الأعلام الإسرائيلية والأمريكية خلال التشييع.

ومن جانبه أعلن الجنرال رون كيترى كبير المتحدثين باسم الجيش الإسرائيلى أن الجيش واجه ظاهرة جديدة خلال الاشتباكات الأخيرة مع الفلسطينيين، وهى تزايد استخدامهم الرصاص الحى، خصوصا من جانب مقاتلى التنظيم التابع لحركة فتح. وأضاف أن الجيش الإسرائيلى لم يعد يقيد جنوده بأوامر إطلاق الرصاص فى الهواء أو التحذير قبل إطلاق النار.

وفى بغداد أكد محمد عباس (أبوالعباس) مسئول جبهة التحرير الفلسطينية أن الجبهة ستنفذ عمليات انتحارية ضد قوات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



الاحتلال الإسرائيلى قريبا.

وذكرت صحيفة «الرافدين» الأسبوعية العراقية، نقلا عن أبو العباس، أن عمليات الجبهة ستكون فى البداية تقليدية ثم تبدأ الجبهة فى العمليات الانتحارية الكبيرة.

يذكر أن الجبهة نفذت عدة عمليات كان أبرزها احتجاز السفينة «أكيلى لاورو» الإيطالية عام ١٩٨٥ وقد لقى أمريكى مصرعه فى هذا الحادث، وأعلنت الإدارة الأمريكية عن جائزة قدرها مليونا دولار لاعتقال «أبو العباس».



قمة الإنقاذ.. وقمة التضامن

برغم كل الصعاب التى احاطت بقمة شرم الشيخ ،والتى حدت بالبعض إلى طرح صورة بالغة التشاؤم عن الموقف فى المنطقة برمته، فإنها استطاعت أن تتوصل إلى بعض القرارات.. ومع أن هذه القرارات لا ترقى إلى ما كان يأمله الشارع العربى، فإنها تعمل على إعادة الوضع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة الى ما كانت عليه قبل ٢٨ من سبتمبر الماضى أى قبل الزيارة المشئومة التى قام بها الجنرال شارون إلى حرم المسجد الأقصى، وأدت إلى اندلاع انتفاضة الأقصى.

فقد توصل القادة المجتمعون فى شرم الشيخ إلى الاتفاق على إعادة انتشار القوات الإسرائيلية، ورفع الحصار الإسرائيلى المفروض على الشعب الفلسطينى ،وإعادة فتح المطارات والموانئ والمعابر، وتشكيل لجنة تحقيق فى أحداث الأسبوعين الماضيين برئاسة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان.

وإذا تحقق على الأرض، ما توصلت إليه قمة شرم الشيخ، فإنها ـ عندئذ ستعتبر «قمة إنقاذ للشعب الفلسطينى».

لقد تحركت مصر بقيادة الرئيس مبارك، على محاور عدة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، حيث دعت إلى قمة شرم الشيخ، كما دعت إلى القمة العربية، وكانت مركز تحرك دبلوماسى نشيط مع كل أطراف الأزمة.

وتلك المحاور التى شملها التحرك المصرى،لا يلغى أى منها الاخر، بل يكمل بعضها بعضا، وتستهدف مصلحة الشعب الفلسطينى ومنع انزلاق منطقة الشرق الأوسط إلى حافة الفوضى والحرب.

وكما قال الرئيس مبارك فى كلمته بالجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ- فإن النتائج التى تم التوصل إليها قد لا ترقى إلى مستوى النتائج التى ترغب فيها شعوب المنطقة، ولكنها قد تمثل أساسا يمكن البناء فوقه اذا ما خلصت النيات وتوافرت الرغبة الحقيقية فى السلام.

وإذا اعتبرت قمة شرم الشيخ «قمة انقاذ» للشعب الفلسطينى، فإن القمة العربية المنتظر عقدها فى القاهرة يوم السبت المقبل هى «قمة تضامن» مع الشعب الفلسطينى. فالرسالة المنتظرة من القمة العربية هى أن يعرف العالم أن الشعب الفلسطينى لا يقف منفردا أمام غطرسة القوة الإسرائيلية، بل تقف إلى جانبه الدول العربية جمعاء.

كما أن القمة العربية هى قمة تضامن بمعنى أن تدعم الدول العربية المفاوض الفلسطينى حال استئناف عملية السلام ،باستخدام كل أوراق الضغط العربية المتاحة فى مواجهة الصلف الإسرائيلى.

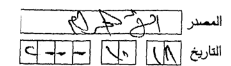
أما إذا كان قرار إسرائيل هى تقويض عملية السلام، فإن التضامن مع الشعب الفلسطينى يقتضى مقاطعة إسرائيل ودعم المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلى.

وفى ضوء تنفيذ مقررات قمة شرم الشيخ، أو عدم تنفيذها، تكون إسرائيل قد أعلنت قرارها.

وعندئذ، ينبغى للعرب أن يكون لهم قرارهم أيضا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





القمة العربية المنتظرة

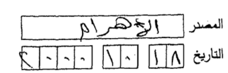
على الرغم من محاولات التشكيك فى جدوى القمة العربية التى ستعقد بالقاهرة السبت المقبل، فإن هناك العديد من المهام التى تنتظر هذه القمة..

إن القمة العربية يفترض فيها أولا أن تتولى مسألة ترتيب البيت العربى من الداخل واستعادة الانتظام لهذه الآلية، والأهم بعد ذلك تقديم موقف عربى موحد وفاعل تجاه دعم أبناء الشعب الفلسطينى فى كفاحهم من أجل الحصول على حقوقهم الوطنية المشروعة، وتحديد الخطوط الحمراء التى ينبغى أن تلتزم بها إسرائيل ولا تتجاوزها، وأيضا وضع ما يمكن أن يكون بمثابة برنامج عمل عربى، تجاه عملية التسوية السياسية للصراع العربى-الإسرائيلى على مساراته المختلفة، حتى لا يبدو العرب فى صورة القائم برد الفعل على الدوام. ما نأمله هنا هو أن تبادر جميع الدول العربية بالمشاركة فى القمة، والحديث بحرية تامة عن رؤيتها ووجهات نظرها تجاه ما حدث ويحدث سواء فى الأراضى الفلسطينية أو على المسارات الأخرى، وصولا إلى التقاء عربى على قواعد للعمل تكون بمثابة برنامج للعمل، أو استراتيجية عربية تجاه عملية التسوية برمتها.

وعلى الرغم من وجود تحفظات لدى عديد من الأطراف العربية تجاه القضايا المطروحة، فإن القضية الجوهرية هى أن نجاح هذه القمة وتقديمها لرؤية مشتركة تمثل برنامجا للعمل بات مطلوبا بإلحاح، فالقضية لايمكن اختزالها فيما جرى ويجرى فى الأراضى الفلسطينية، بقدر ما بات يتعلق بفكرة العمل العربى المشترك، وإتمام مهمة ترتيب البيت من الداخل، وتفعيل الآلية، وصياغة برنامج للعمل تجاه عملية التسوية وغيرها من القضايا المصيرية.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



صفوت الشريف فى حديث للتليفزيون المصرى:

عقد القمة على أرض مصر نقطة تحول لوقف نزيف الدم

الرئيس مبارك سيعرض على القادة العرب نتائج مؤتمر شرم الشيخ

أكد السيد صفوت الشريف وزيرالإعلام أن عقد قمة شرم الشيخ على أرض مصر يمثل بنقطة تحول مهمة ووقفة جادة لوقف نزيف الدم والتدهورالمستمر في الاوضاع ومايتعرض له الفلسطينيون فى الأراضي المحتلة من قتل ومن دخول إلى أراضيهم فى المنطقة (أ) و(ب) وغيرها ومن احتلال بالمدرعات ومن غلق جميع المحاور فى عملية اختناق شديدة.

وأشار صفوت الشريف فى حديث للتليفزيون المصرى أمس إلى ان هذا المؤتمر عقد بمبادرة من الرئيس مبارك بعد مناشدات من المجتمع الدولى ومن الولايات المتحدة لأن مصر لاتستطيع ولا يستطيع الرئيس مبارك أمام هذه المناشدات أن يقف فى انتظار عقد القمة العربية يوم السبت المقبل فقد كان لابد من تحرك لانقاذ الموقف الذى يزداد تدهورا لحظة بعد لحظة.

وأضاف أن البعض يقول إنه كانت هناك شروط ثم عقدت القمة دون هذه الشروط، نعم لأن الطرفين وافقا على ذلك ولأن الرئيس مبارك عندما بدأت القمة كانت كلمته واضحة فقد اصبحت مظلة وأصبحت تمثل جدول أعمال للقمة وقد تضمنت هذه الشروط المسبقة.

وأكد أن الشروط المسبقة هى التى يسعى اليها الرئيس مبارك ووضعها واضحة قوية امام العالم كله بأن هذا هوالذى يجب التوصل اليه، ثم كان الرئيس كلينتون واضحا فى كلمته أيضا.

وأشار إلى أن النقاط الأربع الرئيسية المطلوبة: وقف العنف ووقف التدهور وسحب المدرعات وسحب القوات وفك الحصار وعودة الحياة الطبيعية وأيضا فتح المحاور مع البلاد المجاورة وإزالة الحصار المفروض على القرى والمدن الفلسطينية تضمنتها كلمة الرئيس مبارك.

وقال السيد صفوت الشريف إن أمس الأول كان يوما شاقا وصعبا ومرت به المفاوضات بأصعب ما يمكن من الامور وكانت جهود الرئيس مبارك والرئيس كلينتون مضنية لأنه كان هناك تصميم واضح على أن إرادة الطرفين يجب أن تتحقق والإرادة الفلسطينية حرة لايمارس عليها أى ضغط لأن الغرض من هذا المؤتمر هو تحقيق المصلحة المتوازنة والمصلحة العادلة ومصلحة الفلسطينيين لأنهم هم الذين يضربون وهم الذين يعتدى عليهم وهم الذين يقتلون.

وأضاف هذا هو الذى كان يحرك الرئيس مبارك ولذلك كانت هناك صعوبات جمة وخطيرة حتى بدأت انفراجة فى نهاية اليوم وبدأت الاطراف تستشعر مسئوليتها أمام هذا المؤتمر وأمام العالم وأمام المجتمع الدولى وأمام انفسهم وأعتقد أنه فى اللحظات الأخيرة من صباح أمس، وأيضا فى اللحظات الأخيرة حينما كانت هناك مجموعة عمل تبلور ماتم الاتفاق عليه توصلت إلى حد كبير إلى اتفاق يقبله الفلسطينيون وتقبله مصر لأن مصر لا يمكن أن تقبل تفريطا على ارضها.

وقال السيد صفوت الشريف إن الرئيس الامريكى أيضا بذل ويبذل جهودا ضخمة تقديرا لمسئوليته كرئيس دولة كبرى وأيضا بحكم انه أتى بدعوة من الرئيس مبارك لأن الرئيس مبارك بدعوته جاءت أكبر دولة فى العالم لتتحمل مسئوليتها فى أمن واستقرار العالم.

وأضاف أن مصر كدولة رئيسية تتحمل الامن والاستقرار فى المنطقة ورؤية الرئيس مبارك وطرحه فى خطابه هى رؤية عربية عكست كل ما يرجوه الشارع العربى من وقف نزيف الدم وأن تتحقق للفلسطينيين حقوقهم وأن تكون هناك لجنة على المستوى الدولى تستطيع أن تتقصى الحقائق.

وقال: كل هذا يأتى والاستعداد للقمة العربية قائم وبقوة والرئيس مبارك سيعرض عليها، ويعرض أيضا وزيرالخارجية السيد عمرو موسى على وزراء الخارجية العرب تقارير حول ماتم وتضع امام القمة العربية موقفا واضحا وحتى موعد القمة سيكون وضح صدق النيات فى تطبيق ماتم الاتفاق عليه حتى تتخذ رؤية مستقبلية واضحة لمساندة الحق الفلسطينى التى لم تتوافر من قبل وحتى يضع القادة العرب بوضوح رؤيتهم لقضية القدس وقضية الأماكن المقدسة، بما يضمن تحقيق ذلك وبما يضمن قيام الدولة الفلسطينية على أراضيها وبما يضمن أيضا عدم تكرار الاعتداء على الفلسطينيين وعلى الأراضى المقدسة.

فى كلمة أمام الجلسة الختامية لأعمال قمة شرم الشيخ

مبارك: الأيام المقبلة تشهد إعادة انتشار الجيش الإسرائيلى وفك الحصار عن ٣ ملايين فلسطينى وإعادة فتح المطارات والموانئ والمعابر

تمنى أن تمضى عملية السلام فى طريقها المرسوم وأن نتفادى العودة إلى الاستفزازات والمواجهات

هدفنا يجب وسيبقى التوصل إلى السلام العادل والشامل بالمنطقة

اختتمت بعد ظهر أمس قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر على مدى يومين فى محاولة لوضع نهاية للأحداث التى تشهدها الأراضى الفلسطينية منذ الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضى، وقد ألقى الرئيس حسنى مبارك كلمة فى الجلسة الختامية العلنية أشار فيها إلى الجهود التى بذلت والمناقشات البناءة التى دارت حول الأوضاع المتدهورة فى الأراضى الفلسطينية لإعادة الاستقرار إليها والتمهيد لعودة مفاوضات السلام الى مسارها الصحيح.

وقال الرئيس مبارك إن الأيام المقبلة ستشهد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية، وفك الحصار عن الفلسطينيين، وإعادة تشغيل الموانئ والطرق، حتى يهدأ الشارع الفلسطينى، ويعود الشعب لممارسة حياته بشكل طبيعى.

وحيا الرئيس مبارك الجهود التى بذلها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، وأعرب عن أمله فى أن تشهد الأيام المقبلة التزاما بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ليعم الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس بيل كلينتون

جلالة الملك عبدالله الثانى

سعادة رئيس الوزراء ايهود باراك

فخامة الرئيس ياسر عرفات

سعادة السكرتير العام كوفى عنان

سعادة الممثل الأوروبى خافيير سولانا

لقد أمضينا اليومين الماضيين منذ بدء قمتنا أمس فى مناقشات جادة بناءة وحوارات مستفيضة حول جميع جوانب الموقف

اتفاق قمة شرم الشيخ على إنهاء العنف وفك الحصار وتشكيل لجنة تقصٍّ للحقائق واستئناف المفاوضات

كلينتــون يعــلن اتفــاق القــادة والزعمــاء عــلى:

١ إنهاء المواجهات والعودة إلى الوضع السابق للأزمة وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفتح مطار غزة ودعم التعاون الأمنى

٢ تشكيل لجنة من الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وإسرائيل بالتشاور مع الأمم المتحدة لتقصى حقائق الأحداث الأخيرة

٣ وجوب العودة إلى المفاوضات وتحرك أمريكى خلال أسبوعين لاستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق على أساس قرارات مجلس الأمن

مبارك: نتائج القمة قد لا ترقى لما تتوقعه شعوبنا لكنها تشكل أساسا يمكن البناء عليه إذا خلصت النية



المتفجر فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وهدفت مناقشاتنا إلى إعادة الأوضاع إلى مسارها الطبيعى من خلال سحب القوات ورفع الحصار وايقاف العنف واتخاذ الإجراءات الهادفة لإعادة الثقة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بما يتيح الفرصة لاستئناف جهود السلام بعد أن تستقر الأوضاع على الأرض.

وقبل أن اعطى الكلمة لفخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بصفته الراعى الرئيسى لعملية السلام ليقدم تقريره عن نتائج مجهوداتنا المضنية خلال هذين اليومين اود أن أؤكد على عددا من النقاط المهمة التى ينبغى أن ناخذها جميعا فى الحسبان فى المرحلة المقبلة :

أولا: إن النتائج التى توصلنا إليها فى هذا الاجتماع قد لاترقى إلى مستوى النتائج التى توقعتها شعوبنا ولكنها تشكل فى الوقت نفسه اساسا يمكن البناء فوقه اذا ما خلصت النيات وتوافرت الرغبة الحقيقية فى السلام.

ثانيا: ان أهم ما ستنظر إليه شعوبنا فى الأيام المقبلة هو مدى التزام الطرفين بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بدقة ومدى رغبتهما فى الدفع بعملية السلام الى الأمام، وعليه فسوف تشهد الأيام المقبلة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفك الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطينى وإعادة فتح المطارات والموانئ والمعابر حتى يهدأ الشارع الفلسطينى وتعود الأمور إلى طبيعتها.

● ثالثا: ان هدفنا النهائى يجب وسيبقى التوصل إلى السلام العادل والشامل ونحن نقدر الدور الرائد الذى تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية الراعية الرئيسية لعملية السلام برئاسة الرئيس بيل كلينتون، ونقيم عاليا الدور الذى لعبه الرئيس باستمرار، بما فى ذلك الجهود الخارقة التى بذلها خلال قمتنا هذه التى توجت بالتوصل إلى الاتفاق.

وكلى أمل أن تمضى عملية السلام فى طريقها المرسوم وان نتفادى العودة إلى الاستفزازات والمواجهات والمصادمات ونستبدلها بالحوار البناء لتسوية جميع المشكلات المعلقة للتوصل إلى اتفاق سلام فى اطار من الاحترام الكامل للمقدسات الدينية وحق الشعوب فى العيش فى سلام واستقرار.

والآن أعطى الكلمة لفخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس يقدم تقريرا شاملا للقمة العربية حول نتائج قمة شرم الشيخ

الأطراف العربية والدولية تترقب التنفيذ الدقيق لبنود الاتفاق

عرفات يطالب بالتنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه

باراك: تنفيذ ما توصلت إليه القمة هو ما سيضمن مضى عملية السلام قدما إلى الأمام

عنان: ينبغى تجاوز العنف والتطلع إلى مستقبل يعيش فيه الفلسطينيون والإسرائيليون فى سلام

شرم الشيخ - من إبراهيم نافع:

عقب مفاوضات مضنية - استمرت لمدة يومين فى قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر لوقف نزيف الدماء الذى تشهده الأراضى الفلسطينية - اتفق أمس الرؤساء مبارك وكلينتون وعرفات والعاهل الأردنى الملك عبدالله ورئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك، وبحضور سكرتير عام الأمم المتحدة كوفى عنان، وخافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبى، على إنهاء العنف فى الأراضى الفلسطينية، وفك الحصار الإسرائيلى عليها، وتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول الأحداث الأخيرة، ووجوب العودة إلى مفاوضات السلام واستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق دائم، يستند على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ واتفاقات التفاهم التالية.

وقد أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، فى الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ أمس، اتفاق القادة والزعماء على ٣ أهداف رئيسية هى:

أولا: إنهاء المواجهات وإبعاد نقاط الاحتكاك والتأكد من انتهاء الاعتداءات والمحافظة على الهدوء، والعودة إلى الوضع السابق للأزمة، وإعادة نشر القوات، وفتح مطار غزة ودعم التعاون الأمنى بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ثانيا: أن تعمل الولايات المتحدة والفلسطينيون والإسرائيليون بالتشاور مع الأمم المتحدة على تشكيل لجنة لتقصى حقائق الأحداث الأخيرة، وكيفية منع تكرارها، على أن يشرف على إعداد تقرير هذه اللجنة الرئيس الأمريكى شخصيا وسكرتير عام الأمم المتحدة، بمشاركة الأطراف المعنية قبل نشره.

ثالثا: وجوب العودة إلى المفاوضات، وتحرك أمريكى، خلال أسبوعين، لاستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق على أساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، واتفاقات التفاهم التالية لهما، ولتحقيق هذه الغاية اتفق القادة على أن تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الأطراف المعنية حول كيفية التقدم إلى الأمام فى هذا الاتجاه.

وقد وجه الرئيس كلينتون الشكر إلى الرئيس مبارك لمشاركة مصر المستمرة فى عملية السلام، وأكد أن مباحثات قمة شرم الشيخ كانت صعبة، حيث كانت تهدف إلى وقف التدهور الذى حدث بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال الرئيس مبارك - فى الجلسة الختامية -: إن النتائج التى توصلت إليها قمة شرم الشيخ قد لا ترقى إلى النتائج التى تترقبها شعوب المنطقة، لكنها تشكل أساسا يمكن البناء فوقه، إذا خلصت النية. وأشار إلى أن الأيام المقبلة سوف تشهد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية، وفك الحصار، وفتح المعابر والمطارات. وأشار الرئيس مبارك إلى أن هدفنا هو السلام العادل والشامل. وأعرب عن تقديره

للدور الأمريكى، بوصف الولايات المتحدة هى الراعى الرئيسي للسلام، وأشاد بمشاركة الرئيس كلينتون، والجهد الذى بذله خلال قمة شرم الشيخ، والذى توج بالاتفاق.

وقال الرئيس مبارك: «نأمل فى أن تعود عملية السلام إلى طريقها المرسوم بالحوار البناء، لحل المشكلات المعلقة، والوصول إلى اتفاق يحترم المقدسات الدينية، وحق الشعوب فى العيش بسلام واطمئنان.

وعلمت أن الرئيس مبارك سوف يقدم تقريرا شاملا إلى القمة العربية، حول نتائج قمة شرم الشيخ، وجهود وقف نزيف الدم الفلسطينى، وأن نتائج القمة سوف تشكل أحد البنود الرئيسية التى سيبحثها الزعماء العرب، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه عمليا على الأرض، بما يحقق دعم صمود الشعب الفلسطينى، ويضمن عدم تعرضه للاعتداء مرة أخرى.

وقد تابعت أطراف عربية ودولية عديدة نتائج اتفاق شرم الشيخ، وأعربت عن أملها فى التنفيذ الدقيق لبنود الاتفاق خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث طالب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بالتنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه فى القمة، وأكد أن التصعيد الإسرائيلى فى الأراضى المحتلة مخالف للاتفاق.

وأعرب عرفات ـ عقب عودته إلى غزة ـ عن تقديره للرؤساء مبارك، وكلينتون، والملك عبدالله، وكوفى عنان، وخافيير سولانا لمجهوداتهم التى أدت إلى إنجاح هذه القمة.

وطالب عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية إسرائيل بتنفيذ الاتفاق، والالتزام ببنوده، وضرورة إيجاد الأجواء التى تساعد على استئناف عملية السلام، على أسس وقواعد تضمن حقوق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة.

ومن ناحية أخرى، اعتبر إيهود باراك ـ فى تصريحات له عقب عودته إلى إسرائيل ـ أن حكومته قد حققت أهدافها المتمثلة فى التوصل إلى وقف فورى لأعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية، ومنع تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث، حيث لا تعتبر اللجنة التى اتفقت عليها القمة لجنة تحقيق دولية، وإنما لجنة لتقصى الحقائق.

ونفى ياسر عبدربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطينى وجود اتفاق أمنى سرى بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وندد بكل مايسربه الجانب الإسرائيلى من تقارير لا أساس لها، وأكد أن النتائج الرئيسية للقمة هى الانسحاب الإسرائيلى إلى المواقع التى كانت عليها قبل ٢٨ سبتمبر الماضى، وإنهاء الحصار على الأراضى الفلسطينية.

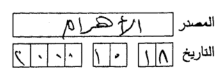
وكان مسئول إسرائيلى يرافق باراك فى طريق عودته إلى إسرائيل قد ذكر أن هناك اتفاقا أمنيا سريا سيكون مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وممثل الوكالة مسئولين عن تنفيذه.

وأكد كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة انه ينبغى تجاوز العنف والمرارة، والتطلع إلى مستقبل يعيش فيه الفلسطينيون والإسرائيليون فى سلام. وقد أشاد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بنتائج قمة شرم الشيخ، ووصف الزعماء الذين شاركوا فيها بالشجاعة، فى حين صرح وزير الخارجية الروسية إيجور إيفانوف بأن القمة حققت أقصى ما يمكن تحقيقه فى هذه المرحلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

أولبرايت تبلغ خادم الحرمين نتائج قمة شرم الشيخ

الرياض ـ أ.ف.ب : استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت عقب انتهاء اجتماعات شرم الشيخ مباشرة.وقالت وكالة الأنباء السعودية أن أولبرايت أبلغت خادم الحرمين الشريفين نتائج قمة شرم الشيخ كما بحثت الموضوع نفسه مع ولى عهد السعودية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل.ومن المتوقع أن تلتقى أولبرايت مع الرئيس السورى بشار الأسد اليوم.



موسى: مسودة بيان القمة العربية ليست وثيقة نهائية وإنما هى أساس جيد للمناقشة وإعادة الصياغة

أعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان مسودة بيان القمة العربية، التى يناقشها القادة العرب الآن، ليست وثيقة ملزمة ونهائية وإنما هى اساس جيد لعمليات إعادة الصياغة والمناقشة والبناء عليها.

جاء ذلك ردا على ما أعلنه الأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية فى قناة الجزيرة حول مسودة بيان القمة.

وقال إن وزراء الخارجية العرب سوف يقومون خلال اجتماعهم «غدا» بإعداد مشروع البيان فى صورة توصية نهائية ترفع إلى القمة.

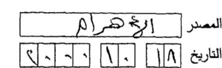
وأضاف موسى: انه من المفترض وفقا للتقاليد الدبلوماسية والعلاقات الراقية بين الدول، ألا تعلن هذه المسودة بهذا الشكل..

وأوضح انه من المفترض ان تنظر كل دولة فى المسودة لتعبر عن موقفها إزاءها بالتعديل أو بالاضافة، وأشار إلى ان ذلك هو ما قامت به بالفعل دول عربية بشأن وجهة نظرها من الموضوعات المطروحة.

وحول ما إذا كان لجوء القذافى إلى إعلان مسودة البيان يستهدف نسف القمة العربية أو بث المزيد من الشقاق، قال موسى: «إذا كانت هذه هى نيته تكون المصيبة أعظم».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الفصائل الفلسطينية تؤكد استمرار الانتفاضة حتى يتم تحرير الأراضى المحتلة

غزة - من محمد أمين المصرى ووكالات الأنباء: أكد ممثلو الفصائل الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة أمس أن الانتفاضة التى انطلقت دفاعا عن القدس والمقدسات ستستمر حتى يتم تحرير الأراضى الفلسطينية.

وقال مروان البرغوثى أمين سر حركة فتح - خلال مشاركته فى مسيرة بمدينة رام الله أمس - إنه مادام هناك احتلال ستستمر الانتفاضة وتتواصل وهذا قرار الشعب الفلسطينى. وأضاف أن قمة شرم الشيخ لم تعالج الأسباب الحقيقية وهى إنهاء الاحتلال الإسرائيلى.

ومن جانبه، أعلن عبدالرحيم الملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الجبهة لم تكن مع قرار مشاركة الرئيس عرفات فى قمة شرم الشيخ، وأشار إلى أن هناك مخاوف من أن هذه القمة ستكون قيداً على الانتفاضة الفلسطينية.

وقال تيسير خالد عضو المكتب السياسى للجبهة الديمقراطية إن نتائج قمة شرم الشيخ قد ساوت بين الاحتلال والجرائم التى ارتكبها، وحق الشعب الفلسطينى فى مقاومة الاحتلال، وناشد جميع القوى الفلسطينية مواصلة الانتفاضة ومقاومة الاحتلال.

وأكد محمود الزهار المتحدث باسم حركة حماس أن حماس لن تتراجع عن مقاومة الاحتلال، وقال إن الشعب الفلسطينى هو الذى يتعرض للعنف من جانب إسرائيل، ويشهد على ذلك استخدام إسرائيل الدبابات والطائرات والصواريخ فى عدوانها على الفلسطينيين.

ووصفت حنان عشراوى المتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام نتائج قمة شرم الشيخ بأنها «مثل من يضع شريطا طبيا لاصقا على جرح عميق غائر».

وقال إن الانتفاضة جاءت نتيجة للاحتقان الذى سببته الاستفزازات الإسرائيلية، وأسلوب تعامل الولايات المتحدة مع المفاوضات.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ - ١٠ - ٢٠٠٠

اتفاق قمة شرم الشيخ على إنهاء العنف وفك الحصار وتشكيل لجنة تقصٍ للحقائق واستئناف المفاوضات

كلينتون يعلن اتفاق القادة والزعماء على:

■ إنهاء المواجهات والعودة إلى الوضع السابق للأزمة وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفتح مطار غزة ودعم التعاون الأمنى

تشكيل لجنة من الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وإسرائيل بالتشاور مع الأمم المتحدة لتقصى حقائق الأحداث الأخيرة

وجوب العودة إلى المفاوضات وتحرك أمريكى خلال أسبوعين لاستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق على أساس قرارات مجلس الأمن

مبارك: نتائج القمة قد لا ترقى لما تتوقعه شعوبنا لكنها تشكل أساسا يمكن البناء عليه إذا خلصت النية

الرئيس يقدم تقريرا شاملا للقمة العربية حول نتائج قمة شرم الشيخ

الأطراف العربية والدولية تترقب التنفيذ الدقيق لبنود الاتفاق

عرفات يطالب بالتنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه

باراك: تنفيذ ما توصلت إليه القمة هو ما سيضمن مضى عملية السلام قدما إلى الأمام

عنان: ينبغى تجاوز العنف والتطلع إلى مستقبل يعيش فيه الفلسطينيون والإسرائيليون فى سلام

شرم الشيخ. من إبراهيم نافع:

عقب مفاوضات مضنية - استمرت لمدة يومين فى قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر لوقف نزيف الدماء الذى تشهده الأراضى الفلسطينية - اتفق أمس الرؤساء مبارك وكلينتون وعرفات والعاهل الأردنى الملك عبدالله ورئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك، وبحضور سكرتير عام الأمم المتحدة كوفى عنان، وخافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبى، على إنهاء العنف فى الأراضى الفلسطينية، وفك الحصار الإسرائيلى عليها، وتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول الأحداث الأخيرة، ووجوب العودة إلى مفاوضات السلام واستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق دائم، يستند على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ واتفاقات التفاهم التالية.

وقد أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، فى الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ أمس، اتفاق القادة والزعماء على ٣ أهداف رئيسية هى:

أولا: إنهاء المواجهات وإبعاد نقاط الاحتكاك والتأكد من انتهاء الاعتداءات والمحافظة على الهدوء، والعودة إلى الوضع السابق للأزمة، وإعادة نشر القوات، وفتح مطار غزة ودعم التعاون الأمنى بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ثانيا: أن تعمل الولايات المتحدة والفلسطينيون والإسرائيليون بالتشاور مع الأمم المتحدة على تشكيل لجنة لتقصى حقائق الأحداث الأخيرة، وكيفية منع تكرارها، على أن يشرف على إعداد تقرير هذه اللجنة الرئيس الأمريكى شخصيا وسكرتير عام الأمم المتحدة، بمشاركة الأطراف المعنية قبل نشره.

ثالثا: وجوب العودة إلى المفاوضات، وتحرك أمريكى، خلال أسبوعين، لاستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق على أساس قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، واتفاقات التفاهم التالية لهما، ولتحقيق هذه الغاية اتفق القادة على أن تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الأطراف المعنية حول كيفية التقدم إلى الأمام فى هذا الاتجاه.

وقد وجه الرئيس كلينتون الشكر إلى الرئيس مبارك لمشاركة مصر المستمرة فى عملية السلام، وأكد أن مباحثات قمة شرم الشيخ كانت صعبة، حيث كانت تهدف إلى وقف التدهور الذى حدث بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال الرئيس مبارك - فى الجلسة الختامية -: إن النتائج التى توصلت إليها قمة شرم الشيخ قد لا ترقى إلى النتائج التى تترقبها شعوب المنطقة، لكنها تشكل أساسا يمكن البناء فوقه، إذا خلصت النية. وأشار إلى أن الأيام المقبلة سوف تشهد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية، وفك الحصار، وفتح المعابر والمطارات. وأشار الرئيس مبارك إلى أن هدفنا هو السلام العادل والشامل. وأعرب عن تقديره للدور الأمريكى، بوصف الولايات المتحدة هى الراعى الرئيسى للسلام، وأشاد بمشاركة الرئيس كلينتون، والجهد الذى بذله خلال قمة شرم الشيخ، والذى توج بالاتفاق.

وقال الرئيس مبارك: «نأمل فى أن تعود عملية السلام إلى طريقها المرسوم بالحوار البناء، لحل المشكلات المعلقة، والوصول إلى اتفاق يحترم المقدسات الدينية ,وحق الشعوب فى العيش بسلام واطمئنان.

وعلمت أن الرئيس مبارك سوف يقدم تقريرا شاملا إلى القمة العربية، حول نتائج قمة شرم الشيخ، وجهود وقف نزيف الدم الفلسطينى، وأن نتائج القمة سوف تشكل أحد البنود الرئيسية التى سيبحثها الزعماء العرب، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه عمليا على الأرض، بما يحقق دعم صمود الشعب الفلسطينى، ويضمن عدم تعرضه للاعتداء مرة أخرى.

وقد تابعت أطراف عربية ودولية عديدة نتائج اتفاق شرم الشيخ، وأعربت عن أملها فى التنفيذ الدقيق لبنود الاتفاق خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث طالب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بالتنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه فى القمة، وأكد أن التصعيد الإسرائيلى فى الأراضى المحتلة مخالف للاتفاق.

وأعرب عرفات - عقب عودته إلى غزة - عن تقديره للرؤساء مبارك، وكلينتون، والملك عبدالله، وكوفى عنان، وخافيير سولانا لمجهوداتهم التى أدت إلى إنجاح هذه القمة.

وطالب عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية إسرائيل بتنفيذ الاتفاق، والالتزام ببنوده، وضرورة إيجاد الأجواء التى تساعد على استئناف عملية السلام، على أسس وقواعد تضمن حقوق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة.

ومن ناحية أخرى، اعتبر إيهود باراك - فى تصريحات له عقب عودته إلى إسرائيل - أن حكومته قد حققت أهدافها المتمثلة فى التوصل إلى وقف فورى لأعمال العنف فى الأراضى الفلسطينية، ومنع تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث، حيث لا تعتبر اللجنة التى اتفقت عليها القمة لجنة تحقيق دولية، وإنما لجنة لتقصى الحقائق.

ونفى ياسر عبدربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطينى وجود اتفاق أمنى سرى بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وندد بكل ما يسربه الجانب الإسرائيلى من تقارير لا أساس لها، وأكد أن النتائج الرئيسية للقمة هى الانسحاب الإسرائيلى إلى المواقع التى كانت عليها قبل ٢٨ سبتمبر الماضى، وإنهاء الحصار على الأراضى الفلسطينية.

وكان مسئول إسرائيلى يرافق باراك فى طريق عودته إلى إسرائيل قد ذكر أن هناك اتفاقا أمنيا سريا سيكون مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وممثل الوكالة مسئولين عن تنفيذه.

وأكد كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة أنه ينبغى تجاوز العنف والمرارة، والتطلع إلى مستقبل يعيش فيه الفلسطينيون والإسرائيليون فى سلام. وقد أشاد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بنتائج قمة شرم الشيخ، ووصف الزعماء الذين شاركوا فيها بالشجاعة، فى حين صرح وزير الخارجية الروسية إيجور إيفانوف بأن القمة حققت أقصى ما يمكن تحقيقه فى هذه المرحلة.

حقائق

إذا كانت القيادة الإسرائيلية جادة في تامين مستقبل شعبها، فإن عليها أن تدرك أن الأمر في يدها وحدها، ويتلخص في أن تكون جادة في السلام، وفي الالتزام بقيم العدل، وفي الاعتراف بالحق الفلسطيني وبالوطن الفلسطيني، في دولة مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشريف، هذا هو الحد الأدنى الذي يقبل به العرب، ولا يمكن لزعيم ولا لقائد عربي أن يتنازل عنه قيد انملة، خاصة في ضوء قرارات قمة شرم الشيخ أمس.

فمئات الملايين من العرب والمسلمين يقفون حراسا ورقباء على الحق العربي، قد تركن هذه الملايين إلى الصمت سنوات طوالا، ولكنها ساعة الجد تخرج عن صمتها وتعبر عن موقفها، وتبعث إلى العالم كله رسالة واضحة، كما حدث اخيرا، إنه لا بديل عن قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، ليعيش الإنسان الفلسطيني في وطنه حرا كريما.

ولابد أن تدرك القيادة الإسرائيلية أن سياساتها الخرقاء، قد احيت في ذاكرة الأجيال العربية الشابة، تاريخا من المجازر والمذابح وسفك الدماء، وأحيت في ذاكرة الناس تاريخا طويلا من المظالم والانحيازات الأوروبية، ثم الأمريكية لهذا العدوان الإسرائيلي الذي لم ينقطع.

لقد استطاعت إسرائيل - بحماقة عجيبة - أن توقظ جذوة العداوة في قلوب الملايين من الشباب الذين كثيرا ما سمعوا عن السلام، وتمنوه وانتظروه، فإذا بهم يرون كل هذا العدوان، من طائرات وصواريخ وذخائر حية من كل نوع، تدك المنازل، وتخرب الممتلكات، وتزهق الأرواح، وتسفك الدماء، في عنف همجي اعمى، لا يفرق بين شيخ كبير وطفل صغير، ولا بين سيدة عجوز وطفلة رضيع، ثم تاتي إسرائيل، بعد هذا، وتتحدث عن السلام، وعن ثقافة السلام!.. فكيف يمكن للسلام ولثقافة السلام ان يجدا تربة صالحة بين أجيال عربية تعمد إسرائيل إلى شحنها وتعبئة ذاكرتها بكل مشاهد العدوان، وكل صنوف الكراهية والتحريض؟!. لا يكفي إسرائيل أن تكون مسلحة بترسانة نووية، ولا أن توقع اتفاقيات تكون حبرا على ورق، وإنما ما يكفيها حقا، هو أن تتخلص من كل ما لديها من غرائز عدوانية بدائية متاصلة.. فهل تستطيع ذلك؟!

إبراهيم نافع

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى الساعات الأخيرة لقمة شرم الشيخ

لقاءات ثنائية وثلاثية ورباعية بين مبارك والقادة المشاركين فى المؤتمر

كلينتون اجتمع مع باراك أكثر من ٣ ساعات قبل انتهاء أعمال القمة

متابعة :
أفكار الخرادلى
حسن عاشور

شهدت الساعات الأخيرة والحاسمة التى سبقت الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ، سلسلة من الاتصالات المحمومة والمباحثات المضنية، اشترك فيها جميع الزعماء الذين حضروا القمة وأعضاء الوفود المشاركة، فى محاولة لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد استؤنفت المباحثات بين الرؤساء على مستويات ثنائية وثلاثية ورباعية، لتسوية النقاط الخلافية التى أجبرت الرئيس بيل كلينتون على إرجاء مغادرته شرم الشيخ من مساء أمس الأول إلى ظهر أمس، بعد تحقيق انفراجة أسفرت عن التوصل إلى البيان الختامى.

وقد استهل الرئيس حسنى مبارك نشاطه فى ساعة مبكرة من صباح أمس، بعقد لقاء مع الرئيس بيل كلينتون، انضم إليه فى وقت لاحق الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وقال متحدث باسم البيت الأبيض إن اللقاء بين الرئيسين مبارك وكلينتون استغرق ٢٠ دقيقة قبل أن ينضم إليهما عرفات، ثم عقد بعد ذلك اجتماع رباعى بين الرئيس مبارك وعرفات وكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة والملك عبدالله الثانى عاهل الأردن.

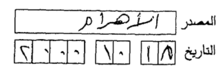
وأوضح مصدر دبلوماسى أن الزعماء الأربعة كثفوا محاولاتهم فى هذا اللقاء لإخراج القمة من المأزق الذى تعرضت له، كما التقى كلينتون مع عنان فى ساعة مبكرة من صباح أمس، ليبلغه بنتائج الاتصالات الليلية.

وبالتوازى مع هذا اللقاء، عقد اجتماع آخر بين الرئيس الأمريكى ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك استمر من الساعة الواحدة من فجر يوم أمس حتى الرابعة والنصف، وفى خضم هذه التفاعلات، خرج وزير الخارجية الإسرائيلى بتصريحات قال فيها: إن الأطراف الرئيسية فى الشرق الأوسط تخلت عن الأمل فى التوصل إلى اتفاق شامل لوقف أسابيع من العنف، وأنهم يعملون حاليا على صياغة بيان ختامى يصدره الرئيس الأمريكى، كما أبدى أفى بازنر مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلى تشاؤما إزاء فرص التوصل إلى اتفاق خلال هذه المحادثات الماراثونية. وقال: «لا أرى كيف سنتوصل إلى اتفاق إذا لم يحدث تغيير جذرى فى موقف الوفد الفلسطينى».

وفى حين أشاعت هذه التصريحات الإسرائيلية جوا من التشاؤم فى أوساط القمة، أعلن خافيير سولانا المنسق العام للشئون الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبى أن تقدما محدودا سجل خلال المحادثات التى أجراها كلينتون فى جولاته المكوكية الليلية بين عرفات وباراك، للتوصل إلى اتفاق على وقف أعمال العنف، وقال سولانا إن النقطة الأكثر صعوبة هى رفع الحصار عن الأراضى الفلسطينية، وفتح الحدود، وانسحاب القوات الإسرائيلية من مواقعها الجديدة. وقال إن الموقف الإسرائيلى متشدد جدا، والجانب الفلسطينى بحاجة إلى شىء ما لقبول وقف إطلاق النار، وأضاف سولانا أن إجراء محادثات بين عرفات وباراك كان أمرا صعبا جدا، لأن هناك درجات عالية من انعدام الثقة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بين الطرفين.

وكان البيت الأبيض الأمريكى قد أعلن أن قمة شرم الشيخ علقت أعمالها فجر أمس، بعد أكثر من ١٦ ساعة من المفاوضات المتواصلة، على أن تستانف فى صباح اليوم نفسه. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأمريكية بى. جى. كراولى فى الساعة الرابعة من فجر أمس إن كلينتون قرر أن يخلد إلى الراحة بضع ساعات، بعد محادثات أجراها مع باراك لمدة ساعة و٤٥ دقيقة. وأضاف: «لم يعد لدينا أى برنامج ونعتقد أننا سوف نستانف المحادثات عند الصباح، وأن كلينتون أمضى طيلة النهار مع الأطراف، يحاول أن يغير من واقع العنف وانه عمل جاهدا فى هذه المسالة، ومازال عازما على إنجازها عندما ينكب مجددا عليها مع الساعات الأولى مع الضباح».

وقال جيك سيويرت المتحدث باسم البيت الأبيض للصحفيين: سعينا جاهدين فى مجالات القلق الجوهرية، لاسيما كيفية تغيير الوقائع على الأرض حتى يمكننا البدء ببناء جسر للعودة إلى جهود صنع السلام. وأضاف لقد كان جهدا شاقا.

وقال مسئولون فلسطينيون إن إسرائيل رفضت طلبهم انسحابا غير مشروط للقوات الإسرائيلية إلى مواقعها قبل اندلاع الاضطرابات منذ ٢٠ يوما، وبرفع الإغلاق العسكرى للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال وزير الإعلام الفلسطينى ياسر عبدربه إنه بدون هذين الشرطين لن يكون هناك اتفاق، ولا يمكن أن نجلس لصياغة تفاهم.

وقال إن الإسرائيليين يريدون ربط سحب القوات بطلبهم أن ينزع عرفات سلاح حركة فتح ويعيد اعتقال نشطاء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» و«الجهاد الإسلامى»، الذين أفرجت عنهم الشرطة الفلسطينية فى الأسبوعين الماضيين، وأضاف عبدربه: هذا غير مقبول..

ولم يلتق باراك وعرفات لعقد أى مباحثات وجها لوجه وجلسا خلال مأدبة غداء أقامها الرئيس مبارك للمشاركين فى القمة دون أن يتحدثا بعضهما إلى بعض.

وأشهر هذا الفتور بينهما عمق الآثار التى خلفتها الاضطرابات التى بدأت فى ٢٨ سبتمبر الماضى.

وقد عقد كلينتون ومبارك مباحثات استمرت أكثر من ساعة مع عرفات بعد منتصف الليل، فى أعقاب مناقشات بعد العشاء شارك فيها الملك عبدالله عاهل الأردن، والأمين العام للأمم المتحدة كوفى عنان، وخافيير سولانا مسئول السياسة الخارجية فى الاتحاد الأوروبى.

وقال مسئولون أمريكيون إن كلينتون اجتمع فيما بعد مع باراك للمرة الرابعة منذ بدء مباحثات شرم الشيخ. وكان الرئيس الأمريكى قد قابل عرفات ثلاث مرات.

وقال المفاوض الفلسطينى أحمد قريع «أبو علاء»: بدأ الأمريكيون يتفهمون ضرورة انسحاب إسرائيلى غير مشروط، وإنهاء الأعمال العدائية.

وفى ختام أعمال القمة، غادر الرئيس كلينتون، والرئيس عرفات، ورئيس الوزراء باراك، والملك عبدالله منتجع شرم الشيخ، عائدين إلى بلادهم. وكان فى وداع القادة السيد صفوت الشريف وزير الإعلام.

فى الساعات الأخيرة لقمة شرم الشيخ

لقاءات ثنائية وثلاثية ورباعية بين مبارك والقادة المشاركين فى المؤتمر

كلينتون اجتمع مع باراك أكثر من ٣ ساعات قبل انتهاء أعمال القمة

شهدت الساعات الأخيرة والحاسمة التى سبقت الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ، سلسلة من الاتصالات المحمومة والمباحثات المضنية، اشترك فيها جميع الزعماء الذين حضروا القمة وأعضاء الوفود المشاركة، فى محاولة لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد استؤنفت المباحثات بين الرؤساء على مستويات ثنائية وثلاثية ورباعية، لتسوية النقاط الخلافية التى اجبرت الرئيس بيل كلينتون على إرجاء مغادرته شرم الشيخ من مساء امس الأول إلى ظهر أمس، بعد تحقيق انفراجة أسفرت عن التوصل إلى البيان الختامى.

وقد استهل الرئيس حسنى مبارك نشاطه فى ساعة مبكرة من صباح امس، بعقد لقاء مع الرئيس بيل كلينتون، انضم إليه فى وقت لاحق الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، وقال متحدث باسم البيت الأبيض إن اللقاء بين الرئيسين مبارك وكلينتون استغرق ٢٠ دقيقة قبل أن ينضم إليهما عرفات، ثم عقد بعد ذلك اجتماع رباعى بين الرئيس مبارك وعرفات وكوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة والملك عبدالله الثانى عاهل الأردن.

وأوضح مصدر دبلوماسى أن الزعماء الأربعة كثفوا محاولاتهم فى هذا اللقاء لإخراج القمة من المأزق الذى تعرضت له، كما التقى كلينتون مع عنان فى ساعة مبكرة من صباح أمس، ليبلغه بنتائج الاتصالات الليلية.

وبالتوازى مع هذا اللقاء، عقد اجتماع آخر بين الرئيس الأمريكى ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك استمر من الساعة الواحدة من فجر يوم امس حتى الرابعة والنصف، وفى خضم هذه التفاعلات، خرج وزير الخارجية الإسرائيلى بتصريحات قال فيها: إن الأطراف الرئيسية فى الشرق الأوسط تخلت عن الأمل فى التوصل إلى اتفاق شامل لوقف أسابيع من العنف، وأنهم يعملون حاليا على صياغة بيان ختامى يصدره الرئيس الأمريكى، كما أبدى أفى بأزنر مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلى تشاؤما إزاء فرص التوصل إلى اتفاق خلال هذه المحادثات الماراثونية، وقال: «لا أرى كيف سنتوصل إلى اتفاق إذا لم يحدث تغيير جذرى فى موقف الوفد الفلسطينى».

وفى حين أشاعت هذه التصريحات الإسرائيلية جوا من التشاؤم فى أوساط القمة، أعلن خافيير سولانا المنسق العام للشئون الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبى أن تقدما محدودا سجل خلال المحادثات التى أجراها كلينتون فى جولاته المكوكية الليلية بين عرفات وباراك، للتوصل إلى اتفاق على وقف أعمال العنف، وقال سولانا إن النقطة الأكثر صعوبة هى رفع الحصار عن الأراضى الفلسطينية، وفتح الحدود، وانسحاب القوات الإسرائيلية من مواقعها الجديدة، وقال إن الموقف الإسرائيلى متشدد جدا، والجانب الفلسطينى بحاجة إلى شىء مال لقبول وقف إطلاق النار، وأضاف سولانا أن إجراء محادثات بين عرفات وباراك كان أمرا صعبا جدا، لأن هناك درجات عالية من انعدام الثقة

متابعة:
أفكار الخرادلى
حسن عاشور



بين الطرفين.

وكان البيت الأبيض الأمريكي قد أعلن أن قمة شرم الشيخ علقت أعمالها فجر أمس، بعد أكثر من ١٦ ساعة من المفاوضات المتواصلة، على أن تستأنف في صباح اليوم نفسه. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأمريكية بي. جي. كراولي في الساعة الرابعة من فجر أمس إن كلينتون قرر أن يخلد إلى الراحة بضع ساعات، بعد محادثات أجراها مع باراك لمدة ساعة و٤٥ دقيقة. وأضاف: «لم يعد لدينا أي برنامج ونعتقد أننا سوف نستأنف المحادثات عند الصباح، وأن كلينتون أمضى طيلة النهار مع الأطراف، يحاول أن يغير من واقع العنف وأنه عمل جاهدا في هذه المسألة، ومازال عازما على إنجازها عندما ينكب مجددا عليها مع الساعات الأولى مع الصباح».

وقال جيك سيويرت المتحدث باسم البيت الأبيض للصحفيين: سعينا جاهدين في مجالات القلق الجوهرية، لاسيما كيفية تغيير الوقائع على الأرض حتى يمكننا البدء ببناء جسر للعودة إلى جهود صنع السلام. وأضاف لقد كان جهدا شاقا.

وقال مسئولون فلسطينيون إن إسرائيل رفضت طلبهم انسحابا غير مشروط للقوات الإسرائيلية إلى مواقعها قبل اندلاع الاضطرابات منذ ٢٠ يوما، وبرفع الإغلاق العسكري للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبدربه إنه بدون هذين الشرطين لن يكون هناك اتفاق، ولا يمكن أن نجلس لصياغة تفاهم.

وقال إن الإسرائيليين يريدون ربط سحب القوات بطلبهم أن ينزع عرفات سلاح حركة فتح ويعيد اعتقال نشطاء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، الذين أفرجت عنهم الشرطة الفلسطينية في الأسبوعين الماضيين، وأضاف عبدربه: هذا غير مقبول..

ولم يلتق باراك وعرفات لعقد أي مباحثات وجها لوجه وجلسا خلال مادبة غداء أقامها الرئيس مبارك للمشاركين في القمة دون أن يتحدثا بعضهما إلى بعض.

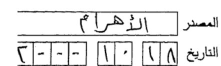
وأشهر هذا الفتور بينهما عمق الآثار التي خلفتها الاضطرابات التي بدأت في ٢٨ سبتمبر الماضي.

وقد عقد كلينتون ومبارك مباحثات استمرت أكثر من ساعة مع عرفات بعد منتصف الليل، في أعقاب مناقشات بعد العشاء شارك فيها الملك عبدالله عاهل الأردن، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وخافيير سولانا مسئول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

وقال مسئولون أمريكيون إن كلينتون اجتمع فيما بعد مع باراك للمرة الرابعة منذ بدء مباحثات شرم الشيخ. وكان الرئيس الأمريكي قد قابل عرفات ثلاث مرات.

وقال المفاوض الفلسطيني أحمد قريع «أبو علاء»: بدأ الأمريكيون يتفهمون ضرورة انسحاب إسرائيلي غير مشروط، وإنهاء الأعمال العدائية.

وفي ختام أعمال القمة، غادر الرئيس كلينتون، والرئيس عرفات، ورئيس الوزراء باراك، والملك عبدالله منتجع شرم الشيخ، عائدين إلى بلادهم. وكان في وداع القادة السيد صفوت الشريف وزير الإعلام.



مسئول أمريكي يعترف:

طريق شاق وصعب ينتظر إحياء عملية السلام

واشنطن تتوقع التزام الطرفين بالتعهدات الشفهية

اعترف مسئول أمريكي بان طريقا شاقا ينتظر احياء عملية السلام فى الشرق الأوسط على الرغم من التقدم الذى تحقق فى قمة شرم الشيخ، وقال المسئول الكبير فى إدارة الرئيس كلينتون للصحفيين الذين كانوا على متن الطائرة فى طريق العودة إلى واشنطن ان الأمر سيكون صعبا. ولا يتعين ان تكون لدى اى طرف أو هام بان بمقدوره ان يحرك العصا السحرية لحل المشكلات.

وقال المسئول الأمريكي ان الوضع فى الشرق الأوسط سيظل متوترا وخطيرا لان اطلاق النار أو القاء حجر يمكن ان يقوم به شخص واحد، مشيرا الى ان رغبة الجانبين فى العودة لبحث استئناف المفاوضات تعنى انهما يريدان استئناف المفاوضات.

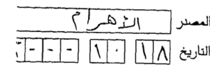
وذكر المسئول الأمريكي انه من بين الساعات الـ ٢٨ التى قضاها الرئيس كلينتون فى شرم الشيخ خصص ٢٤ ساعة منها لعقد ٢٠ اجتماعا محاولا اقناع الأطراف بالعودة عن حافة المواجهة. واعترف المسئول بانه لايوجد اتفاق مكتوب وان كل ما تم الاتفاق عليه كان شفهيا لكنه أشار فى الوقت نفسه إلى ان الولايات المتحدة ستتعامل بجدية بشأن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وكان بيان الرئيس الأمريكي بديلا عن خطط أعلنت فى وقت سابق لصياغة اتفاق يوقعه الجانبان. وعلق المسئولون الأمريكيون على نتائج القمة بقولهم: لقد حققنا كل ما كنا نأمل فى تحقيقه واتفقنا على كل الخطوات التى كنا نأمل ان يوافق عليها الطرفان ولكن كانت هناك الكثير من النقاط الغامضة فى هذا السياق ولن يكون التنفيذ سهلا. واوضح المسئولون انه من المحتمل ان يحضر المسئولون الإسرائيليون والفلسطينيون إلى الولايات المتحدة لبحث الخطوات التى يمكن اتخاذها لعودة مسيرة المفاوضات.

وقال مساعدو الرئيس الأمريكي انه سيسرع فى اختيار اعضاء اللجنة التى ستكلف بتقصى الحقائق خلال الأسابيع القليلة المقبلة ولم يتم تحديد موعد محدد لانتهاء أعمال اللجنة واصدار التوصيات.

لكن المحللين الأمريكيين ومساعدى الرئيس كلينتون قالوا انه سيكون من الصعب العودة الى مائدة المفاوضات بعد ان تركت احداث العنف الأخيرة ميراثا من المرارة على الجانبين. وقالوا ان اقناع القادة بإبرام اتفاقات أمر سهل نسبيا مقارنة بإعادة بناء الثقة التى تم تنسيقها على مدى سنوات العقد الماضى لكنها تقوضت الآن تحت وطأة أعمال العنف. واعترف المسئولون بان مشاعر المرارة والجراح العميقة تخيم على الجانبين لكن ما يفرض التعايش هو انه ليس هناك بديل وبالتالى فان تصور المستقبل على انه استمرار للمشاهد التى تكررت فى الأسبوعين الماضيين أمر غير مقبول.

المصدر
التاريخ



ياسر عبد ربه:

لا وجود لاتفاقات أمن سرية بين الفلسطينيين وإسرائيل

لجنة تقصى الحقائق تكلف بمهام دولية وتعلن توصياتها

غزة - من محمد أمين المصرى: نفى ياسر عبدربه وزير الإعلام والثقافة الفلسطينى وجود اتفاق امنى سرى بين الإسرائيليين والفلسطينيين وذلك ردا على ما أعلنه مسئول إسرائيلى بارز فى هذا الصدد، وأشار إلى ان وكالة المخابرات المركزية ستشرف على هذا الاتفاق.

وأوضح ياسر عبدربه انه لاتوجد بنود أو اتفاقات سرية فى قمة شرم الشيخ مضيفا أن كل ما يسر به الجانب الإسرائيلى فى هذا الشأن هو اختراع من مخيلة الإسرائيليين فقط ولا اساس له من الصحة.

وأكد المسئول الفلسطينى ان النتائج الرئيسية للقمة هى تنفيذ الانسحاب الإسرائيلى إلى المواقع التى كانت عليها قبل ٢٨ سبتمبر وانهاء الحصار على الأراضى الفلسطينية فورا وقال انه لايوجد ارتباط بين اتمام هذه الخطوات وأى قضايا أخرى. وأوضح ياسر عبدربه ان الإسرائيليين طرحوا بعض المطالب الأمنية لكن ليس هناك اساس لقبولها أو الاستعداد للتعامل معها ولم يوافق عليها احد.

وذكر عبدربه ان الإسرائيليين يحاولون تحوير الامور بطريقة مخالفة لما تم الاتفاق عليه وأضاف ان هناك لجان تنسيق هى ذاتها التى كانت فى الماضى بمشاركة الولايات المتحدة وستناقش هذه اللجان اتخاذ إجراءات تضع حدا للمواجهات.

وبخصوص تشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق قال ياسر عبدربه انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة ذات مهام دولية وان لم يكن اسمها دولية ومهمتها التحقيق فى كل ماجرى ووضع التوصيات بشأنها وإعلان هذه التوصيات وهو ما يتفق وينسجم مع قرار مجلس الأمن الدولى. وكان مسئول إسرائيلى بارز قد ذكر للصحفيين على متن الطائرة التى اقلت باراك فى طريق عودته من قمة شرم الشيخ انه إلى جانب الإعلان المكتوب الذى تلاه الرئيس كلينتون توصل الجانبان الإسرائيلى والفلسطينى إلى تفاهم بشأن القضايا الأمنية واتفقا على ابقائه سرا. وقال ان هذا التفاهم يستند إلى الاتفاق الأمنى الذى توصل اليه رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق بنيامين نيتانياهو والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى قمة «واى ريفر» التى رعاها كلينتون فى أكتوبر عام ١٩٩٨، واضاف ان مدير وكالة المخابرات المركزية جورج تينيت وممثل الوكالة فى تل أبيب سيكونان مسئولين عن تنفيذ التفاهم.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٣

٢٠ طعنة لطالب يهودى فى لندن

لندن - وكالات الأنباء: أعلنت مصادر الشرطة البريطانية أمس أن طالبا يهوديا نقل إلى المستشفى، إثر إصابته بنحو عشرين طعنة سكين فى «ستانفورد هيل» - الحى اليهودى الرئيسى فى شمال لندن.

وأوضحت المصادر أن مجهولا طعن الطالب اليهودى خلال ركوبه أحد الأوتوبيسات، ولكن الشرطة تمكنت من اعتقال شخص مشتبه فيه، إثر قيام أحد ركاب الأوتوبيس بإبلاغ الشرطة بالحادث عبر تليفونه المحمول.

ويؤكد المسئولون عن الطائفة اليهودية فى لندن أنهم لا يعلمون ما إذا كان للحادث علاقة بما يجرى فى الأراضى الفلسطينية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / -

شيمون بيريز:

قيام الدولة الفلسطينية مشروط بالاتفاق مع إسرائيل

براغ - ا. ف. ب: ربط رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق شيمون بيريز بين قيام الدولة الفلسطينية والتوصل الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين، مؤكداً ان قيام الدولة ممكن لكن بعد التوصل الى اتفاق بين الجانبين فقط.

وأضاف بيريز الذى يشارك فى «منتدى عام ٢٠٠٠» وهو لقاء عالمى للمثقفين ينظمه الرئيس التشيكى فاتسلاف هافيل فى براج انه اذا أعلن الفلسطينيون دولتهم من جانب واحد بدون الاتفاق مع تل أبيب، فان الدولة الفلسطينية لن ترى النور! وأوضح ان على الطرفين استعادة الثقة المتبادلة لانه ليس امامهما خيار آخر ولمنع حدوث مجازر أخرى.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

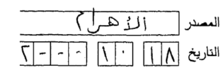
بسبب المواجهات المسلحة

٧٠٪ من السياح الأمريكيين يلغون سفرهم إلى إسرائيل

نيويورك - ا. ب: تسببت الأوضاع الأمنية المتدهورة في منطقة الشرق الأوسط فى تراجع السائحين الأمريكيين عن خططهم لزيارة بعض المناطق المقدسة فى إسرائيل والأراضى الفلسطينية. وذكر عدد من مسئولى وكالات السفر والسياحة أن الأيام الماضية شهدت إلغاء العديد من المسافرين لحجوزاتهم من الولايات المتحدة، بسبب مخاوفهم من تعرض أمنهم الشخصى للخطر، كما طالبوا باسترداد جميع المبالغ التى دفعوها لهذه الوكالات. وقالت وكالة «بارى ليب» الأمريكية لحجز تذاكر السفر أن حوالى ٧٠٪ من حاجزى السفر لإسرائيل قد ألغوا رحلاتهم بالفعل خلال الأسابيع الستة المقبلة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



انفلات أعصاب وتبادل اتهامات في اجتماع وزراء خارجية الدول المشاركة في القمة

أولبرايت انحازت إلى بن عامي.. وموسى ساند عريقات.. والخطيب دعا إلى الهدوء والاتفاق

تل أبيب - وكالات الانباء: شهدت اجتماعات وزراء خارجية الدول التى شاركت فى قمة شرم الشيخ مواجهات عنيفة، وانفلاتا للأعصاب بين المشاركين، بسبب صعوبة الملفات المطروحة، وتباعد مواقف الإطراف. وقالت الصحف الإسرائيلية إن الوزراء تبادلوا الاتهامات فيما بينهم، فقد اتهم شلومو بن عامى وزير الخارجية الإسرائيلية بالوكالة صائب عريقات وزير الحكم المحلى وكبير المفاوضين الفلسطينيين، بأن اللجنة الدولية التى يطلب تشكيلها هى ذريعة لكيلا نتقدم فى المسيرة السلمية.

وقد رد عريقات على الوزير الإسرائيلى بقوله: انت تحدثت إلينا بالبنادق، فقال بن عامى لعريقات: اهدأ وتوقف عن استعراضاتك فى شبكة (سى. إن. إن).

واضاف بن عامى: أريد أن أسأل الجميع إذا وقعت هذه الأحداث فى دولكم، هل كنتم تقبلون بلجنة دولية؟ فرد وزير الخارجية الأردنى عبدالإله الخطيب بقوله: نحن ملزمون بأن نخرج من هذه القمة باتفاق، وإلا فسوف تشتعل المنطقة كلها.

وقال عريقات إن الفلسطينيين يعانون من الجوع، فرد بن عامى قائلا: قبل كل شيء اعملوا على أن يتوقف «التنظيم» عن إطلاق النار، فقال عريقات إن معظم أفراد التنظيم غير مسلحين، ومن أطلق النار هم أولئك الذين لم ينصاعوا لأوامر الضباط، فقالت مادلين أولبرايت إن أفراد التنظيم مسلحون بالتأكيد، وهذا مخالف لاتفاقات أوسلو، وقال عمرو موسى من جانبه: لقد شهدت المنطقة عمليات قتل لأكثر من ١٠٠ فلسطينى، واليوم الفلسطينيون حولهم طوق، وهناك استخدام للسلاح ضد المواطنين العزل.

وقال عريقات: إن هناك طوقا آخر داخل غزة، فالفلسطينيون لا يستطيعون التنقل من مكان إلى آخر، فرد أمنون شاحاك وزير السياحة الإسرائيلى قائلا: عن اى طوق داخلى فى غزة تتحدث، نحن غير موجودين فى غزة.. أنتم الموجودون هناك!!

واضاف المسئولون الذين حضروا الاجتماع أن المفاوض الفلسطينى صائب عريقات صاح فى وجه وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، والقائم باعمال وزير الخارجية الإسرائيلى شلومو بن عامى، ومبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط تيرى رود لارسن قائلا: أيها القتلة.

ونسب المسئولون إلى عريقات أنه قال وهو يصرخ: لقد أخذتم الشعب الفلسطينى كله رهينة.. وهذا غير مقبول.

وقال بى. جى. كرولى المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى إن أولبرايت نفت أن يكون عريقات أدلى بمثل هذا التصريح.

كوفى عنان وزعماء العالم يشيدون بجهود مبارك فى قمة شرم الشيخ

دعوة لاجتماع خاص لمنظمة الدول الإسلامية بالقدس.. ومظاهرات صاخبة للتنديد بإسرائيل فى إيران واليابان

عواصم العالم - مراسلو الأهرام ووكالات الأنباء:

أشاد زعماء العالم بجهود الرئيس حسنى مبارك فى قمة شرم الشيخ لمعالجة الأزمة المتفجرة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وقد شهدت العديد من العواصم العالمية مظاهرات معادية لإسرائيل ومواجهات ما بين اليهود والعرب.

فقد أعرب السكرتير العام للأمم المتحدة كوفى عنان عن ارتياحه إزاء نجاح الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك فى تجاوز العقبة والخروج من العثرة وتجديد التزامهما بحل وتسوية خلافاتهما، وذلك تحت رئاسة الرئيسين المصرى حسنى مبارك والأمريكى بيل كلينتون، وأضاف أن النجاح تحقق بفضل الجهود القوية التى لا تعرف الكلل لمبارك وكلينتون.

وقال عنان: إن المهمة لم تكن سهلة والمشاعر كانت متأججة على الجانبين، كما أن مشاعر عدم الثقة المتبادلة كانت عميقة، وأوضح عنان فى بيان رسمى قبل مغادرته أن جراح العائلات والمجتمعات المعنية ربما تستغرق جيلا كاملا كى تلتئم.

وقد أعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية عن ترحيب بلاده بنتائج القمة.

وفى الوقت نفسه أشادت بنيتا فيريرو فالدنر وزيرة خارجية النمسا بجهود الرئيس مبارك من أجل وقف نزيف الدم فى الأراضى الفلسطينية واستضافته قمة شرم الشيخ.

وأوضحت فالدنر - فى مؤتمر صحفى أمس - أن بلادها تتعاون مع دول الاتحاد الأوروبى بصورة مكثفة لتعزيز السلام فى منطقة الشرق الأوسط، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبى كان له دور فعال فى إقناع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بحضور قمة شرم الشيخ لإنجاح جهود الرئيس مبارك لإعادة الهدوء إلى منطقة الشرق الأوسط.

وفى الوقت نفسه أعربت ماليزيا وإندونيسيا عن تأييدهما الكامل لقمة شرم الشيخ التى سعت لحقن الدماء فى منطقة الشرق الأوسط، واقترحت الدولتان عقد اجتماع خاص لمنظمة الدول الإسلامية فى القدس لبحث القضية الفلسطينية فى ظل تصعيد أعمال العنف الأخيرة فى الأراضى الفلسطينية.

وأدان رئيس الوزراء الماليزى محاضر محمد والرئيس الإندونيسى عبدالرحمن واحد فى بيان مشترك من ماليزيا أمس، العنف الإسرائيلى المسئول عن تفجر الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية.

من ناحية أخرى وصفت الصحف التركية الصادرة أمس كلمة الرئيس حسنى مبارك فى افتتاح قمة شرم الشيخ أمس الأول بأنها كانت قوية للغاية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى شهدت فيه قاعدة «انجرليك» الجوية التركية تشديدا واضحا فى الإجراءات الأمنية نتيجة تصاعد حدة التوتر فى الشرق الأوسط وتعرض مدمرة أمريكية لحادث اعتداء فى ميناء عدن اليمنى أخيرا.

ويتضمن تشديد الإجراءات الأمنية منع العسكريين والمدنيين الأمريكيين المقيمين فى القاعدة من مغادرتها كإجراء وقائى، كما صدرت الأوامر بعدم السماح لأى زائر بالدخول إلى القاعدة مهما يكن السبب.

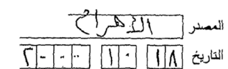
يذكر أن قاعدة انجرليك التركية الموجودة فى محافظة «أضنة» بجنوب تركيا، تستضيف منذ عدة سنوات الطائرات الأمريكية والبريطانية التى تقوم بتنفيذ مهام مراقبة منطقة حظر الطيران فوق شمالى العراق، وهى المهمة التى يتم تجديدها كل ستة أشهر من جانب البرلمان التركى.

وفى تطور آخر أعلنت الحكومة الكندية موافقتها على المشاركة فى لجنة دولية للتحقيق فى أحداث العنف والمصادمات فى الأراضى المحتلة.

يأتى ذلك فى الوقت الذى انتقد فيه رود ميلو وزير الصحة الإسرائيلى والمبعوث الخاص لرئيس الوزراء الإسرائيلى الحكومة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الكندية لانحيازها للفلسطينيين.

وأشار ميلو - فى تصريحات صحفية عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء الكندى جان كريتيان - إلى ان تصويت كندا الأسبوع الماضى لمصلحة قرار مجلس الامن بإدانة الاستخدام المفرط للقوة ضد الفلسنطينيين كان تصويتا غير متوازن. وقد واصل يهود فرنسا حملتهم على الرئيس جاك شيراك بسبب موقفه المؤيد للحق العربى.

واتهم هنرى هادجنبرج رئيس المجلس اليهودى فى فرنسا - فى حديث لصحيفة «لوموند» - الرئيس جاك شيراك بأنه لم يفهم أبدا إسرائيل ولا الإسرائيليين.

وأعرب هارجنبرج عن قلق يهود فرنسا إزاء انحياز شيراك للعرب، وطالبه باتخاذ مبادرة لتاكيد عدم معاداته لليهود.

وفى الوقت نفسه أعلن قادة منظمة بيطار اليهودية المتطرفة ان المنظمة ومكتب الليكود فى فرنسا سيدعوان إرييل شارون لزيارة فرنسا على الرغم من رفض الحكومة الفرنسية السابق لهذه الزيارة.

وعلى صعيد المظاهرات فى العواصم العالمية المنددة بالوحشية الإسرائيلية، نظم الآلاف من الإيرانيين مظاهرات حاشدة فى العاصمة طهران لتأكيد مساندتهم لانتفاضة الأقصى.

وذكرت مصادر إيرانية أن المتظاهرين توجهوا إلى مكتب الأمم المتحدة فى طهران مرددين الهتافات المعادية لواشنطن وتل أبيب، واتهموا الولايات المتحدة بانها مسئولة عن المذابح التى يرتكبها الإسرائيليون ضد الفلسطينيين.

وفى الوقت نفسه اعلن رئيس مجلس الشورى الإيرانى أن المجلس سيبحث الأسبوع المقبل مشروع قانون لدعم الشعب الفلسطينى.

ومن ناحية اخرى حذر متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية من أن إسرائيل تسعى من خلال إجراءاتها الاستفزازية، وكان آخرها وضع حجر الأساس لبناء ما يسمى بهيكل سليمان، إلى إثارة حرب طائفية وتوسيع نطاق الأزمة على الصعيد الإقليمى.

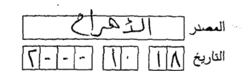
كما نظم ثلاثون شخصا من المؤيدين للقضية الفلسطينية مظاهرة أمام مقر السفارة الإسرائيلية فى العاصمة اليابانية للتنديد باستخدام إسرائيل للقوة ضد الفلسطينيين.

يأتى ذلك فى الوقت الذى ذكرت فيه مصادر كندية ان مواجهات غير مباشرة وقعت بين الجاليات اليهودية والعربية فى مناطق متفرقة من البلاد، حيث قام بعض اليهود بتحطيم واجهة مبنى «البيت الفلسطينى» فى مدينة «نسفاجا» بشرق كندا وتلطيخه بألوان الدهانات وتمزيق العلمين الفلسطينى والكندى فوق المبنى وكتابة عبارات معادية للعرب.

وفى المقابل قام بعض الشباب العرب بالاعتداء على عدد من المعابد اليهودية فى مدينة «تورنتو» وحطموا بعض الجدران والنوافذ.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



سياسة خارجية

بين عرفات وباراك

يدرك الجميع أن إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل لجأ إلى إرييل شارون زعيم كتلة الليكود، وتواطأ معه، ووفر له الحماية لكى يقتحم المسجد الأقصى فى محاولة لكسب وده، ولإقناعه بإقامة ائتلاف بين حزبى الليكود والعمل، لمحاولة إنقاذ حكومته من الانهيار. فقد أيقن باراك أن قرار حزب شاس بالانسحاب من الائتلاف ومعه حزب المهاجرين الروسى يعنى أنه لا مفر له من الائتلاف مع الليكود، إذا أراد أن يتجنب إجراء انتخابات عامة مبكرة. وليس هناك خلاف بين أحد على الطابع الدينى المتشدد لكل من شاس والليكود.

والمثير فى الأمر أن العالم كله يتسامح ويتساهل ويتقبل مبدأ وجود أحزاب دينية متشددة فى الحكومة الإسرائيلية! والواقع أنه منذ قيام إسرائيل وحتى الآن لم يتكون فيها كنيست واحد (برلمان) يخلو من حزب أو أحزاب تمثل التيار الدينى المتشدد، الذى يتبنى سياسات الاستيطان غير المحدود للأراضى الفلسطينية، واغتصاب أقصى ما يمكن منها. وقد ظلت النخبة الحاكمة فى إسرائيل تتقبل وجود هذا التيار وأحزابه فى الحكومات والبرلمانات المتعاقبة طوال ٥٢ عاما، بسبب حقيقة بسيطة، هى أن هذا التيار بسياساته وممارساته يجسد تماما أهداف إسرائيل. ولم تهتز هذه الحقيقة بعد اغتيال أنصار هذا التيار لرئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين.

والمدهش فى الأمر، أنه بينما يجرى هذا فى إسرائيل، ولا ينفيه أحد، بل يؤكده الجميع، نجد هناك من يطالب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بإعادة اعتقال أعضاء منظمتى حماس والجهاد الإسلامى، الذين أطلق المتظاهرون سراحهم من السجون الفلسطينية فى خلال الانتفاضة الأخيرة، وتأتى هذه المطالبات على الرغم من أن عرفات لم يحذ حذو باراك فلم تصدر عنه بادرة واحدة تشير إلى أنه يوشك على ضم أى من هؤلاء إلى حكومته.. ترى ماذا يحدث لو أعلن عرفات مثلا، أو لو أعلنت حماس والجهاد الإسلامى، أنهما مستعدان للدخول طواعية ومن تلقاء أنفسهم فى سجون السلطة الفلسطينية بشرط واحد فقط أن يفعل باراك نفس الشىء مع التيار الدينى المتشدد فى إسرائيل؟

إن التبريرات المقدمة لاعتقال أنصار حماس والجهاد تنطبق تماما على أنصار التيار الدينى المتشدد فى إسرائيل.. فهم ضد عملية السلام، وهم يلجأون إلى الأساليب العنيفة والاستفزازية التى تعرض حياة الآمنين للخطر. ولكن هناك فارقا فى يقين البعض، بين حياة الفلسطينى، وحياة الإسرائيلى. الأولى لاتساوى شيئا فى تصوراتهم والثانية لاتقدر بمال.. ثم قد يقول البعض إن الرأى قد استقر منذ عشرات السنين على اعتبار الحاخامات أهل حكم، والشيوخ وذوى العمائم أهل سجن.. فماذا يحدث لو أعاد الفلسطينيون النظر فى سياساتهم وتبنوا نفس السياسات الإسرائيلية عملا بمبدأ لايفل الحديد إلا الحديد؟

ثم إذا قال البعض إن حماس والجهاد حركتان إرهابيتان، فنقول: ترى ماذا كانت تنظيمات ابراهام شتيرن، والأرجون، والهاجاناه، التى نشأ منها الليكود، وتوزع أعضاؤها على جميع الأحزاب السياسية الإسرائيلية، ولماذا أصدرت بريطانيا العظمى منذ ٥٥ عاما أمرا دوليا بالقبض على المجرم الهارب اسحق شامير لاتهامه فى حادث نسف فندق الملك داود فى القدس؟

ويبقى أن المتشددين الفلسطينيين هم أصحاب حق، أما المتشددون فى إسرائيل فهم أهل اغتصاب للحقوق، ولم يذهب الفلسطينيون إلى الإسرائيليين، بل إن الإسرائيليين هم الذين جاءوا إلى بلاد الفلسطينيين ويريدون اقتلاعهم منها.. ألا يحق لهؤلاء أن يدافعوا عن أنفسهم؟

حازم عبدالرحمن

باراك فى تصريحات لقناتين بتليفزيون إسرائيل:

قمة شرم الشيخ حققت أهدافنا ويبقى التنفيذ على أرض الواقع

تشكيل حكومة وطنية إسرائيلية ضرورة ملحة لمواجهة التحديات الحالية والمقبلة

شرم الشيخ - وكالات الأنباء: أعلن إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى أن تنفيذ ما توصلت إليه قمة شرم الشيخ على أرض الواقع هو ما سيضمن مضى عملية السلام قدما وسيحدد ما إذا كان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات شريكا حقيقيا فى العملية السلمية [illegible]

وقال باراك - فى تصريحات لقناتين فى التليفزيون الإسرائيلى عقب انتهاء أعمال قمة شرم الشيخ - إن إسرائيل حققت أهدافها المتمثلة فى وقف فورى لأعمال العنف الدامية فى الأراضى الفلسطينية ومنع تشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما حدث، وأكد أن قمة شرم الشيخ نجحت فى تحقيق ما نسعى إليه.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلى أن تل أبيب تعلم جيداً ما ستتخذه من تدابير إذا فشلت الجهود لتحقيق نتائج شرم الشيخ على أرض الواقع. وقال بالحرف الواحد «أقول بأسف أننا نعرف جيدا ما سنفعله إذا تدهور الموقف أكثر من ذلك».

وفيما يختص بحكومة الوحدة الوطنية الإسرائيلية، أشار باراك إلى أن خيار الحكومة الوطنية مع أريل شارون زعيم حزب الليكود يعد ضرورة ملحة لإسرائيل فى الوقت الحالى لمواجهة التحديات التى تواجهنا الآن والتى قد نواجهها فى غضون الأسابيع القليلة المقبلة.

نافع في تصريحات للصحفيين الأمريكيين:

الخطوة المقبلة ترتبط بتنفيذ كل ماتم الاتفاق عليه

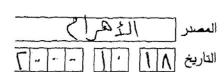
أدلى الأستاذ إبراهيم نافع نقيب الصحفيين ورئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير الأهرام بتصريحات للصحفيين الأمريكيين المرافقين للرئيس الأمريكى كلينتون حول رأيه فى نتائج القمة فقال: إنه كما قال الرئيس مبارك فى بيانه فإن النتائج لم ترق إلى آمال الشعوب العربية كلها، لكنها تؤدى إلى تذويب الوضع الخطير فى فلسطين.

وحول ما إذا كانت النتائج ستؤدى إلى تحقيق السلام قال نافع: إننا جميعا نتحدث عن السلام.

وحول الخطوة المقبلة، قال نافع: إن الخطوة المقبلة هي تنفيذ كل ما اتفق عليه على أرض الواقع، فنحن هنا نتحدث فى السياسة ونعقد اتفاقا لكن الاعتداءات مازالت مستمرة على الأرض.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





صبيح: مبارك حقق مطالب الفلسطينيين فى قمة شرم الشيخ

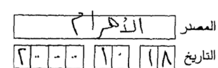
اكد السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم بالجامعة العربية ان الرئيس حسنى مبارك نجح فى تحقيق المطالب الفلسطينية فى قمة شرم الشيخ الخاصة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى المواقع التى كانت فيها قبل اندلاع المصادمات وانهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطينى وفتح المعابر، وتشكيل لجنة لتقصى الحقائق.

وقال صبيح فى تصريح لـ «الاهرام» إن السلطة الفلسطينية تامل ان تلتزم حكومة باراك بما تم الاتفاق عليه فى شرم الشيخ.

ومن جانبه قال السفير يوسف المقدم سفير تونس فى مصر ومندوبها الدائم بالجامعة العربية ان نتائج قمة شرم الشيخ كانت اقل من التوقعات والتساؤل الآن هل ماتوصلت إليه سيساعد على احياء مسيرة السلام واعادة المفاوضات على الاسس التى تم الاتفاق عليها.

واضاف انه سيتم بحث نتائج قمة شرم الشيخ خلال اجتماعات القمة العربية السبت المقبل فى القاهرة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ ١٠ ٢٠٠٠

عرفات أول من غادر قاعة المؤتمر وكلينتون تجول فى ملاعب الجولف

الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات كان أول من غادر الفندق عقب انتهاء الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ تلاه بعد ذلك الملك عبد الله بن الحسين عاهل الاردن، ثم رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك ووزير خارجيته شلومو بن عامى وغادر الفندق بعد ذلك كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة.

وقد توجه الرئيس الأمريكى بيل كلينتون عقب انتهاء المؤتمر الصحفى الى ملاعب الجولف بفندق ارض الجولف واخذ يلتقط كرات الجولف من على الارض بيده.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

تراجع أسعار البترول فى الأسواق العالمية بعد إعلان بيان قمة شرم الشيخ

لندن - سنغافورة - وكالات الأنباء :
انخفضت أسعار البترول فى الاسواق العالمية امس عقب الاعلان عن بيان قمة شرم الشيخ الذى يهدف لانهاء العنف فى الشرق الاوسط بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقد تخلت العقود الآجلة لمزيج خام برنت فى بورصة لندن أمس عن مكاسبها التى تحققت صباح أمس قبل الجلسة الختامية للقمة.

وارتفع خام «برنت» لشهر ديسمبر فى الساعة ١٠.٥٢ من صباح أمس بتوقيت جرينتش وهو أول شهور العقود الآجلة ٢٥ سنتا الى ٣١.١٣ دولار للبرميل لكنه تراجع من مستوى ٣١.٥٨ دولار الذى حققه فى وقت سابق. وقال السماسرة إن التراجع فى السوق البترولية يأتى كرد فعل لإلقاء الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بيانا أقره الجانبان الإسرائيلى والفلسطينى خلال القمة.

وكانت أسعار البترول قد استقرت أمس الاول فوق مستوى ٣٠ دولارا للبرميل برغم تلميحات السعودية بأن منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» قد تضخ مزيدا من البترول لتهدئة مخاوف السوق العالمية بسبب التوتر الحالى فى الشرق الأوسط.

وتعرض مزيج «برنت» الخام القياسى العالمى المستخرج من بحر الشمال فى عقود ديسمبر لعمليات بيع كثيفة واغلق فى لندن منخفضا بمقدار ١.٧٠ دولار ليستقر عند ٣٠.٩٠ للبرميل لكه لايزال فوق مستوى ٣٠ دولارا الامر الذى تصفه واشنطن بأنه خطير.

وقال مركز دراسات الطاقة العالمية إن اسعار البترول ستنخفض الى ما دون ١٢ دولارا للبرميل فى أواخر العام المقبل اذا ساعدت أوبك على زيادة المخزون العالمى بالامتناع عن زيادة الانتاج فى أوائل عام ٢٠٠١.

وفى بورصة نيويورك التجارية «نايمكس» تراجع خام غرب تكساس الوسيط ٢.٠٧ دولار الى ٣٢.٩٢ دولار للبرميل.

وعلى صعيد أسعار الاسهم العالمية قال متعاملون إن العملة والاسهم الاسرائيلية سجلت انخفاضا كبيرا صباح أمس قبيل اعلان بيان قمة شرم الشيخ الذى تلاه كلينتون.

وبلغت قيمة الشيكل الإسرائيلى ٤.١٤٤ شيكل للدولار الأمريكى.

كما انخفض مؤشر تل أبيب ٢٥ للأسهم الممتازة ٤.٢٪ إلى ٤٧٣.٢١ نقطة فى حين انخفض مؤشر «تل أبيب ١٠٠» بنسبة ٣.٨٪ أى بواقع ٤٧١.٢٥ نقط.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

٤٠٪ من عرب أمريكا يفضلون انتخاب بوش

الشرق الأوسط يحتل المركز الثالث فى قائمة أولوياتهم

واشنطن - وكالات الأنباء - قبل ساعات من بدء المناظرة التاريخية - الثالثة والأخيرة - بين مرشحى الرئاسة الأمريكية: الجمهورى جورج بوش الابن حاكم ولاية تكساس والديمقراطى آل جور نائب الرئيس الأمريكى فى مدينة سانت لويس بولاية ميسورى، أظهر استطلاع للرأى العام بين أوساط الأمريكيين العرب أجراه معهد «زغبى» لقياس الرأى العام أن ٤٠ ٪ من الأمريكيين العرب يؤيدون المرشح الجمهورى بوش، مقابل ٢٧ ٪ فقط يؤيدون آل جور، فى حين لم يحظ مرشح حزب الخضر اللبنانى الأصل رالف نادر إلا بتأييد ١٥,٥٪ فقط.

ويبرر الأمريكيون العرب موقفهم بموقف بوش من قضية التصنيف على أساس العرق، فضلا عن تحفظهم على اختيار جور لليهودى جوزيف ليبرمان كنائب له.

وأظهر الاستطلاع أن القضايا التى تلقى أولوية عند الأمريكيين العرب خلال الانتخابات هى الصحة أولا والتعليم ثانيا، ثم قضية الشرق الأوسط فى المرتبة الثالثة من الأهمية، تليها قضية الأمن الداخلى ثم الضرائب.

ومن بين قضايا الشرق الأوسط اهتم الناخبون من الأمريكيين العرب بمسألة سيادة لبنان، يعقبها وضع مدينة القدس، ثم تأمين الحقوق الفلسطينية.

ومن المرجح أن تؤثر أصوات الأمريكيين العرب بشكل خاص فى ولاية ميتشجان التى يعيش فيها نحو ٤٠٠ ألف أمريكى من أصل عربى، وعلى وجه التحديد فى جنوب شرق الولاية.

ويعيش فى الولايات المتحدة نحو ٣,٥ مليون عربى معظمهم فى نيويورك وميتشجان وكاليفورنيا.

أولبرايت فى السعودية وتجتمع بالرئيس السورى

الرياض ـ وكالات الأنباء: وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت مساء أمس الى الرياض قادمة من شرم الشيخ، وذلك لإطلاع المسئولين السعوديين على نتائج القمة.

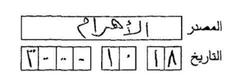
وقالت مصادر مطلعة ان أولبرايت ستجتمع مع الرئيس السورى بشار الأسد الذى يقوم بزيارة للرياض حاليا.

رئيس إسرائيل يبدى ارتياحه لاتفاق شرم الشيخ

تل أبيب ـ وكالات الأنباء: أعرب الرئيس الإسرائيلى موشى كاتساف عن ارتياحه للاتفاق الذى تم التوصل إليه فى قمة شرم الشيخ، معربا عن أمله فى أن يلتـزم الرئيس الفلسطينى ياسـر عرفات ببنود هذا الاتفاق نصا وروحا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



صحيفة تركية:

التوتر فى الشرق الأوسط يفتح باب المناورة فى العلاقات التركية الأمريكية

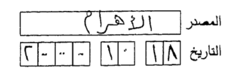
أنقرة - أ.ش.أ: أعربت صحيفة ميلليت التركية أمس عن اعتقادها بأن التوترات الحالية فى الشرق الأوسط تعد فرصة تمنح تركيا مجالات أوسع للمناورة فيما يتعلق بعلاقاتنا مع الولايات المتحدة.

أشارت الصحيفة - فى معرض تعليقها على رد الفعل التركى المنتظر تجاه القرار المتوقع صدوره من مجلس النواب الامريكى بخصوص مزاعم تعرض الأرمن لمذابح فى تركيا خلال فترة الحرب العالمية الأولى - إلى ان الادارة الامريكية لا تريد الآن، وفى ظل هذه التوترات المتصاعدة فى المنطقة ان تفقد التأييد الاستراتيجى المهم لتركيا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية مطلعة قولها إن واشنطن ستبذل جهودا اضافية خلال الساعات القادمة فى محاولة للحيلولة دون صدور قرار مجلس النواب المقرر التصويت عليه اليوم.

واضافت المصادر انه حتى فى حالة صدور القرار من المجلس، فمن المرجح ألا تلتزم الإدارة الامريكية بالصمت تجاه ردود الفعل التركية الغاضبة، وذلك تجنبا لمزيد من المشاكل مع تركيا وبخاصة فى هذا الوقت بالذات. وترى الصحيفة انه رغم إن تركيا نفسها قد تحاول ضبط النفس نسبيا فيما يتعلق بردود فعلها تجاه القرار حفاظا على علاقاتها الاستراتيجية مع واشنطن، ورغم ان واشنطن ستحاول بالتأكيد ضبط نفسها تجاه ردود الفعل التركية، الا انه لن يكون من السهل مطلقا تجنب حدوث نوع من التدهور فى العلاقات الثنائية بين انقرة وواشنطن والحاق ضرر بالمصالح الامريكية فى المنطقة.





على الرغم من لهجة التشدد قبل اختتام أعمال القمة

جيش إسرائيل يحذر من مهمة شاقة تنتظره في حال استمرار الانتفاضة

دعوة الحكومة الإسرائيلية إلى تجنب توسيع نطاق المواجهة وضياع مكاسب عملية السلام

القدس - وكالات الأنباء : قبل ساعات من اختتام أعمال قمة شرم الشيخ، اعربت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية والصحف الكبرى عن عواقب اتساع نطاق الانتفاضة، وتأثير التدهور فى عملية السلام على مصالح إسرائيل، فقد أعلن رون كيترى كبير المتحدثين باسم الجيش الإسرائيلى امس ان الجيش الإسرائيلى يستعد لمهمة شاقة فى حال فشل الزعماء الفلسطينيين والإسرائيليين فى إنهاء موجة العنف.

وأوضح المتحدث - فى مقابلة مع وكالة رويترز - أن العنف خفت حدته لكن لم يتوقف بعد بسبب القمة، وزعم أن الزعماء الفلسطينيين أرادوا أن تشتعل النيران لدرجة معينة ظلت ثابتة على مدى يومين أو ثلاثة، مما يؤكد أن لديهم القدرة على السيطرة على الموقف بشكل أو بآخر.

وأكد أن الجيش واجه ظاهرة جديدة انتشرت على نطاق واسع فى أثناء الإشتباكات مع الفلسطينيين على مدى الأسبوعين الماضيين تتمثل فى استخدام الرصاص الحى، بالإضافة إلى الحجارة والقنابل الحارقة، لكنه أوضح أنه نتيجة لتزايد ما وصفه باستخدام الرصاص الحى، خاصة من جانب مقاتلى التنظيم التابع لحركة فتح، فقد خفف الجيش من القيود المفروضة على الرد بالمثل، ولم يعد الجنود مقيدين بأوامر إطلاق الرصاص فى الهواء أو التحذير قبل إطلاق النار، وأصبح مسموحا لهم بإطلاق الرصاص إذا شعروا بوجود خطر.

وزعم أن إسرائيل تواجه خطرا متناميا مما وصفه بإرهاب أعضاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومنظمة الجهاد الإسلامى الذين أفرجت السلطة الفلسطينية عن الكثير منهم اخيرا، موضحا أن الفوضى أثارت شعورا بين الفلسطينيين بأن كل شىء مباح وهو ما قد يدفع مثل هذه الجماعات إلى تنفيذ هجمات.

ومن ناحية أخرى، حذرت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية حكومة إيهود باراك من توسيع نطاق المواجهة فى الأراضى الفلسطينية، وأكدت الصحيفة أن المواجهات الأخيرة فى الأراضى الفلسطينية كان لها تأثير سلبى على العلاقات الهشة بين إسرائيل وجيرانها العرب.

وأضافت الصحيفة فى افتتاحيتها أمس أن هذه المواجهات أعادت إلى الوراء مسيرة التطبيع مع دول الخليج ودول المغرب، كما حركت المظاهرات الحاشدة فى عواصم عربية نادت بطرد ممثلى إسرائيل منها، واعتبرت أن هذه التطورات يجب أن تذكر صانعى القرار فى إسرائيل بالخيط الرفيع بين مواجهة عسكرية فى الأراضى الفلسطينية وحدود إسرائيل الشمالية، وبين ضياع المزايا الدبلوماسية والاقتصادية التى جلبتها عملية السلام.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

بشار يبحث مع خادم الحرمين بالرياض التطورات العربية

صحيفة سورية تدعو إلى عقد قمة مصرية سورية ـ سعودية

الرياض ـ ا.ف.ب : وصل أمس الرئيس السورى بشار الأسد إلى العاصمة السعودية الرياض فى زيارة تستغرق يومين.

وذكر مصدر دبلوماسى عربى فى الرياض أن بشار سيجرى مباحثات مع الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشرفين والأمير عبدالله ولى العهد السعودى، تتركز حول الوضع على الساحة العربية وخصوصا فى الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية.

وتأتى هذه الزيارة فى اطار المشاورات العربية الجارية والتى تهدف إلى عقد قمة عربية فى ٢١، ٢٢ من الشهر الحالى لبحث الاعتداءات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية.

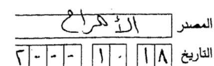
وفى دمشق دعت صحيفة «الثورة» السورية أمس إلى عقد قمة ثلاثية تجمع سوريا ومصر والسعودية قبل انعقاد القمة العربية يوم السبت المقبل.

وأضافت الصحيفة أن هذه القمة الثلاثية ستكون عنصر دعم للقمة العربية وضمانا لنجاحها وخروجها بقرارات تعيد الاعتبار لتنشيط العمل العربى المشترك وصياغة موقف عربى حاسم ازاء الاعتداءات الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة السورية إن التنسيق الفعال بين القاهرة ودمشق كان دائما عنصر انهاض لمجمل العلاقات العربية وليس من أجل مصالح دولة بعينها أو مجموعة دول عربية معينة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حسابات الصدام والتسوية فى الموقف الراهن

الى أين تتجه المنطقة بعد هذا الفاصل الصراعى المروع الذى شهد المجازر الإسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية والعربية؟

سؤال صعب - ولكن تتحتم - الاجابة عليه حتى نتدبر أمرنا كعرب ليس تجاه المستقبل فحسب بل واتجاه اختيارات الحاضر أيضا.

صعوبة الاجابة على السؤال تتفرع عن المعطيات التى أفرزها هذا الفاصل الصراعى نفسه. فالموقف الراهن يزخر بعلامات التدهور المتواصل ، ربما إلى حافة حرب لا يرغب فيها أحد من الساسة وصناع القرار فى المنطقة أو فى العالم. ولكنه يجعل التسوية السلمية أكثر استعصاء وصعوبة من اى وقت مضى وفيما بين ستعصاء التسوية وابعاد شبح الحرب ثمة احتمالات متعددة قد تجمع بين تجدد الصراع ومساعى التهدئة بنسب متفاوتة.

لماذا أصبحت التسوية السلمية اكثر إستعصاء عما قبل هذا الفاصل الصراعى؟ الإجابة واضحة نسبياً. ولكن بعض معطياتها لا يزال مبهماً وسيظل كذلك. حتى تستطيع التوثيق والتاكد مما حدث على صعيد مفاوضات التسوية وما اشتملت عليه من استراتيجيات متعارضة، ومراوغة.

المعطيات الجديدة الواضحة تتمثل فى ثلاثة عناصر:

● الأول هو التراكم السريع للمرارات ومشاعر الكراهية المتبادلة على المستوى الشعبى.

الأمر الذى نقل الصراع، ولو جزئياً، من المستوى الرسمى الى مستوى الجماهير.

ولا نحتاج لإيضاح هذه المسالة بالنسبة للمشاعر الشعبية المتفجرة على الجانب الفلسطينى والعربى، اما على الجانب الإسرائيلى فهو امر ملتبس رغم بروزه لجميع المراقبين، فقد انتقل الجمهور الإسرائيلى الى موقف اكثر تشدداً بما لا يقاس بالمقارنة بما قبل الثامن والعشرين من سبتمبر، وهو ما يصعب تفسيره بالدعاية الكثيفة حول مقتل الجنديين الإسرائيليين فى رام الله، وحدها ومهما كان التفسير الصحيح للتطورات الجديدة على جانب الرأى العام الإسرائيلى، فإن نتائجها ستكون بالغة التاثير على إجهاض احتمالات التحرك السريع للعودة إلى مائدة المفاوضات، ومضاعفة قدرة اليمين الإسرائيلى على الدفع نحو مسار عدوانى، وربما عسكرى وليس ضد الفلسطينيين وحدهم، وانما أيضاً ضد لبنان وسوريا.

● العنصر الثانى هو نجاح القوى المعادية للتسوية التفاوضية للصراع فى كسب ما يمكن تسميته «بالعقل العام» على الجانبين العربى والإسرائيلى. وما نسميه هنا بالعقل العام يجمع بين المستويين الرسمى وغير الرسمى أو الشعبى.

وبينما يظهر ذلك بوضوح على الجانب الإسرائيلى بمجرد الدعوة لتشكيل حكومة «وحدة وطنية» تشمل مجرم الحرب أرييل شارون، فإنه يظهر باشكال أخرى على الجانب العربى.

حيث ظفرت قوى المعارضة القومية والاسلامية واليسارية بموقع المحرك الرئيسى للأحداث. ونالت القدرة على تفجير المسار التفاوضى، وعلى توجيه دفة الصراع فى اتجاه الصدام المباشر وربما الحرب.

● ثمة عنصر ثالث يشارك فى الدفع نحو تفجير الصراع فى المنطقة وهو الادراك المتزايد لاستعصاء الوصول الى حل مقبول للجانبين فيما يتعلق بالقدس واللاجئين بصفة خاصة. وهو الأمر الذى دفع المفاوضات الى الانهيار عدة مرات وطرق طريق مسدود.

وثمة بعد ذلك عناصر مازالت مبهمة. بمعنى أنها لاتزال غير اكيدة وغير موثقة وتشمل قضية ما اذا كان باراك قد انتهج منذ البداية استراتيجية تستهدف الوصول بالمفاوضات الى طريق مسدود مع إلقاء المسئولية على الفلسطينيين فى نفس الوقت، وذلك بهدف التحضير لشن حرب جديدة فى المنطقة.

هذه العناصر لا تجعل التسوية التفاوضية أكثر بعداً فقط بل إنها قد تدفع المنطقة فعلاً الى حرب إقليمية، ان لم تكن مدبرة بالاصل ففى لحظة تشتعل فيها المشاعر بالغضب، قد تؤدى إلى مغامرة إسرائيلية محسوبة أو غير محسوبة بتوجيه ضربات عسكرية إلى لبنان او القوات السورية فى لبنان، او حتى الى المدن الفلسطينية وحدها، الى انفجارات شعبية مدوية تضغط على صانع القرار فى سوريا ومصر للتصعيد.

فإذن التصعيد المتبادل يقود فى النهاية إلى الحرب.

لا يمكن إذن استبعاد سيناريو الحرب الاقليمية فى سياق التصعيد الحلزونى وتفجر الغضب واليأس الشعبى. ولكننا لا يمكن أن نستبعد محاولات السياسة الدولية من التاثير على الموقف الراهن. فهناك ارادة جماعية من جانب الدول الكبرى، بل من جانب الجماعة الدولية كلها لوقف تدهور الأوضاع فى المنطقة الى درجة تفلت من الزمام وتقود الى عنف إقليمى شامل أو حرب وصدام بين الجيوش. وهذا هو ما تشهد عليه قمة شرم الشيخ.

وقبلها وبعدها عشرات من المبادرات الفردية والجماعية من جانب أطراف دولية متعددة. ومع ذلك، فلا ينبغى أبداً أن نركن الى الثقة بان المجتمع الدولى سيظل قادراً على لجم تدهور الموقف. كما اننا لا نستطيع أبداً التاكد من ثبات الموقف الامريكى تحديداً. إذ لا يستبعد بالمرة أن تغير الولايات المتحدة سياساتها فجاة، وأن تذعن لتصورات اسرائيلية قد تتبلور فى لحظة ما من المستقبل تقول بان شن حرب جديدة هو المخرج من الحصار الذى قد يضربه العرب على اسرائيل. وذلك قياساً على ما حدث فعلاً من موافقة أمريكية على غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢.

د. محمد السيد سعيد

ولكن ماذا يحدث اذا نجح المجتمع الدولى فى الحيلولة دون مزيد من تدهور الأوضاع إلى حافة الحرب، وذلك دون أن ينجح فى إحياء المفاوضات من أجل التسوية السلمية للصراع؟

تقودنا المؤشرات المتوافرة إلى ترجيح هذا الاحتمال فى المستقبل المباشر على الأقل.

وأمام صعوبات قرار الحرب على كل من

الجانبين الرسميين، سوف يتحتم على الحكومات العربية العودة إلى تطويق إسرائيل رسميا. أما على الصعيد الشعبى، فلا شك أن حركات المقاومة المسلحة سوف تزداد قوة مع الوقت، وفى المقابل، قد تكتفى إسرائيل بمحاولة خنق الأراضى المحتلة بمزيج من الحصار الاقتصادى والضغط والعزل العسكرى من خارج المدن الكبرى. أملا فى تركيع الشعب الفلسطينى وتغيير بنيته السياسية أو من قياداته باعتباره الحلقه الأضعف فى الطوق العربى.

ومع ذلك، فإن هذا الاحتمال الأخير يحمل كل عوامل التفجير، ومن ثم التحول من جديد إما إلى مسار تفاوضى، أو إلى الحرب. . .

لاشك أن هذه الحقائق والاحتمالات ستكون أمام صناع القرار الرسمى العربى فى مؤتمر القمة المقبل، ويهمنا هنا تحديدا صانع القرار المصرى. فهو وحده الذى يستطيع حسم الاختيار بين السلم والحرب. ويدرك الجميع هذه الحقيقة دون اى غموض. ولذلك، فإن حرص إسرائيل على المحافظة حتى على السلام البارد دمع مصر هو العائق الأساسى الذى يحول دون اندفاعها إلى شن حرب جديدة.سواء ضد الشعب الفلسطينى أو ضد سوريا ولبنان. وفى المقابل، فإن الرهان الرئيسى للقوى العربية المعارضة للتسوية التفاوضية سوف يكون هو دفع مصر دفعا إلى دخول الحرب.

ولا يمكن مقدما استبعاد هذا التوريط، مهما كانت القيادة المصرية عاقلة وحريصة. فالقوى المعارضة للتفاوض تعرف تماما كيف تجر «الثور الإسرائيلى» إلى التصعيد الذى يخوض فى الدم العربى، على نحو يحسم التوازن الدقيق الحالى بين صفوف الرأى العام فى مصر: بين من يرغبون فى الزج بها إلى الحرب باسم الجهاد أو الالتزام القومى أو صراع الوجود لا الحدود، ومن يرغبون فى النأى بمصر بعيدا عن هذا السيناريو المدمر.

والواقع أن القيادة المصرية ليست بعيدة عن الرأى العام المصرى. وهى تحاول جاهدة الإمساك بالتوازن الدقيق بين ردع العدوان الإسرائيلى، والتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة وتجنب احتمال تدهور الأوضاع فى المنطقة إلى حافة الحرب؛ ويبدو أن تلك المعادلة الذهبية ستكون هى الفكرة الجوهرية المطروحة فى مؤتمر القمة العربى المقبل بغض النظر عن التجاذب والتضاغط المتوقع بين الراديكاليين والمعتدلين، ولكن المؤكد أن مجرد انعقاد هذا المؤتمر سيكون لصالح الاتجاه الأول. ولابد أن يميل بالتوازن لصالح الأخذ ببعض أفكاره واطروحاته.

وبالمقابل؛ سوف يسعى المعتدلون العرب وعلى رأسهم مصر لتوظيف هذا المناخ العربى العام داخل وخارج القمة للضغط على إسرائيل، من أجل العودة إلى مفاوضات بمعادلات جديدة وأفكار أكثر عدالة وتوازنا أما النتيجة النهائية فهى غير مؤكدة. وهو ما يعود بنا إلى الاحتمالات الثلاثة من جديد: حرب. ولا حرب ولا سلم. أو تسوية تولد من قلب أتون هذه التوترات والصراعات.□

[كاتب هذا المقال، نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.]□

يؤجل «الحوار القومى» نشر التعليقات التى جاءته حول موضوع «العرب والعولمة»، إلى وقت آخر. وننشر اليوم مقالين، يعالج أولهما، من وجهة نظر كاتبه، موضوع القمة العربية المقررة وأجواء انعقادها، وفرص تعاملها مع التحديات التى تواجهها. ومجموعة البدائل الممكنة لبلورة الاتجاه السائد فى النظام العربى ووضعه موضع التطبيق، ويعالج كاتب المقال الثانى، من وجهة نظره - الآثار المحتملة لغطرسة القوة العدوانية الاسرائيلية ثم انتفاضة الشعب الفلسطينى، على مستقبل عملية التسوية ☐

جدوى القمة العربية ومسئولياتها

د. أحمد يوسف أحمد

تنعقد خلال أيام قليلة القمة العربية الطارئة لمواجهة التطورات الخطيرة التى وقعت فى الأراضى الفلسطينية وربما أتت هذه القمة متاخرة كثيرا عن موعدها ليس لأنها - كما يرى البعض، كان من الواجب أن تنعقد فور اندلاع الأحداث، لأن انعقادها على هذا النحو كان سيسبب لها ارتباكا محققا بسبب الحالة الراهنة للعلاقات العربية- ومن ثم فإن فكرة الإعداد المسبق لمدة أيام، وليس سنين كما حدث فى السابق، فكرة مقبولة. والواقع أن أسرع القمم العربية انعقاداً (اغسطس ١٩٩٠ فى أعقاب غزو الكويت) كان أكثرها اخفاقا. ولكن التأخير فى تقديرى نجم عن ان القمة كان يجب ان تنعقد فى اعقاب إخفاق قمة كامب ديفيد التى تاكدت فيها حقيقة «السلام» المطروح على الفلسطينيين والعرب عموما وكذلك طبيعة الموقف الأمريكى الذى نعلم التحامه عضويا مع اسرائيل غيرانه وصل الى حد الابتزاز بالتهديد غير المباشر بنقل السفارة الأمريكية للقدس، وربما لو عقدت القمة فى هذا التوقيت وافضت إلى موقف عربى فاعل لماوصلنا إلى الحالة الراهنة

وتواجه القمة العربية القادمة تحديات واضحة أولها يتصل بجدوى انعقادها فهناك من يرى أنها غير مجدية، إما لأنها لن تفعل سوى أن تجهض انتفاضة الشعب الفلسطينى سواء بتبنى موقف لايتناسب مع تضحياته فى انتفاضة الأقصى، أو بإعطاء الايحاء لهذا الشعب المناضل وغيره من الشعوب العربية بأن حكامه «يقومون بالواجب» ومن ثم فلاداعى للنضال، وهنا لاكذلك من يرون أن القمة إن كانت لن تصل إلى خيار الحرب فلن تكون لها قيمة أومعنى

وفى مناقشة هذه الآراء نلاحظ أن القمم العربية كانت تنعقد لمواجهة تحديات رئيسية نبع معظمها من التهديد الاسرائيلى وقد نجح بعض هذه القمم، وأخفق البعض الآخر، ومضت شريحة ثالثة دون بصمة واضحة على الأحداث، ولذلك فإن القطع بأن القمة القادمة لن تكون مجدية ليس دقيقا من هذا المنظور، وأما القول بأن القمة سوف تنتهى بموقف متخاذل يجهض انتفاضة الشعب الفلسطينى فهو مصادرة عليها، وانتقاص من قيمة نضال ووعى هذا الشعب، فضلاً عن أنه قول غير صحيح ولعلنا نتذكر ان الانتفاضة الفلسطينية التاريخية قد تفجرت فى أعقاب قمة ١٩٨٧ التى أضافت ضمن عوامل أخرى إلى إحباط الشعب الفلسطينى أى أن قمة «عربية» ما بفرض تخاذلها يمكن أن تؤدى إلى تأجيج النضال وليس تصفيته.

وبخصوص حصر القمة فى خيار الحرب أوحتى طرحه عليها، فهو مسألة خطيرة.تعنى أن البعض مازال يتصور أن شن الحرب هو مجرد قرار سياسى يمكن تنفيذه بعد ساعات أو أيام، وقد يكون الأجدر أن تطرح أمام القمة مسئولية النظر فى سبل تصحيح الخلل فى ميزان القوى العربى - الإسرائيلى بالمعنى الشامل للقوة الذى يتضمن جوانب اقتصادية ودبلوماسية وإعلامية فضلاً عن الأشكال المختلفة للمقاومة التى هى مشروع للشعوب الخاضعة للاحتلال وفقاً للقانون الدولى ولوصح أن خيار الحرب النظامية الشاملة مطروح على العرب الآن فهو مسألة تحتاج بعد القرار السياسى إلى إعداد حقيقى وإلا تحولت إلى انتحار جماعى.

يبدو بوضوح إذن أن القمة العربية مطلوبة، ويمكن أن تكون مجدية حتى ولو استبعدت مقدما خيار الحرب ومع ذلك فسوف تبقى معرضة لعدم حضور جميع القادة العرب لها، وهو أمر لاينبغى أن يزعجنا كثيرا طالما انه من الأفضل أن تعقد القمة بعدد القادة الذين يوافقون على حضورها أياً كان، وتبلور الاتجاه السائد فى النظام العربى، وتضعه موضع التطبيق، بدلاً من أن يبقى السلوك العربى مشتتاً على نحو كامل، وسوف يبقى الأمل دائماً فى أن القمم التالية سوف تعمل بعد ذلك بطريقة «البلورة»، فكلما نجح قرار لها ازداد الالتفاف حولها.

ولاشك أنه مما يزيد من فرص القمة القادمة أنها تتم استناداً إلى تحرك غير مسبوق منذ مدة ليست بالقصيرة للشارع العربى وهو تحرك يفترض أن يدفعها إلى تبنى قرارات جادة وفاعلة فى مواجهة الخصوم الذين يتصورون أن الحكام العرب يمكنهم أن يقبلوا أى شىء دون رجوع إلى شعوبهم، أو على الأقل وضع رأى هذه الشعوب فى الحسبان، والواقع أن اخفاق القمة - لاقدر الله -

فى ترجمة روح التحركات الشعبية العربية إلى قرارات ملموسة سوف يهدد بتحويل التناقض العربى - الصهيونى إلى تناقض عربى - عربى بين الشعوب وحكامها على نحو يمكن أن يؤثر على مستقبل الاستقرار فى المنطقة .

وبالمقابل يلاحظ أن قوى دولية معينة ، وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية، لايسعدها أن تنعقد قمة عربية لأسباب واضحة، ولذلك فسوف تظل حتى اللحظة الأخيرة تسعى إلى تخريبها ، إما بالعمل على عقد اجتماعات غير عربية قبلها تعطى الانطباع بأن الأمور عادت إلى سيرها الطبيعى، ومن ثم فلا داعى لانعقاد القمة، أو اذاكانت لامحالة منعقدة فلا ضرورة لأن تتخذ قرارات تنطوى على أى نوع من التشدد، أو بإظهار مواقف أمريكية - أو حتى اسرائيلية - تتصف ظاهرياً بالمرونة قبل انعقاد القمة مباشرة مما يعزز مواقع المعتدلين داخل القمة العربية، ويفوض موقف المطالبين بقرارات متشددة وهذه كلها أمور ينبغى التحسب لها على نحو يضمن انعقاد القمة العربية وعدم تحولها إلى شكل خال من المضمون.

ولعل التحدى الاستراتيجى الحقيقى الذى ستواجهه القمة بعد ذلك هو أنها تعمل فى إطار مايعرف بالخيار الاستراتيجى للسلام، وقد سبقت الإشارة إلى أن قرار الحرب "حتى ولو كان ممكناً طرحه، يحتاج بداهة لمدة طويلة حتى يطبق ويعنى هذا أن القمة مطالبة باصدار قرارات فاعلة ولكن فى الإطار الدبلوماسى أساساً ولاشك أن الشعوب العربية لن تقبل أن تكتفى القمة بإظهار التأييد للفلسطينيين ، والتأكيد على ضرورة إعادة اسرائيل جميع الحقوق العربية، أو بإدانة وشجب السلوك الإسرائيلى، وإنما يتعين أن تنتقل القمة خطوة إلى الأمام وهنا تثور إمكانية استخدام أوراق معينة ومن هذه الأوراق على سبيل المثال أن القمة يمكن أن تؤكد فى قراراتها على ضرورة الوقف الفورى والكامل للعنف ضد الفلسطينيين، وتشكيل لجنة تحقيق دولية لتحديد المسئولية عن الأحداث الأخيرة، وإلا فإن الدول العربية مضطرة لوضع قرارات قمة ١٩٩٦ موضع التنفيذ وهى تلك القرارات التى أشارت إلى أنها ، أى الدول العربية، سوف تضطر جميعها إلى إعادة النظر فى الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل فى إطار عملية السلام ومعنى هذا أن الدول العربية لديها المبرر السياسى لاستخدام ورقة العلاقات مع اسرائيل، رسمية كانت أو غير رسمية؛ كأداة للضغط من أجل الوقف الفورى والكامل للعنف ضد الفلسطينيين.

وهناك مدى كامل لاستخدام هذه الورقة يبدأ باستدعاء السفراء للتشاور، وينتهى بقطع العلاقات ويتضمن بين هذين الطرفين تجميد تبادل الخبراء والزيارات والعودة للمقاطعة الاقتصادية الكاملة... الخ، وسوف تختار القمة من هذه البدائل مايلائم ظروف الدول المشاركة بشرط الارتفاع إلى مستوى الموقف والالتزام بتنفيذ مايتخذ من قرارات ويلاحظ أن هذا التصور يقوم على أساس ربط استخدام ورقة العلاقات مع اسرائيل بوقف العمليات الاسرائيلية الهمجية ضد الشعب الفلسطينى وهذا اضعف الإيمان، أما القول بأن القمة يجب ألا تفكر من قريب أو من بعيد فى استخدام هذه الأوراق فخير منه الا تنعقد أصلاً .

ومن ناحية اخرى تستطيع القمة رداً على مسئولية اسرائيل عن الأحداث الدامية الأخيرة ، أن تعلن فى إطار استمرار إلزامها بخيار السلام تجميد المفاوضات بشكل مؤقت إلى حين تقديم اسرائيل لما يثبت صدق نيتها فى التوصل إلى تسوية معقولة.

فليست هناك قوة على الأرض تستطيع أن تجبرنا على الدخول فى مفاوضات استناداً إلى عروض هزيلة وخطيرة يمكن أن يؤدى قبولها إلى اخلال جسيم بالاستقرار فى المنطقة وقد آن الأوان لاستبعاد تلك الفكرة السخيفة حول إمكان التوصل إلى تسوية تاريخية للصراع فى غضون اسبوع أو اثنين أو حتى شهور قلائل فهى - أى تلك الفكرة - ليست سوى مظهر من مظاهر غياب المبادرة العربية فى عملية التسوية كذلك سوف تكون القمة مطالبة بالنظر فى التهديدات التى تطلقها اسرائيل دون حساب ضد لبنان وسوريا وهناك موقف معلن لكل من مصر والسعودية يؤكد مساندتهما لسوريا ولبنان يمكن أن يبنى عليه وبما انه قد سبقت الإشارة إلى أن ظروف النظم العربية لاتسمح لها بشن حرب فإن القمة مطالبة بتدارس السبل المختلفة لتأييد سوريا ولبنان إذا تعرضتا لاقدر الله لعدوان سافر - وهى بالمناسبة سبل عديدة - وتقديم قرار مناسب فى هذا الخصوص وقد تصل القمة فى هذا الى الدعوة لعقد جلسة طارئة لمجلس الدفاع المشترك يكون واضحاً أن غرضها دفاعى بحت وهو النظر فى سبل مواجهة التهديدات الفعلية القائمة ومن ناحية أخرى فإن القمة العربية لابد مطالبة بموقف واضح من مسألة نقل سفارات الدول فى إسرائيل إلى القدس والتأكيد على مخالفة مثل هذا السلوك إن وقع لقرارات مجلس الأمن وأنه يعرض من ثم الأساس القانونى والسياسى لإلزامية قرارات هذا المجلس ويعطى كل دولة الحق فى أن تؤسس التزامها بهذه القرارات من عدمه على أساس من مصالحها وحدها مما يفضى إلى وضع دولى خطير وأخيراً وليس اخرا فإن القمة لابد وأن تؤسس لجنة متابعة من عدد من الدول التى حضرتها وإلا فإن قراراتها سوف تكون معرضة للتجميد أو الذوبان فى الأحداث كما وقع لسابقتها كما أننا يجب الا ننسى أن عدداً من أهم

القضايا موضوع الصراع الحالى يمثل بطبيعته قضايا إقليمية وعالمية كقضيتى القدس واللاجئين ولذلك فإن لجنة المتابعة المقترحة هذه تحتاج إلى أن تضع مشروعاً عربياً تفضيلياً للتسوية يحدد بوضوح مايمكن مالم تكن القمة قد أوجدت أرضية مشتركة - على الأقل بين مايسمى بدول الطوق - فى هذا الخصوص.

قد يرى البعض أن المقترحات السابقة متواضعة للغاية، وقد تكون كذلك غير ان المطالبة باكثر منها أمر لاتحتمله قمة عربية في الظروف الراهنة ومع ذلك فإن تبنت أقواها والتزمت بتنفيذه، فسوف يمثل هذا نقلة نوعية فى أداء القمم العربية فى العقود الأخيرة وإلا فإن أخشى مايخشاه المرء أن تفقد القمم العربية مصداقيتها بما يفتح الباب- لاقدر الله - إلى تراجع التناقض العربى - الصهيونى إلى الخلف وبروز التناقضات العربية - العربية إلى مقدمة العوامل الحاكمة للتطورات اللاحقة فى الوطن العربى وسوف يبقى استمرار نضال الشعب الفلسطينى ،وتحرك الشارع العربى المساند له هما الضمانة الحقيقية لتحقيق إنجاز عربى مازال ممكنا فى صراع طال أمده، وغذت اسرائيل بتصرفاتها الأخيرة استمراره لعقود قادمة .☐

[كاتب هذا المقال مثقف مصرى بارز ، خبير فى الدراسات العربية]☐

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة لا تخذل انتفاضة الأقصى!

بقلم
صلاح الدين حافظ

رغم أننى أشعر مثل ملايين غيرى، بانكسار داخلى وشرخ يشق الأعماق بالحزن والمرارة، على مايجرى من عدوان صهيونى نازى، ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، إلا من حجارة الكرامة.

فإننى أقامر مثل ملايين غيرى أيضا، بالرهان الأخير على القمة العربية، التى ستجتمع بعد ساعات.. لعلها تعيد إلينا بعض الأمل الذى يداوى مرارة الانكسار، بل لعلها ترقى إلى مستوى تضحية الشهداء فوق الأرض المقدسة، الذين يواجهون دبابات إسرائيل بصدور عارية.

فهل ستدخل القمة العربية هذه، التاريخ باعتبارها القمة التى لن تخذل شهداء الأقصى، والتى تواجه المستحيل الإسرائيلى، والتى تستجيب لثورة الضمير والرفض، التى بلغت عنفوانها، فى أرجاء الأمة العربية! ثورة على ترك شعب عربى أعزل، يموت تحت جنازير الدبابات وصواريخ الطائرات، دون معين أو مجير، ورفضا لأوضاع عربية استكانت للعدوان واستمرأت الشكوى، وتقاعست عن العمل الجدى!

ومن واجبنا ان نذكر القمة العربية، حين تجتمع بعد ساعات - ونرجو الا يعرقلها معرقل انها تواجه موقفا عصيبا، هو الأشد عنفا وشراسة وتعقيدا، من كل القمم السابقة، بما فى ذلك قمة ١٩٩٠، التى أسرعت بالانعقاد لمواجهة غزو العراق للكويت.

القمة الحالية تواجه ازمة اشد وأقسى، لأن نجاحها الذى نتمناه سيمثل تحولا استراتيجيا فى مسار الصراع العربى - الإسرائيلى، من ناحية، وفى مستقبل العمل العربى المشترك من ناحية اخرى، وقد بدا الاثنان فى تاريخ متقارب، الأول انفجر حربا عام ١٩٤٨، والثانى انفجر أملا عام ١٩٤٥، لكنهما معا سارا فى دروب مختلفة، وإن كانت النتيجة واحدة، خلاصتها الإحباط!

ومن واجب حكماء هذه الأمة، أن يذكروا القمة الجديدة، وهى تجمع وجوها جديدة وحكاما شبابا، بروح قمة عربية سابقة، انعقدت فى ظروف مشابهة، ونعنى قمة الخرطوم التى عقدت فى ظلال العدوان الإسرائيلى الرهيب عام ١٩٦٧.

لقد استشعر الزعماء العرب، الذين أسرعوا بعقد قمة الخرطوم، أن الخطر العدوانى الصهيونى، قد جاوز كل الحدود، واحتل أراضى كل فلسطين والقدس، فضلا عن احتلال أراض من مصر وسوريا والأردن، وأدركوا أن الهدف الإسرائيلى المسنود أوروبيا وأمريكيا، ليس مجرد احتلال أرض، ولكن كسر إرادة الأمة العربية وامتهان كرامتها، ثقة أن الخلافات العربية - العربية، لن تتيح للعرب فرصة التجمع من جديد، خصوصا فى ظل الهزيمة المريرة!

لكن حكماء قمة الخرطوم، فعلوا نقيض ما تمناه أعداؤهم جميعا.. سقطت أمام العدوان الإسرائيلى الغاشم، كل الحساسيات والخلافات، وتعانق المتخاصمون واتفقوا - وأشهرهم عبدالناصر وفيصل - على الوقوف صفا واحدا لتقوية إرادة الأمة، إرادة المقاومة، ونظن أن استراتيجية رفض الهزيمة ومقاومة العدوان التى تبنتها قمة الخرطوم ١٩٦٧، هى التى ساندت حرب الاستنزاف البطولية على الجبهة المصرية، وهى التى وفرت عوامل كثيرة للانتصار فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ المجيدة.

■ ■ ■

ها نحن نقترح على زعماء الأمة، وهم يتنادون لعقد قمتهم العربية بالقاهرة، بعد ساعات، أن يدرسوا ملفات قمة الخرطوم، وأن يستلهموا روحها، وأن يستعيروا منها السمو فوق الخلافات والتنازل عن الحساسيات العربية - العربية، وأن يأخذوا منها العنوان الرئيسى: تحدى كسر الإرادة العربية ورفض إيقاع الهزيمة فى النفوس العربية، بعد أن ضرب أطفال الحجارة وشباب انتفاضة الأقصى، النموذج والمثل، فى تحدى آلة الحرب الجهنمية الإسرائيلية، واستراتيجيتها فى فرض روح الهزيمة!

واثق أنه لن يغيب عن فطنة قادتنا العرب جميعا، أن قمتهم الجديدة، التى ستنعقد بعد ساعات، ليس للتعبير فقط عن تضامن القادة مع الشعوب العربية، فى رفض العدوان الإسرائيلى

الأخير، وشجبه وإدانته عبر «بيان تاريخى» نعرف مسبقا مفرداته وصياغاته المشهورة.

ولكنها قمة تعقد لتواجه مجموعة مترابطة من التحديات والمشكلات، بل الأزمات الحادة، التى اصطبغت بالدماء الحارة.. وأول التحديات انها يجب أن تواجه انفلات العدوان الإسرائيلى الوحشى على الشعب الفلسطينى، أفراده ومؤسساته وبنيته الأساسية التى مازالت هشة، وثانى التحديات ضرورة مواجهة المتغيرات الضاغطة بقوة - خصوصا فى ظل انفلات العدوان الإسرائيلى - على مستقبل عملية التسوية، التى تسمى عملية السلام، بعدما كانت القمة السابقة - عام ١٩٩٦ - قد تبنت مبدأ السلام خيارا استراتيجيا للعرب!

لن يغيب عن فطنة زعمائنا وقادتنا خلال قمتهم أن يراجعوا بدقة ملفات هذا الخيار الاستراتيجى، هل تحقق ولو جزئيا، هل تقدم للأمام أو هو تراجع للخلف، ومن السبب الذى اجهض خيار السلام.. أطفال الحجارة كما تقول امريكا على لسان السيدة مادلين أولبرايت وزيرة خارجيتها: «إن عصابات الشوارع التى أطلقها عرفات هى التى تثير العنف والتوتر وتهدد بعرقلة السلام».. أم ان السبب طرف آخر.

■ ■ ■

ولعل الحقيقة الواضحة التى يعرفها الجميع الآن، القادة العرب والقادة الأمريكيون على السواء، ان فشل قمة كامب ديفيد الثانية خلال اغسطس الماضى، فى فرض مشروع الاتفاق الأمريكى - الإسرائيلى، الذى وضعه كلينتون وباراك، وفى إجبار الرئيس عرفات على توقيعه، قد أصاب الإسرائيليين خصوصا بإحباط وارتباك شديدين، بعدما كان رهانهم يقترب من الربح!

ولذلك فقد عاد باراك من كامب ديفيد، وفى جعبته مشروع بديل لفرض إرادته على الفلسطينيين، فوق الأرض، قوامه إعادة خلط كل الأوراق، وهدم جميع المعادلات، التى كانت التسوية تجرى فى ظلها منذ توقيع اتفاق اوسلو الأول عام ١٩٩٣ برعاية أمريكية.

باختصار شديد، استبق باراك القمة العربية المنتظرة، مستغلا فشله فى قمة كامب ديفيد الثانية، لخلط الأوراق وهدم المعادلات عبر طريقين متكاملين، هدفهما كسر إرادة الطرف الفلسطينى والعربى، وهما:

● أولا: هدم معادلة وجود السلطة الفلسطينية، فوق أرض فلسطينية، ليفقدها شرعية الوجود داخل فلسطين، فأطلق دباباته وطائراته وبوارجه، وعلى متنها وحوش النازية وتلاميذها، يقتلون الأبرياء العزل بلا تفرقة بين طفل وامرأة ورجل.. ويدمرون البنية الأساسية التى أقامتها السلطة الفلسطينية فوق أرضها طوال السنوات القليلة الماضية، من المستشفيات إلى المدارس، ومن مراكز الشرطة إلى مبنى الإذاعة، مرورا بالطبع بقصف مقر الرئاسة الفلسطينية.. انتهاكا للرمز وتحديا لفكرة سيادة السلطة وكرامة رئيسها!

● ثانيا: تخطى أزمته الوزارية الداخلية، بعدما تآكلت أغلبيته البرلمانية، منذ انسحب أهم حلفاء ائتلافه الحكومى، وأثبتت ممارساته السياسية، انه رئيس وزراء ضعيف احمق قليل الخبرة، يتخفى فى زى جنرال المؤسسة العسكرية الباطشة، التى لا تجيد إلا لغة القوة!

استغل باراك، طريقته الأولى فى إطلاق وحش العدوان ضد الفلسطينيين - سلطة وشعبا - لاستقطاب حلفاء جدد ينقذون حكومته من الغرق، وهل هناك أقوى من تكتل الليكود اليمينى المتطرف، وعلى رأسه الجنرال شارون، رمز الهمجية العنصرية ضد العرب، ليكون شريكه فى الحكم، المرشح لدور رئيسى، هو الإجهاز على ما يسمى مسيرة السلام ومفاوضات التسوية!

هكذا نجح باراك فى الهروب إلى الأمام من أزماته، الوزارية الداخلية، والسياسية التفاوضية مع العرب عموما، والفلسطينيين خصوصا! وهكذا أيضا ناور فأطلق غلالات كثيفة من النار والدخان، للتشويش على القمة العربية وإزاغة أبصار قادتها وعرقلة اتخاذهم لقرارات صارمة ضد هذا السيرك السخيف الذى يجمع ما بين التصعيد العسكرى والتصعيد السياسى، وكلاهما رمز للتطرف والضغط والابتزاز، والهدف النهائى فرض سلامه الإسرائيلى، على الفلسطينيين والعرب جميعا فى مظاهرة من الإخضاع والإذلال وكسر الإرادة وتعميق الهزيمة!

من جانبنا، نثق ثقة كاملة، فى ان قادتنا الذين سيجتمعون بعد ساعات قلائل، يعرفون طبيعة هذا السيرك السخيف وبطله البهلوان المقامر القصير المكير، لكن قادتنا مطالبون، ليس بمجرد فضح السيرك وبهلوانه، ولكنهم مطالبون بموقف جدى وصريح ومحدد، لوقف هذا التلاعب بمستقبل العرب والمنطقة، باسم التسوية ومناوراتها الفاشلة حتى الآن برعاية صديقتنا وحليفتنا.. أمريكا!

فإن كانوا قد أظهروا خلال قمتهم عام ١٩٩٦، كل حسن النيات تجاه السلام خيارهم الاستراتيجى، فإن المطلوب منهم خلال قمتهم عام ٢٠٠٠، أن يظهروا رفضهم القاطع لاستغلال موافقتهم السابقة على السلام خيارا استراتيجيا، لاستنزاف القوى العربية وابتزاز الأطراف المفاوضة، وفرض الإذلال على «العروبة» كلها بقوة الدبابات، كما جرى الحال فى فلسطين أخيرا، وكسر الإرادة العربية جملة وتفصيلا، وإهدار حقنا التاريخى والدينى والحضارى فى القدس!

ولن نقول، إن المطلوب من قادتنا الكرام، إظهار العين الحمراء لإسرائيل وحليفتها الاستراتيجية امريكا، حتى لا نعطى الفرصة لأنصار التطبيع والسلام برفع الاتهام الجاهز باننا من انصار الحرب للحرب، لكن نقول إن المطلوب من قادتنا وقفة حاسمة تعيد وضع الأمور فى وضعها الطبيعى، توقف هذا الإذلال الصهيونى والاستهتار الأمريكى بكل المصالح والأهداف والمواقف العربية، التى لو اجتمعت حتى على الحد الأدنى، لكان لرأيها الوقع الأكيد والتأثير المفيد، الذى يردع العدوان ويوقف الاستهتار!

فهل نتوهم كثيرا، إن طالبنا القمة العربية،

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ - ١٠ - ٢٠٠٠

بهذا الحد الأدنى، من تحديد المواقف!

■ ■ ■

بقى ان نصارح قادة القمة العربية المقبلة بعد ساعات، بالوجه الآخر للأزمة الحادة الراهنة، الذى يضع أمامهم تحديات أخرى، يمكن وصفها بانها تحديات داخلية، جاءت فى الحقيقة انعكاسا للتحديات الخارجية، التى فجرها العدوان الإسرائيلى والانحياز الأمريكى!

لقد فجر الغضب الشعبى العارم طوال الأيام الماضية، فى الشارع العربى، طاقات هائلة من الرفض وشحنات التمرد على الأوضاع القائمة، وصولا إلى العنف الملحوظ. وبقدر ما كان العدوان الإسرائيلى والانحياز الأمريكى له، هو مفجر هذا الغضب والعنف والتمرد، بقدر ما عكس ذلك كله الحالة الحقيقية لعدم الرضا فى المجتمعات العربية، بل لعدم الاستمرار فى الصمت والاستسلام لفرض الأمر الواقع من أعلى إلى أسفل دون فرصة للمشاركة أو المشاورة أو حتى التعقيب!

ونعتقد ان الشارع العربى، لم يشهد طوال السنوات الماضية، تظاهرات رفض ومظاهر تمرد، مثل تلك التى وقعت ومازالت، مصاحبة لانتفاضة الأقصى ومساندة للشعب الفلسطينى واستنكارا للصمت العربى، وإدانة لدعوات الاستسلام التى تطلقها «جماعات السلام وتحالف كوبنهاجن ومنظمات التطبيع»، بحجة الرضا بما هو معروض، والقبول بالأمر الواقع وعدم استفزاز اليمين الإسرائيلى!

● «ملحوظة هامشية: هل مازالت جماعات التطبيع فى بلادنا مصرة على عقد مؤتمر تحالف كوبنهاجن فى إسرائيل خلال شهر نوفمبر المقبل، بعد كل ما جرى، من عدوان بشع، فى ظل صمت أصدقائهم جماعات السلام الآن الإسرائيلية، بل فى ظل صمتهم هم!!».

■ ■ ■

إن من حق القادة العرب علينا، أن نصارحهم بكل الصدق والأمانة، أن انتفاضة الأقصى المقموعة بعدوان إسرائيلى همجى نازى، كانت وستبقى لحظة فاصلة، ليس فقط فى مسارات التسوية والسلام، ولكن أيضا فى مستقبل الحكم فى البلاد العربية، وتحديدا فى صياغة العلاقة بين الشعوب والحكام!

من حق القادة العرب علينا، أن نقول لهم: إن الغضب والرفض الذى ساد الشارع العربى، ضد العدوان الإسرائيلى النازى، طوال الأيام الماضية - بما صاحبه أحيانا من مظاهر عنف - قد يتجه إلى الداخل، إن هو اصيب بالإحباط واستمراز الانكسار والشعور بالهزيمة، سواء نتيجة لاستمرار الغطرسة الإسرائيلية والضغط الأمريكى، أو سواء لقرارات من القمة العربية لا ترقى إلى مستوى توقعاته المعقولة.

ذلك انه من الخطر والخطا الجسيمين، الركون إلى تفسيرات وتبريرات فلاسفة الدعاية الرسمية، بان هبة الشارع العربى الغاضبة سرعان ما تهدأ، وسرعان ما ينسى الناس، وفقا للقاعدة الخالدة القائمة على «نعمة النسيان».

نحسب أن قادتنا العرب، يدركون معنا، أن ما جرى هذه المرة مختلف بشدة وقوة وعمق عن سوابقه، فما جرى فى ظل انتفاضة الأقصى، زرع فى نفوس الكافة مرارة وثورة وثأرا لن يزول بفضل نعمة النسيان هذه، ولعل ماوقع فى اليمن قبل أيام، يشكل مجرد إشارات عاجلة وتحذيرات سريعة، لا يمكن لأحد أن يتنبأ بمستقبل تطورها أو تدهورها!

نعرف أيضا أن قادتنا العرب، وهم يستعدون لاجتماع القمة بعد ساعات، فى وضع أفضل من أوضاعنا، من حيث توافر المعلومات والحقائق، والتحليلات والتفسيرات، وبالتالى فهم الأقدر بحكم مسئولياتهم أيضا، على قراءة الواقع واتخاذ الموقف، الذى يتوافق مع مطالب شعوبهم.

لكننا نعرف قبل ذلك وبعده، أن نبض الشارع وضمير الأمة الذى يتألم ويعانى ويقاسى، ينتفض ويثور ويرفض، ينتظر منهم الا يكسروه، بل يناصروه، بأن يعيدوا بناء التضامن العربى وأن يضعوا استراتيجية جديدة للمستقبل، توظف كل الإمكانات المادية والبشرية والمعنوية توظيفا علميا سليما، وبأن ينفتحوا على ضرورات التغيير والتحديث الديمقراطى، الذى بات مطلب الشعوب الأول، وأن يقبلوا التحدى الذى فرضه باراك وشارون، وداسا خلاله قدسية الأقصى وانتهكا مقدسات محمد والمسيح جهارا نهارا، بينما اليمين المسيحى الصهيونى الأمريكى يضغط ويهدد ويتوعد!

ندرك أخيرا، أن قادتنا يدركون مثلنا، أن أسوأ ما فينا، هو اننا نختلف فنتفرق عند الشدة، عكس إسرائيل، التى سرعان ما تتوحد فى مواجهة الشدة.. وهذا هو الفرق!!

● ● ●

■■ خير الكلام: يقول المتنبى:
فحب الجبان النفس أورده التقى
وحب الشجاع النفس أورده الحربا

فلسطين [١]



بقلم :
د. نعمات أحمد فؤاد

عندما شرعت القلم لأكتب عن فلسطين، قررت ان أضع أمام الضمير الإنسانى ما كتبه غير العرب عنها من باب التجريد والاستيفاء والاستقصاء، وثوقا، بموقفنا الذى لا تتعارض معه الحقائق التاريخية والعلمية.. ومن هذه الكتب على سبيل المثال:

- Ancient Jerusalem By James Baikie D.D.F.R.A.S.
- Walks in and Around Jerùslem By J.E.Hanauer.
- The Story of Jerusalem By Colonel Sir C.M Watson.

■ ملف إسرائيل دراسة للصهيونية السياسية لمؤلفه روجيه جارودى

■ جغرافية الكتاب وتاريخه تاليف تشارلس فوستركنت د.ف ترجمة نقولا يعقوب.

■ فى الفكر اليهودى تاليف الحاخام د.ف. هرتس.

■ اختلاق إسرائيل القديمة
The Invention of Ancient Israel. the Silencing of Palestinian History, By Keith White lem

. The Jewish State. Acentury Later By Alan Dowty
الدولة اليهودية قرن لاحق

■ (محاضر الكنيست) مترجمة عن العبرية (٦٦/٩/١٥ - ٦٧/١٠/٤)، وقدمها الأستاذ حسنين هيكل بقوله:
(أول طريق القوة علم، كما ان بداية الحق حقيقة).

وحدد الطريق:

■ الوقوف على ما ورد ويرد فى المؤتمرات الصهيونية التى هى تضاريس الحركة الصهيونية.

■ محاضر الكنيست حيث تدور المناقشات حول كل شىء واى شىء، فهى بمثابة الألوان فوق هذه التضاريس.

أمامى محاضر الكنيست:

بعد حرب ١٩٦٧ جاء فى ص ٧٣١ - ٧٣٢، أن شموئيل ميكونيس تقدم بخطة سلام قائلا: [فى إسرائيل أوساط سياسية تحاول دعم الاحتلال الإسرائيلى للمناطق، إن شعار (لا نرجع اى منطقة) يمكن أن يؤمن لهذه الأوساط شعبية مؤقتة، ولكنها خطوة تعرضنا لأخطار جديدة وفشل ذريع].

يقولون هذا بعد ١٩٦٧، فما بالنا بعد أن لقنتهم مصر فى ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ درسا لن ينسوه، إن التهديد بلغة الحرب من جانب إسرائيل هو نوع من الضغط «الإرهابى» للحصول على السلام كما تريده هى.. هذا أسلوبهم.. بعد مفاوضات ملتوية تتعمد الإطالة والمساومة، والمراوغة، والسلب السافر والمقنع، والرحلات المكوكية حتى يقع صاحب الحق صريعا أو لاهثا ليملوا شروطهم، فإذا رفض الخداع والصفاقة والاستسلام، أشعلوا سلاح التخويف... ولكن هذا، زاد حقيقتهم العارية سوءا، أورث النفور والكراهية.

وتسجل محاضر الكنيست أن وزير العدل:ى.ش.شابيرا (ص ٧٩١) قال: [يجب أن نتوج الحرب باتفاقيات سلام دون إملاء شروط].

ولكن هذه الأصوات المعدودة، صرخة فى واد، فهم لا يملون العداوة والشراسة حتى فيما بينهم، يقول كتاب (الدولة اليهودية) تاليف آلان دوتى:

[تواجه إسرائيل تهديدات خطيرة لتماسكها الداخلى، ليس لوجود اقلية كبيرة منتمية عرقيا الى العدو فحسب، وإنما لوجود إنشقاقات طائفية ودينية وأيديولوجية عميقة داخل المجتمع اليهودى ذاته أيضا. وبات من الملاحظات المالوفة، وإن كانت لم تختبر صمتها، أنه لولا الوحدة التى يفرضها (الصراع العربى - الإسرائيلى) لمزقت إسرائيل نفسها بالنزاعات الداخلية] ص ٢٥.

يقول الدكتور جمال حمدان فى كتابه (اليهود إنثروبولوجيا):

[كثرت بين الأشكناز والسفارديم، العداوات والادعاءات والتحرشات، اضطهدتهم المانيا فتسربوا الى العالم السلافى فى بوهيميا وبولندا، وهولندا وانجلترا واسبانيا، وواجهوا الإبادة على يد محاكم التفتيش فى اسبانيا سنة ١٤٩٢، فانتقلوا بعد هذا الى شمال إفريقيا ابتداء من مراكش الى تونس ثم الامبراطورية العثمانية حيث سالونيك والدانوب حتى الاناضول والشرق الأوسط]. تلك قصة (اليهودى التائه) من أول شتات قبل الميلاد الى آخر شتات فى مطالع العصور الحديثة.. إبادة وطرد وخروج ، حتى أسفارهم تحمل اسماء هوانهم على البلاد والناس، فسفر التكوين ما يلبث أن يكون سفر الخروج حين حرم الرومان على اليهود دخول القدس نهائيا، وطردوهم من فلسطين الى سائر أجزاء الامبراطورية (وكان هذا هو التاريخ الذى انتهت فيه، أيام الرومان، علاقة اليهود بفلسطين سياسيا وسكانيا).

هذه قصة (شتات) قبل الميلاد، الى شتات مطالع العصور الحديثة.

يقول جارودى: [فى المرحلة الجديدة من تاريخ الدولة الصهيونية، وهى مرحلة يمكن تسميتها بالصهيونية العسكرية، أخذ الاستغلال لما ورد فى التوراة صورة جديدة واسعة النطاق بل بلغ الوجه الكالح لـ «بن» جوريون أن رسم إسرائيل خمس مناطق:

■ جنوب لبنان حتى الليطانى (ويسمى هذا الجزء شمال إسرائيل الغربى).



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ - ١ - ٢٠٠٠

■ جنوب سوريا وعبر الأردن، وهو ما يطلق عليه اليوم شرق الأردن وفلسطين وسوريا.

وتمر الحدود الشمالية بخط عرض مدينة حمص بسوريا، التى قال عنها إنها هى مدينة حماة.. وهناك صهيونيون آخرون يقولون إن حماة هى مدينة حلب!!

وآخرون على شاكلته يدعون أنها فى تركيا!.

ولقد طالب الحاخام آرن شتينسلار خلال ندوة نظمت لاستقبال الكاتب الفرنسى «سارتر» طالب بحقوق تاريخية فى قبرص!

يقول الكاتب جارودى: [هناك اربعمائة لوحة فخارية اكتشفت سنة ١٨٨٧ فى تل العمارنة التى انشأها «اخناتون» ١٣٧٥ - ١٣٥٨ق.م وتقدم لنا هذه اللوحات سجلا يحوى رسائل فرعون الى تابعين من امراء فلسطين وسوريا، ولم يات بها ذكر لإسرائيل، وإنما بها معلومات مهمة عن المدن الكنعانية والتنافس فيما بينها...] يقول جارودى:

اولا: إنه يستحيل ان نعطى إسرائيل (حقا تاريخيا) باعتبارها اول من شغل هذه الأرض، فعندما اتت القبائل ارض فلسطين مع موجة الهجرة الآرامية، وجدت بها سكانا أصليين كنعانيين وحيثيين.. والفلسطينين الحاليون ينحدرون من السكان الاصليين الكنعانيين، وهم يعيشون فوق هذه الأرض منذ خمسة آلاف عام على الأقل، كما ينحدرون من «الفلستيين» وقد سميت البلاد باسمهم (فلسطين) فاول من شغل هذه البلاد إذن هم الفلسطينيون منذ فجر التاريخ. وفى سنة ٦٣ ق.م استولى (بومبيوس) على فلسطين، فاصبحت تابعة للرومان، ودمر الرومان المعبد وتفرق اليهود على شواطىء البحر الأبيض، ولم يعد للطائفة الإسرائيلية وجود فى فلسطين.

اقول إن اليهود لم يعرفوا الاستقرار الآمن إلا فى الأندلس، تحت حكم العرب، وهذا باعتراف الحاخام الأكبر د.ج.هـ هرتس فى كتابه (فى الفكر اليهودى)، حيث يقول:

[لقد هاجمتهم جميع الأمم المسيحية فاشبعتهم شتما وامتهانا واحتقارا وسلبا ونهبا، ولقد طردهم من انجلترا ايوارد الأول ومن فرنسا شارل السادس، فلم يجدوا ملجا إلا الأندلس حيث احاطهم امراء الإسلام بعطف خاص، ولكن فى ساعة نحس وشؤم اكتسح الصليب الهلال، واحتل مكانه على قمة الحمراء، فهدم هذا الملاذ الوحيد ، وخفت مصباح التسامح الدينى فى اسبانيا ، إذ تقرر إخراج اليهود منها] ص ٢١٦.

وهكذا يردون الجميل الى العرب.

ومن الطريف ان جارودى يقول عن اسطورة الجنس المنعزل: [إن إيمان الصهيونية بوجود كيان (يهودى) غير قابل للاندماج فى غيره من الشعوب، سواء أكان ذلك لانه: (الشعب المختار)، أو لانه (الشعب المطرود).. يؤيد ان (العابرين) أو العبرانيين الذين جاءوا عند (الخروج) من مصر، كانوا طائفة (هامشية أو رافضة) ولم يكونوا أبدا جنسية قائمة بذاتها ص ٥٢ ..

ويقول:

[لم يحدث فى التاريخ أن قامت دولة لم تندمج فى أهل البلاد، كما هو الحال فى الدولة الصهيونية، واستطاعت البقاء مهما كانت القوة العسكرية لجيوش الاحتلال] ص ٧٥.

ما هى القصة الحقيقية لليهود فى فلسطين؟

موعدنا بمشيئة الله، المقال القادم.

رؤيـــة ● ثقافية

يكتبها: مصطفى الضمرانى

القدس.. فى ضمير المبدعين

المواقف العظيمة التى اتخذتها الاتحادات والنقابات المهنية، وفى مقدمتها نقابات الصحفيين والأطباء، واتحاد الكتاب ونادى الممثلين، حول الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة والمسجد الأقصى، تحمل دلالة مهمة، وهى أن الشعوب لاتموت، وأن القضية الفلسطينية وقضية القدس بالذات، هى قدس الأقداس بالنسبة للمواطنين المصريين والعرب، وان ما تقوم به مصر الآن برئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك، وهى تمارس دورها الريادى فى المنطقة، وتمسك فى يديها بالميزان العادل للقرار الشجاع، والحكمة المطلوبة، تعطى مثلا قويا لما ينبغى أن تكون عليه المسئولية الوطنية والقومية فى مثل هذا الظرف الدقيق، خاصة وقد ارتبطت كل هذه المواقف من أجل فلسطين والقدس، بمواقف مماثلة من أجل كسر الحصار المفروض على الشعب العراقى، متمثلا فى أول طائرة مصرية تحمل عددا كبيرا من الفنانين والصحفيين والكتاب والأطباء ورجال الأعمال، لتقدم للشعب العراقى الشقيق المعونة والتأييد، ولتشعره بأنه ليس وحده فى المواجهة مع الحصار الظالم.

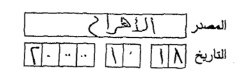
■ ونستطيع القول أن اللقاء الذى تم فى مقر اتحاد الكتاب الأسبوع الماضى، بين الفنان الملتزم نور الشريف والجمهور الغفير من أعضاء الاتحاد وغيرهم، والذى جرى فى إطار النشاط الذى يقدمه نادى السينما بالاتحاد، بمشاركة الشاعر الكبير فاروق شوشة رئيس الاتحاد، ولجنة الحريات ورئيسها الناقد المعروف د.صلاح فضل، هذا اللقاء كان تعبيرا حقيقيا عن موقف جموع المفكرين والأدباء والمثقفين، مما يحدث فى الأرض الفلسطينية المحتلة، وما تمارسه قوات الاحتلال من ألوان العنف والقمع ضد النساء والأطفال الصغار والشباب، وكل العرب المقيمين من قبل عام ١٩٤٨ وغيرهم، لبسط سيطرتها وإحكام قبضتها وخنق أى صوت للانتفاضة.

■ قوبل الفنان نور الشريف باستحسان كبير، خاصة فى حديثه عن تحمسه لانتاج فيلم ناجى العلى الذى جسد بقلمه ورسومه الكاريكاتورية، محنة طرد الفلسطينيين من أرضهم ووطنهم والعدوان المتكرر لإسرائيل على لبنان، وما فعلته قوات الاحتلال الإسرائيلية فى الجنوب اللبنانى وبيروت، وتوضيحه لمدى الجهد الكبير الذى بذله فى انتاج هذا الفيلم، الذى اعتبره الحاضرون بمثابة وثيقة تسجل بالحقائق وبالصور اعتداءات العدو الصهيونى الصارخة على الشعبين الفلسطينى واللبنانى على السواء.

■ واتحاد الكتاب، بهذا اللقاء الجماهيرى الحاشد، يؤكد للعالم ماسبق أن أعلنه فى بيانه، الذى نشرته الصحف منذ أكثر من أسبوع، رفضه التام لكل ألوان التطبيع، وشجبه لكل الممارسات الهمجية والعدوانية، التى تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين العزل، واستنكاره لما سببته زيارة شارون لحرم المسجد الأقصى من غضب واستياء المواطنين الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين، الأمر الذى كان بمثابة النار التى أشعلت الموقف كله، وكذلك دعوة كتاب مصر فى نفس بيانهم، الى جميع المفكرين والأدباء والمثقفين فى مصر وكل الأقطار العربية، لكى يوحدوا صفوفهم وأن يجعلوا من القضية الفلسطينية وفى قلبها قضية القدس على التحديد، قضية مصيرية يكتبون فيها ويدعون إليها، ويسهمون فى انضاج وتنمية الوعى بها لدى هذا الجيل والأجيال القادمة، ولم ينس كتاب مصر تكاتفهم مع موجة الغضب العارمة التى اجتاحت العالم العربى كله من المحيط الى الخليج ضد هذه الاعتداءات الوحشية، التى كشفت الوجه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الحقيقى لأعداء السلام وأعداء الحل الشرعى للقضية الفلسطينية، الذين يهربون باستمرار من لحظة المواجهة الحقيقية، والتاكيد أيضا أن هذه الانتفاضة وإن كانت قد أدت الى سقوط عشرات الشهداء من أبناء الشعب الفلسطينى مسلمين ومسيحيين، لكنها فى الوقت نفسه، انتجت كل هذا التضامن العربى العميق، والوقفة الباسلة لقادة وشعوب الأمة العربية مع الشعب الفلسطينى فى قضيته العادلة.

■ ولم يكن الكتاب وحدهم الذين بادروا بمواقفهم المشرفة وتضامنهم مع الشعب الفلسطينى، فقد واكبت غضبتهم هذه، غضبة مماثلة تجسدت فى كل المشتغلين بالفنون من مسرحيين وسينمائيين وشعراء وموسيقيين ورسامين وتشكيليين ومخرجين وغيرهم، ممن جمعهم اتحاد النقابات الفنية الثلاث السينمائية والتمثيلية والموسيقية، الذين احتشدوا بنادى الممثلين فى شكل تظاهرة كبيرة تندد بالعدوان وتؤكد احتجاجها ورفضها المذابح التى يقوم بها الجيش الإسرائيلى ضد الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء فلسطين، وكان بيانهم، الذى أصدروه تحت عنوان «واقدساه» معبرا أيضا عن هذه الغضبة الشديدة وعن المذبحة التى يتعرض لها المسجد الأقصى والشعب الفلسطينى، وطالبوا فيه كل المبدعين فى جميع الأقطار العربية من المحيط الى الخليج، بتقديم تصوراتهم ورؤاهم لما يحدث الآن، وما يتعرض له الشعب الفلسطينى، ودعوتهم فى الكلمة التى القاها الفنان حمدى غيث ضرورة أن تتخذ القمة العربية، التى تعقد السبت المقبل، مواقف صلبة ضد الاحتلال الإسرائيلى، وكذلك دعوة الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين أيضا ضرورة القيام بحملة مكثفة يقودها الفنانون المصريون لتوعية الشعب المصرى بمختلف فئاته بمقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية، وقدم التليفزيون مجموعات كبيرة من الأغنيات التى انتجها أصحابها على نفقتهم الخاصة، عبروا فيها عن مشاعرهم وحزنهم العميق لما يتعرض له المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، من انتهاكات على ايدى الجيش الإسرائيلى، بالإضافة الى أعمال غنائية سابقة أبدعها كبار المطربين والمطربات المصريين والعرب وأعاد التليفزيون تصويرها، ومنها رائعة فيروز ـ ياقدس يازهرة المدائن ـ وغيرها، وهكذا يتضح بشكل قاطع الى أى مدى تعيش القدس فى ضمائر ووجدان كل المبدعين فى مصر والوطن العربى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

عدوانٌ همجي.. وردٌ نبيل!

يستطيع الفلسطينيون واللبنانيون أن يفخروا بمسلكهم النبيل خلال مواجهاتهم الأخيرة مع الإسرائيليين. فبقدر ماتميز سلوك الجنود والمستوطنين الإسرائيليين بالخسة والقسوة والوحشية، تميزت ردود الفعل الفلسطينية واللبنانية بالترفع والشجاعة واليقين.

وهل يوصف انتهاك أرييل شارون لحرمة المسجد الاقصى مع عشرات من الجنود المدججين بالسلاح إلا بالخسة ؟ فالمسجد الأقصى ليس قلعة حربية ليقتحمه أرييل شارون وحراسه باسلحتهم وأخذيتهم، وانما هو بيت من بيوت الله التي يجب علي البشر أن يدخلوها آمنين متواضعين متجردين إلا من أرواحهم.

وإذا كان الإسرائيليون يعتقدون أن المسجد الأقصى مبني على أنقاض هيكل سليمان، فاقتحامهم له على هذا النحو الهمجي لم يضف جديدا إلى هذا الزعم، وإنما ذكرنا فحسب باقتحام الصليبيين لهذا المكان المقدس منذ تسعة قرون، وباقتحام بونابرت للأزهر الشريف قبل قرنين.

- ويبدو أن الإسرائيليين يجهلون التاريخ القديم بقدر مايدمنون قراءته ويحلمون باستعادته. ولو فهموه حق الفهم لأدركوا أن استفزاز العواطف والمشاعر الدينية لعبة خطيرة، وأن شرورها لا تقتصر على فريق دون فريق، وأن الصليبيين لم يذبحوا المسلمين وحدهم فى مدينة القدس حين اقتحموها في يوليه ١٠٩٩، وأعملوا السيف فى رجالها ونسائها واطفالها حتى بلغ عدد القتلى فى المسجد الاقصى سبعين ألفا كما يذكر ابن الأثير، أو خمسة وستين ألفا كما يذكر المؤرخون الأوروبيون. أقول إن الصليبيين لم يذبحوا المسلمين وحدهم، وإنما جمعوا اليهود أيضا فى الكنيسة - كما يقول ابن القلانسي، «وأحرقوها عليهم»!

ومن المؤكد أن أرييل شارون قد أختار لعملة المدبر توقيتا ملتهبا يصلح لإشعال المدينة وقطع الطريق على أى محاولة جديدة لاستئناف المفاوضات التى فشلت فى كامب دافيد بسبب إصرار الإسرائيليين على الاحتفاظ بالقدس العربية لأنها تخفى تحت مساجدها ومنازلها هيكل سليمان. وهذا ماكان. اقتحم المسجد الأقصى كما يفعل



بقلم:
أحمد عبدالمعطى حجازى

الثور الهائج يوم الخميس لتشتعل المدينة فى صلاة الجمعة.

كيف يوصف هذا التدبير الخسيس ؟

وهل يوصف قتلة الطفل الفلسطينى محمد جمال الدرة إلا بما يوصف به أرييل شارون ؟

إما أن يكون الهلع قد ذهب بهم إلي الحد الذى يخافون فيه من الأطفال، وإما أنهم وجدوها فرصة سانحة يحققون فيها انتصارا على صبى أعزل أو يتسلون بترويعه قبل أن يقتلوه وهم فى الحالين أنذال جبناء !

فكيف كان رد الفلسطينيين واللبنانيين ؟

الفلسطينيون واجهوا بصدورهم العارية ومازالوا يواجهون حتى اليوم جنود إسرائيل المسلحين بالطائرات والغواصات والصواريخ والقنابل النووية. ولقد كانوا يدفنون قتلاهم ليعاودوا الاشتباك دفاعا عن حقهم وعن كرامتهم.

واللبنانيون اقتحموا معاقل الجنود الإسرائيليين على الجانب الآخر من الحدود، وعادوا بثلاثة منهم، ثم أضافوا إليهم ضابطا برتبة عقيد !

لم يقتل الفلسطينيون او اللبنانيون طفلا إسرائيليا، ولم يتعرضوا بسوء لشيخ أو لإمرأة، وإنما قتلوا القتلة أو أسروهم فحسب. فهل يوصف هذا الموقف إلا بالنبل والشجاعة واليقين ؟

إن الصورة هنا تتناقض تماما مع تلك التى زورها كتاب الدعاية الصهيونية من أمثال ليون يوريس، وآرثر كوستلر، وروبرت ناثان. يقول، هذا الأخير فى روايته «نجمة فى الريح» - التى يؤرخ فيها لميلاد الدولة - إن اليهود الذين يلقون القنابل على المدن العربية يتعمدون ألا يلحقوا دمارا أو يسقطوا ضحايا، فى حين أن القنابل العربية - وهذا مايثير الدهشة - لا تقتل إلا الأطفال !

كذاب !

وإلا فماذا نقول عن محمد جمال الدرة فى غزة ؟ وعن تلاميذ مدرسة بحر البقر فى مصر ؟ وماذا نقول عن مذبحة دير ياسين التى وقعت فى ابريل سنة ١٩٤٨ قبل إعلان قيام الدولة، وقتل فيها الإرهابيون اليهود مائتين وخمسين من الرجال النساء والأطفال الفلسطينيين؟ ومذبحة كفر قاسم التى وقعت فى أكتوبر سنة ١٩٥٦ وقتل فيها سبعة وأربعون فلسطينيا بينهم سبعة أطفال وتسع نساء ؟ وماذا نقول عن إعدام الأسرى المصريين فى حرب ١٩٦٧ بعد أن أمرهم حراسهم بحفر قبورهم بأيديهم ؟!

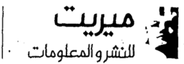
وأنا لا إستعيد هذه الذكريات السوداء لأورث العداوة والكراهية بين العرب واليهود، أو لآخذ الحاضر بذنوب الماضى، وإنما أذكر بالأسباب التى يتجاهلها الجميع الآن، وأكشف عن جذور هذه الشجرة المسمومة لنجتثها معا.

ونحن لا نستطيع أن نستعيد الماضى لأن الماضى فات. فات دون أن يكون قد مات كما زعم الخطيب القديم، وإنما هو حى فى الذاكرة. يحاول الحمقى أن يكرروه - ومن المؤسف أن هؤلاء الحمقى كثيرون، عندنا وفى إسرائيل أيضا - ويفضل البعض أن يستفيد بدروسه فى بناء الحاضر والمستقبل.

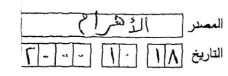
وأنا لست يائسا من قدرة البشر على تصحيح مسار التاريخ. وإذا كان فى الإسرائيليين قتلة متطرفون من أمثال فلاديمير جابوتنسكى، ومناحم بيجين، وأرييل شارون، والحاخام كاهانا.. إلى آخره، ففيهم من يناصرون السلام، ويطالبون بالانسحاب من كل الأراضى المحتلة فى حرب ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية. ومن الإسرائيليين من يسخر اليوم من الأساطير الصهيونية التى تأسست عليها إسرائيل، ويعترف اعترافا صريحا بأن إسرائيل قامت على أرض شعب آخر نتيجة لحملات التهجير وحرب التخويف والتهديد بالإبادة التى شنها المهاجرون اليهود المسلحون على أصحاب البلاد.

وهؤلاء اليهود العقلاء ليسوا آحادا أو عشرات، ولكنهم يعدون بمئات الآلاف، وينتظمون فى جماعات وأحزاب منها جماعة أو حركة «السلام الآن» التى أسسها ديدى تسوكر وشولاميت ألونى عضو الكنيست، وأستاذ الأدب العربى بليد، و «القوة الجديدة» ليورى أفنيرى، و«الرابطة الإسرائيلية لحقوق الإنسان»، و «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة».

وإذا كانت هذه الجماعات لاتزال أقلية محدودة فهى مع ذلك موجودة. ويكفى أن نعرف أن عدد المقاعد التى تستطيع أن تحصل عليها فى الكنيست يتراوح بين ثلاثين مقعدا وخمسة وعشرين من مائة وعشرين. فالمعتدلون تتراوح نسبتهم بين



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الخمس والربع، وهي ليست قليلة، فضلا عن أنها مرشحة للزيادة لا للنقصان. فليس أمام الإسرائيليين طريق آخر غير طريق الاعتدال. لأنهم لا يستطيعون أن يكسبوا كل شيء، وإنما يستطيعون أن يكسبوا نصف مكسب، كما يستطيعون أيضا أن يخسروا كل شيء !

أن اعتدال المعتدلين الإسرائيليين ليس مجرد سياسة، ولكنه أيضا ثقافة، وإذن فهو ليس مجرد حكمة عملية، وإنما هو أيضا أخلاق. وهذا عامل من العوامل التى تشجعنى على طرح مسالة الصراع العربى الإسرائيلى بداية من الجذور، فأنا لم أستطع أن أقتنع فى أى يوم من الأيام منذ قامت إسرائيل قبل نصف قرن إلى اليوم بوجود أساس أخلاقى يمكن أن يبرر قيامها فى فلسطين أو يمنحها الشرعية. لا أسطورة أرض الميعاد، ولا المحن التى تعرض لها اليهود فى أوروبا.

أرض الميعاد فى الأسطورة هى فلسطين. وفلسطين ليست أرضا مشاعا، وليست خالية من البشر كما زعم الصهيونيون الذين قالوا إنها وطن بلا شعب، لشعب بلا وطن. وهذا كذب مزدوج، ففلسطين هى وطن الفلسطينيين، كما أن مصر هى وطن المصريين، والصين هى وطن الصينيين.

واليهود من ناحية أخرى لهم أوطانهم التى عاشوا فيها أجيالا بعد أجيال وقرونا بعد قرون إلى جانب غيرهم من المواطنين، وإن كانت لهم عقيدتهم الدينية وتقاليدهم التى يتمسكون بها كما يتمسك المسيحيون بعقيدتهم والمسلمون بعقيدتهم، دون أن يحولوها الى قومية أو يبرروا بها عدوانهم على الآخرين.

ولقد رفض معظم اليهود الصهيونية، أو اتخذوا منها موقفا لامباليا، وظلوا إلى اليوم يواصلون حياتهم فى البلاد الذين نشئوا فيها، فاليهود الفرنسيون فرنسيون، والهولنديون هولنديون، والأمريكان امريكان.

إلى أن أرض الميعاد بالنسبة لليهود المتدينين ليست مملكة دنيوية، وإنما هى مدينة روحية فاضلة، يوتوبيا، تظهر مع المسيح المنتظر الذى يعتقد اليهود انه يأتى فى آخر الزمان لينشىء مملكة الرب التى ينضوى فيها البشر أجمعين.

لهذا كانت الصهيونية بالنسبة لليهودى المتدين إلحادا ، وكانت إسرائيل تزييفا لأرض الميعاد. أما بالنسبة لنا فسواء كانت أرض الميعاد دينا أو دولة فهى لاتلزمنا بشىء. والصهيونية استعمار واستيطان يفتقر إلى اى أساس شرعى أو أخلاقى.

فإذا انتقلنا إلى الحجة الأخرى وهى حاجة اليهود الذين تعرضوا للاضطهاد الدينى والعرقى إلى ملجأ آمن، قلنا نعم. ونحن نرفع أصواتنا ضد كل تمييز بين البشر وكل اضطهاد، ونعتبر الاضطهاد الذى يمكن أن يتعرض له اليهود فى أى بلد موجها لنا أيضا. ولكن انقاذ اليهود المضطهدين لايجوز أن يتحقق باضطهاد الفلسطينيين. وإنما يكون قبل كل شىء بإقرار حقوقهم فى البلاد التى استوطنوها منذ مئات السنين كمواطنين أحرار مساوين لغيرهم من المواطنين.

والحقيقة أن الاضطهاد الذى تعرض له اليهود هو الاضطهاد الذى تعرضت له شعوب كثيرة فى العصور الوسطى واتخذ فى الغالب صورا دينية. وقد تحررت البشرية من العصور الوسطى ونظمها، ورفعت شعارات الحرية والاخاء والمساواة التى أقرت لليهود حقوق المواطنة فى معظم بلاد العالم، فإن كان لابد لليهود مع هذا من موطن مستقل فليقيموه فى ألمانيا أو روسيا حيث اضطهدوا، وليس فى فلسطين التى لم يضطهدهم فيها أحد، بل هم الذين جاءوا ليضطهدوا الجميع.

لايوجد إذا أى أساس أخلاقى يبرر قيام إسرائيل فى فلسطين. واصح من هذه العبارة أن نقول إن اسرائيل قامت فى فلسطين على أساس لا أخلاقى، ومن هنا كان العنف بديلا للشرعية والأخلاق. ولست أنا وحدى الذى يقول، وإنما الآلاف من مثقفى العالم وبينهم عدد من كبار المثقفين اليهود. الفيلسوف اليهودى مارتن بوبر، والفيلسوفة اليهودية حنا ارنت التى رفضت أن تهاجر من المانيا إلى فلسطين واتجهت إلى الولايات المتحدة، والفيزيائى الشهير البرت اينشتين، والحاخام موشى مينوهين، والمفكر الكاثوليكى جوزيف ريان، والمؤرخ البريطانى أرنولد توينبى، والروائى الإسرائيلى عاموس عوز، والشاعرة الإسرائيلية داليا دابيكوفيتش، وحتى أفراهام بورج الرئيس الحالى للوكالة اليهودية الذى أعلن فى أغسطس عام ١٩٩٧ بمناسبة مرور ١٠٠ عام على إنعقاد المؤتمر الصهيونى الأول أن الصهيونية ماتت!.

فى كلمة أمام الجلسة الختامية لأعمال قمة شرم الشيخ

مبارك: الأيام المقبلة تشهد إعادة انتشار الجيش الإسرائيلى وفك الحصار عن ٣ ملايين فلسطينى وإعادة فتح المطارات والموانئ والمعابر

أتمنى أن تمضى عملية السلام فى طريقها المرسوم وأن نتفادى العودة إلى الاستفزازات والمواجهات

هدفنا يجب وسيبقى التوصل إلى السلام العادل والشامل بالمنطقة

اختتمت بعد ظهر أمس قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر على مدى يومين فى محاولة لوضع نهاية للأحداث التى تشهدها الأراضى الفلسطينية منذ الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضى، وقد ألقى الرئيس حسنى مبارك كلمة فى الجلسة الختامية العلنية أشار فيها إلى الجهود التى بذلت والمناقشات البناءة التى دارت حول الأوضاع المتدهورة فى الأراضى الفلسطينية لإعادة الاستقرار إليها والتمهيد لعودة مفاوضات السلام الى مسارها الصحيح.

وقال الرئيس مبارك إن الأيام المقبلة ستشهد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية، وفك الحصار عن الفلسطينيين، وإعادة تشغيل الموانئ والطرق، حتى يهدأ الشارع الفلسطينى، ويعود الشعب لممارسة حياته بشكل طبيعى.

وحيا الرئيس مبارك الجهود التى بذلها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، وأعرب عن أمله فى أن تشهد الأيام المقبلة التزاما بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ليعم الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس مبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس بيل كلينتون

جلالة الملك عبدالله الثانى

سعادة رئيس الوزراء ايهود باراك

فخامة الرئيس ياسر عرفات

سعادة السكرتير العام كوفى عنان

سعادة الممثل الأوروبى خافيير سولانا

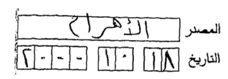
لقد أمضينا اليومين الماضيين منذ بدء قمتنا امس فى مناقشات جادة بناءة وحوارات مستفيضة حول جميع جوانب الموقف المتفجر فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وهدفت مناقشاتنا إلى إعادة الأوضاع إلى مسارها الطبيعى من خلال سحب القوات ورفع الحصار وايقاف العنف واتخاذ الإجراءات الهادفة لإعادة الثقة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بما يتيح الفرصة لاستئناف جهود السلام بعد أن تستقر الأوضاع على الأرض.

وقبل أن اعطى الكلمة لفخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بصفته الراعى الرئيسى لعملية السلام ليقدم تقريره عن نتائج مجهوداتنا المضنية خلال هذين اليومين اود أن أؤكد على عددا من النقاط المهمة التى ينبغى أن نأخذها جميعا فى الحسبان فى المرحلة المقبلة:

أولا: إن النتائج التى توصلنا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إليها فى هذا الاجتماع قد لاترقى إلى مستوى النتائج التى توقعتها شعوبنا ولكنها تشكل فى الوقت نفسه اساسا يمكن البناء فوقه اذا ما خلصت النيات وتوافرت الرغبة الحقيقية فى السلام.

ثانيا: ان اهم ما ستنظر إليه شعوبنا فى الأيام المقبلة هو مدى التزام الطرفين بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بدقة ومدى رغبتهما فى الدفع بعملية السلام الى الأمام، وعليه فسوف تشهد الأيام المقبلة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفك الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطينى وإعادة فتح المطارات والموانئ والمعابر حتى يهدأ الشارع الفلسطينى وتعود الأمور إلى طبيعتها.

● ثالثا: ان هدفنا النهائى يجب وسيبقى التوصل إلى السلام العادل والشامل ونحن نقدر الدور الرائد الذى تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية الراعية الرئيسية لعملية السلام برئاسة الرئيس بيل كلينتون، ونقيم عاليا الدور الذى لعبه الرئيس باستمرار، بما فى ذلك الجهود الخارقة التى بذلها خلال قمتنا هذه التى توجت بالتوصل إلى الاتفاق.

وكلى أمل أن تمضى عملية السلام فى طريقها المرسوم وأن نتفادى العودة إلى الاستفزازات والمواجهات والمصادمات ونستبدلها بالحوار البناء لتسوية جميع المشكلات المعلقة للتوصل إلى اتفاق سلام فى اطار من الاحترام الكامل للمقدسات الدينية وحق الشعوب فى العيش فى سلام واستقرار.

والآن أعطى الكلمة لفخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلينتون يوجه الشكر إلى الرئيس مبارك على دور مصر المحورى فى عملية السلام

الرئيس الأمريكى: اجتماعنا لم يكن سهلا.. وحققنا بعض التقدم.. وإصلاح ما فسد يتطلب الوقت والشجاعة

دعا الرئيس الأمريكى بيل كلينتون - فى كلمته فى ختام أعمال القمة - إلى انهاء العنف فى الاراضى الفلسطينية المحتلة - وان يتم اتخاذ خطوات جادة لانهاء المواجهات والحفاظ على الهدوء فى المرحلة المقبلة.

كما وجه الشكر للرئيس حسنى مبارك للدور المحورى الذى تقوم به مصر فى عملية السلام واستضافتها هذه القمة، مؤكدا ان الاجتماعات لم تكن سهلة.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس كلينتون:

أود اولا أن اشكر الرئيس مبارك وفريق العمل القادم معه الذى مكننا من عقد هذا اللقاء فى هذا المكان الرائع والجميل ..وأود أن أشكر بشكل خاص الرئيس مبارك على شراكة مصر المستمرة والدائمة فى عملية السلام وقيامها بدور حساس وفاعل هنا ..

كما أود أن اشكر جلالة الملك عبد الله على قيادته الجاسمة نحو السلام وكان ذلك واضحا وأود أن اشكر السيد خافيير سولانا مفوض المجموعة الاوروبية الذى عمل معى لتحقيق الاستقرار فى البلقان والأن هنا فى الشرق الاوسط وأود أن أشكر الامين العام للامم المتحدة كوفى عنان والذى بقى فى هذه المنطقة لمدة اسبوع وعمل على كبح العنف وتحقيق هذا الاجتماع

ولكن أعظم التقدير يقدم لرئيس الوزراء باراك والرئيس عرفات اللذين كان عليهما أن يتغلبا على الكثير من الصعاب خلال اليومين الماضيين ونحن نقر أن قرارهما كان القرار الاساسى. ان اجتماعنا لم يكن سهلا لأن الاسبوعين الماضيين كانا شديدى الصعوبة فقد كانت هناك مواجهات مأساوية أدت الى فقد الحياة واصابات كثيرة وهددت كل ما حاولنا ان نحققه بين الاسرائيليين والفلسطينيين وفى المنطقة باكملها على مدى سبع سنوات.

وفى الوقت نفسه الذى نلتقى فيه فان الامور مازالت مضطربة فى المنطقة وان هذا يذكرنا إننا يجب ان نكسر حلقة العنف ..وأعتقد اننا قد حققنا بعض التقدم ولكن اصلاح ما فسد سوف يتطلب الوقت والكثير من الشجاعة منا جميعا.

ويجب أن نعمل لكى نؤكد ما اتفقنا عليه ..اننى الخص ما اتفقنا عليه هنا حتى لايكون هناك أى لبس ..ان الهدف الاساسى هو انهاء العنف الحالى حتى نبدأ مرة أخرى فى دفع عملية السلام .

واتفق القادة على ثلاثة اهداف اساسية وخطوات تتخذ:

أولا ان نعمل على انهاء عملية العنف وان تتخذ خطوات جادة وأساسية لانهاء المواجهات وابعاد نقاط الاحتكاك، وأن نتأكد من انتهاء الاعتداء وأن نحافظ على الهدوء فى المرحلة الحالية.. ولكى نحقق ذلك فان كلا من الطرفين سوف يعيد الوضع الى ماكان عليه قبل الازمة الحالية فى المناطق مثل وضع القانون واحترامه واعادة انتشار القوات ودعم التعاون الامنى .

ان الولايات المتحدة سوف تساعد فى تسهيل التعاون الامنى بين الاطراف ..

ثانيا: ان الولايات المتحدة سوف تعمل مع الفلسطينيين والاسرائيليين وبالتشاور مع السكرتير العام للامم المتحدة على تطوير لجنة تقصى الحقائق حول الاحداث التى شهدتها الاسابيع القليلة الماضية وكيفية منع تكرارها . وسوف يشرف على اعداد تقرير اللجنة الرئيس الامريكى وامين عام الامم المتحدة بمشاركة الاطراف قبل نشره، وسوف يقوم الرئيس الامريكى باعلان التقرير النهائى للجنة .

ثالثا: انه اذا اردنا معالجة وبحث الجذور الاساسية للصراع الاسرائيلى/الفلسطينى يجب ان نعود الى طريق المفاوضات واستئناف الجهود

للتوصل الى اتفاق دائم يستند الى قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ واتفاقات التفاهم التالية.

وللوصول الى هذه الغاية فإن القادة اتفقوا على ان تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الاطراف المعنية فى غضون الاسبوعين المقبلين حول كيفية التقدم الى الامام فى هذا الاتجاه.

وأضاف كلينتون اننا انجزنا التزامات مهمة اليوم ضد العودة الى الاحداث المأساوية ولذا يجب الا يكون لدينا اوهام بشأن الصعوبات المقبلة.

ونحن سوف نمضى قدما الى بناء الثقة ويجب ان نعمل جميعا فى هذا الاتجاه ونقوم بدورنا فى ذلك وان نعول على ان يبذل كل منا كل مافى استطاعته لتحقيق ذلك فى الفترة الحاسمة المقبلة.

واضاف كلينتون اننى على يقين من ان كل القادة وافقوا على ضرورة البدء فى دعم المصالحة وتجنب الصدام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

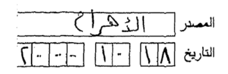
المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ - ١٠ - ٢٠٠٠

سرور يشيد بجهود مبارك في مؤتمر شرم الشيخ

بعث الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ببرقية تقدير للرئيس حسني مبارك علي جهوده في مؤتمر شرم الشيخ قال فيها: أعبر لكم عن كل التقدير لجهوداتكم الموفقة وقيادتكم الحكيمة في مؤتمر شرم الشيخ لدفع مسيرة السلام الشامل والعادل ، وإزالة العقبات من طريق المفاوضات الرامية إلى تحقيق السلام والأمن لشتي الأطراف وفقا للشرعية الدولية، ولوقف التطورات المأساوية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، والاعتداءات التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، وهو ما كان له أثر كبير في احتواء الأزمة ومضاعفاتها، ولوضع حد للأحداث العدوانية الباغية، مؤملين أن يوفقكم الله في العمل علي تحقيق السلام العادل والشامل، وأن تحقق الأمة العربية آمالها في مستقبل زاهر وفقا لمبادئ الشرعية الدولية ، وبما يحمي مقدساتنا الدينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



صفوت الشريف فى حديث للتليفزيون المصرى:

عقد القمة على أرض مصر نقطة تحول لوقف نزيف الدم

الرئيس مبارك سيعرض على القادة العرب نتائج مؤتمر شرم الشيخ

أكد السيد صفوت الشريف وزير الإعلام أن عقد قمة شرم الشيخ على أرض مصر يمثل نقطة تحول مهمة ووقفة جادة لوقف نزيف الدم والتدهور المستمر فى الاوضاع ومايتعرض له الفلسطينيون فى الأراضى المحتلة من قتل ومن دخول إلى أراضيهم فى المنطقة (ا) و(ب) وغيرها ومن احتلال بالمدرعات ومن غلق جميع المحاور فى عملية اختناق شديدة.

وأشار صفوت الشريف فى حديث للتليفزيون المصرى أمس إلى ان هذا المؤتمر عقد بمبادرة من الرئيس مبارك بعد مناشدات من المجتمع الدولى ومن الولايات المتحدة لأن مصر لاتستطيع ولا يستطيع الرئيس مبارك امام هذه المناشدات أن يقف فى انتظار عقد القمة العربية يوم السبت المقبل فقد كان لابد من تحرك لانقاذ الموقف الذى يزداد تدهورا لحظة بعد لحظة.

وأضاف أن البعض يقول إنه كانت هناك شروط ثم عقدت القمة دون هذه الشروط، نعم لأن الطرفين وافقا على ذلك ولأن الرئيس مبارك عندما بدأت القمة كانت كلمته واضحة فقد اصبحت مظلة وأصبحت تمثل جدول أعمال للقمة وقد تضمنت هذه الشروط المسبقة.

وأكد أن الشروط المسبقة هى التى يسعى اليها الرئيس مبارك ووضعها واضحة قوية امام العالم كله بأن هذا هوالذى يجب التوصل اليه، ثم كان الرئيس كلينتون واضحا فى كلمته ايضا.

وأشار إلى أن النقاط الأربع الرئيسية المطلوبة: وقف العنف ووقف التدهور وسحب المدرعات وسحب القوات وفك الحصار وعودة الحياة الطبيعية وأيضا فتح المحاور مع البلاد المجاورة وإزالة الحصار المفروض على القرى والمدن الفلسطينية تضمنتها كلمة الرئيس مبارك.

وقال السيد صفوت الشريف إن أمس الأول كان يوما شاقا وصعبا ومرت به المفاوضات بأصعب ما يمكن من الأمور وكانت جهود الرئيس مبارك والرئيس كلينتون مضنية لأنه كان هناك تصميم واضح على أن إرادة الطرفين يجب أن تتحقق والإرادة الفلسطينية حرة لايمارس عليها أى ضغط لأن الغرض من هذا المؤتمر هو تحقيق المصلحة المتوازنة والمصلحة العادلة ومصلحة الفلسطينيين لأنهم هم الذين يضربون وهم الذين يعتدى عليهم وهم الذين يقتلون.

وأضاف هذا هو الذى كان يحرك الرئيس مبارك ولذلك كانت هناك صعوبات جمة وخطيرة حتى بدأت انفراجة فى نهاية اليوم وبدأت الاطراف تستشعر مسئوليتها أمام هذا المؤتمر وأمام العالم وأمام المجتمع الدولى وأمام انفسهم وأعتقد انه فى اللحظات الأخيرة من صباح أمس، وأيضا فى اللحظات الأخيرة حينما كانت هناك مجموعة عمل تبلور ماتم الاتفاق عليه توصلت إلى حد كبير إلى اتفاق يقبله الفلسطينيون وتقبله مصر لأن مصر لا يمكن أن تقبل تفريطا على أرضها.

وقال السيد صفوت الشريف إن الرئيس الامريكى ايضا بذل ويبذل جهودا ضخمة تقديرا لمسئوليته كرئيس دولة كبرى وأيضا بحكم انه أتى بدعوة من الرئيس مبارك لأن الرئيس مبارك بدعوته جاءت أكبر دولة فى العالم لتتحمل مسئوليتها فى أمن واستقرار العالم.

وأضاف ان مصر كدولة رئيسية تتحمل الامن والاستقرار فى المنطقة ورؤية الرئيس مبارك وطرحه فى خطابه هى رؤية عربية عكست كل ما يرجوه الشارع العربى من وقف نزيف الدم وأن تتحقق للفلسطينيين حقوقهم وأن تكون هناك لجنة على المستوى الدولى تستطيع أن تتقصى الحقائق.

وقال: كل هذا يأتى والاستعداد للقمة العربية قائم وبقوة والرئيس مبارك سيعرض عليها، ويعرض ايضا وزيرالخارجية السيد عمرو موسى على وزراء الخارجية العرب تقارير حول ماتم وتضع امام القمة العربية موقفا واضحا وحتى موعد القمة سيكون وضح صدق النيات فى تطبيق ماتم الاتفاق عليه حتى تتخذ رؤية مستقبلية واضحة لمساندة الحق الفلسطينى التى لم تتوافر من قبل وحتى يضع القادة العرب بوضوح رؤيتهم لقضية القدس وقضية الأماكن المقدسة، بما يضمن تحقيق ذلك وبما يضمن قيام الدولة الفلسطينية على أراضيها وبما يضمن ايضا عدم تكرار الاعتداء على الفلسطينيين وعلى الأراضى المقدسة.

نص مذكرة التفاهم لقمة شرم الشيخ

وافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك على ثلاثة أهداف رئيسية وعلى الخطوات اللازمة لتنفيذها وهي:

● أولا: وافق الجانبان على إصدار بيانات عامة تدعو صراحة لوقف أعمال العنف، كما وافقا على اتخاذ إجراءات فورية حاسمة لإنهاء المواجهة الحالية وإنهاء نقاط الاحتكاك، مع ضمان إنهاء العنف وأعمال التحريض، والحفاظ على الهدوء ومنع تكرار الأحداث الأخيرة.

ولتحقيق ذلك، سيعمل كل جانب على الفور على العودة إلى الموقف الذي كان موجودا قبل الأزمة الحالية في المناطق، ومن بينها إعادة سيادة القانون والنظام وإعادة نشر القوات، وإنهاء نقاط الاحتكاك، ودعم التعاون الأمني بينهما، ورفع قرارات الغلق، وفتح مطار غزة، وسوف تسهل الولايات المتحدة عملية التعاون في المجال الأمني بين الجانبين وفقا لما هو مطلوب.

● ثانيا: ستقوم الولايات المتحدة مع الإسرائيليين والفلسطينيين - وبالتشاور مع الأمين العام للأمم المتحدة - بتطوير لجنة لتقصي الحقائق في الأحداث التي شهدتها الأسابيع الأخيرة، ولبحث سبل عدم تكرارها.

وسوف يتم إعداد تقرير اللجنة مشاركة بين الأمين العام للأمم المتحدة والأطراف التي سيتم الإعلان عنها، وسيتم تقديم تقرير نهائي تحت إشراف من رئيس الولايات المتحدة لإعلانه.

● ثالثا: اذا كنا بصدد التوصل إلى تحديد جذور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فإنه يجب أن تكون هناك عودة إلى المفاوضات واستئناف الجهود الرامية إلى التوصل لاتفاق الوضع الدائم يقوم على أساس قراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢و٣٣٨ واتفاقيات التفاهم التي أعقبتها، وللوصول إلى هذه النهاية اتفق القادة على أن تعمل الولايات المتحدة خلال الأسبوعين المقبلين على بحث كيفية احراز تقدم.

المستوطنون يقتلون فلسطينيا ورصاص قوات الاحتلال يصيب ٢٤ آخرين

الصواريخ الإسرائيلية تهدم منازل قرب رفح.. و١٥ ألفا يشيعون جنازة شهيد فى بيت لحم



غزة - من طارق حسن ومحمد أمين المصرى:

استشهد شاب فلسطيني وأصيب ٣ آخرون برصاص المستوطنين الإسرائيليين الذين هاجموهم فى أثناء جمع الزيتون قرب نابلس، فى الوقت الذى أصيب فيه ٢٤ فلسطينيا خلال مواجهات بالضفة الغربية وقطاع غزة أمس، قبيل انتهاء أعمال قمة شرم الشيخ بشأن وضع حد للمواجهات.

فقد أطلق الجنود الإسرائيليون الرصاص على حوالى ١٥٠٠ عامل فلسطينى رددوا شعارات مناهضة لإسرائيل، بعد رفض القوات الإسرائيلية السماح لهم بالتوجه عبر معبر إريز إلى المنطقة الصناعية فى غزة.. ورشق العمال الجنود بالحجارة، فردوا بإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والحى، مما أصاب أحد العمال برصاصتين فى فخذه وظهره، ووصفت حالته بأنها خطيرة جدا.

وتعرض تلاميذ المدارس فى المنطقة للغاز المسيل للدموع، وأصيب عدد منهم جرى علاجهم ميدانيا.

وسبق ذلك إطلاق الجيش الإسرائيلى الصواريخ ضد فلسطينيين أطلقوا النار على قوات الاحتلال فجر أمس بالقرب من مخيم رفح للاجئين فى جنوب قطاع غزة، واستغرقت المواجهة ساعتين، مما ألحق أضرارا بعدد من المنازل.

كما شهدت منطقة بيت حانون شمالى غزة مواجهات أدت إلى إصابة ١٨ فلسطينيا.

وأضرم شبان فلسطينيون النار فى إطارات مطاطية بالقرب من مستشفى المقاصد شرقى القدس، وأغلقت قوات الاحتلال الطريق، وعملت على إخماد النار.

وشارك حوالى ١٥ ألف شخص فى تشييع جثمان الطفل الفلسطينى مؤيد جواريش الذى استشهد أمس الأول برصاصة إسرائيلية فى الرأس عند مدخل بيت لحم، وأحرق عدد من الشبان الملثمين الأعلام الإسرائيلية والأمريكية خلال التشييع.

وفى تطور آخر تصاعدت هجمات المستوطنين ضد الفلسطينيين، فقد أضرم متطرفون إسرائيليون النار فى محل للخضر تابع لفلسطينى فى مستوطنة قريبة من القدس، مما ألحق به أضرارا جسيمة، وترك المتطرفون شعارات تدعو إلى قتل العرب.

وكان المستوطنون قد قتلوا فلسطينيين وأحرقوا مساجد واعتدوا على منازل وممتلكات فلسطينية خلال الصدامات الجارية منذ حوالى ٢٠ يوما.

ومن جانبه أعلن الجنرال رون كيترى كبير المتحدثين باسم الجيش الإسرائيلى أن الجيش واجه ظاهرة جديدة خلال الاشتباكات الأخيرة مع الفلسطينيين، وهى تزايد استخدامهم الرصاص الحى، خصوصا من جانب مقاتلى التنظيم التابع لحركة فتح. وأضاف أن الجيش الإسرائيلى لم يعد يقيد جنوده بأوامر إطلاق الرصاص فى الهواء أو التحذير قبل إطلاق النار.

وفى بغداد أكد محمد عباس (أبو العباس) مسئول جبهة التحرير الفلسطينية أن الجبهة ستنفذ

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

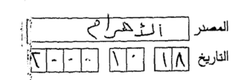
عمليات انتحارية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلى قريبا.

وذكرت صحيفة «الرافدين» الأسبوعية العراقية، نقلا عن أبو العباس، أن عمليات الجبهة ستكون فى البداية تقليدية ثم تبدأ الجبهة فى العمليات الانتحارية الكبيرة.

يذكر أن الجبهة نفذت عدة عمليات كان أبرزها اختجاز السفينة «أكيلى لاورو» الإيطالية عام ١٩٨٥ وقد لقى أمريكى مصرعه فى هذا الحادث، وأعلنت الإدارة الأمريكية عن جائزة قدرها مليونا دولار لاعتقال «أبو العباس».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إثر تهديدات صدام:

إسرائيل تعيد فتح مراكز توزيع الأقنعة للوقاية من الغاز

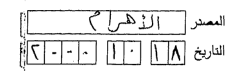
القدس - أ.ف.ب: أعلنت أجهزة الدفاع المدنى الإسرائيلى أمس إعادة فتح جميع مراكز توزيع أقنعة الغاز بشكل تدريجى.

وقال يائيرد رورى المسئول عن وحدات الدفاع الجوى إنه تم فتح ستة مراكز لتوزيع أقنعة الغاز، وسوف يتم فتح جميع المراكز الأخرى خلال أيام، إثر التهديدات التى أطلقها الرئيس العراقى صدام حسين منذ أسبوعين بشن هجمات والإعلان عن نقل قوات عراقية فى اتجاه الأردن.

ومن جهته قال الكولونيل جولان جلعاد المكلف بعملية توزيع الأقنعة: إنه بوسع أى إسرائيلى المجىء إلى مراكز التوزيع للتحقق من أن الأقنعة وتجهيزات الحماية التى لديه مازالت تعمل، أو لتغيير بعض الأجزاء ومقاسات الأقنعة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



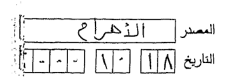
محاكمة ٨٣ أردنيا اشتركوا فى أحداث شغب خلال مظاهرة ضد إسرائيل

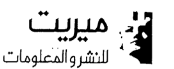
عمان - أ ف ب - أحالت السلطات الأردنية إلى محكمة أمن الدولة ٨٣ شخصا لصلتهم بأحداث شغب وتخريب وقعت خلال مظاهرات نددت بالاعتداءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وذلك قبل أكثر من عشرة أيام.

وقال مصدر مقرب من المدعى العام ان غالبية الموقوفين تورطوا فى أحداث وقعت فى مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين والواقع شمال عمان حيث تحولت تظاهرات مندده باسرائيل إلى احداث شغب وتخريب نتج عنها وفاة شاب يبلغ من العمر ١٨ عاما.

وقالت صحيفة «الدستور» الأردنية أنه سيتم اعتبار أشرطة الفيديو التى صورت والتى تبين أحداث العنف والحرق والتدمير جزءا من الادلة فى هذه القضية».

ويذكر انه اثر إحداث البقعة، قررت الحكومة الأردنية منع كافة التظاهرات والمسيرات التى تعددت فى الأردن منذ اندلاع الاعتداءات الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية فى ٢٨ من الشهر الماضى بعد وقوع احداث شغب وتخريب خلال تلك التظاهرات.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

أمير البحرين يشيد بدور مبارك لدعم الفلسطينيين

المنامة - من سامى كمال:

أشاد أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بالجهود التى يبذلها الرئيس حسنى مبارك لجمع الصف العربى ومناصرته للقضية الفلسطينية والقضايا العربية.

كما أشاد خلال تسلمه فى المنامة أمس أوراق اعتماد السفير المصرى الجديد بالبحرين محمود عبدالجواد بالجهد الذى بذله الرئيس مبارك لعقد القمة العربية التى ستستضيفها القاهرة يومى السبت والأحد المقبلين معربا عن أمله فى أن تخرج القمة العربية بقرارات موحدة لدعم الشعب الفلسطينى فى مواجهة الاعتداءات المستمرة للجيش الإسرائيلى.

وأكد أمير البحرين مشاركته فى أعمال القمة وحرصه على نجاحها والوصول إلى القرارات التى تتطلع اليها الشعوب العربية وتحقيق وحدة الصف العربى،

ومن جانب آخر اشاد أمير البحرين بالمستوى المتميز للعلاقات الثنائية بين قطر والبحرين فى مختلف المجالات والحرص على تطويرها خاصة فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

صحيفتان بريطانيتان:

القوات الإسرائيلية تستخدم قناصتها لإصابة قيادات المتظاهرين الفلسطينيين

لندن - وكالات الأنباء: ذكرت صحيفتا «التايمز» و«التلجراف» البريطانيتان أن قناصة الجيش الإسرائيلي يستخدمون بنادق مزودة بكاتم صوت لإصابة قيادات المتظاهرين الفلسطينيين.

وأضافت الصحيفتان - نقلا عن مراسليهما في رام الله - أن هذه البنادق أصابت أمس الأول ما لا يقل عن ٧ جرحى بينهم تامر برغوتي ابن شقيق رئيس تنظيم حركة فتح في الضفة.

ومن جانبه قال الدكتور حسني عطاز طبيب في مستشفى رام الله: إن بعض الجرحى الذين جاءوا إلى المستشفى لتلقى العلاج مصابون بنوع جديد من الرصاص يلحق ضررا جسيما بالأعضاء الداخلية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

قيادات ١١ منظمة عربية غير حكومية تجتمع فى القاهرة لتأكيد تضامنها مع القمة العربية فى دعم نضال الشعب الفلسطينى

كتب ـ مجدى الحسينى:

تعقد المنظمات العربية غير الحكومية اجتماعا موسعا بالقاهرة، وذلك لإقرار مشروع الرسالة التى أعدتها هذه المنظمات لرفعها إلى ملوك ورؤساء الدول العربية فى إجتماع قمتهم الطارئة التى ستنعقد يوم السبت القادم برئاسة الرئيس حسنى مبارك.

ويدعو مشروع الرسالة ـ الذى أعدته لجنة المنظمات العربية لمساندة نضال الشعب الفلسطينى والتى تضم «١١» منظمة عربية إقليمية ودولية غير حكومية ـ القمة العربية إلى تبنى برنامج عمل لتعزيز التضامن العربى مع نضال الشعب الفلسطينى وإتخاذ خطوات مبرمجة لمواجهة التصعيد الإسرائيلى مستفيدين من القدرات والإمكانات العربية المتاحة بما يشكل ضغطا على تل أبيب حتى تتقيد بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية وإنسحاب إسرائيل من الأراضى التى إحتلتها عام ١٩٦٧.

كما دعت اللجنة الحكومات العربية إلى تكثيف نشاطها الدبلوماسى من أجل توفير الحماية القانونية للشعب الفلسطينى فى الأراضى التى تحتلها إسرائيل منذ يونيو ١٩٦٧، ومناشدة القمة العربية أن تبحث سبل حماية فلسطينى ١٩٤٨ الذين يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية القمعية التى طالت أرواح العديد منهم، وكذلك هدم منازلهم ومصادرة أراضيهم وممارسة سياسة التمييز العنصرى ضدهم.

وناشد ممثلو المنظمات العربية غير الحكومية الدول العربية التى لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قطع علاقاتها ووقف كل أنشطة التبادل التجارى والإقتصادى والثقافى بينها وبين اسرائيل ومطالبة الجامعة العربية إحكام المقاطعة العربية على اسرائيل والعمل على إحياء مكتب المقاطعة العربية والإلتزام بتطبيق أنظمته فى هذا الشأن وأيضا وقف كافة مظاهر صور التطبيع مع اسرائيل.

ودعت المنظمات العربية فى رسالتها القمة الطارئة إلى تبنى إستراتيجية إعلامية تخاطب الرأى العام العالمى، وأيضا تقديم العون المادى والإنسانى للشعب الفلسطينى، مؤكدة على أهمية إنتظام اجتماعات آلية القمة وتوفير الظروف لإستعادة التضامن العربى وتعزيز التعاون الاقتصادى والثقافى بما يؤهل الأمة العربية لمواجهة التحديات المحيطة بها.

وتجدر الإشارة إلى أن ممثلى «١١» منظمة غير حكومية هى إتحاد الصحفيين العرب وإتحاد المحامين العرب وإتحاد العمال العرب وإتحاد الصيادلة العرب والمنظمة العربية لحقوق الإنسان وإتحاد نقابات عمال مصر، وإتحاد الفلاحين الأفارقة، ومنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الأسيوية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان وإتحاد الفنانين العرب، وإتحاد التعاونيات العرب قد عقدوا إجتماعا أمس الأول بمقر إتحاد المحامين العرب ناقشوا فيه مشروع الرسالة التى سيتم رفعها للقمة، وقرروا عقد إجتماع موسع لقيادات هذه المنظمات لإقرار هذه الرسالة فى إطار دعم هذه المنظمات كمنظمات أهلية غير حكومية للعمل الرسمى العربى فى مواجهة العدوان الاسرئيلى ضد ابناء الشعب الفلسطينى.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١ / ٢٠٠٣

٣٠٠ مليون دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الحصار الإسرائيلي

رام الله - أ.ش.أ: أكد تقرير اقتصادى لوزارة المالية الفلسطينية أن الإغلاق والحصار الإسرائيلى المستمر منذ أكثر من أسبوعين الحق خسائر فادحة بالاقتصاد الوطنى الفلسطينى فى مختلف القطاعات وصلت حتي الآن إلى ٣٠٠ مليون دولار.

وذكر التقرير أن الدخل القومى الفلسطينى انخفض بسبب إغلاق الحدود فى وجه العاملين الفلسطينيين فى المؤسسات المحلية ومؤسسات القطاع الخاص داخل الخط الأخضر لإسرائيل. وأوضح أن الحصار والإغلاق أدى الى وقف الاستيراد من الخارج كلية بسبب وقف تخليص المستوردات الفلسطينية المباشرة من الخارج فى الموانئ والمطارات الإسرائيلية كإجراء عقابى، مشيرا إلى تدنى حجم الناتج المحلى الإجمالى الفلسطينى بسبب وقف استيراد المواد الخام من جهة وعدم قدرة العمال والمواطنين والمواد الأولية والسلع الاستهلاكية من الوصول إلى موقع العمل والإنتاج والأسواق من جهة أخرى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

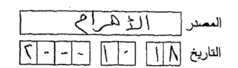
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠...

وزير مغربى يقاضى صحيفة انتقدته لإرسال متدربين إلى إسرائيل

الرباط ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الصباح» المغربية أمس أن وزير الاقتصاد الوطنى أحمد الحليمى قرر مقاضاة صحيفة «الأحداث» المغربية بتهمة القذف والسب بعد أن انتقدته بشدة بسبب إرسال متدربين مغاربة إلى إسرائيل فى سبتمبر الماضى لدراسة إدارة التعاونيات.

وكانت الصحيفة الأسبوعية المستقلة قد تساءلت عن نوع الدراسة التعاونية التى تلقاها هؤلاء الشبان فى إسرائيل.

وأضافت: لا ندرى ما إذا كانوا قد توجهوا إلى الكيبوتزات الزراعية ليتعلموا ما تيسر من مبادئ الصهيونية وربما تلقيح كل واحد منهم ببذرة محبة صهيون التى أثمرت عن بعد فى قلب الوزير الحليمى.



فتح تعلن تشكيل مجموعات عسكرية لضرب المصالح الإسرائيلية بقوة

غزة - وكالات الأنباء: أعلنت مجموعة من العناصر المسلحة فى حركة فتح عن تشكيل مجموعات عسكرية فى مدينة غزة لضرب المصالح الإسرائيلية بالمدينة.

وقال بيان للحركة ألقاه أحد أعضائها خلال مسيرة نظمها عدد من عناصر فتح فى غزة وشارك فيها المئات، إنه سيتم تشكيل خلايا مسلحة لضرب قوات الاحتلال الإسرائيلى فى جميع الأماكن الموجود بها استمرارا للانتفاضة ولتحقيق نقلة نوعية فى مسيرتها.

احوال عربية

الحلم الفلسطينى

ماذا يريد الفلسطينى من وراء انتفاضته الجديدة، ومن وراء هذه الشجاعة التى أبداها وهو يواجه النيران الإسرائيلية بصدره العارى، وبعد أن دفع الثمن بسخاء من دمه؟

ماذا يريد هذا الفلسطينى الذى ابتكر بعبقرية مدهشة أسلوب النضال بالحجارة فى مواجهة عدو لايؤمن إلا بالقوة، وبأقصى قدر من القوة أيا كان قدر الحماقة فى استخدامها واللجوء إليها؟

ماذا يريد، بعد سقوط هذا الطابور الطويل من الشهداء، خاصة من الصبية والأطفال؟

والإجابة الواضحة البسيطة التى يعرفها الجميع، أن هذا الفلسطينى الشجاع لايريد أكثر من أرضه المحتلة ليبنى عليها دولة لها حدود واضحة، يعيش فيها آمنا، ويتمكن من أن يزرع زهورا يضعها على قبور الشهداء من أجداده وأبائه وأعمامه وأخواله ، ومن أبنائه أيضا يريد دولة عاصمتها زهرة المدائن التى تضم بين جنباتها المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة دولة تتسع له ولأسرته التى تشتتت بين أرجاء الأرض - مثلما اتسعت إسرائيل -التى أقيمت أساسا فوق أرضه وعلى أشلاء الكثيرين جدا من أقاربه ، لليهود القادمين من الشتات.

وهذا اليهودى الذى أتى ليعيش فى إسرائيل بكل مخاوفه وهواجسه الأمنية لن يشعر أبدا بالأمان، إذا لم تتح لهذا الفلسطينى الفرصة لكى يعيش داخل دولة فلسطينية كاملة السيادة.

ويدرك الفلسطينى، كما يدرك اليهودى، أن مائة عام وأكثر من الصراع بينهما لم تستطع أن تجتث الفلسطينى من أرضه، ولم تتمكن من حرمانه من حلم الدولة ، والعودة إلى الأرض المزروعة بالشهداء.

مائة عام وأكثر، استخدم فيها اليهودى كل ما فى يده من قوة ، وكل ما فى جعبته من تآمر ودهاء وخبث ، واستعان بكل القوى التى تناصره وتدعمه، دون أن يحصد الإحساس بالأمان أو الاستقرار.

وسيظل الصراع قائما، سينزف المزيد من الدماء، ولكنه لن ينسى حلمه فى دولة ذات سيادة وحدود آمنة، ولن يتخلى عن حقه فى أرضه.

وإذا ما انتصر اليهودى فى جولة، فسيخسر جولة أخرى، وإذا ما انتصر فلن يشعر بالأمان، وعند الهزيمة سترتج أعماقه وتحيط به المخاوف، أما الفلسطينى، ففى ظل أى هزيمة سيشعر أنه على وشك الانتصار، وإذا لم يتحقق هذا الانتصار فى الأمس ، فإنه بالقطع سيتحقق غدا، وإن لم يكن غدا، فبعد غد، فالآمال الفلسطينية ولدت لكى تعيش، ولكى تحصد الانتصار.

عبده مباشر

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ - ١ - ٢٠٠١

نتائج قمة شرم الشيخ تتصدر مناقشات وزراء الخارجية العرب فى مشاوراتهم مساء اليوم

إعداد مشروع بيان القمة والقرارات التى تصدر عنها لدعم الحقوق العربية المشروعة والحفاظ على المقدسات




عمرو موسى — فاروق الشرع

يحدد خبراء الدول العربية ـ فى اجتماعهم ظهر اليوم بوزارة الخارجية برئاسة الدكتور مصطفى الفقى مساعد وزير الخارجية ومندوب مصر الدائم ـ مشروع جدول أعمال اجتماعات وزراء الخارجية العرب التى ستبدأ صباح غد بقاعة نفرتيتي بقصر المؤتمرات الدولية بمدينة نصر مقر عقد القمة العربية الطارئة الـ ١٨ التى ستبدأ صباح يوم السبت المقبل برئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك.

وعلم مندوب «الأهرام» أن ورقة عمل مصرية سيعرضها السيد عمرو موسى على وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم التى تستمر حتى ظهر يوم الجمعة لإعداد مشروع جدول أعمال القمة العربية، كما سيقدم السيد فاروق قدومى وزير خارجية فلسطين الذى وصل القاهرة مساء أمس ورقة عمل فلسطينية للوزراء تمهيدا لرفعها إلى القمة. وسيقدم السيد عمرو موسى لوزراء الخارجية تقريرا كاملا بما شهدته قمة شرم الشيخ من مناقشات. وقالت مصادر عربية مطلعة إن نتائج قمة شرم الشيخ ستكون محل بحث بين المشاركين فى القمة العربية من أجل الخروج بموقف عربى موحد لدعم الحقوق العربية الثابتة فى الأرض والحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

ومن المنتظر أن يعد البيان الختامى الذى سيصدر عن قمة انتفاضة الأقصى العربية «قمة الكرامة» فى ختام أعمالها يوم الأحد المقبل عن موقف عربى موحد ويحدد الخطوات المقبل فى التعامل العربى مع مسيرة السلام من ضرورة التأكيد على الحقوق والتزام المجتمع الدولى بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتاكيد عروبة القدس.

وعلم مندوب «الأهرام» انه من المنتظر أن تصدر القمة العربية قرارين الأول يتعلق بإقرار أهمية ودورية عقد القمة العربية فى شهر مارس من كل عام.

والقرار الثانى يتعلق بدعم التعاون الاقتصادى العربى بالإسراع فى إنشاء منطقة التجارة العربية الحرة ووضع برنامج عملى لإنشاء السوق العربية المشتركة.

هذا ويتكامل مساء اليوم وصول وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود الوزارية المشاركة فى الاجتماع التحضيرى لإعداد مشروع جدول أعمال القمة العربية الطارئة الـ ١٨.

وستبدأ المشاورات الثنائية بين وزراء الخارجية العرب اليوم قبل وعقب حفل العشاء الذى سيقيمه السيد عمرو موسى وزير الخارجية على شرف الوزراء بالنادى الدبلوماسى مساء اليوم وستكون نتائج قمة شرم الشيخ محور المناقشات لبناء موقف عربى موحد على نتائجها لدعم الحقوق العربية ومدى التزام الجانب الإسرائيلى بتنفيذ ما أسفرت عنه من اتفاقات.

وقد عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية ـ عقب ختام أعمال قمة شرم الشيخ ـ اجتماعا مع الأمناء المساعدين للجامعة لبحث الاستعدادات النهائية لعقد اجتماعات وزراء الخارجية العرب والقمة التى سيشارك فى أعمالها ويلقى كلمات فى جلسات عملها الافتتاحية العلنية.

وقال الأمين العام للجامعة إن جدول أعمال القمة لايزال محل تشاور بين

متابعة:
أمين محمد أمين
إيناس نور

الدول الأعضاء وإن التنسيق مستمر بين الخارجية المصرية وباعتبار مصر داعية للقمة والجامعة العربية.

وأوضح أن الأمانة العامة للجامعة العربية تقوم حاليا بإعداد ملفات عن الوضع العربى بمختلف جوانبه وتطورات الأحداث بالأراضى الفلسطينية ومدينة القدس.

وأشار الدكتور عبدالمجيد إلى أن الجامعة العربية ستصدر كتيبا عن انتفاضة الأقصى يتضمن جميع التطورات والأحداث المتعلقة بالانتفاضة والأحداث الأخيرة التى شهدتها الأراضى الفلسطينية المحررة والمحتلة.

وقد تقدمت سوريا أمس بطلب لإضافته إلى جدول أعمال القمة بتفعيل دور مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل من أجل اتخاذ خطوات عملية لوقف الممارسات الإسرائيلية.

كما تلقت الأمانة العامة للجامعة ١١ اقتراحا عربيا بشأن مستقبل العلاقات العربية مع إسرائيل لعرضه على القمة.

وأعرب السفير سعيد كمال أمين مساعد الجامعة العربية لشئون فلسطين لـ «الأهرام» عن أمنياته بألا تكون القمة الطارئة وجها للمزايدات على الشعوب وأن تخاطب بلغة العقل والمنطق والصراحة التى تضع فى الاعتبار المصالح العليا العربية ومصلحة الشعب الفلسطينى فى ظرف دون الظروف التى تمر بها القضية الفلسطينية ومسيرة السلام.

وأكد أن نتائج قمة شرم الشيخ ستنعكس على اجتماعات وزراء الخارجية العرب والقمة من أجل إيقاف العنف.

ومن جانبه صرح السفير سمير سيف اليزل مساعد أول وزير الخارجية بأن وزارة الخارجية قد انتهت من وضع الترتيبات والتجهيزات النهائية استعدادا لاجتماعات وزراء الخارجية والقمة العربية.

وكان وزراء خارجية كل من الصومال وفلسطين والكويت قد وصلوا إلى القاهرة أمس ويصل اليوم وزير خارجية السعودية سعود الفيصل ووزير خارجية السودان محمد مصطفى إسماعيل وعدد كبير من الوزراء.

السعودية والصين ترفضان أى إجراء إسرائيلى يحدث تغييرا فى وضع القدس

الجزائر - مكتب الأهرام - الكويت - بكين - وكالات الأنباء:
أكدت السعودية والصين ضرورة تكثيف الجهود للوصول إلى السلام الشامل والعادل والدائم، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى إقامة دولته المستقلة على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ووفقا لمرجعية مؤتمر مدريد بما فى ذلك مبدأ «الأرض مقابل السلام».

كما أكد الجانبان ضرورة احترام الالتزامات والاتفاقيات الموقعة بين الأطراف المعنية، وأهمية وحساسية قضية القدس، وضرورة تجنب اتخاذ أى إجراء من جانب واحد من شأنه إحداث أى تغيير فى وضع القدس الشريف.

جاء ذلك فى بيان سعودى - صينى مشترك فى ختام زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودى للصين التى استمرت ٤ أيام. وفى الجزائر أكد محمد جهيد يونسى عضو مجلس الشعب الجزائرى عن حزب حركة الإصلاح الوطنى الذى يتزعمه عبدالله جاب الله، أن حزبه سينظم تجمعا شعبيا كبيرا بالعاصمة بعد غد لدعم ومساندة الشعب الفلسطينى، بعد حصوله على الترخيص من السلطات الجزائرية، وأشار إلى أن الحزب سينظم من جهة أخرى تجمعا غدا بمدينة عنابة.

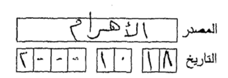
وأضاف المتحدث نفسه أن حركة الإصلاح تدعم الانتفاضة حتى يأخذ الشعب الفلسطينى حقه كاملا.

ومن جانبه أعرب رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى سليم الزعنون عن تقديره لموقف دولة الكويت لمواقفها المشهودة تجاه الشعب الفلسطينى، ووقفتها القومية المتمثلة فى التبرعات والمسيرات والتظاهرات التى أكدت أصالة الشعب الكويتى.

وفى الرباط طالب المؤتمر الإقليمى للمدافعين عن حقوق الإنسان العربى الذى عقد بالرباط بإنهاء الاحتلال الإسرائيلى، والكشف عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الفلسطينى وفى الوقت نفسه طالبت الجمعية المصرية للقانون الدولى برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، بضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية فى إطار هيئة الأمم المتحدة، وطبقا للقرار الأخير الذى أصدره مجلس الأمن.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عقب مباحثات أمين الجامعة العربية ووزير الدولة البريطاني

عبدالمجيد: بيان قمة شرم الشيخ بداية مرحلة جديدة تحتاج لجهد جميع الأطراف

كتب ـ نصر زغلوك:

بحث الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية مع وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية بيتر هين أمس بالقاهرة، الأوضاع المتوترة حاليا في المنطقة ومسيرة السلام المتعثرة بسبب الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني الأعزل.

كما بحث الأمين العام الأوضاع في العراق وفي السودان ومجمل الأوضاع العربية باعتبار أنها دولة مهمة ولها عضوية دائمة بمجلس الأمن:

وأكد الأمين العام أن النقاط الثلاث التي تم الاتفاق عليها في قمة شرم الشيخ هي بداية لمرحلة تحتاج لجهد من جميع الأطراف ولمراعاة الأوضاع المتوترة حاليا في الأراضي المحتلة. وطالب ـ في تصريحاته عقب مقابلة بيتر هين ـ إسرائيل بأن تنفذ وتلتزم بما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ، وأن توجد الأجواء التي تجعل عملية السلام تستأنف على أسس وقواعد تحقق الاستقرار وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

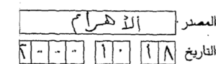
وحول تأثير نتائج قمة شرم الشيخ على اجتماعات القمة العربية المقبلة قال عبدالمجيد إنه يعتبر اجتماعات شرم الشيخ اجتماعات تمهيدية وتحضيرية للقمة العربية، وأن مشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في قمة شرم الشيخ كانت مفيدة لأنها تحدث لأول مرة، موضحا أنه لم يتلق المعلومات الكافية بعد حول البيان الصادر عن شرم الشيخ.

وقال عبدالمجيد: إنه طلب من الوزير البريطاني خلال المقابلة ضرورة وضع حد لمعاناة الشعب العراقي وضرورة رفع الحصار عنه ووقف الغارات الجوية الأمريكية ـ البريطانية على العراق.

ومن جانبه صرح وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية بأن بيان قمة شرم الشيخ خطوة مشجعة للغاية وأن التقدم الذي تم تحقيقه يستحق مواصلته، مشيرا إلى استمرار الحاجة الملحة لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط بأسرع ما يمكن.

وقال: كلما أسرعنا في تحقيق السلام كان ذلك أفضل لجميع الأطراف، لأنه ليس هناك طرف يستطيع أن يكسب من استمرار أعمال العنف والإصابات التي تلحق بالمواطنين وإهدار الأرواح.

وقال بيتر هين: إن الشعب الفلسطيني تعرض لمظالم كثيرة، وإن أفضل ضمان للمستقبل أن يتم العمل على استئناف المفاوضات وعودتها إلى مسارها الطبيعي في أسرع وقت، والتوصل إلى اتفاق يصون مستقبل الطرفين.



لقاءات ومسيرات بجامعة بنها للتنديد بالعدوان الإسرائيلي

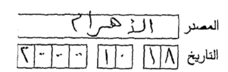
بنها - أبو سريع إمام :

نظمت كلية التربية ببنها لقاء طلابيا حضره الدكتور على خليل عميد الكلية والاساتذة والطلاب للتنديد بالعدوان الإسرائيلى على القدس والشعب والفلسطينى .

وأكد العميد خلال اللقاء أن القدس عربية اسلامية خالصة ولا يوجد سند تاريخى لمهاترات اليهود بأن القدس يهودية ونحن ندين مايقوم به الإسرائيليون ضد الشعب الفلسطينى وحث العميد الطلاب على التعبير عن تضامنهم مع الفلسطينين بطريقة سلمية حضارية بعيداً عن الاساليب التخريبية حرصا على المال العام والمنشآت الحيوية وتجنبا للعنف والاختكاكات الأمنية

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

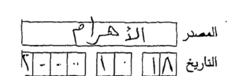


١٠ آلاف تونسى يشاركون فى مسيرة للتضامن مع الشعب الفلسطينى

تونس. وكالات الأنباء: نظم عشرة آلاف مواطن ومواطنة بتونس مسيرة وطنية للتضامن مع الشعب الفلسطينى الشقيق.

وشارك فى هذه المسيرة أمس الأول عدد من أعضاء الديوان السياسى للتجمع الدستورى الديمقراطى ورئيس مجلس النواب وممثلى الجمعيات المدنية، حيث رفع المتظاهرون لافتات تندد بالاعتداءات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

تأتى هذه المسيرة مصاحبة للحملة التضامنية للتبرع بالدم للجرحى والمصابين الفلسطينيين.



تشكيل لجنة من الأحزاب اليمنية لمناصرة الشعب الفلسطيني

صنعاء - مراسل الاهرام: أعلن فى صنعاء عن تشكيل لجنة من مختلف الأحزاب السياسية فى اليمن بما فيها المؤتمر الشعبى العام الحاكم، لنصرة الشعب الفلسطينى والدفاع عن المسجد الأقصى، وشكل اجتماع رأسه الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب فرق عمل ميدانية لاستقبال الآراء المتعلقة بتطوير عمل اللجنة وتفعيل أدائها على الساحة اليمنية.

وأعلنت اللجنة عن فتح باب التبرعات لصلحة القضية الفلسطينية ضمن حساب خاص فى البنك اليمنى للإنشاء والتعمير.

من جهة أخرى رحبت اليمن بقرار سلطنة عمان القاضى بإغلاق مكتبها التجارى فى تل أبيب، وكذلك الإجراءات التى اتخذتها الأردن والمغرب ذات الصلة بعلاقتهما مع إسرائيل.

وقال مصدر مسئول فى وزارة الخارجية اليمنية: إن اليمن تثمن هذه الإجراءات التى تعكس موقفا تضامنيا مع الشعب الفلسطينى واحتجاجا على سياسة القتل والتنكيل التى تمارسها الحكومة الإسرائيلية فى حق الشعب الفلسطينى الأعزل.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

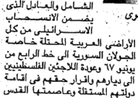
إسرائيل تكثف وجودها العسكرى فى المواقع الحدودية مع لبنان

البرلمان اللبنانى يعيد انتخاب برى رئيسا له للمرة الثالثة

بيروت ـ من حسين ثابت ووكالات الأنباء: كثفت القوات الاسرائيلية وجودها العسكرى على الحدود الشمالية الفلسطينية مع لبنان بعد أن نشرت فرقة من «لواء جولانى» معززة بأحدث الآليات المدرعة والمعدات.

وقال شهود عيان إن دبابات اسرائيلية من طراز«ميركانا» محمولة على قاطرات كبيرة عبرت بعد ظهر أمس الأول باتجاه مزارع شبعا عبر وادى القرن، وشوهدت جرافات تقوم بأعمال حفر للأسبوع الثانى على التوالى فى منطقة «الرمتا» داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة.





نبيه برى

وأشارت المعلومات الى أن قوات الاحتلال الاسرائيلى نشرت فى محور«أوزانى» و«العمرة» بطاريات مدفعية بعيدة المدى وأحاطت الموقع بشبكة عالية من السياج المعدنى، ورفعت فى محيطه كاميرات تصوير فيديو وأجهزة انذار مثبتة على أعمدة حديدية.

ومن ناحية أخرى ، تواصل الفرقة السويدية العاملة فى اطار قوات حفظ السلام الدولية بجنوب لبنان نزع الألغام التى زرعتها قوات الاحتلال الاسرائيلى فى المنطقة قبل انسحابها فى مايو الماضى.

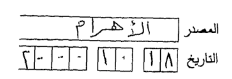
وعلى صعيد آخر انتخب مجلس النواب اللبنانى الجديد رئيسه السابق نبيه برى رئيسا للمجلس لفترة ولاية ثالثة تستمر أربع سنوات كما أعيد انتخاب ايلى الفرزلى نائبا للرئيس كما جرى انتخاب أمينين للسر وثلاثة مفوضين لتكوين هيئة مكتب النواب الجديد الذى عقد أول اجتماعاته بعد الانتخابات النيابية الأخيرة.

وقد حصل نبيه برى على ١٢٤ صوتا من عدد الأعضاء الحاضرين للجلسة وعددهم ١٢٦ عضوا بعد أن اعتذر عضوان عن الحضور للجلسة.

وعقب اختياره رئيسا للمجلس أكد نبيه برى أنه تقرر أن يتم تأجيل اللجان النيابية المتخصصة نظرا للحاجة الشديدة للاستشارات النيابية التى سيجريها الرئيس اللبنانى العماد اميل لحود لتسمية رئيس جديد للحكومة نظرا للحاجة الملحة لسرعة انجاز هذا الاستحقاق نظرا للظروف الاقليمية والضغوط الاقتصادية الداخلية التى تحتاج الى سرعة تشكيل الحكومة وأكد أن لبنان وسوريا متمسكان بالسلام الشامل والعادل الذى يضمن الانسحاب الاسرائيلى من كل الأراضى العربية المحتلة خاصة الجولان السورية الى خط الرابع من يونيو ٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم واقرار حقهم فى اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأشار الى ان ملف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان سيظل مفتوحا الى أن يتم الانسحاب الاسرائيلى من مزارع شبعا اللبنانية واطلاق سراح الأسرى من السجون الاسرائيلية ودفع اسرائيل للتعويضات عن الخسائر التى خلفتها من اعتداءاتها المتواصلة على لبنان.

وبعد انتهاء الجلسة توجه رئيس المجلس وهيئته الى قصر بعبدا فى زيارة بروتوكولية للرئيس العماد اميل لحود ليبدأ الرئيس اللبنانى الاستشارات النيابية اللازمة لتسمية رئيس جديد للوزراء وقد انحصرت الترشيحات بشكل شبه حاسم فى اسم رئيس مجلس الوزراء السابق رفيق الحريرى لتشكيل الحكومة الجديدة.



استشهاد فلسطيني في المواجهات مع قوات الاحتلال

الفصائل الفلسطينية تؤكد استمرار الانتفاضة حتى يتم تحرير الأراضي المحتلة

غزة ـ من محمد أمين المصرى ووكالات الأنباء : أكد ممثلو الفصائل الفلسطينية فى الضفة الغربية وغزة أمس أن الانتفاضة التى انطلقت دفاعا عن القدس والمقدسات ستستمر حتى يتم تحرير الأراضى الفلسطينية.

وقال مروان البرغوثى أمين سر حركة فتح ـ خلال مشاركته فى مسيرة بمدينة رام الله أمس ـ إنه مادام هناك احتلال ستستمر الانتفاضة وتتواصل وهذا قرار الشعب الفلسطينى. وأضاف أن قمة شرم الشيخ لم تعالج الأسباب الحقيقية وهى إنهاء الاحتلال الإسرائيلى.

وتوجهت المسيرة إلى مدخل مدينة البيرة الشمالى حيث وقعت مصادمات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية.

ومن جانبه، أعلن عبدالرحيم الملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المكتب السياسى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الجبهة لم تكن مع قرار مشاركة الرئيس عرفات فى قمة شرم الشيخ، وأشار إلى أن هناك مخاوف من أن هذه القمة ستكون قيدا على الانتفاضة الفلسطينية.

وقال تيسير خالد عضو المكتب السياسى للجبهة الديمقراطية إن نتائج قمة شرم الشيخ قد ساوت بين الاحتلال والجرائم التى ارتكبتها، وحق الشعب الفلسطينى فى مقاومة الاحتلال، وناشد جميع القوى الفلسطينية مواصلة الانتفاضة ومقاومة الاحتلال.

وأكد محمود الزهار المتحدث باسم حركة حماس أن حماس لن تتراجع عن مقاومة الاحتلال، وقال إن الشعب الفلسطينى هو الذى يتعرض للعنف من جانب إسرائيل، ويشهد على ذلك استخدام إسرائيل الدبابات والطائرات والصواريخ فى عدوانها على الفلسطينيين.

ووصفت حنان عشراوى المتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطينى فى مفاوضات السلام نتائج قمة شرم الشيخ بأنها «مثل من يضع شريطا طبيا لاصقا على جرح عميق غائر».

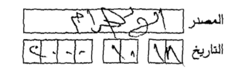
وقال إن الانتفاضة جاءت نتيجة للاحتقان الذى سببته الاستفزازات الإسرائيلية، وأسلوب تعامل الولايات المتحدة مع المفاوضاوت.

وقد استمرت الاشتباكات أمس بين المتظاهرين والقوات الإسرائيلية فى الضفة الغربية، مما أدى الى استشهاد مواطن فلسطينى فى مدينة نابلس. كما وقعت اشتباكات عند معبر ايريز الذى يربط بين قطاع غزة وإسرائيل.

وقال شهود عيان إن المتظاهرين الفلسطينيين ألقوا بالحجارة على القوات الإسرائيلية عند المعبر، ورد الجنود باطلاق الرصاص على المتظاهرين.

وقالت مصادر إسرائيلية إن مسلحين أطلقوا النار على دبابتين إسرائيليتين بضواحى القدس.

وفى لبنان تظاهر الاف الفلسطينيين فى مخيمات اللاجئين بجنوب لبنان. وردد المتظاهرون شعارات معادية لإسرائيل والولايات المتحدة.





وللقضاء الفصل فى أحداث الأقصى

أشعل أرييل شارون زعيم حزب الليكود المعارض فتيل أزمة حادة بين فلسطين وإسرائيل، انعكست آثارها على جميع الدول العربية والإسلامية. فقد تعمد هذا اللواء المتقاعد، وبما لا يدع مجالا للشك، استثارة غضب جموع المصلين الفلسطينيين بزيارته للحرم الشريف عقب انتهاء صلاة الجمعة صحبة زمرة من رجال الشرطة الإسرائيليين المدججين بالسلاح، ذهب ويداه ملطختان بدماء أكثر من ثمانيمائة من الأطفال والنساء والشيوخ من اللاجئين الفلسطينيين بمعسكر صبرا وشاتيلا بجنوب لبنان (وبدلا من محاكمته عن تلك الجرائم كوفئ بالسماح له بالتقاعد، بعد تاريخ قاتم ومظلم بجرائم الحرب بداية من قتل أكثر من أربعين أسير حرب مصريا فى عام ١٩٥٦)، وبلاشك فقد نجح فيما كان يرنو إليه، بل إن غضب الشعب الفلسطينى فاق ما كان يتوقعه أو يتصوره. فقد كان يصبو من تلك الزيارة المستفزة إلى عرقلة عملية السلام وهى فى منعطفها الأخير، مهدرا بذلك المزيد من الحق الفلسطينى المغتصب، فخرجت تلك الزيارة المشئومة عن نطاق توقعاته وعن زمام السيطرة الإسرائيلية، مفجرة بذلك العمل الأرعن براكين الانتفاضة الفلسطينية من جديد.

إذا فرضنا جدلا أن أحد رموز التشدد الفلسطينى والمسئول عن ارتكاب بعض أعمال العنف ضد الإسرائيليين قد قام بزيارة حائط المبكى فى أثناء ممارسة اليهود لأحد شعائرهم الدينية، فمن الطبيعى، بل ومن المنطقى أن يهب اليهود ساخطين، متذمرين من هذا التصرف المستفز. ومن هذا المنطلق، وكرد فعل تلقائى من جانب الفلسطينيين، هرع المصلون المسلمون إلى قذف هذا الشارون غير المرغوب فيه بالحجارة، وهو ما واجهته قوات الاحتلال الإسرائيلية بوابل من الطلقات النارية وبلا تمييز تجاه الفلسطينيين العزل من السلاح.

إن لقطات اغتيال براءة الأطفال وتشييع جنازات النعوش الصغيرة لأطفال فلسطين، سوف تطارد الدولة العبرية لأمد طويل، خاصة تلك اللحظات الأخيرة من عمر الطفل محمد الدرة الذى قتل وهو بين ذراعى والده مختبئا من الطلقات الإسرائيلية التى انهمرت عليهما من كل جانب حتى استقرت إحداها فى رأسه وأودت بحياته، ولم يشفع له صراخ والده متوسلا وراجيا قوات الاحتلال وقف إطلاق النار. هذه اللقطات سوف تحيا فى ذاكرة كل فلسطينى عربى ومسلم شاهد هذه المأساة الإنسانية حال حدوثها، بل إن جامعة الدول العربية قررت اعتبار الأول من أكتوبر وهو ذكرى استشهاد الطفل محمد الدرة، يوما للطفل العربى تخليدا لذكراه.

إن لقطات المجزرة التى تعرض لها الفلسطينيون العزل من السلاح وتدنيس الحرم الشريف كانت كفيلة بإثارة حنق أكثر من مليار مسلم فى جميع أنحاء العالم، وتداعيات الموقف تنبئ باشتعال الأحداث بشكل مأساوى ومرعب، وتجعل من وجود التطرف الإسلامى على الساحة مقبولا لمواجهة التطرف الإسرائيلى. وهو ما أفصح عنه تدهور الأحداث من مقتل الجنديين الإسرائيليين داخل أحد مخافر الشرطة الفلسطينية على أيدى الجموع الفلسطينية الغاضبة، وما تلاه من رد فعل إسرائيلى متهور وموتور بضرب جميع مراكز الشرطة الفلسطينية، وما أعقب ذلك من هجوم على إحدى قطع الأسطول الأمريكى المرابطة بميناء عدن اليمنى، وكذا تفجير مقر السفارة البريطانية فى صنعاء.

من المؤكد أن هناك العديد من اليهود والإسرائيليين الذين يدينون مثل هذه الممارسات الوحشية واللاإنسانية، لكن على هذه الأصوات أن تثبت وجودها على الساحة السياسية فى إسرائيل لاستعادة الثقة المفقودة، ولتأكيد أن الدم الفلسطينى ليس أقل من أى دم آخر.

فى هذه اللحظات الحرجة لا يستطيع أحد التنبؤ بما سوف تئول إليه مسيرة السلام الفلسطينية - الإسرائيلية. نأمل ألا ينتهى مصيرها بالواد كما أراد شارون، لكن على النقيض، فالمتتبع للأحداث فى الشرق الأوسط يرى توافر النية الصادقة أو الإرادة الجادة لتحقيق السلام، سواء من طرف الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أو رئيس الوزراء الإسرائيلى باراك.

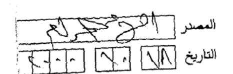
بالتأكيد فقد تجرع الطرفان مرارة الأحداث المتلاحقة والمآسى الناتجة عنها، لكن على الطرفين التمسك بخيار السلام وطى هذه الصفحة المظلمة، وهو ما أفصح عنه الرئيس عرفات بإيقافه المسئولين عن مقتل الجنديين الإسرائيليين، والكرة الآن فى ملعب باراك، فعليه الموافقة على تشكيل لجنة تحقيق دولية أو المبادرة بتشكيل لجنة للتحقيق وتقصى الحقائق لتحديد المسئول عن إشعال الموقف وتداعياته، سواء كان شارون أو أى شخص آخر وتقديمه للمحاكمة أمام القضاء الإسرائيلى.

فى هذه اللحظات الحرجة يجب على الساسة إفساح المجال للقضاء للفصل فى هذه الأحداث المأساوية وليثبت فى يقين الجميع أنه لا يوجد سلام بدون عدل.

أ.د. محمود شريف بسيونى
أستاذ قانون بجامعة دى بول الأمريكية
عن صحيفة «شيكاجو تريبيون» الأمريكية.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القمة العربية وتحريك السكون القومى

عاطف الغمرى

قبل عام وفى احد حواراتى فى واشنطن مع البروفيسور شبلى تلحمى - الذى يعتبر من ابرز خبراء السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط - قال: النظرة من هنا فى العاصمة واشنطن، للعالم العربى، تراه عالما ساكنا، ينتظر أن يتصرف الآخرون وليست له خاصية التحرك بمبادرة دبلوماسية تؤثر على الأحداث. ولهذا اعتادت السياسة الأمريكية أن تربط حركتها سلبا أو إيجابا بهذا السكون العربى طالما هو حالة قائمة، أو بحركته لو تغيرت حالته.

هذا القول ليس فيه جديد، فهو حقيقة معروفة، لكنه تذكير بما قد يستوجب أن نتذكره، ونحن على أبواب انعقاد القمة العربية فى القاهرة بعد أيام، وأمامها موقف من ثلاثة أضلاع:

١- عمليات عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق ضد الفلسطينيين فى الضفة وغزة، تنذر بتصعيد فى أسوأ أعمال عنف منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، نتيجة تصرف استفزازى متعمد من ارييل شارون زعيم الليكود لإظهار إصرارهم على بسط السيادة الاسرائيلية على الأماكن الاسلامية المقدسة فى القدس. حتى إن صحفا اسرائيلية تساءلت عما وراء السماح لشارون بزيارته المستفزة لمشاعر المسلمين، للمسجد الأقصى.

٢ - موقف امريكى سلبى لن يضغط بأى حال على اسرائيل، بينما حملة انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة على أشدها، والمرشحون فى هذه الظروف يراعون الحسابات الداخلية اكثر من مراعاتهم للسياسة الخارجية التى تتفق مع مصالح بلادهم.

طالما أن السكون العربى لا ضرر منهم، والديناميكية اليهودية تنفع وتضر، بملايينهم للحملة الانتخابية للمرشح، وبجيش منظم من الشباب اليهودى النشيط يتحرك فى كل الولايات المتحدة لخدمة هذا المرشح أو ذاك.

٣ - وعمل عربى - مازال فى عداد الآمال - تنبثق عنه القمة العربية، يتطلب حالة السكون، ويغير من حسابات الطرفين الاسرائيلى والأمريكى.. فهل من مجيب؟.

وقد يقول قائل إن الموقف العربى ميئوس منه. فمنذ متى وهم قد اجتمعوا على رأى واحد، ثم حولوه بعدها إلى تحرك مؤثر، وضعوا وراءه كل امكاناتهم، وأظهروا للعالم أنهم لن يحيدوا عنه إلى أن تتحقق عدالة مطالبهم؟. ولو أنهم فعلوا لدفعوا العالم لأن يأخذهم بجدية لكنهم - حسب ماجاء فى تقرير لأحد المحللين السياسيين لوزارة الخارجية الأمريكية المختصين بالشرق الأوسط - إنهم يسيرون فرادى، فلا نظام اقليمى عربى واحد، أساسه إدارة سياسية واحدة، لكن ما هنالك مجموعة أنظمة اقليمية عربية داخل النظام الاقليمى العربى.

وإننى قد لا اتفق تماما مع هذا التحليل على علاته، ولا مع القائلين بأن شيئا لم يتغير فى العالم العربى، وأنهم لم تهزهم صدمة التمزق العربى إثر غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، أو تزحزح سكونهم تحولات انهيار النظام الدولى القديم ونهاية الحرب الباردة عام ١٩٨٩.

بل اننى أميل إلى ما رصده عدد من المختصين بشئون العالم العربى فى الغرب، من أن هذين الحدثين قد أديا إلى بدء عملية تحليل ومراجعة للذات، وأن جرت فى صمت، وظلت تفاعلاتها تعمل ببطء تحت السطح. وإن هذه التفاعلات أوجدا حبلا ممتدا يربط بين أرجاء العالم العربى.

هذه النتيجة نشطت الرأى العام العربى الذى تجمعه أولويات مشتركة، أهمها ضرورة وجود موقف سياسى عربى واحد، واستراتيجية قومية، تتجاوز الخلافات التقليدية، أو تعمل على تحييدها، فى مواجهة القضايا المصيرية الكبرى، طالما ان الفرقة والتمزق والتشرذم، هى مقومات تحريض الغيرعلى الاستهانة بالعرب، وعلى ممارسات الاستفزاز والعدوانية معهم. هذه قمة الأولويات، وتتوالى بعدها نتائج تفاعلات صدمة الخليج، وقبلها انهيار القلاع الشمولية بنهاية الحرب الباردة، والتى كانت قد مدت لها جيوبا، وكهوفا، وممارسات وقيما على أرض عالمنا العربى.

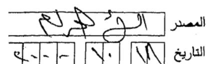
وعزز من نبض الرأى العام هذا، نقلة العولمة، بانتشار النوافذ التى تطل منها المجتمعات العربية على بعضها البعض، وعلى العالم الخارجى على اتساعه، ممثلة فى شبكات الانترنت، ومخاطبة الافراد لبعضهم البعض عبر الحدود، دون أن تكون للدولة رقابة أو حتى معرفة بما يجرى، أو يقال، فضلا عن زاد الأفكار التى تبثه شبكات التليفزيون العالمية عن طريق الدش الذى يلتقط لكل بيت ما يدور هنا وهناك.

هناك اذن رأى عام له أولويات. ويخشى لو ظلت الدول فاقدة الأولويات، منزوعة الموقف الموحد، مجردة من استراتيجية قومية، أن تتقطع الأواصر بين الجانبين - الدولة والرأى العام، أو بمعنى آخر بين الساكن والمتحرك.

وهذا وضع يمثل فى حد ذاته - لو وقع - اختلالا خطيرا فى معايير العمل السياسى، حين يوجد «توافق رأى عام»، فى غياب استراتيجيته، بينما المنطق يقضى بأن الاستراتيجية لكى تنجح فهى تحتاج إلى أن يتوافر لها لاحقا توافق رأى عام يساندها ويدفع بها للأمام.

.. ان اية استراتيجية تتحرك داخل مساحة معروف حدودها. وهى مساحة ليست حكرا لدولة دون غيرها، فكل دولة من حقها أن تتحرك فيها باستراتيجيتها، التى تحقق بها أهداف حماية مصالحها وتعزيز أمنها ودرء أى أخطار تتهددها أو تتربص بها.

وإذا لم تكن تملك استراتيجية محددة الهدف والخطورة، تدخل بها إلى هذا المعترك، فإنك بذلك تغرى أطرافا أخرى بأن تأخذ مكانك، وتوسع مساحة حركتها على حساب الفراغ الذى تركته لها أو لغيرها. وفى هذه الحالة فلن تكون لك المبادرة، ولتحكم على سياساتك بأن تكون مجرد رد فعل، لما يفعله الآخرون، ولا



تستطيع أنت أن تحدد أولوياتك السياسية والقومية، بل إن الآخرين هم الذين سيتولون عنك هذا الدور، وهذا بالفعل ما كانت الولايات المتحدة تفعله فى المنطقة على طول سنوات الحرب الباردة، سواء وفق المنطق الذى يحكم استراتيجيتها فى العالم وفى الشرق الأوسط، أو وفق احتياجات اسرائيل للتوسع والحروب.

بل ان الذين كانت لهم استراتيجيتهم المحددة فقد شغلوا فى السنوات الاخيرة، بمناقشات واسعة للتغير الذى حدث فى العالم واوضاعه وعلاقاته، وبالتحديات الجديدة، وما تحتاجه من استراتيجيات مختلفة متغيرة، لايقتصر هذا على الولايات المتحدة كقوة عظمى لا مصالح اقليمية واسعة، بل يشمل ايضا دول المنطقة، على الاخص اسرائيل وتركيا، والامر المؤكد ان أية استراتيجية ينتهون الى صياغتها، لابد ان تؤثر علينا، لانها تستوعب جميع اوضاع المنطقة ونحن منها واذا وجدت استراتيجية اى منهم اننا مازلنا نترك لها «فراغا قوميا عربيا»، فسوف تتحرك هى لمسافة اطول من المقدر لها من قبل، لتشغل هذه المساحة.

فهل يظل هذا الفراغ قائما كانه تقليد عربى لاينبغى التفريط فيه، أو تراث نحرص على سلامته؟ أم أن القمة العربية التى تنعقد فى القاهرة بعد ايام، ستتحمل مسئولية سد هذا الفراغ، ببدء عملية التجهيز لاستراتيجية العمل القومى العربى، تتجاوز فى اللحظات المصيرية، الخلافات الموجودة، وتحيدها مؤقتا. وليس أخطر مصيريا من اللحظة الراهنة التى تتهدد المقدسات فى فلسطين، والتى اشعلت غضب الرأى العام العربى فى كل مكان.

والرأى العام العربى كانت له صورة منظورة من جانب الولايات المتحدة - الضلع الثانى - فى الموقف الذى تواجهه بعد ايام القمة العربية. ففى وزارة الخارجية الامريكية قطاع مهم يرى أن الرأى العام العربى لا دور له فى تحديد سياسات بلاده. هذه النظرة كانت عنصرا مهما من عناصر قرار السياسة الخارجية بالنسبة لاحداث الشرق الاوسط.

وحين قررت حكومة كلينتون قبل ثلاثة أعوام بدء غارات جوية على العراق بدون مبررات منطقية ، وأوفدت وزيرى الدفاع والخارجية الى المنطقة للتشاور مع الحكومات العربية فى الخليج، فقد فوجئت بامتناع صريح عن الموافقة على تأييد السياسة الامريكية فى الخليج، طالما أن موقفها غير حاسم تجاه تعنت اسرائيل فى عملية السلام.

وعاد الوزيران الى واشنطن، ليتحدثا علنا عن عدم سلامة اغفال الرأى العام العربى، الذى لاتستطيع الحكومات ان تتجاهل غضبه لما يشعر به من ازدواجية المعايير فى السياسة الامريكية، مابين التشدد نحو العراق، والتراخى والتهافت بالنسبة لاسرائيل، حتى ولو كان ما تفعله اسرائيل غير مقبول من وجهة نظر السياسة الامريكية.

واذا كانت حسابات السياسات الداخلية، ودواعى الانتخابات، تقيد من الارادة السياسية للولايات المتحدة، لتفرض على اسرائيل عدم تعريض عملية السلام للخطر، وهو ما يترتب عليه - لو حدث - إضرار بالمصالح الحيوية والأمن القومى للولايات المتحدة حسب ما يقرره قادتها بانفسهم، فهناك ملاحظتان فى هذا الشأن هما : تخوف اسرائيلى مستمر من ان تعلن الادارة الامريكية على الرأى العام فى بلادها، وجود خلافات فى السياسات بين الولايات المتحدة واسرائيل. والثانية ان هذه التخوفات قد زادت فى الفترة الاخيرة، بعد ان صارت مناقشة مدى تعبير السياسة الخارجية الامريكية عن المصالح الحيوية للشعب الامريكى، بندا متكررا فى جدول اعمال الندوات والمؤتمرات التى تناقش قضايا السياسة الخارجية.

وهنا - أتساءل هل تفيد لو أن البيان الختامى للقمة العربية، تضمن هذا المعنى، ولو كرسالة غير مباشرة، للرأى العام الامريكى؟.

وتظهر له كيف ان الممارسات الاسرائيلية تحمل تهديدا لمصالحه، بل وتتناقض مع المبادئ المعلنة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة، وأن العالم الذى تغير يحمل مصادر تهديد جديدة وان قوة العرب تمثل ردعا لهذه التهديدات، وتعزيزا لمصالح امريكا ذاتها. أما إضعاف الموقف العربى، واصابة جماهيره بالاحباط سواء من التحيز لاسرائيل، أو على الاقل من السكوت على أفعالها، وهو اكبر شئ يدفع اسرائيل للتمادى فى هذه الافعال، فان من شأنه أن يرتد فى النهاية على الموقف الامريكى، الذى وضع نفسه فى حالة تناقض بين مايراه واجبا، وبين ما لايستطيع عمله تجاه ماهو مقتنع به.

هنا - استخلص كلمات من حوار سابق مع خبير السياسة الخارجية، عضو مجلس العلاقات الخارجية، الامريكى ستيفن كوهن، قال: «ان المشكلة ليست فى استمرار عملية السلام، أو ايجاد تسوية فكلنا يعلم أين التسوية. لكن المشكلة الآن ان الولايات المتحدة ليست لديها الارادة السياسية لتحقيق ذلك.

والولايات المتحدة كقوة كبرى لها مصالح اوسع من مجرد مشكلة النزاع العربى - الاسرائيلى، تشمل مصالح استراتيجية خاصة مع مصر، والسعودية، والخليج عامة. ولن تكون لها مصداقية، إذا لم يتوافق موقفها مع مصالحها الواسعة فى المنطقة.

لكن الموقف الامريكى على هذا النحو، مرتبط دائما وبشكل مباشر، بحالة السكون أو الحركة فى العالم العربى، معتمدا على افتراض ان العالم العربى عالم ساكن، ليست له خاصية امتلاك المبادرات التى تؤثر على الاحداث، وهذا وضع يبلور ويحدد المهمة الملقاة على عاتق القمة العربية القادمة، فإما أن تنتهى الى ما يؤكد هذه الفرضية السياسية من وجهة النظر الامريكية، وإما أن تخرج بنتيجة تكون بداية عملية صياغة استراتيجية للعمل القومى العربى ازاء القضايا المصيرية الكبرى، تغلق صفحة المقولة الأزلية «هذا عالم ميئوس منه»، وتقلب حالة السكون السلبى، وتفرض على الطرف الاسرائيلى اعادة النظر فى حساباته.. وايضا الطرف الامريكى.

مواقــــف

لم يتوقع أحد من قمة شرم الشيخ شيئا كثيرا، لا الفلسطينيون، ولا اليهود، ولا الأمريكان، ولا نحن. فالذي يريده عرفات يرفضه باراك، والذي يريده باراك نرفضه نحن. باراك يريد أن يحطم العرب أصابعهم فلا تنحني على حجر، وأن يصابوا بالعمى فلا يروا هدفا يهوديا، والذي نريده من اليهود هو أن يسحبوا مدرعاتهم من حدودهم ومن شوارع فلسطين، وأن يسارعوا بالانسحاب من القدس شرقا وغربا، ومن الجولان، وأن يبذروا الأرض بالأعمدة الحديدية لتنهض فتكون حدودا لدولة معترف بها.. لدولة فلسطين.. وأن يجعلوا الأبواب مفتوحة للعمال الفلسطينيين، فقد عاشت عشرات الألوف من العائلات العربية على العمل في إسرائيل، وأن يفتحوا المطارات للفلسطينيين الذين هاجروا ليعودوا إلى بيوتهم وأملاكهم في دولة إسرائيل!!

لا هذا واقعي، ولا ذاك يمكن تحقيقه!.. وكل طرف يطلب المستحيل المرفوض مقدما.. فما الحل؟

الحل الذي لا بديل عنه ولا حل غيره، هو أن نجلس ثانيا وثالثا ورابعا، ونتفاوض على الأرض شبرا شبرا، وعلى المياه والأجواء الإقليمية، ونعود إلى نقطة البداية في كل شيء ولأي شيء.. والكسبان هو الذي لا يزهق ولا يكل ولا يمل ولا يقول: أف.. فالطرف الإسرائيلي لا يتعجل الحل لأي قضية، فهو الكسبان وهو الذي ينتظر الظروف. والظروف هي أن تظهر وجوه أخرى فلسطينية أقل حرصا على أن يكون لفلسطين دولة، وإنما تدخل الكيان الأردني، وفي جميع الأحوال ألا تحمل المدافع، وإنما (الشوم) والحجارة المغطاة بالمطاط.

والشعب الفلسطيني لا ينتظر شيئا من ذلك. فالوجوه اليهودية إذا تغيرت فكانت من أصل بولندي، أو روسي، أو ألماني، أو يمني فهذا لا يهم، لأنهم قد تلقنوا درسا واحدا ونغمة واحدة، والذي يقولونه بالعربية هو الذي يقولونه بالعبرية. فلن يتغير صوت مهما تغيرت الوجوه، حدث مرة ومرتين وسوف يحدث ألف مرة!

فهذه مصيبتنا وفجيعتنا التي نسميها القضاء والقدر.. ونطلب من الله ألا يرد القضاء ولكن اللطف فيه!!

أنيس منصور

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

حقائق

إذا كانت القيادة الإسرائيلية جادة في تامين مستقبل شعبها، فإن عليها ان تدرك أن الأمر في يدها وحدها، ويتلخص في أن تكون جادة في السلام، وفي الالتزام بقيم العدل، وفي الاعتراف بالحق الفلسطيني وبالوطن الفلسطيني، في دولة مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشريف، هذا هو الحد الأدنى الذى يقبل به العرب، ولا يمكن لزعيم ولا لقائد عربى ان يتنازل عنه قيد انملة، خاصة في ضوء قرارات قمة شرم الشيخ أمس. فمئات الملايين من العرب والمسلمين يقفون حراسا ورقباء على الحق العربى، قد تركن هذه الملايين إلى الصمت سنوات طوالا، ولكنها ساعة الجد تخرج عن صمتها وتعبر عن موقفها، وتبعث إلى العالم كله رسالة واضحة، كما حدث أخيرا، إنه لا بديل عن قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، ليعيش الإنسان الفلسطينى في وطنه حرا كريما.

ولابد ان تدرك القيادة الإسرائيلية أن سياساتها الخرقاء، قد أحيت في ذاكرة الأجيال العربية الشابة، تاريخا من المجازر والمذابح وسفك الدماء، وأحييت في ذاكرة الناس تاريخا طويلا من المظالم والانحيازات الأوروبية، ثم الأمريكية لهذا العدوان الإسرائيلى الذى لم ينقطع.

لقد استطاعت إسرائيل - بحماقة عجيبة - ان توقظ جذوة العداوة في قلوب الملايين من الشباب الذين كثيرا ما سمعوا عن السلام، وتمنوه وانتظروه، فإذا بهم يرون كل هذا العدوان، من طائرات وصواريخ وذخائر حية من كل نوع، تدك المنازل، وتخرب الممتلكات، وتزهق الأرواح، وتسفك الدماء، في عنف همجى أعمى، لا يفرق بين شيخ كبير وطفل صغير، ولا بين سيدة عجوز وطفلة رضيع، ثم تأتى إسرائيل، بعد هذا، وتتحدث عن السلام، وعن ثقافة السلام!.. فكيف يمكن للسلام ولثقافة السلام أن يجدا تربة صالحة بين أجيال عربية تعمد إسرائيل إلى شحنها وتعبئة ذاكرتها بكل مشاهد العدوان، وكل صنوف الكراهية والتحريض؟!. لا يكفى إسرائيل أن تكون مسلحة بترسانة نووية، ولا أن توقع اتفاقيات تكون حبرا على ورق، وإنما ما يكفيها حقا، هو أن تتخلص من كل ما لديها من غرائز عدوانية بدائية متأصلة.. فهل تستطيع ذلك؟!

إبراهيم نافع

عقب مباحثات أمين الجامعة العربية ووزير الدولة البريطاني

عبدالمجيد: بيان قمة شرم الشيخ بداية مرحلة جديدة تحتاج لجهد جميع الأطراف

كتب ـ نصر زعلوك:

بحث الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية مع وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية بيتر هين أمس بالقاهرة، الأوضاع المتوترة حاليا في المنطقة ومسيرة السلام المتعثرة بسبب الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني الأعزل. كما بحث الأمين العام الأوضاع في العراق وفي السودان ومجمل الأوضاع العربية باعتبار أنها دولة مهمة ولها عضوية دائمة بمجلس الأمن. وأكد الأمين العام أن النقاط الثلاث التي تم الاتفاق عليها في قمة شرم الشيخ هي بداية لمرحلة تحتاج لجهد من جميع الأطراف ولمراعاة الأوضاع المتوترة حاليا في الأراضي المحتلة. وطالب ـ في تصريحاته عقب مقابلة بيتر هين ـ إسرائيل بأن تنفذ وتلتزم بما تم الاتفاق عليه في قمة شرم الشيخ، وأن توجد الأجواء التي تجعل عملية السلام تستأنف على أسس وقواعد تحقق الاستقرار وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وحول تأثير نتائج قمة شرم الشيخ على اجتماعات القمة العربية المقبلة قال عبدالمجيد إنه يعتبر اجتماعات شرم الشيخ اجتماعات تمهيدية وتحضيرية للقمة العربية، وأن مشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في قمة شرم الشيخ كانت مفيدة لأنها تحدث لأول مرة، موضحا أنه لم يتلق المعلومات الكافية بعد حول البيان الصادر عن شرم الشيخ.

وقال عبدالمجيد: إنه طلب من الوزير البريطاني خلال المقابلة ضرورة وضع حد لمعاناة الشعب العراقي وضرورة رفع الحصار عنه ووقف الغارات الجوية الأمريكية ـ البريطانية على العراق. ومن جانبه صرح وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية بأن بيان قمة شرم الشيخ خطوة مشجعة للغاية وأن التقدم الذي تم تحقيقه يستحق مواصلته، مشيرا إلى استمرار الحاجة الملحة لتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط بأسرع ما يمكن.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشيخ ياسين:

نتائج شرم الشيخ لاتلزم «حماس»

غزة - وكالات الأنباء: دعا الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس» الفلسطينية إلى مواصلة الانتفاضة، وقال إن ماتوصلت إليه قمة شرم الشيخ لايلزم حركته، واعتبر نتائج القمة مفروضة من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل.

نتائج قمة شرم الشيخ تتصدر مناقشات وزراء الخارجية العرب فى مشاوراتهم مساء اليوم

إعداد مشروع بيان القمة العربية والقرارات التى تصدر عنها لدعم الحقوق العربية المشروعة والحفاظ على المقدسات

متابعة:
أمين محمد أمين
إيناس نور

يحدد خبراء الدول العربية - فى اجتماعهم ظهر اليوم بوزارة الخارجية برئاسة الدكتور مصطفى الفقى مساعد وزير الخارجية ومندوب مصر الدائم - مشروع جدول أعمال اجتماعات وزراء الخارجية العرب التى ستبدأ صباح غد بقاعة نفرتيتى بقصر المؤتمرات الدولية بمدينة نصر مقر عقد القمة العربية الطارئة الـ ١٨ التى ستبدأ صباح يوم السبت المقبل برئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك.

وعلم مندوب «الأهرام» أن ورقة عمل مصرية سيعرضها السيد عمرو موسى على وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم التى تستمر حتى ظهر يوم الجمعة لإعداد مشروع جدول أعمال القمة العربية، كما سيقدم السيد فاروق قدومى وزير خارجية فلسطين الذى وصل القاهرة مساء أمس ورقة عمل فلسطينية للوزراء تمهيدا لرفعها إلى القمة. وسيقدم السيد عمرو موسى لوزراء الخارجية تقريرا كاملا بما شهدته قمة شرم الشيخ من مناقشات. وقالت مصادر عربية مطلعة إن نتائج قمة شرم الشيخ ستكون محل بحث بين المشاركين فى القمة العربية من أجل الخروج بموقف عربى موحد لدعم الحقوق العربية الثابتة فى الأرض والحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

ومن المنتظر أن يعد البيان الختامى الذى سيصدر عن قمة انتفاضة الأقصى العربية «قمة الكرامة» فى ختام أعمالها يوم الأحد المقبل عن موقف عربى موحد ويحدد الخطوات المقبلة فى التعامل العربى مع مسيرة السلام من ضرورة التأكيد على الحقوق والتزام المجتمع الدولى بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتأكيد عروبة القدس.

وعلم مندوب «الأهرام» أنه من المنتظر أن تصدر القمة العربية قرارين الأول يتعلق بإقرار أهمية ودورية عقد القمة العربية فى شهر مارس من كل عام.

والقرار الثانى يتعلق بدعم التعاون الاقتصادى العربى بالإسراع فى إنشاء منطقة التجارة العربية الحرة ووضع برنامج عملى لإنشاء السوق العربية المشتركة.

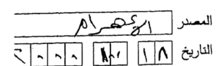
هذا ويتكامل مساء اليوم وصول وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود الوزارية المشاركة فى الاجتماع التحضيرى لإعداد مشروع جدول أعمال القمة العربية الطارئة الـ ١٨.

وستبدأ المشاورات الثنائية بين وزراء الخارجية العرب اليوم قبل وعقب حفل العشاء الذى سيقيمه السيد عمرو موسى وزير الخارجية على شرف الوزراء بالنادى الدبلوماسى مساء اليوم وستكون نتائج قمة شرم الشيخ محور المناقشات لبناء موقف عربى موحد على نتائجها لدعم الحقوق العربية ومدى التزام الجانب الإسرائيلى بتنفيذ ما أسفرت عنه من اتفاقات.

وقد عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية - عقب ختام أعمال قمة شرم الشيخ - اجتماعا مع الأمناء المساعدين للجامعة لبحث الاستعدادات النهائية لعقد اجتماعات



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وزراء الخارجية العرب والقمة التى سيشارك فى أعمالها ويلقى كلمات فى جلسات عملها الافتتاحية العلنية.

وقال الأمين العام للجامعة إن جدول أعمال القمة لايزال محل تشاور بين الدول الأعضاء وإن التنسيق مستمر بين الخارجية المصرية وباعتبار مصر داعية للقمة والجامعة العربية.

وأوضح أن الأمانة العامة للجامعة العربية تقوم حاليا بإعداد ملفات عن الوضع العربى بمختلف جوانبه وتطورات الأحداث بالأراضى الفلسطينية ومدينة القدس.

وأشار الدكتور عبدالمجيد إلى أن الجامعة العربية ستصدر كتيبا عن انتفاضة الأقصى يتضمن جميع التطورات والأحداث المتعلقة بالانتفاضة والأحداث الأخيرة التى شهدتها الأراضى الفلسطينية المحررة والمحتلة.

وقد تقدمت سوريا أمس بطلب لإضافته إلى جدول أعمال القمة بتفعيل دور مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل من أجل اتخاذ خطوات عملية لوقف الممارسات الإسرائيلية.

كما تلقت الأمانة العامة للجامعة ١١ اقتراحا عربيا بشأن مستقبل العلاقات العربية مع إسرائيل لعرضه على القمة.

وأعرب السفير سعيد كمال أمين مساعد الجامعة العربية لشئون فلسطين لـ «الأهرام» عن أمنياته بألا تكون القمة الطارئة وجها للمزايدات على الشعوب وأن تخاطب بلغة العقل والمنطق والصراحة التى تضع فى الاعتبار المصالح العليا العربية ومصلحة الشعب الفلسطينى فى ظرف دون الظروف التى تمر بها القضية الفلسطينية ومسيرة السلام.

وأكد أن نتائج قمة شرم الشيخ ستنعكس على اجتماعات وزراء الخارجية العرب والقمة من أجل إيقاف العنف.

ومن جانبه صرح السفير سمير سيف اليزل مساعد أول وزير الخارجية بأن وزارة الخارجية قد انتهت من وضع الترتيبات والتجهيزات النهائية استعدادا لاجتماعات وزراء الخارجية والقمة العربية.

وكان وزراء خارجية كل من الصومال وفلسطين والكويت قد وصلوا إلى القاهرة أمس ويصل اليوم وزير خارجية السعودية سعود الفيصل ووزير خارجية السودان محمد مصطفى إسماعيل وعدد كبير من الوزراء.

وفى تصريحات لهم عقب وصولهم أكد سليمان ماجد الشاهين وزير الدولة الكويتى للشئون الخارجية أهمية انعقاد القمة العربية يوم السبت المقبل.

وأعرب عن اعتقاده بان الإسهام الدولى الذى تمثل فى نتائج قمة شرم الشيخ سيكون له ايجابيات على مسار ومداولات القمة العربية.

وقال إن الكويت تشارك بقلب مفتوح فى التصميم مع جميع القادة العرب على الثوابت العربية القائمة على أساس ان السلام خيار استراتيجى ويجب ان يكون شاملا وعادلا، وأعرب عن اعتقاده بان موضوع القدس فى بعدها السياسى كعاصمة للدولة الفلسطينية والتى تتمثل فى بعدها الروحى للمسلمين والمسيحيين ستكون اهم الموضوعات المهمة المعروضة على جدول أعمال القمة.

وطالب إسماعيل محمود هيره وزير خارجية الصومال العالم العربى باتخاذ مواقف موحدة لدعم القضية الفلسطينية.

بينما أشار فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى ضرورة التمسك بسياسة المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلينتون يوجه الشكر إلى الرئيس مبارك على دور مصر المحورى فى عملية السلام

الرئيس الأمريكي: اجتماعنا لم يكن سهلا.. وحققنا بعض التقدم.. وإصلاح ما فسد يتطلب الوقت والشجاعة

دعا الرئيس الأمريكي بيل كلينتون - فى كلمته فى ختام أعمال القمة - إلى انهاء العنف فى الاراضى الفلسطينية المحتلة - وان يتم اتخاذ خطوات جادة لانهاء المواجهات والحفاظ على الهدوء فى المرحلة المقبلة.

كما وجه الشكر للرئيس حسنى مبارك للدور المحورى الذى تقوم به مصر فى عملية السلام واستضافتها هذه القمة، مؤكدا ان الاجتماعات لم تكن سهلة.

وفيما يلى نص كلمة الرئيس كلينتون:

أود اولا أن اشكر الرئيس مبارك وفريق العمل القادم معه الذى مكننا من عقد هذا اللقاء فى هذا المكان الرائع والجميل ..وأود أن أشكر بشكل خاص الرئيس مبارك على شراكة مصر المستمرة والدائمة فى عملية السلام وقيامها بدور حساس وفاعل هنا ..

كما أود أن أشكر جلالة الملك عبد الله على قيادته الحاسمة نحو السلام وكان ذلك واضحا وأود أن اشكر السيد خافيير سولانا مفوض المجموعة الاوروبية الذى عمل معى لتحقيق الاستقرار فى البلقان والآن هنا فى الشرق الاوسط وأود أن أشكر الامين العام للامم المتحدة كوفى عنان والذى بقى فى هذه المنطقة لمدة اسبوع وعمل على كبح العنف وتحقيق هذا الاجتماع

ولكن أعظم التقدير يقدم لرئيس الوزراء باراك والرئيس عرفات اللذين كان عليهما أن يتغلبا على الكثير من الصعاب خلال اليومين الماضيين ونحن نقر أن قرارهما كان القرار الاساسى. ان اجتماعنا لم يكن سهلا لأن الاسبوعين الماضيين كانا شديدى الصعوبة فقد كانت هناك مواجهات مأساوية أدت الى فقد الحياة واصابات كثيرة وهددت كل ما حاولنا ان نحققه بين الاسرائيليين والفلسطينيين وفى المنطقة بأكملها على مدى سبع سنوات.

وفى الوقت نفسه الذى نلتقى فيه فان الامور مازالت مضطربة فى المنطقة وان هذا يذكرنا إننا يجب ان نكسر حلقة العنف ..واعتقد اننا قد حققنا بعض التقدم ولكن اصلاح ما فسد سوف يتطلب الوقت والكثير من الشجاعة منا جميعا.

ويجب أن نعمل لكى نؤكد ما اتفقنا عليه ..اننى ألخص ما اتفقنا عليه هنا حتى لايكون هناك أى لبس ..ان الهدف الاساسى هو انهاء العنف الحالى حتى نبدأ مرة أخرى فى دفع عملية السلام.

واتفق القادة على ثلاثة اهداف اساسية وخطوات تتخذ:

أولا ان نعمل على انهاء عملية العنف وان نتخذ خطوات جادة وأساسية لانهاء المواجهات وابعاد نقاط الاحتكاك، وأن نتأكد من انتهاء الاعتداء وأن نحافظ على الهدوء فى المرحلة الحالية.. ولكي نحقق ذلك فان كلا من الطرفين سوف يعيد الوضع الى ماكان عليه قبل الازمة الحالية فى المناطق مثل وضع القانون واحترامه واعادة انتشار القوات ودعم التعاون الامنى.

ان الولايات المتحدة سوف تساعد فى تسهيل التعاون الامنى بين الاطراف ..

ثانيا: ان الولايات المتحدة سوف تعمل مع الفلسطينيين والاسرائيليين وبالتشاور مع السكرتير العام للامم المتحدة على تطوير لجنة تقصى الحقائق حول الاحداث التى شهدتها الاسابيع القليلة الماضية وكيفية منع تكرارها. وسوف يشرف على اعداد تقرير اللجنة الرئيس الامريكى وامين عام الامم المتحدة بمشاركة الاطراف قبل نشره، وسوف يقوم الرئيس الامريكى باعلان التقرير النهائى للجنة.

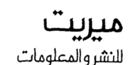
ثالثا: انه اذا اردنا معالجة وبحث الجذور الاساسية للصراع الاسرائيلى/الفلسطينى يجب ان نعود الى طريق المفاوضات واستئناف الجهود للتوصل الى اتفاق دائم يستند الى قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ واتفاقات التفاهم التالية.

وللوصول الى هذه الغاية فإن القادة اتفقوا على ان تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الاطراف المعنية فى غضون الاسبوعين المقبلين حول كيفية التقدم الى الامام فى هذا الاتجاه.

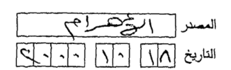
واضاف كلينتون اننا انجزنا التزامات مهمة اليوم ضد العودة الى الاحداث المأساوية ولذا يجب الا يكون لدينا اوهام بشأن الصعوبات المقبلة.

ونحن سوف نمضى قدما الى بناء الثقة ويجب ان نعمل جميعا فى هذا الاتجاه ونقوم بدورنا فى ذلك وان نعول على ان يبذل كل منا كل مافى استطاعته لتحقيق ذلك فى الفترة الحاسمة المقبلة.

واضاف كلينتون اننى على يقين من ان كل القادة وافقوا على ضرورة البدء فى دعم المصالحة وتجنب الصدام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القمة العربية المنتظرة

على الرغم من محاولات التشكيك في جدوى القمة العربية التى ستعقد بالقاهرة السبت المقبل، فإن هناك العديد من المهام التى تنتظر هذه القمة..

إن القمة العربية يفترض فيها أولا أن تتولى مسألة ترتيب البيت العربي من الداخل واستعادة الانتظام لهذه الآلية، والأهم بعد ذلك تقديم موقف عربي موحد وفاعل تجاه دعم أبناء الشعب الفلسطيني في كفاحهم من أجل الحصول على حقوقهم الوطنية المشروعة، وتحديد الخطوط الحمراء التى ينبغى أن تلتزم بها إسرائيل ولا تتجاوزها، وأيضا وضع ما يمكن أن يكون بمثابة برنامج عمل عربي، تجاه عملية التسوية السياسية للصراع العربي-الإسرائيلي على مساراته المختلفة، حتى لا يبدو العرب في صورة القائم برد الفعل على الدوام. ما نأمله هنا هو أن تبادر جميع الدول العربية بالمشاركة في القمة، والحديث بحرية تامة عن رؤيتها ووجهات نظرها تجاه ما حدث ويحدث سواء في الأراضى الفلسطينية أو على المسارات الأخرى، وصولا إلى التقاء عربي على قواعد للعمل تكون بمثابة برنامج للعمل، أو استراتيجية عربية تجاه عملية التسوية برمتها.

وعلى الرغم من وجود تحفظات لدى عديد من الأطراف العربية تجاه القضايا المطروحة، فإن القضية الجوهرية هي أن نجاح هذه القمة وتقديمها لرؤية مشتركة تمثل برنامجا للعمل بات مطلوبا بإلحاح، فالقضية لايمكن اختزالها فيما جرى ويجرى في الأراضى الفلسطينية، بقدر ما بات يتعلق بفكرة العمل العربي المشترك، وإتمام مهمة ترتيب البيت من الداخل، وتفعيل الآلية، وصياغة برنامج للعمل تجاه عملية التسوية وغيرها من القضايا المصيرية.

وزير مغربي يقاضي صحيفة انتقدته لإرسال متدربين إلى إسرائيل

الرباط - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الصباح» المغربية أمس أن وزير الاقتصاد الوطني أحمد الحليمي قرر مقاضاة صحيفة «الأحداث» المغربية بتهمة القذف والسب بعد أن انتقدته بشدة بسبب إرسال متدربين مغاربة إلى إسرائيل في سبتمبر الماضي لدراسة إدارة التعاونيات.

وكانت الصحيفة الأسبوعية المستقلة قد تساءلت عن نوع الدراسة التعاونية التي تلقاها هؤلاء الشبان في إسرائيل.

وأضافت: لا ندري ما إذا كانوا قد توجهوا إلى الكيبوتزات الزراعية ليتعلموا ما تيسر من مبادئ الصهيونية وربما تلقيح كل واحد منهم ببذرة محبة صهيون التي أثمرت عن بعد في قلب الوزير الحليمي.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

٣٠٠ مليون دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الحصار الإسرائيلي

رام الله - أ.ش.أ: أكد تقرير اقتصادى لوزارة المالية الفلسطينية أن الإغلاق والحصار الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من أسبوعين ألحق خسائر فادحة بالاقتصاد الوطنى الفلسطينى فى مختلف القطاعات وصلت حتى الآن إلى ٣٠٠ مليون دولار.

وذكر التقرير أن الدخل القومى الفلسطيني انخفض بسبب إغلاق الحدود فى وجه العاملين الفلسطينيين فى المؤسسات المحلية ومؤسسات القطاع الخاص داخل الخط الأخضر لإسرائيل. وأوضح أن الحصار والإغلاق أديا الى وقف الاستيراد من الخارج كلية بسبب وقف تخليص المستوردات الفلسطينية المباشرة من الخارج فى الموانئ والمطارات الإسرائيلية كإجراء عقابى، مشيرا إلى تدنى حجم الناتج المحلى الإجمالى الفلسطينى بسبب وقف استيراد المواد الخام من جهة وعدم قدرة العمال والمواطنين والمواد الأولية والسلع الاستهلاكية فى الوصول إلى مواقع العمل والإنتاج والأسواق من جهة أخرى.

إسرائيل تعلن انسحاب دباباتها من مشارف نابلس

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء : أعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلى أن الدبابات الإسرائيلية التى تمركزت فى مشارف مدينة نابلس بالضفة الغربية منذ بدء الانتفاضة سوف تنسحب فى غضون ساعات وذلك تطبيقا للترتيبات التى توصلت إليها قمة شرم الشيخ.

قيادات ١١ منظمة عربية غير حكومية تجتمع في القاهرة لتأكيد تضامنها مع القمة العربية في دعم نضال الشعب الفلسطيني

كتب ـ مجدى الحسينى:

تعقد المنظمات العربية غير الحكومية اجتماعا موسعا بالقاهرة، وذلك لإقرار مشروع الرسالة التى أعدتها هذه المنظمات لرفعها إلى ملوك ورؤساء الدول العربية فى إجتماع قمتهم الطارئة التي ستعقد يوم السبت القادم برئاسة الرئيس حسنى مبارك.

ويدعو مشروع الرسالة ـ الذى أعدته لجنة المنظمات العربية لمساندة نضال الشعب الفلسطينى والتى تضم «١١» منظمة عربية إقليمية ودولية غير حكومية ـ القمة العربية إلى تبنى برنامج عمل لتعزيز التضامن العربى مع نضال الشعب الفلسطينى وإتخاذ خطوات مبرمجة لمواجهة التصعيد الإسرائيلى مستفيدين من القدرات والإمكانات العربية المتاحة بما يشكل ضغطا على تل أبيب حتى تتقيد بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية وإنسحاب إسرائيل من الأراضى التى إحتلتها عام ١٩٦٧. كما دعت اللجنة الحكومات العربية إلى تكثيف نشاطها الدبلوماسى من أجل توفير الحماية القانونية للشعب الفلسطينى فى الأراضى التى تحتلها إسرائيل منذ يونيو ١٩٦٧، ومناشدة القمة العربية أن تبحث سبل حماية فلسطينيى ١٩٤٨ الذين يعانون من الانتهاكات الاسرائيلية القمعية التى طالت أرواح العديد منهم، وكذلك هدم منازلهم ومصادرة أراضيهم وممارسة سياسة التمييز العنصرى ضدهم. وناشد ممثلو المنظمات العربية غير الحكومية الدول العربية التى لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قطع علاقاتها ووقف كل أنشطة التبادل التجارى والإقتصادى والثقافى بينها وبين اسرائيل ومطالبة الجامعة العربية إحكام المقاطعة العربية على اسرائيل والعمل على إحياء مكتب المقاطعة العربية والإلتزام بتطبيق أنظمته فى هذا الشأن وأيضا وقف جميع مظاهر صور التطبيع مع اسرائيل. ودعت المنظمات العربية فى رسالتها القمة الطارئة إلى تبنى إستراتيجية إعلامية تخاطب الرأى العام العالمى، وأيضا تقديم العون المادى والإنسانى للشعب الفلسطينى، مؤكدة أهمية إنتظام اجتماعات آلية القمة وتوفير الظروف لإستعادة التضامن العربى وتعزيز التعاون الاقتصادى والثقافى بما يؤهل الأمة العربية لمواجهة التحديات المحيطة بها.

.. والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعلن تشكيل خلايا مسلحة

غزة - من مراسل «الأهرام»:
اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدء تشكيل خلايا مسلحة لشن هجمات ضد إسرائيل فى مناطق السلطة الفلسطينية والاراضى المحتلة، وقال مسئول للجبهة فى غزة إن الفلسطينيين مصممون على مواصلة الانتفاضة وتطويرها وانتقد ماوصفه بقبول الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بنتائج قمة شرم الشيخ.

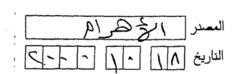


بشار يبحث مع خادم الحرمين بالرياض التطورات العربية

صحيفة سورية تدعو إلى عقد قمة مصرية سورية ـ سعودية

الرياض ـ أ.ف.ب : وصل أمس الرئيس السورى بشار الأسد إلى العاصمة السعودية الرياض فى زيارة تستغرق يومين. هى الأولى للمملكة منذ توليه منصبه. وكان فى استقبال الأسد لدى وصوله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد. وذكر راديو دمشق أن زيارة الرئيس بشار للسعودية تأتى فى اطار مساعى سوريا لاقامة جبهة عربية قوية ومتماسكة فى وجه الغطرسة الصهيونية. وسوف يغادر بشار الرياض الى عمان فى زيارة رسمية للأردن يجرى خلالها مباحثات مع العاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى. وفى دمشق دعت صحيفة «الثورة» السورية أمس إلى عقد قمة ثلاثية تجمع سوريا ومصر والسعودية قبل انعقاد القمة العربية يوم السبت المقبل. وأضافت الصحيفة أن هذه القمة الثلاثية ستكون عنصر دعم للقمة العربية وضمانا لنجاحها وخروجها بقرارات تعيد الاعتبار لتنشيط العمل العربى المشترك وصياغة موقف عربى حاسم ازاء الاعتداءات الإسرائيلية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مسئول أمريكي يشيد بدور الرئيس مبارك لحل الخلافات الفلسطينية ـ الإسرائيلية

شرم الشيخ ـ ا.ش.ا : أشاد مسئول أمريكي رفيع المستوى أمس بجهود الرئيس حسني مبارك لحل نقاط الخلاف بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال قمة شرم الشيخ، وأكد المسئول الأمريكي أن الموقف الراهن يتطلب التزام الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بما تم الاتفاق عليه في القمة لدفع عملية السلام قدما. وأشار إلى أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عقد ٢٠ لقاء طوال يوم أمس الأول وصباح أمس في إطار مشاركته في القمة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

إثر تهديدات صدام

إسرائيل تعيد فتح مراكز توزيع الأقنعة للوقاية من الغاز

القدس ـ أ.ف.ب: أعلنت أجهزة الدفاع المدنى الإسرائيلى أمس إعادة فتح جميع مراكز توزيع أقنعة الغاز بشكل تدريجى.

وقال يائيرد رورى المسئول عن وحدات الدفاع الجوى إنه تم فتح ستة مراكز لتوزيع أقنعة الغاز، وسوف يتم فتح جميع المراكز الأخرى خلال أيام، إثر التهديدات التى أطلقها الرئيس العراقى صدام حسين منذ أسبوعين بشن هجمات والإعلان عن نقل قوات عراقية فى اتجاه الأردن.

ومن جهته قال الكولونيل جولان جلعاد المكلف بعملية توزيع الأقنعة: إنه بوسع أى إسرائيلى المجىء إلى مراكز التوزيع للتحقق من أن الأقنعة وتجهيزات الحماية التى لديه مازالت تعمل، أو لتغيير بعض الأجزاء ومقاسات الأقنعة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

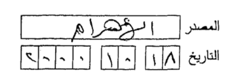
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

فتح تعلن تشكيل مجموعات عسكرية لضرب المصالح الإسرائيلية بقوة

غزة - وكالات الأنباء: أعلنت مجموعة من العناصر المسلحة فى حركة فتح عن تشكيل مجموعات عسكرية فى مدينة غزة لضرب المصالح الإسرائيلية بالمدينة.

وقال بيان للحركة ألقاه أحد أعضائها خلال مسيرة نظمها عدد من عناصر فتح فى غزة وشارك فيها المئات، إنه سيتم تشكيل خلايا مسلحة لضرب قوات الاحتلال الإسرائيلى.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القوات الإسرائيلية تستخدم قناصتها لإصابة قيادات المتظاهرين الفلسطينيين

لندن - وكالات الأنباء: ذكرت صحيفتا «التايمز» و«التلجراف» البريطانيتان أن قناصة الجيش الإسرائيلي يستخدمون بنادق مزودة بكاتم صوت لإصابة قيادات المتظاهرين الفلسطينيين.

وأضافت الصحيفتان - نقلا عن مراسليهما في رام الله - أن هذه البنادق أصابت أمس الأول ما لا يقل عن ٧ جرحى بينهم تامر برغوتي ابن شقيق رئيس تنظيم حركة فتح في الضفة.

قمة شرم الشيخ نجحت فى التوصل لاتفاق لاحتواء الموقف المتفجر فى الأراضى الفلسطينية

وقف العنف • إعادة انتشار القوات الإسرائيلية إلى ماكانت عليه قبل ٢٨ سبتمبر الماضى

- رفع الحصار عن المدن والقرى الفلسطينية
- فتح مطار غزة وجميع المنافذ
- لجنة تقصى حقائق دولية حول ماحدث

مبارك: هدفنا النهائى هو اتفاق سلام مع الالتزام باحترام المقدسات الدينية

السلام سيبقى هدفنا والنتائج

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

تتطلب التزام الطرفين بالتنفيذ

كلينتون: واشنطن ستواصل جهودها لدفع عملية السلام ومواجهة جذور الصراع وفقا للقرار ٢٤٢

مصر تلعب دورا أساسيا وحساسا فى شراكة السلام

شرم الشيخ ـ جلال دويدار:

فى جو مشحون باعلى مشاعر التوتر- وبعد محادثات مضنية فى قمة شرم الشيخ تركزت كلها فى لقاءات ثنائية بين الرئيسين مبارك وكلينتون والطرفين الفلسطينى والاسرائيلى وباقى المشاركين فى القمة استمرت ٢٠ ساعة متواصلة حتى الرابعة والنصف من صباح امس واستؤنفت فى الثامنة صباحا تم الاعلان ظهر امس عن النتائج التى تم التوصل اليها لقمة شرم الشيخ.

لقد حرص الرئيس مبارك فى ختام اعمال القمة وبكل الصراحة التى تعبرعن نبض الشارع المصرى والعربى ان يعلن بانه اذا كانت النتائج لاترقى الى تمنيات وآمال وتطلعات شعوبنا الا ان ماتم الاتفاق عليه قد تضمن خطوات اساسية لاحتواء الموقف المتفجر بالاراضى الفلسطينية المحتلة وتتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها فى ٢٨ سبتمبر الماضى ورفع الحصار عن المدن والقرى الفلسطينية وفتح مطار غزة والمنافذ والالتزام باحترام المقدسات الدينية. وقال مبارك ان هدفنا النهائى تحقيق السلام العادل والشامل وان تمضى عملية السلام نحو طريقها المرسوم للوصول الى اتفاق سلام [illegible]

بعد هذه المقدمة القصيرة التى افتتح بها الرئيس مبارك الجلسة الختامية للقمة اعطى الكلمة للرئيس كلينتون باعتبار ان الولايات المتحدة هى الراعى لعملية السلام. وجه كلينتون الشكر لمبارك على الجهد الخارق الذى بذله مؤكدا ان مصر تلعب دورا اساسيا فى شراكة السلام.. كما شكر كلا من الرئيس عرفات والملك عبدالله الثانى ورئيس وزراء أسرائيل باراك وكوفى عنان الامين العام للامم المتحدة والمجموعة الاوروبية.. ثم اعلن تفاصيل بنود الاتفاق التى تضمنها البيان المشترك الصادر عن القمة وهى التى اشار اليها الرئيس مبارك فى كلمته وتتضمن:

- عودة الوضع الى ما كان عليه قبل ٢٨ سبتمبر الماضى والتى بدات باقتحام شارون لساحة المسجد الاقصى.
- اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وهو مايعنى انسحابها من الاراضى التى احتلتها بعد ٢٨ سبتمبر الماضى.
- تشكيل لجنة تقصى الحقائق حول اسباب ماحدث بالتعاون مع الامين العام للأمم المتحدة برئاسة امريكية.
- مواجهة جذور الصراع الفلسطينى - الاسرائيلى وفقا للقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن .
- مواصلة الولايات المتحدة جهودها فى السلام وبذل قصارى جهودها لاعادة الثقة بين الطرفين.

وقبل الجلسة الختامية للقمة توجه الرئيس كلينتون نحو عمرو موسى الذى كان يجلس ضمن الوفد المصرى خلف الرئيس مبارك والذى كان مشغولا لمراجعة كلمته التى سيلقيها فى الجلسة الختامية.. ولوحظ قيام الرئيس الامريكى بمداعبة عمرو موسى امام جميع الحاضرين فى القاعة من قادة ورجال إعلام مستهدفا التخفيف من مشاعر التوتر التى تولدت نتيجة بعض الخلافات وعدم الرضا من جانب عمرو موسى لما جرى متعلقا باعداد البيان الختامى للقمة.

ومن ناحية اخرى أعلن كلينتون بعد قراءته لبيان القمة ان هناك ٣ اسئلة يمكن ان توجه لقادة القمة.. لكن الرئيس مبارك انهى المؤتمر مكتفيا بما جاء فى البيان .

كان أول المغادرين لمقر المؤتمر الرئيس عرفات الذى صافحه الرئيس مبارك ثم تبعه الملك عبدالله.. بعد ذلك توجه الرئيس مبارك الى جناحه بمقر المؤتمر فى نفس الوقت الذى كان فيه الرئيس كلينتون يقوم بجولة فى ملعب الجولف قبل ان يستقل ومعه الوفد الامريكى السيارات الى مطار شرم الشيخ.

كان باراك رئيس وزراء اسرائيل آخر من غادر قاعة المؤتمر بعد الجلسة الختامية وبناء عليه لم يلقه الرئيس مبارك عندما غادر مقر المؤتمر الى الفندق ثم المطار.

وقد بدأ الاعداد لاحداث الجلسة الختامية واقرار البيان الختامى الساعة الثامنة والنصف صباحا باجتماع بين الرئيسين مبارك وكلينتون ثم اجتماع بين مبارك وعرفات وقد حضر كلينتون للقاء الرئيس مبارك مرتين اثناء لقائه بعرفات وفى حضور كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة، ثم اجتمع كلينتون مع باراك الذى كان قد وصل قاعة المؤتمر الساعة العاشرة وخمسين دقيقة صباحا.. فى نفس الوقت الذى انضم فيه الملك عبدالله الى الاجتماع الذى كان قائما فى جناح الرئيس مبارك وضم عرفات وكوفى عنان .

واستمرت اللقاءات الثنائية على مدى الـ ٣٦ ساعة الماضية فى قمة شرم الشيخ دون ان تجمع بين عرفات وباراك سوى اثناء اللقاءين اللذين جريا على مائدتى الغداء والعشاء.. ثم كان اللقاء الاخير بينهما فى الجلسة الختامية التى اعلن فيها بيان القمة.

وكان الرئيس مبارك قد غادر مقر المؤتمر الساعة الثالثة والنصف من صباح امس بعد ان التقى بكل من كلينتون وعرفات بينما بقى كلينتون فى جناحه بمقر المؤتمر حتى الرابعة والنصف صباحا حيث اجتمع مع كل من عرفات ثم باراك من اجل الحصول على موافقتهما على البيان الذى تولى الوفد الامريكى اعداد صيغته النهائية.

الرئيس يعرض على القمة العربية تقريرا عن نتائج شرم الشيخ

علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس حسنى مبارك سيعد تقريرا كاملا وشاملا عن نتائج القمة التى اختتمت فى شرم الشيخ أمس لتقديمه الى الزعماء العرب عند اجتماعهم فى القمة العربية غير العادية يوم السبت القادم. وعلمت الوكالة ان نتائج قمة شرم الشيخ ستشكل احد البنود الرئيسية التى سيبحثها الزعماء العرب فى قمتهم الهامة المرتقبة وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ ما اتفق عليه عمليا على الأرض بما يحقق دعم صمود الشعب الفلسطينى ويضمن عدم تعرضه للاعتداء مرة اخرى.

جدول أعمال مفتوح للقمة العربية السبت القادم

القمة تبحث نتائج شرم الشيخ ومدى التزام إسرائيل بالاتفاق

كتب بدر الدين أدهم:

علمت «الاخبار» ان جدول اعمال القمة العربية الشاملة التى تعقد السبت القادم بالقاهرة سوف يصبح جدولا مفتوحا. وقالت مصادر دبلوماسية «للاخبار» ان ملفات اقتصادية سوف تطرح على القمة اضافة الى البند السياسى المحدد لمناقشة عملية السلام والصراع العربى الاسرائيلى وكذلك البند الاجرائى الذى يقضى باقرار الية انعقاد القمة العربية بصفة دورية ضمن ملحق لميثاق الجامعة العربية بدلا من تعديل الميثاق الاصلى نفسه الذى صدر فى مارس ١٩٤٥. كما تبحث القمة نتائج قمة شرم الشيخ ومدى التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاق على ارض الواقع خاصة الانسحاب من جميع المواقع التى احتلتها القوات الاسرائيلية صباح يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ واستئناف التعاون الامنى من خلال اللجنة الامنية الثلاثية بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية ووضع الضمانات لعدم تكرار ماحدث من مواجهات عسكرية وقصف المدنيين العزل فى فلسطين.



معاقبة الضحية الفلسطينية.. لحساب الجانى الإسرائيلى!

بصرف النظر عن النتائج التى أسفرت عنها قمة شرم الشيخ.. والساعات المضنية التى أمضاها المفاوضون، فان هذه القمة كانت ضرورية جدا فى محاولة لاحتواء الموقف المتفجر فى منطقة الشرق الأوسط كما يراه الرئيس حسنى مبارك.. الذى طالما يحذر من فشل المفاوضات.. وان ذلك سيقود المنطقة الى دائرة العنف! وقد رصدت القيادة السياسية المصرية بوادر ذلك العنف الذى تمثل فى محاولة احراق السفارة البريطانية فى صنعاء عاصمة اليمن، وتفجير المدمرة الأمريكية فى ميناء عدن، المظاهرات الملتهبة فى الشارع الفلسطينى، وسقوط اكثر من ١٢٠ فلسطينيا شهيدا فى هذه المظاهرات.. هذا فضلا عن سقوط اكثر من ٣٠٠٠ جريح.. اصابات الكثير منهم خطيرة!!

وبصرف النظر أيضا عن رفض الشارع الفلسطينى لهذه القمة.. ومطالبة ياسر عرفات بالانسحاب منها.. ومطالب باراك تدعو الى السخرية السوداء.. فهو يرى ان الحجر الفلسطينى هو الخطر.. ولا يرى فى استخدام الأسلحة والذخيرة الحية ضد الفلسطينيين خطرا على الشعب الفلسطينى، مما يجعل أهل فلسطين يصرون على مواصلة الانتفاضة فى مواجهة القمع الاسرائيلى، والافراط فى استخدام الذخيرة الحية ضد الشعب الأعزل ويقول مسئول فلسطينى كبير (مروان البرغوثى) من جماعة ياسر عرفات: ان أمريكا أدانت الشعب الفلسطينى قبل انعقاد قمة شرم الشيخ.. وذلك عندما أعلنت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية ان الشعب الفلسطينى هو المسئول عن استمرار أعمال العنف، وقد خلا إعلانها من الاشارة الى زيارة شارون الى المسجد الأقصى الذى بارك الله حوله، مما فجر المشاعر الوطنية والدينية عند الشارع العربى فى جميع الوطن العربى.. لا الشارع الفلسطينى وحده!

وفى هذه المفاوضات المضنية.. لم يلحظ المفاوضون أية مرونة من جانب باراك.. لانه رفض انسحاب قوات جيش الدفاع الاسرائيلى من كل المواقع فى الأراضى الفلسطينية! وإلغاء الحصار عن الشعب الفلسطينى الذى يعانى نقصا خطيرا فى الغذاء والدواء والطاقة الكهربائية والماء! هذا بالاضافة الى الرفض الاسرائيلى المطلق لتشكيل لجنة تحقيق دولية لتقصى الحقائق وترفض تقديم المزيد من المطالب الفلسطينية المشروعة التى تتلخص فى الانسحاب من جميع أراضى الضفة الغربية، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين وتعويضهم عن ممتلكاتهم.

ولكن باراك إزاء هذه المطالب المشروعة للشعب الفلسطينى يرى ان اسرائيل قدمت للفلسطينيين بما فيه الكفاية، وهو السماح لهم بقيام سلطة وطنية للحكم الذاتى فقط على الأراضى التى انسحبت منها اسرائيل!! مما جعل الأمر أكثر تعقيدا.. وينذر بالخطر.. والعودة الى «المربع صفر» وهذا معناه اتساع دائرة العنف فى منطقة الشرق الأوسط كلها.. وتهديد هذه المنطقة باكملها، بما فى ذلك تهديد المصالح الامريكية كلها للخطر!!

ومن الغريب ان اسرائيل لم تتفهم ذلك، أو تتفهمه.. ولكنها لا تحفل ولا تهتم به، فقط تقوم باعداد الدولة للحرب.. وتشكيل وزارة حرب يكون السفاح شارون من بين أعضائها!

ومن هنا كان الاصرار المصرى لاحتواء الموقف من أجل السلام بأن دعا الرئيس مبارك إلي قمة شرم الشيخ!!

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

قضية ورأى

عملتها اسرائيل!

دنست مقدساتنا فى القدس.. هدمت مساجدنا.. وحرقت مصاحفنا.. اجهضت نساءنا.. ووأدت اطفالنا.. ودمرت منازلنا.

لم تكن المرة الاولى التى يفعلون فيها ذلك.

تذكروا مذبحة دير ياسين.. وصبرا وشاتيلا.. وبحر البقر.. وقانا.. والمسجد الابراهيمى.. تذكروا الطفل محمد الدره وهو يموت على صدر ابيه برصاص البرابرة.

تذكروا ماذا كان يفعل العرب بعد كل مذبحة.. نشجب ونولول.. ونندد.. ونستنكر.. وندين.. ونتوعد.. ونغنى بحسرة على قتلانا.. ثم ننسى.

تذكروا القرارات الدولية التى اتخذها مجلس الامن الدولى ارقام ٢٤٢ و٣٣٨ التى تجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضى المحتلة.. ماذا كان مصيرها اصبحت حبرا على ورق واستخدمها الاسرائيليون بدلا من مناديل الكلينكس.

تذكروا.. ان اسرائيل لم ترتدع الا بالقوة.. تذكروا كيف خرجت من سيناء بعد ان سحقهم الجيش المصرى وكيف خرجوا من جنوب لبنان بعد ان شردتهم المقاومة اللبنانية وحزب الله.. وكيف ذهبوا إلى أوسلو واعطوا الفلسطينيين بعض اراضيهم المحتلة بعد ان هددت أمنهم وطيرت النوم من عيونهم حجارة الاطفال الفلسطينيين..

تذكروا صلاح الدين.

محمد عبدالحافظ

الرئيس مبارك في الجلسة الختامية للقمة:

نتائج القمة تشكل أساسا يمكن البناء عليه إذا خلصت النوايا في السلام

هدفنا النهائي التوصل إلى السلام العادل والشامل وشعوبنا تنتظر التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاق بدقة

شرم الشيخ - خيري نور الدين وياسر رزق:

وسط مشاعر من عدم الرضا الكامل عن النتائج التي تم التوصل إليها.. انهت قمة شرم الشيخ اعمالها في حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس بعد جلسات ولقاءات ثنائية ومتعددة ومشاورات مضنية ومرهقة اتصلت منذ صباح اول امس، ولم تنقطع إلا مدة ٤ ساعات من فجر أمس وحتى الصباح الباكر.

جاءت النتائج في صورة التزامات بضمانات امريكية للتنفيذ، ولم يتضمنها اتفاق موقع عليه..

وقد وضع الرئيس حسني مبارك نتائج القمة في حجمها الحقيقي عندما وصفها في كلمته بالجلسة الختامية بانها قد لا ترقى الى مستوى النتائج التي توقعتها شعوبنا ولكنها تشكل في نفس الوقت اساسا يمكن البناء فوقه اذا خلصت النوايا وتوافرت الرغبة في السلام.

واكد مصدر مسئول ان اهم مكسب حققه الجانب الفلسطيني من قمة شرم الشيخ هو الاتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وفك الحصار عن الاراضي الفلسطينية واعادة فتح المعابر والميناء والمطار، اي باختصار عودة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل الأحداث التي بدأت يوم ٢٨ سبتمبر الماضي واوضح المصدر أن المهمة العاجلة للقمة كانت نزع فتيل الأزمة المتفجرة بالمنطقة، وقد نجحت في ذلك رغم مناخ عدم الثقة



الرئيس عرفات ينصت باهتمام لكلمة الرئيس مبارك في ختام أعمال قمة شرم الشيخ أمس. «صورة للأخبار من رويتر»

السائد بين الجانبين ، والمهم هو تنفيذ الالتزامات على أرض الواقع.

● وفي تمام الساعة الواحدة إلا الربع.. أعلن الرئيس افتتاح الجلسة الختامية، ثم القى كلمة مركزة واضحة حددت نتائج القمة وركزت على ان الهدف النهائي هو الوصول إلى السلام العادل والدائم.

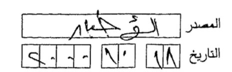
وبعد كلمته التي استغرقت ٤ دقائق.. أعطى الرئيس مبارك الكلمة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي وجه الشكر للرئيس مبارك منوها بدور مصر في عملية السلام، ثم تحدث عن تفاصيل النتائج مشيراً إلى أنه يعرضها حتى لا يحدث سوء تفاهم .. وكأنه يتشكك في نوايا اسرائيل ازاء التنفيذ.

وانهى كلمته قائلا «انه لن تكون هناك أسئلة للصحفيين لأننا نريد تجنب الخلاف اليوم» رغم أنه كان من المقرر عقد مؤتمر صحفي قصير..

وفي الساعة الواحدة.. أعلن الرئيس مبارك انتهاء أعمال قمة شرم الشيخ.. وشدد على أنه لا اجابات على أسئلة الصحفيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وعقب انتهاء الجلسة.. توجه الرئيس كلينتون الى الرئيس مبارك مصافحا وشد على يديه.. وتبادل الوفدان الامريكى والإسرائيلى المصافحة بينما صافح الرئيس مبارك الرئيس عرفات والملك عبدالله واعضاء الوفدين الفلسطينى والأردنى..

وفيما يلى نص الكلمة التى القاها الرئيس مبارك فى الجلسة الختامية للقمة..

فخامة الرئيس بيل كلينتون فخامة الملك عبدالله سعادة رئيس الوزراء ايهود باراك، فخامة الرئيس ياسر عرفات، سعادة السكرتير العام كوفى عنان، سعادة الممثل السامى خافيير سولانا.

لقد أمضينا اليومين الماضيين منذ بدء قمتنا امس فى مناقشات بناءة وحوارات مستفيضة حول جميع جوانب الموقف المتفجر فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وهدفت مناقشاتنا إلى اعادة الأوضاع الى مسارها الطبيعى من خلال سحب القوات ورفع الحصار وإيقاف العنف واتخاذ الاجراءات الهادفة لاعادة الثقة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بما يتيح الفرصة لاستئناف جهود السلام بعد أن تستقر الأوضاع على الأرض.

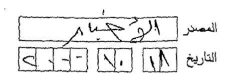
وقبل أن أعطى الكلمة لفخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بصفته الراعى الرئيسى لعملية السلام ليقدم تقريره عن نتائج مجهوداتنا المضنية خلال هذه اليومين أؤكد أن على عدد من النقاط المهمة التى ينبغى أن نأخذها جميعا فى الحسبان فى المرحلة القادمة:

أولا: أن النتائج التى توصلنا اليها فى هذا الاجتماع قد لاترقى لمستوى النتائج التى توقعتها شعوبنا ولكنها تشكل فى نفس الوقت أساسا يمكن البناء فوقه اذا ما خلصت النوايا وتوافرت الرغبة الحقيقية فى السلام.

ثانيا: إن أهم ما ستنظر اليه شعوبنا فى الأيام القادمة هو مدى التزام الطرفين لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بدقة ومدى رغبتهما فى الدفع بعملية السلام إلى الامام وعليه فسوف تشهد الأيام القادمة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية، فك الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطينى واعادة فتح المطارات والموانىء والمعابر حتى يهدأ الشارع الفلسطينى وتعود الأمور إلى طبيعتها.

ثالثا: إن هدفنا النهائى يجب وسيبقى التوصل إلى السلام العادل والشامل ونحن نقدر الدور الرائد الذى تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية الراعية الرئيسية لعملية السلام برئاسة الرئيس بيل كلينتون ونقيم عليها الدور الذى لعبه الرئيس باستمرار بما فى ذلك الجهود الخارقة التى بذلها خلال قمتنا هذه والتى توجت بالتوصل إلى الاتفاق وكلى أمل أن تمضى عملية السلام فى طريقها المرسوم وان نتفادى العودة إلى الاستفزازات والمواجهات والمصادمات ونستبدلها بالحوار البناء لتسوية جميع المشاكل المعلقة للتوصل الى اتفاق سلام فى اطار من الاحترام الكامل للمقدسات الدينية وحق الشعوب فى العيش فى سلام واستقرار.

والآن أعطى الكلمة لفخامة الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.



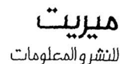
بي.بي.سي:

إسرائيل تعهدت بالالتزام بسحب القوات

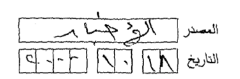
شرم الشيخ - أ.ش.أ:

قالت شبكة «بي.بي.سي» الاخبارية البريطانية في معرض تعليقها على بيان قمة شرم الشيخ ان اسرائيل تعهدت بالالتزام بآلية خاصة تقوم على اساسها بسحب قواتها الى ما كانت عليه قبل تفجر الاحداث أو حسب قول الشبكة ايضا اعادة نشر هذه القوات بمايتناسب والآلية الجديدة.

واعربت مصادر اسرائيلية للشبكة عن استعداد اسرائيل بالالتزام بعدة تعهدات بالانسحاب أو اعادة الانتشار خلال ثماني واربعين ساعة وهو ما يمثل استجابة لمطلب رئيسي من المطالب الفلسطينية.. مشيرة الى ان ذلك يعني ايضا ان يقوم ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بالالتزام بآلية خاصة لمنع قيام عناصر حماس والجهاد من تنفيذ عمليات «ارهابية» ضد اسرائيل. واضافت الشبكة أن هناك مع ذلك نقصا في التفاصيل الخاصة بالنقاط التي تم الاتفاق بشأنها.. مشيرة الى انه سيكون هناك وقف لاطلاق النار بالفعل اضافة الى تطبيق نظام حكم ذاتي فاعل ومؤثر يسمح للسلطة الوطنية الفلسطينية بممارسة سيطرة حقيقية على الشباب الفلسطيني وعلى الفدائيين الفلسطينيين في مقابل سيطرة السلطات الاسرائيلية على المستوطنين اليهود من ناحية أخرى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ | ٢٠٢
E-mail: merit56@hotmail.com



مشادة حامية كادت تفجر القمة

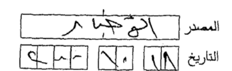
عمرو موسى يأمر بن عامى بالتزام الأدب فى الحديث

شرم الشيخ - وكالات الانباء:

نشبت مشادة حادة اثناء صياغة البيان الختامى لقمة شرم الشيخ امس كادت تؤدى الى تفجير الجلسة بدات المشادة بجدال حاد بين شلومو بن عامى وزير الخارجية الاسرائيلى بالوكالة وصائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين حول بعض تفاصيل البيان، ورفع بن عامى صوته بالتهديد والوعيد ضد الفلسطينيين مما دفع وزير الخارجية عمرو موسى الى التدخل بشكل حازم..

وقال موسى للوزير الاسرائيلى «لاترفع صوتك، فانت لست فى بيتك، انت فى مصر ولاتتخيل انك تجلس فى مقابلة تليفزيونية مع شبكة سى. ان. ان الامريكية»!.

وتدخلت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وطلبت من جميع الاطراف ضبط النفس وصاح صائب عريقات فى وجه اولبرايت وبن عامى ومبعوث الامم المتحدة فى الشرق الاوسط تيدى رودلارسن قائلا «انتم قتلة» لقد اخذتم الشعب الفلسطينى كله رهائن لديكم وهذا غير مقبول بالمرة.



نص كلمة بيل كلينتون فى الجلسة الختامية

القى الرئيس الامريكى بيل كلينتون كلمة فى الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ قال فيها.

اولا اود ان اشكر الرئيس مبارك وفريق العمل القادم معه الذى مكننا من عقد هذا اللقاء فى هذا المكان الرائع والجميل.. واود ان اشكر بشكل خاص الرئيس مبارك على شراكة مصر المستمرة والدائمة فى عملية السلام وقيامها بدور حساس وفاعل هنا.

كما اود ان اشكر جلالة الملك عبدالله على قيادته الحاسمة نحو السلام وكان ذلك واضحا واود ان اشكر السيد خافيير سولانا مفوض المجموعة الاوروبية الذى عمل معى لتحقيق الاستقرار فى البلقان والآن هنا فى الشرق الاوسط واود ان اشكر الأمين العام للامم المتحدة كوفى عنان والذى بقى فى هذه المنطقة لمدة اسبوع وعمل على كبح العنف وتحقيق هذا الاجتماع.

أعظم تقدير

ولكن اعظم التقدير يقدم لرئيس الوزراء باراك والرئيس عرفات واللذين كان عليهما ان يتغلبا على الكثير من الصعاب خلال اليومين الماضيين ونحن نقر ان قرارهما كان القرار الاساسى.

إن اجتماعنا لم يكن سهلا لأن الاسبوعين الماضيين كانا شديدى الصعوبة فقد كانت هناك مواجهات مأساوية ادت الى فقد الحياة واصابات كثيرة وهددت كل ما حاولنا ان نحققه بين الاسرائيليين والفلسطينيين وفى المنطقة باكملها على مدى سبع سنوات . وفى نفس الوقت الذى نلتقى فيه فان الامور مازالت مضطربة فى المنطقة وان هذا يذكرنا اننا يجب ان نكسر حلقة العنف، واعتقد اننا قد حققنا بعض التقدم ولكن اصلاح ما افسد سوف يتطلب الوقت والكثير من الشجاعة منا جميعا.

خطوات جادة

ويجب ان نعمل لكى نؤكد على ما اتفقنا علية. اننى الخص ما اتفقنا علية هنا حتى لا يكون هناك اى لبس# ان الهدف الاساسى هو انهاء العنف الحالى حتى نبدأ مرة اخرى فى دفع عملية السلام.

واتفق القادة على ثلاثة اهداف اساسية وخطوات تتخذ:

– ان نعمل على انهاء عملية العنف وان نتخذ خطوات جادة واساسية لانهاء المواجهات وابعاد نقاط الاحتكاك وان نتأكد من انتهاء الاعتداء وان نحافظ على الهدوء فى المرحلة الحالية.. ولكى نحقق ذلك فإن كلا من الطرفين سوف يعيد الوضع الى ما كان عليه قبل الازمة الحالية فى المناطق مثل وضع القانون واحترامه واعادة انتشار القوات ودعم التعاون الامنى.

لجنة تقصى الحقائق

ان الولايات المتحدة سوف تساعد فى تسهيل التعاون الامنى بين الاطراف..

ثانيا: ان الولايات المتحدة سوف تعمل مع الفلسطينيين والاسرائيليين وبالتشاور مع السكرتير العام للامم المتحدة على تطوير لجنة تقصى الحقائق حول الاحداث التى شهدتها الاسابيع القليلة الماضية وكيفية منع تكرارها.

وسوف يشرف على اعداد تقرير اللجنة الرئيس الامريكى وامين عام الامم المتحدة بمشاركة الاطراف قبل نشره وسوف يقوم الرئيس الامريكى باعلان التقرير النهائى للجنة.

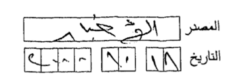
ثالثا: انه اذا اردنا معالجة وبحث الجذور الاساسية للصراع الأسرائيلى – الفلسطينى يجب ان نعود الى طريق المفاوضات واستئناف الجهود للتوصل الى اتفاق دائم يستند على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ واتفاقات التفاهم التالية.

وللوصول الى هذه الغاية فان القادة اتفقوا على ان تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الاطراف المعنية فى غضون الاسبوعين المقبلين حول كيفية التقدم الى الامام فى هذا الاتجاه.

اننا انجزنا التزامات مهمة اليوم ضد العودة الى الاحداث المأساوية ولذا فيجب الا يكون لدينا اوهام بشأن الصعوبات المقبلة.

ونحن سوف نمضى قدما الى بناء الثقة ويجب ان نعمل جميعا بهذا الاتجاه ونقوم بدورنا فى ذلك وان نعول على ان يبذل كل منا كل ما فى استطاعته لتحقيق ذلك فى الفترة الحاسمة المقبلة.

اننى على يقين من ان كل القادة وافقوا على ضرورة البدء فى دعم المصالحة وتجنب الصدام.





اصبحت المشاعر فى الشارع العربى، تتسم بعداء متزايد لامريكا. والاسباب واضحة، وغير خافية. يجيء على راسها الانحياز الاعمى لاسرائيل، والمساند لها بغير حدود، حتى فى عدوانها على الشعب الفلسطينى الاعزل..!

وعندما اغتال الرصاص الاسرائيلى الغادر، الطفل محمد الدرة.. لم نسمع كلمة إدانة صريحة من الادارة الامريكية، لهذا العمل البربرى الوحشى، الذى ارتكبه جنود اسرائيل فى حق طفل صغير برىء!! بينما تعالت اصوات الغضب، والاستنكار فى مختلف الدوائر الامريكية، عندما قام الفلسطينيون الغاضبون بقتل اثنين من الجنود الاسرائيليين!

وفى الوقت الذى تنحاز فيه الادارة الامريكية الى اسرائيل، بشكل واضح سافر، ومستفز.. يقوم اليهود فى امريكا بتنظيم مظاهرات تطالب الادارة الامريكية بالتوقف عن ممارسة دور الوسيط بين اسرائيل والفلسطينيين! والعمل على مساندة اسرائيل فى مواجهة الفلسطينيين!!

ويشارك مجلس الشيوخ الامريكى، فى عمليات الاستفزاز الصارخة ضد العرب.. ويكتب اعضاؤه مذكرة الى الرئيس الامريكى يوجهون فيها اللوم الى ياسر عرفات ويحملونه مسئولية العنف الذى اندلع فى الايام الاخيرة الماضية! ويطالبون - كما طالبت المظاهرات اليهودية - بمساندة اسرائيل فى ازمتها الاخيرة!!

ان هذه التصرفات الانتهازية، التى تتسم بالمغالطات، وموت الضمائر.. كفيلة بإثارة مشاعر العداء فى الشارع العربى ضد امريكا.. بل كفيلة بتهديد المصالح الامريكية فى المنطقة! ففى الوقت الذى يكتفى فيه البعض بحرق الاعلام الامريكية، تعبيرا عن غضبه، وعن سخطه واحتجاجه على الموقف الامريكى.. ترتفع الاصوات فى الشارع العربى، مطالبة بمقاطعة البضائع الامريكية، وكل ماهو امريكى .. بل يذهب البعض الى حد المطالبة، بضرب المصالح الامريكية فى المنطقة .. ردا على المواقف الامريكية التى تتسم بالمغالطات، واللامبالاة بالارواح الفلسطينية.. والمشاعر العربية!

ولعل هذا مايفسر ارتياح البعض، على اثر عملية التفجير التى تعرضت لها المدمرة الامريكية فى ميناء عدن! وبينما اعتبرت الدوائر الامريكية ماحدث عملا ارهابيا تخريبيا.. اعتبره البعض فدائية وبطولة!

واذا كان هناك من يسال عمن اوصل الشارع العربى الى هذه الدرجة من العداء.. فان الاصابع يجب ان تتجه الى السياسة الامريكية الحمقاء، التى تنحاز الى اسرائيل بالحق والباطل.. غير مدركة انها تعرض مصالحها فى العالم العربى لخطر كبير!!

سعيد سنبل


Bibliotheca Alexandrina
0286551